OSLER LIBRARY
MS 225
# 11269.

Dr. William D. Cruikshank,
Royal College of Medicine,
Baghdad, Iraq.

Leaf 1 missing in pagination
W.O.L. 17. III. 54

This is a reproduction of a book from the McGill University Library collection.

Title: [ Muʿālajāt al-Buqrāṭīyah] [al-Muʿālajāt al-Buqrāṭīyah]
Author: Ṭabarī, Aḥmad ibn Muḥammad, 10th cent.
Publisher, year: 1215

The pages were digitized as they were. The original book may have contained pages with poor print. Marks, notations, and other marginalia present in the original volume may also appear. For wider or heavier books, a slight curvature to the text on the inside of pages may be noticeable.

ISBN of reproduction: 978-1-77096-168-5

This reproduction is intended for personal use only, and may not be reproduced, re-published, or re-distributed commercially. For further information on permission regarding the use of this reproduction contact McGill University Library.

McGill University Library
www.mcgill.ca/library

في العرق بين الجسماني منه وغير الجسماني ٥ الفصل الثاني والعشرون في قسمة الطبيب
الامراض على قسمة الاجناس والانواع حتى يعلم ايها واحد لا ينقسم ٥
الفصل الثالث والعشرون في معرفة قولنا الملاءمة في الطبع ٥ الفصل
العشرون في حد المكان ٥ الفصل الخامس والعشرون في الخلاء والملاء في
الفلاسفة منه وما يجب ان يعتمده الطبيب ٥ الفصل السادس والعشرون في
الزمان وحده ٥ الفصل السابع والعشرون في معنى قولنا الملاءمة له ٥
الفصل الثامن والعشرون في الحيز المطلق والحيز الملازم ٥ الفصل
التاسع والعشرون في قولنا العادة ٥ الفصل الثلثون والعشرون في معنى
قولنا الثواب والعقاب ٥ الفصل الحادي والثلثون في معرفة الباري والتوحيد ٥
الفصل الثاني والثلثون في العزائم والطلسمات وعلى اي معنى قال بقراط ٥
الفصل الثالث والثلثون في معنى قولنا الجزء والكل في الاجزاء والاوقات ٥
الفصل الرابع والثلثون في معنى قول الناس نفس طيبة ونفس كيسة ٥
الفصل الخامس والثلثون في الدعاء والتضرع ورفع الايدي هل تنفع الاستجابة
او لا ٥ الفصل السادس والثلثون في العزم المطلق والعزم المقيد ٥
الفصل السابع والثلثون في الاتيان بالمراد اولا بالطبيعة او بالتعليل
وبيان ما يستخرج بالمسلة والحرس الصناعي ٥ الفصل الثامن والثلثون في
الاستحاضة فتركات الدواعي وتاثيراتها ومعرفة الرحم منها عند المراد ٥

OSLER LIBRARY
38233462

الفصل الخامس والثلثون فيما يجب ان يكون عليه الطبيب في دينه واخلاقه
وادابه وتعهد ذلك من احواله ٭ الفصل السادس والثلثون في الصحة والمرض
ماهما ٭ الفصل السابع والثلثون في الموت والحيوة ٭ الفصل
الثامن والثلثون في الحركة هل هي ازلية ام محدثة ٭ الفصل التاسع
والثلثون فيما لا يجوز من الاشياء ٭ الفصل الاربعون في الصوت واللون والطعم
وساير الحواس ٭ الفصل الحادي والاربعون في الموت والكلام وهي
يكون الموت كلاما والكلام صوتا والنغم صوت ام كلام ٭ الفصل
الثاني والاربعون في الوهم والراي والحزم ٭ الفصل الثالث والاربعون
في الروية والفكر ٭ الفصل الرابع والاربعون في الشوق ٭ الفصل
الخامس والاربعون في انه كيف يعقل العقل الاشياء وكيف كسب النفس وتعلم ٭
الفصل السادس والاربعون في هل الافلاك والكواكب احياء او لا ٭
الفصل السابع والاربعون في الحزن والفرح ٭ الفصل الثامن
والاربعون في الضحك والبكاء ٭ الفصل التاسع والاربعون في الالم
واللذة ٭ الفصل الخمسون في السياسة ٭ الفصل
الاول في ان الطب صناعة اضطرارية وانها افضل الصنايع وحد الطب على
الاختلاف فيه ٭ بقول قد ينقسم الشيء النافع على هذه القسمة فيقال ضروري
نافع وضروري غير نافع وغير ضروري نافع وغير ضروري غير نافع والضروري

11269

النافع كالنفس في الحيوان وغير الضروري النافع كاليسار في الانسان والضروري
غير النافع كالموت وغير الضروري غير النافع كالفقر وصناعة الطب ضرورية
نافعة ونحن نبين ذلك ببراهين قياسية بعد ان نفرغ من حد الطب فحد الطب عند الفلاسفة
حدان ورسوم كثيرة اقيمت تمام الحد وقد نفعل ذلك في الصناعة الصغيرة
قلنا اما عند الفلاسفة فهم ياخذون الحد من الجنس والفصل الذاتي اذا وجد ذلك
واذا لم يوجد ذلك اخذوه من الصورة والمادة واما الصنايع فانهم ياخذون حدودها
من الموضوع والغاية قوية كانت الغاية ام بعيدة فاما الموضوع فلا يكون الا قريبا
فاحد الحدين وهو العام انهم كلهم يقولون صناعة موضوعة لمنفعة ابدان الحيوان وجلب
الصحة لها فيدخل تحت هذا الحد لعمومه البيطرة ومداواة البزاة والحجامة وراى ان
جميع ذلك طب من حيث هي مداواة والحد الخاص وهو الذي حد به
ارسطوطاليس قوله الطب صناعة موضوعة لمنفعة ابدان الناس وجلب الصحة لها
فهذا خاص للناس دون ساير الحيوان وهو ماخوذ من الموضوع والغاية لان الموضوع هاهنا
منفعة ابدان الناس والغاية جلب الصحة لها واذ قد عرفنا حد الحد فنحن نبرهن على
ان صناعة الطب نافعة مروية للانسان فنقول اذا كانت الصحة من الخير والخير
مطلوب ولا يمكن اقتناء الصحة الا بمعرفة اسبابها ودفع الاشيا المضادة لها
فمعرفة ذلك هو الطب فالطب اذا نافع ضروري في طلب الخير ونقول ايضا انه
اذا كان اكتساب الفضايل وكسب العلوم واتخاذ الصنايع النافعة لاتم الا مع صحة
البدن

OSLER LIBRARY

واستقامة المزاج وحفظ الصحة مع استقامة المزاج لا يكون الا مع معرفة الاسباب
الصحية والاسباب المرضية ومعرفة ذلك هو الطب فالطب اذا صناعة نافعة
ضرورية لاكتساب الفضايل ونقول ايضا اذا كان الانسان اشرف الحيوانات كلها
لما اعطي من العقل والنفس الناطقة وافعال النفس الناطقة والعقل لا تتزيى على الكمال
مع فساد المزاج ووقوع المرض لان افعال النفس تابعة لمزاج البدن كما مر من تغير افعال
العقل والنفس ونقول ايضا اذا كان الانسان وساير الحيوان مركبا من الحار والرطب
والبارد واليابس وتتم صحته عند اعتدال اجزاء هذه الكيفيات ويقع المرض عند خروجها
او خروج بعضها عن الاعتدال وحفظ اعتدالها يكون بمقابلة ما يتحلل عنها ما يعوضها
بدل ما تحلل عنها ومقابلتها ايضا بما يعدل الخارج عن الاعتدال الى الزيادة والزيادة فيما
خرج عن الاعتدال الى النقصان ومعرفة ذلك لا يكون الا بصناعة الطب فالطب اذا
صناعة ضرورية نافعة في طلب الصحة ونقول ايضا اذا كانت الحكمة في خلق
العالم عمارة كرة الارض ومنفعة بعضهم بعضا بالمنايع المهنية التي يصنعونها بالحكمة
لعين بعضهم بعضا وكان اتباع الحكمة واجبا في سيرة العقل وذلك لا يتم الا مع كمال
القوة وصحة الجسم فان من سقم جسمه لا يقدر على عمارة الارض ولا يتصرف في المنايع
المهنية ودفع السقم لا يكون الا بالطب فالطب اذا صناعة ضرورية نافعة في اتباع
الحكمة وسيرة العقل ولو تناهينا وابتنا جميع البراهين على ان الطب صناعة ضرورية
نافعة لخرج هذا الفصل في الطول الى غاية يثقل على المتعلم ضبطها فنقتصر على هذا

اليسير الذي انتفاء فان فيه كفاية وامّا في انها افضل الصنايع فنحن نقول
ان صناعة الهندسة تبحث عن المقادير وصناعة النجوم تبحث عن حركات الكواكب
وعلم العدد يبحث عن الكم وعلم المنطق يبحث عند نهايته عن الصدق والكذب
والواجب والممتنع والممكن وهذه يدركها في شرف النفس وفضيلتها وتقويم قوام
الانسان غير ان يكون مهندسًا او منجمًا او منطقيًا انما هو الطب يبحث عن الاسباب
التي بحفظها تكون الصحة والاسباب التي بزوالها تفسد الصحة واذا فسدت الصحة
واستحالت بطل قوام الانسان فالطب اذا اشرف في هذا المعنى من جميع الصنايع هذا
اذا اخذت اشرف الصنايع بحسب قياسها الى الانسان وحاجته وافتقاره واذا اخذنا
بحسب شرف النفس بفضيلتها والشيء الافضل بالقياس الى النفس وامّا
الصنايع الدنيئة فان الحراثة لو لم تكن والتجارة والصياغة لم يبطل قوام الانسان ولو لم
يكن الطب لاختل وبطل قوامه فصناعة الطب اذًا اشرف من جميع الصنايع
الدنيئة ايضا وكل واحد من الصنايع تتم بنفسها كالهندسة مثلا فان بحثها عن المقادير
وبحثها من نفسها وصناعة النجوم تتم بمعرفة الكواكب في سيرها ومواضعها ومقاديرها
وطبايعها وبحثها من نفسها وصناعة الطب تجمع معاني الصنايع كلّها لان الهندسة
داخلة تحت الطب لان صناعة الطب قد تبحث عن المقادير وصناعة النجوم ايضا داخلة
تحت الطب لان صناعة الطب قد تبحث عن الزمان والوقت والآن وحركات بعض
الكواكب وعن بعض العلل فصناعة الطب اذا اعم وسائر الصنايع اخص

وللعلم فضل على الجاهل من وجوه فالطب اذا اشرف الصنايع لانها اعم ولانها قوام
الانسان ولان بها ما يكون الشرف واقامة سياسة النفس واذ قد فرغنا من هذا
الفصل فحرى بنا ان نبين ما يجب ان يعتقده الطبيب في قولنا الطبيعة والطبايع والطبع
فنذكر اولا ما حد الطبيعة ؛ الفصل الثاني في حد الطبيعة
فنقول قد ذكر الفلاسفة الطبيعة بانها ابتدا حركة وسكون ومعنى ذلك ان جميع
الاجسام الطبيعية الحيوانية تتكون وتفسد وكون شي فساد شي اخر
وفساد شي كون شي اخر والكون يكون بالحركة والاستحالة بالطبيعة كون
الشي من ابتدا الحركة للكون وفساد الشي هو سكون من تلك الحركة التي كان بها
الكون وتحركا الى جهة الفساد ومن الحركة الى الكون والحركة الى الفساد
سكون بالاضطرار وقد اتى قوم من اهل الطبيعة بتفسير اسهل من هذا فقالوا النار
تتحرك علوا الى الاثير وهناك سكونها والارض تتحرك الى السفل وهي
مركز السكون وابتدا النار وحركتها هو تركب الحرارة التي في النهاية
مع العنصر والتركب لا يكون الا بالحركة وتلك الحركة هي ابتدا الكون النار
وهي طبيعة فالطبيعة اذا ابتدا الحركة في النار وابتدا السكون في الارض
لان ابتدا كون الارض كان حركة ابتدا الكينية اليابسة للتركب مع العنصر
فلما تركبت معه سكنت فابتدا سكونها وتركبها طبيعة فالطبيعة
اذا ابتدا سكون الارض وفي تفسير هذا الحد كلام اعمق من هذا لا يكن

توجه للمتعلم في مبادئ الطب فاراد ان يبحث عنه اذا امكنه فليعتقد
ان الطبيعة بالحقيقة ليس شيا غير الشمس والفلك المايل وهذا اثبرا الحركات
الطبيعية والكيفيات اللواتي في النهايات وهما سببان لاولان لتركب الكيفيات
مع العنصر حتى تركك الاجسام الطبيعية وكل من تكلم في كلامنا هذا في تفسير
حد الطبيعة لكنه سمعا او حديثا الا من عرف كتاب السماع الطبيعي حق معرفته
وكتاب الكون والفساد على ما يجب فاهون بانكار من لم يرتض بعلم هذين الكتابين
في امر الطبيعة واذ قد بينا هذا وليس هو من قرار صناعة الطب فحين ما يتكلم
الاطبا في الطبيعة قال جالينوس وحق قلنا للمبع او طبيعة فانما نريد به القوة
المدبرة لابدان الحيوان والمدبرة لسايرا الاجسام وعند اكثر الاطبا القدما ان الطبيعة
هي النار والهوا والما والارض ويسمونه الطبايع الاربعة وعند بعضهم هي الصفرا
والدم والرطوبة والسواد فيسمون الاخلاط الطبايع الاربعة واما ما سمي على الحقيقة
المجاز فيقول الناس لطبيعة العرض كذا وكذا ولا لطبيعة للعرض وانما يريدون بذلك
صورة وجوده ويقولون طبيعة النار الاحراق فيسمون هذه القوة من النار طبيعتها
ويقولون طبيعة الما التبريد ويقولون لطبيعة الاسبرج بالنهار ولطبيعة الحية
انها لا تخرج في الشتا ويسمون هذه القوى طبايع ولطبيعة على طريق المجاز وحقيقة
الطبيعة ما قد ذكرناه وقد شرطنا ان لا نطول فنقتصر على هذا المقدار

الفصل الثالث في القوى الطبيعية والنفسانية

ثم تتكلم في معنى القوى الطبيعية والقوى النفسانية تقول اني وضع سمعت الطبيب
يقول القوى الطبيعية فهي القوى التي تقع بالاضطرار من غير روية وفكر ولا يقدر ان لا
يصير الى ما تريدها القوة وجعل لهذا مثلا فقال النار تحرق ولا تقدر ان لا تحرق فهي تو ٥
طبيعة في النار اذ هي تحرق بطبيعتها لا بارادتها والماء يبرد لا يقدر ان لا يبرد فهذه قوة
طبيعية في الماء اذ هو يبرد بالطبع لا بالاختيار وكذلك الهواء رطب والارض
تجفف مثال هذا في الحيوان انه يجوع بالاضطرار ويتغوط ويبول واذا اكل الخردل
بابا كله بالاضطرار الى اسفل ثم يبقى في المعدة بالاضطرار ثم ينهضم ثم يندفع
فهذه كلها طبيعية وهي قوى لانها لا تقدر ان لا تكون كذلك وفعود الانسان
ومشيه اذا اراد وتحريكه بعض اعضائه ونظره بالشيء وشمه وذوقه ولمسه وسمعه
يكون بالارادة لا بالاضطرار فهي وما يشاكلها تدعى القوى النفسانية لانه اذا شاء
فعل واذا شاء لم يفعل فهذه تسمى النفسانية وجميع ما ورد عليك من القوى فانظر اهل
يمكنك دفعها مع بقاء السلامة والصحة فان امكن فتلك قوة نفسانية وان لم تكن
الا مع ضرر يدخل عليك فتلك قوى طبيعية وهذه جملة اذا املتها فرقت بين القوى
باهون سعي فاما ماهية القوى وما صورتها وكيف انفعالها عن الشيء الموجب نفسا
او طبيعة فليس هذا موضعه وكن بين ذلك مستقصى في تفسير القوى الطبيعية ٥

الفصل الرابع في الروح ٥ الروح قد يعبر عنها بالقوة
يقال روح حيوانية وهي التي في القلب وروح بهيمية او نباتية او طبيعية

ربهى التى فى الكبد وروح نفسانيه وهى التى فى الدماغ وان شاء اعبروا عنها
وقالوا هذه قوة نفسانية وقوة حيوانية وقوة بهيمية فمن عبر بالروح اراد به ان الحيوة
تتم بها ومن عبر بالقوى اراد ان القوى تظهر بها فيظهر من الروح الحيوانية قوة الحيوة
وما يليق بالحيوة من شهوة دفع الضرر ومحبة العلة التى تتم بها امر الحيوة
ويقولون ان القوة البهيمية لانه يظهر من هذه الروح قوة فى شهوة الماكل والمشرب
والنكاح وحيوة البهائم لهذه القوى الثلاث فقط ويقولون القوة النفسانية لانه
يظهر من هذه الروح قوة السمع والبصر وغير ذلك من الحواس وقوة التخيل والفكر
والتذكر وهذه كلها شبيهة بقوى النفس الناطقة وقوى العقل فيسمونها قوى
نفسانية لهذا المعنى واما الفرق بين قولنا الروح وبين قولنا النفس فجار يعتقد الطبيب
ان الروح قوة ماخوذة مع المادة تؤخر بوجودها وهما معا والنفس قوة ماخوذة مع غير
المادة صورة تامة لا هيولى لها وبرهان هذا القول من ذلك فى المقالة الثالثة من السماع
الطبيعى حين قال ان الشئ يتحرك الى الكمال وذلك مع المادة وقد يكون شيا
كاملا ويكون بلا مادة فلا يحتاج ان يتحرك الى الكمال بل يحرك وفى هذا الكلام
غموض غير انا نلوح للمتعلم حتى نرجع الى البحث والفصل

الكاس فى الزاج والانزاخ ٭ الزاج والانزاخ يقال على وجوه فمنه انزاج الخاد وهو
انزاج الماء الخل والخل الخل اذا لتا بالماء واما انزاج الرهن بالرهن والغائب انزاج
ما ليس بينهما من غير جنسهما شئ كانزاج الرهن بالماء يلتقى سلعا هما

وبتماس من طريق الرطوبة والثالث امتزاج السودان بالبياض او اكثف
بالشعير وهذا يسمى امتزاج اختلاط والرابع امتزاج الكيفيات للكون وليس هو
امتزاج اتحاد لانه لا يكون امتزاج الكيفيتين كون بل لا بد ان يبقى
امتزاجهما امتزاج متضادين منهما في واحد غير مضاد لهما كامتزاج الحرارة مع الرطوبة
وامتزاج الرطوبة مع البرودة فقد امتزجت الحرارة والبرودة ولكن في شيء حامل لهما
منفعل لجميعهما فكل واحدة من هاتين الكيفيتين اخذت حيزا من الرطوبة واليبوسة
فان اعتزلتا فعلتا فعلين يعتزلان في المنفعل لهما وان خرجتا عن الامتزاج فعلتا فعلين
غير معتزلين في المنفعل لهما فهو الذي يسمى المرض والفساد وسوء المزاج وضد ذلك
هو الذي يسمى الصحة والاعتدال فتامل هذا الفصل فانه لا يحتاج شرحه باكثر من
هذا في هذا الموضع وبحسب ذلك مستقصا مشروحا في كتاب الكون والفساد ج
واما الشيء الحار والشيء البارد فليس في العالم شيء يقبل له حارا بالاطلاق ولا بارد
غير الاستقصات الاربعة فانها حارة بالاطلاق ورطبة وباردة ويابسة وليست
هي ايضا نهايات في هذه الكيفيات بل لها نهايات في الكيفيات قبل تركبها مع العنصر
فاما ما سوا الاشيا فتقال انها حارة وباردة ورطبة ويابسة بالقياس بعضها الى
بعض فليس يمتنع ان يكون شيء واحد حارا اذا قيس الى شيء وباردا اذا قيس الى
شيء اخر ويابسا ورطبا على هذا السبيل ونجعل له مثالا اخر واحدا ليهتدي اليه
مثاله فلك ان تشيا واحدا فتريد ان يكون حلوة ومرة وحامضا ولكن بالقياس الى اشيا

مختلفة الا ما كان كذلك فربما كان حارا باردا ولكن بالقياس الى اشيا مختلفة
فنقول لحوم الحرى اذا قيس بالفلفل والفوفل في فعله في البدن كان باردا رطبا
واذا قيس الى السمك الطري في فعله بالبدن كان حارا رطبا واذا قيس الى ما كان
حارا يابسا واشباه ذلك كثيرة وقد يقال حار وبارد يعنى حسب الاغلب من الكيفيات
والا فالحقيقة ان كل شيء لمسيج يتركب فيه من هذه الكيفيات الاربع اجزا فاما
كيف قسنا ذلك ولم قسناه وكيف نستدل عليه فليس هذا موضعه وبيانه ذلك
مشروحا في كتاب المزاج ٭ الفصل السادس في
العنصر ٭ العنصر هي طبيعة كلية في طبيعة والهيولى موضوع لجميع الاشيا
بالشاركة والفرق بين العنصر والهيولى اذا اردنا ان نفرق فقول الهيولى اعم من قولنا
العنصر لان العنصر طبيعة كلية في طبيعة فعنصر النار غير عنصر الما وهيولاهما
واحد فبهذا العنصر من الهيولى بمنزلة النوع من الجنس ٭ واما الاستقسات والعناصر
الطبيعية والاسطقس فهي كلها عبارة عن النار والهوا والما والارض وانما سموا بهذا الاسم
لانها اصل وسبب للمكونات عنها كما ان الام مبدأة لكون الولد مثلا فانها
تخرج من العدم الى الوجود فسموها امهات لهذا المعنى بسموها انسا ومبادي لانها مبدأ
واسطقس للكيفيات ٭ الفصل السابع في معنى الكون
والفساد ٭ كيف ينبغي للطبيب في الكون والفساد ما يظهر للحس ولا يبحث عن
صورة الكون فانه لا يتم الا بادراكه والبحث عن الوصفة معرفة ومع ادراكهم صعب

لا يتم معرفته على كيفيته الا بعد السماع الطبيعي في الكون والفساد فنعلم ان الكون هو
كون الحيوان من الاسطقس القريب الاقرب وهي النطفة وكون النطفة عن اسطقسها
وهو الغذاء وكون الغذاء عن اسطقسه وهو النار والهواء والماء والارض وهي اجسام مركبة
والمركبات تنتهي بالاضطرار بسايط فبسايط النار والهواء والماء والارض هي ابسط
اجزائها يعبر عنها بالاقل فاما كيف يتركب جسم النار فنعتقد ان الكيفية الحارة
اليابسة في النهاية اذا تركبت مع العنصر صار منها جسم النار فتكون الكيفية
الحارة الصورة وعنصرها المادة فاما كيف يتركب وبان تكون حيث الكيفية
وحيث العنصر فليس هذا موضعه وبيانه ذلك مشروح في السماع الطبيعي في الكون
والفساد وكون شيء فساد شيء اخر لان النطفة تفسد عن صورتها فيكون منه الدم
الكوني ويفسد الدم عن صورته فيكون منه اللحم وتفسد اللحمة فيكون عنها النبات
ويفسد النبات عن صورته فيكون منه البذر ويفسد العصير فيكون منه الخمر ويفسد
الخمر فيكون منه الخل وغيره فجميع الكون والفساد يجري في هذا المجرى فاما في انه
هل يجب ان يكون الكاين عن الفاسد والفاسد عن الكاين متساويين في الطبع او لا
فليس هذا موضع شرحه والاستحالة هو فساد وكون معا لان استحالة النار الى
الهواء فساد صورة النار وكون الهواء عنها وكذلك الهواء الى الماء والماء الى الارض
والارض الى الماء والماء الى الهواء والهواء الى النار ولا تستحيل النار الى الهواء
حتى تفسد كيفيتها الحارة اليابسة ولا تستحيل الهواء الى الماء حتى تفسد كيفيته الحارة

ولا يستحيل الماء الارض حتى تفسد كيفيته الرطبة ولا يستحيل الارض الى الماء حتى تفسد
كيفيتها اليابسة ولا يستحيل الماء الى الهواء حتى تفسد كيفيتها الباردة ولا يستحيل
الهواء الى النار حتى تفسد كيفيتها الرطبة فجميع الاستحالات على هذا السبيل
وفي الاستحالات قريب وبعيد فالنار تستحيل الى الهواء قريبا لانه ليس بينهما واسطة
والهواء يستحيل الى الماء قريبا لانه ليس بينهما واسطة والماء يستحيل الى الارض قريبا لانه
ليس بينهما واسطة فاما الاستحالات البعيدة فاستحالة النار الى الماء واستحالة
الهواء الى الارض والعوض هذا استحالة النار الى الارض واستحالة الارض الى النار
بهذا كلها كون وفساد لانه يفسد شيء عن صورته فتحصل صورة شيء اخر فاما كيف
يستحيل وابى شيء يرجع النار الى نوع كيفيتها وليس اخرى وكذلك الهواء والماء
والارض المنازعة والقلة والكثرة والضعف والقوة ومن اين تكون القلة
والكثرة وكيف تقع المنازعة فليس هذا موضعه ابى ان ينتهي الى الكون والفساد
يعرفه اهل السماع الطبيعي

## الفصل الثاني في التوالد

والتولد التوالد هو تزيد في الجوهر المتحرك القابل للكون وهي حالة تتم له ما بين القوى
الفاعلة والمادة والصورة وهو نوع اربي في نوع اوجنس اوفي جنس واما التولد
فهي حالة للطبيعة ترفع الفصول التي تفصل عن الشيء الكائن من جنس الشيء الذي عنه
يكون الجسم الطبيعي فيدفعه باسهل الطرق فان كان يحيى منه صورة وكان الاسهل
عليها دفعها الى القوة المصورة دفعتها اليها وان كان الاسهل دفعها في طريق

تزفع بها الفضول دفعتها وجميع ذلك يكون بقوة من الكواكب لبقا الكون والعالم
وفي هذا كلام كثير واجود من تكلم في التوالد والتولد افلاطون في
كتاب له لقاذن ثم الشيخ اليوناني وما ذكره ارسطوطاليس في الكون والفساد فهو
غير هذا الطريق الفصل التاسع في الافلاك والكواكب
وطبيعتها يجب ان يعتقد الطبيب ان الافلاك والكواكب هي طبيعة خامسة
ليس لها كيفية من هذه الكيفيات التي في الطبيعة البتة ولا يقال انها حارة او باردة
او ثقيلة او خفيفة او غير ذلك من كيفيات الطبيعة وانها علة لامتزاج هذه العناصر
على اختلاف امتزاجها في الاعتدال والخروج من الاعتدال الى الاقل والاكثر فيما بين
الاعتدال والخروج عن الاعتدال وان الشمس تتم هذه الامتزاجات كلها وكل واحد
منها بحسب جوهر الامتزاج وشبهه وذلك بزيادة الشمس في حموضة الحامض وحلاوة
الحلو والشمس لها طبيعة واحدة وان الافلاك والكواكب من حيث هي علة في هذه
المعلولات من الطبيعة الحركة والتحريك فقط وانما ذكرنا هذا لانه لابد من ان يكون
من العلة في المعلول شيء ويعتقد ان جميع حركات الطبيعة في الامراض والصحة وعند
الكون والفساد كلها بسبب الى الكواكب وحركاتها غير ان منها شيئا ظاهرا جليا
كالمحاربين في الامراض ومنها خفي كتاثيرها في الامراض البعيدة الحركات ولاجل هذا
ما ذكر جالينوس فضل صناعة الطب اذا كان مع صناعة النجوم فانا معرفة الكواكب
وعلم الهيئة بالحقيقة فهو خارج عن صناعة الطب وانما قيل بانه دال لبعضها ولبعضها

انه بارد ولا كيفية لها فليس هذا بموضع لهذا الفصل العاشر

في صورة اتصال افعال الكواكب بالطبيعة؟ يجب ان يعتقد الطبيب في ذلك ان

النفس تدرك جميع الاشيا الموجودة للاكمال وتترك الاشيا لطلب الكمال فتحرك

الافلاك والكواكب لتكملها في طبيعتها ولا تترك شيا الا للاكمال والفضيلة

وتترك الطبيعة تحريك الكواكب لتكمل الاجسام الطبيعية في طبيعتها

والكواكب اجرام ولكل جرم شكل وقد يعلم ان وقوع كل شيء على شيء يؤثر

فيه تاثيرا يزيد في قوته وكونه او ينقص منه كالشيء الذي يكون طبيعته ان يسخن

يقع عليه ظل شيء يمنع عنه السخونة فينقص من قوته ويزيد في ضعفه فاذا صح

ذلك فالاجرام العلوية لها اظلال واشكال وصور اذا وقعت هذه منها على الاجرام

توافق يقع اظلالها واشكالها عليها زادت في حرارتها وبرودتها ورطوبتها ويبوستها

او نقصت منها او عدلت فاوجبت اوانات تتكون السخونة والبرودة من العناصر

وزياداتها ونقصانها بما يقع من اظلال الكواكب عليها فمحو بعضها عن بعض فقال سخنت

الكواكب وبردت على هذا المثال لا على ان لها بالسخونة او برودة وقد بين بطليموس هذا

المعنى في كتاب الصناعة الكرية في اول الكتاب فقال اذا زالت الشمس لكمال فانها

علامة لنشور الطبيعة وزيادة سخونتها لا على انها تسخن الطبيعة او تبرد بطبيعتها

لكنها تصير علامة لنشور الطبيعة في ذلك الوقت كما انها اذا زالت لكمال حالت

في شكلها وموضعها بين الشيء الذي كان ينقص من حرارة النار وبين النار

فعادت الى طبيعتها وقويت واثارت الامهات الطبيعيه وقوت اسباب التشو هذا
مقدار ما تكلم فيه من اعتقاد ان الاكثيفة للكواكب وانها طبيعة خامسة وتكلم
اكثر الناس في ذلك فقالت ان الشمس كرتها وعظم جرمها تجلب الى كرة الارض
من حرارة الا ثير ما تغير الامهات به زيادة في الكرارة فتجعل الشيء احر واذا بعدت
لم تجلب من حرارة الا ثير ما كانت تجلب كرتها وتزيد برودة البارد وتنقص حرارة
الحار لبعدها وانقطاع مادة الكرارة التي كانت تجلبها وتركب وتفعل بين هاتين
الكائنين الرطوبة واليبوسة وقالت الحماية ان الكواكب لها تاثير في الاشيا
بارادته فاذا ارادت ان تسخن جميع من اجزا الكرارة والارادة والروية والفكر اكثر
واذا ارادت التبريد جمعت اجزا البرد بارادة وروية وفكر وهذا اضعف الاقاويل
في هذا الباب وا عتقد اصحاب الطبيعة انها ذولت الطبايع فمنها حارة
يابسة كالنار ومنها حارة رطبة كالهوا ومنها بارد كالما ومنها باردة يابسة
كالارض فاعطوها جميع ما يعطون الامهات من الكيفيات وقالوا لولا انها كذلك
لما كانت تسخن وتبرد وتحلل وتحرق فاغفلوا بعلة بينها الكلاف وعليها المنازعة
والرد على هاؤلا واضح سهل وردّ عليهم ارسطوطاليس في كتابه في السما
والعالم وحجته ان الاجسام الطبيعية لها حركتان اما من مركز الدايرة الى المحيط
او اليه او خارج المحيط محركة النار والهوا او من المحيط او من خارج المحيط الى المركز
محركة الما والارض ولسانري الافلاك والكواكب تتحرك الى فوق ولا الى
اسفل

فان زعموا ان حركة الافلاك حركة الدولاب والرحى قيل الدولاب والرحى
لها في انفسها قبل التركيب حركة طبيعية ولسنا نعرف للافلاك والكواكب
حركة طبيعية واحتج عليهم بحجج كثيرة غير انا ذكرناه يكفي الطبيب في الاحتجاج
عليهم ٭ الفصل الحادي عشر في الحركة وحدها وهل يمكن
تصورها منفردة عن المتحرك ام لا ٭ الكلام في الحركة صعب وتصورها شاق
الا ان مقدار ما يجب ان يعتقده الطبيب انها كمال للجسم المتحرك ومعنى ذلك انها يكمل
الجسم من ابتدا ما يتحرك الى انتهاء ما يقف عند كماله واكمل الاجسام ما ارتفعت الحركة
معه عند تمامه فيكون لها جسما متحركا واحسن الاجسام ما طارت الحركة من ابتدايه
الى كماله ثم تنقطع عنه وذهب صورة الاجسام الوات الا على مذهب من راى ان الحركة
تكون في بعض الاجسام وتظهر في بعضها وهذا مذهب فاسد لان الحركة من حيث
هي حركة لا تسكن ولا تكون فالوات في حركتها الطب التركز من وقت ما يبتدى
يتحرك في اى زمان كان يظهر فان الحركة شيء معه لتكمله وكمالها في
سكونه في مركزه فان اعتقد في الحركة انها ابتدا الشيء الذي تريد ان يكون
شيء الى السما في زمان مقداره مقدار يكون ذلك الشيء حاز ذلك والكلام فيه
صعب غير ان هذا المقدار كاف للطبيب والذي اختاره ارسطوطاليس في حد
الحركة ان قال في السماع الطبيعي الحركة كمال الجسم والمتحرك بالقوة بما هو
كذلك وتفسير هذا الحد مما نفسر منه الينبغي فنقول يعني قوله كمال الجسم المتحرك

بالقوه اي هي كمال الجسم الذي يمكن ان يتحرك كما قال في حد النفس انها جسم طبيعي
الي بالقوة اي تمامية الجسم الذي يمكن فيه الحركة وكذلك الحركة كمال الجسم
الذي يمكن فيه الحركة فاما الجسم الذي لا يمكن فيه الحركة فليست الحركة
كماله والجسم الذي لا يمكن فيه الحركة فليست النفس له تماما به لانه ناقص ابدا
كان النفس كاملة ابدا فاذا امكن في الجسم الحركة فالحركة تعطيه الكمال
اللايق به واذا امكن الحركة في الجسم اعطته النفس التمامية اللايقة به وفي هذا
كلام كثير يشترك فيه الصورة والمادة والصورة منفردة والمادة منفردة والمادة
التي تلبس الصورة فتكمل بذلك ونحن ذلك مشروحا في موضعه ان شاء الله

الفصل الثاني عشر في ما الابتدا وما الكمال للجسم المتحرك

اية حركة كانت ونريد الكلام في حد الحركة على سبيل الاختصار والايجاز يجب
ان يعتقد الطبيعي في ابتدا كون الشيء وانتهاءه ان الحركة تحركه لان معنى الشيء
وهويته ان تحله فاذا انحل الشيء تحرك اولا سميت تلك الحركة ابتدا الشيء واذا
انتهت اي بطلت الشيء سميت نهاية والابتدا والانتهاء للجسم ولا يمكن تصوره
الابتدا والانتهاء الا للاشيا القابلة للكون والفساد فاما ما لا يكون ولا يفسد
فلا يتصور له ابتدا ولا انتهاء في الاشيا الكائنة الفاسدة بان يقال الابتدا هو الطرف
الاقرب من الكون والانتهاء الطرف الابعد اي الفساد ولكل شيء بعدان بعد
وقرب اقرب فالبعد الابعد للشيء الكائن هو الطرف الذي ينتهي للكون الي

وكذلك الاسطوخودس الصورة والمادة

الطرف الذي يشترى للفساد وكذلك بالعكس الفصل

الثالث عشر في النفس الكلية والجزوية نتكلم اولا في النفس الكلية والنفس الجزوية

جملة وجيزة ثم نذكر ما يجب ان يعتقده الطبيب فنقول النفس هي جوهر فاعلة للاشياء

من حد التمام الى الكمال عالمة بالكليات وما تقدم بها ذاتها الذي وهي في جنسها

كاملة وحد الفلاسفة النفس بانها اول هيئة جسم طبيعي الى بالقوة يعني حي بالقوة وفي

هذا خلاف هل اراد بها النفس الكلية او الانفس الطبيعية التي هي قوى في الكواكب

وباقي ذلك مشروح في كتاب النفس تفسير النفس واما الانفس الجزئية فهي تناسب النفس

الكلية من الجزئيات الكمال الجسم الطبيعي واعلم ان هذه الاحساس او قوة الجزئية

بين الاوايل فيها خلاف فعند اكثرهم انها تولدت تلك القوى وانها الى ما لا نهاية

في الاشياء وارسطو طاليس يعتقد ذلك وعنده ان لكل حيوان نفسا ولكل شخص

نفسا تخالف نفس الاخر وعند افلاطون ان الانفس كلها واحدة واختلاف ذوات

الانفس بسبب اختلاف امزجتها لا بسبب اختلاف الانفس بل تتعجب جراس يعتقد

انفسا كثيرة ويقول اذا كان الباري واحدا والعقل واحدا والكواكب طبيعة

واحدة والنار واحدة والهوا كذلك والماء والارض وانما تختلف ما تختلف من الاشيا

الطبيعية وما بعد الطبيعة يقول الاعراض فكيف يجوز ان تكون الانفس كثيرة

ولم لا تكون ذوات الانفس تختلف بسبب قبول الاعراض هذا جملة من اقاويلهم

والكلام فيه اذا طال خرج عن طاقة المتعلم والذي يجب ان يعتقده الطبيب

ان النفس ثلثة الناطقه وهي الكليه والكيوانيه وهي تنقسم قسمين قسم يرتقي من القلب
الى الدماغ فيتخود هناك ويقبل من تاثير الناطقه وتاديبه فيصير حساسا
وينفذ في الاعصاب فيعطي الحركة والحس والقسم الاخر يكون في القلب فتخص
بشهوه الظفر والغلبة والانتقام وينفذ في العروق الضوارب ويعطي الكيوة واما
الثالث فيكون في الكبد تعطي شهوة الاكل والشرب والجماع وينفذ في العروق
غير الضوارب فنفسان من هذه الثلثه لا يتصور الا مع المادة وهي الناطقة
تتصور منفرده تعطي الخلق وتكمل افعال الانفس كلها وان النفس التي هي غير
الناطقه هي قوى من قوى الكواكب تتركب مع الطبيعة فتسمى النفس الطبيعي
او القوه الطبيعيه ٥ الفصل الرابع عشر في العقل ٥
العقل هو جوهر بسيط متم لافعال النفس يحمل لها مرتب للاشياء كما يعقلها مدرك
لها على ما هي عليه وقد يسمى من افعال النفس افعال كثيره عقلا وهو الذي يلتقطها
النفس من الموجودات والمسموعات مردها الى العقل فيجمعها ويرتبها العقل
فيسمى ذلك عقلا وهو كما يروى وهذا الذي يستفاد بهذا الطريق الذي ذكرناه
فهو العقل المستفاد والعقل الاول يسمى العقل الهيولاني يعني انه موضوع الكل
بالتساوي اعني لكل من تحته فيه كما ان الهيولى موضوع للكل بالتساوي
يعني ان نسبتها لكل ما يقبله من الصوره نسبة واحدة وقد قسم بعض الاوايل العقل
على ثلثة اقسام وقسم بعضهم على اربعة اقسام وبعضهم على ستة اقسام

22

ولا يجب ان يعتقد الطبيب غير ما ذكره ارسطوطاليس وهو ان العقل على ثلثة
اقسام القسم الاول هو الذي يقال له العقل الهيولاني وقد ذكرنا معنى ذلك ٢٢
والقسم الثاني ما هو في قوى النفس وافعالها حتى تصير بها الى العقل وقبول
العقل لها عقلا ٢ والقسم الثالث هي الاشيا التي بها يحصل له العقل وبحثها تكمل
قوة العقل فيها كالتجارب والامتحان والمقايسات ومعرفة الشيء وضده والموانع
والعوائق فحصل له من ذلك عقل تلك الاشيا بعقلها في المجارفة وترك الترتيب ٢
وبعض اصحاب ارسطوطاليس يسمي هذا القسم من العقل قوى النفس العقليه والكلام
في العقل يسير غير انه صعب وعسوره على لكثيفه من قرا كتاب الاخلاق لارسطوطاليس
والمقالة التي في السيرة العقليه لافلوطن ولا يحتاج ان نذكر جميع ما في العقل ٢
ومعناه للمتعلم والمبتدي وفيما ذكرناه كفاية له ٢ الفصل

الخامس عشر في الهيولى وهل بين الهيولى والعنصر فرق ٢ يجب ان يعتقد
الطبيب انه لا فرق بين العنصر والهيولى اذا اردنا بالعنصر الجوهر القابل للصور فاذا اراد
التنوع وكيف يتنوع الهيولى فيجب ان يعتقد ان لكل صورة عنصرا كان من
قبل من الهيولى صورة ما صار عنصرا لتلك الصورة والصورة صورة لذلك العنصر
فتتعاونا لوجود ذلك النوع فاذا فارقته الصورة اطلب الصورة فليس هو عنصرا
لتلك الصورة ولا تلك الصورة صورة له بل هو هيولى لتلك صورة وبعد
هذا لا يقف عليه المتعلم ينقل ان الفضة هيولى لجميع ما تتخذ من الصور فيها

كالخاتم واللعقه والكحال والرمح وغير ذلك فاذا خلع منها خاتم فالمادة
التي في الخاتم عنصره وتلك صورته فاذا كسر الخاتم فليس تلك الفضة عنصرا
لشيء مما هي هيولى كما كانت ويكفي الطبيب هذا المقدار من المثال والكلام
في هذا المعنى لهويل ما في مستقصى في الكلام في الهيولى والصورة

الفصل السادس عشر في الصورة يجب ان يعتقد
الطبيب ان الصورة جوهر تعطي المادة النوعية بطرق الشكل وليست الصورة هي
الشكل ولا المادة هي الشكل المادة هي التي هي جوهر والصورة جوهر اتى
يعطي تخريجه شكلا ما فصار المادة بذلك نوعا تشبه غيره وهذا النوع تختلف
لمعان كثيرة ويكمل لمعان كثيرة وبعضها طبيعي وبعضها فلكي ويجب ان يعتقد
انه لو عبر عن الصورة بالنوع جاز ولو عبر عن الصورة بالنفس جاز ذلك ايضا والكلام
في الصورة لطيف فمتى في موضعه مشروحا ويجب ان يقال انها هي التي بها الشيء
هو ما هو

الفصل السابع عشر في حد الجوهر
والفرق بين الجسماني منه وغير الجسماني يجب ان يعتقد الطبيب ان الجواهر ثلثة
واحد هذه الثلثة الاجسام اذ هي جواهر وكل جسم جوهر والثاني الجواهر التي ليست
بجسم وهي موجودة بذواتها وليست باجسام وهي تقبل المتضادات فتصير بقبول المتضادات
اعيانا والثالث الباري تبارك وتعالى وهو لا يقبل المتضادات ولا يصير اعيانا
والفلاسفة فيما بينهم في جواهر هم مختلفون على ذلك واذا جاوا الى حد الجوهر

تركوا الكلام في جوهر الباري واضربوا عنه وحدّوا الجوهر بانه الموجود بنفسه
وبانه الموضوع لقبول المتضادات وانما قالوا الموجود بنفسه لان العرض لا يوجد بنفسه
بل يوجد في الجوهر وليس الجوهر كذلك وقالوا الموضوع لقبول المتضادات اي لاضداد
فيه من حيث هو جوهر وانما يقبل التضاد كالسواد والبياض والكرارة والبرودة
والكيف والشيء واما حواصل الجوهر وما يلزمه وهل هو في شيء وليس في شيء وكل اي
شيء هو موضوع وما الذي يكون ان قال عليه فليس هذا الموضع موضع الكلام فيه
وقد تكلم ارسطوطاليس في مواضع كثيرة في الجوهر منها في كتاب قاطيغورياس
ومنها في حرف اللام ومنها في الكون والفساد حيث ذكر ما يكون ويتصور في الجوهر
وما لا يكون ولا يتصور وهذا المقدار في اعتقاد الجوهر يكفي الطبيب ان يعتقده البحث
الفصل الثامن عشر في قسمة الطبيب الامراض على قسمة
الاجناس والانواع حتى تصير اي واحد بالعدد ولا ينقسم ان الطبيب كما جاز في صناعته
الى هذا الذي ذكرناه حاجته ضرورية لان جميع الامراض وجميع الدواء تجري
على هذا الترتيب فنحن نذكر اولا معاني هذه الالقاب ثم نذكر مواضع حاجة
الطبيب اليها ذكرا وجيزا لان المستقصي من ذلك يعرف من صناعة المنطق
فنقول قولنا الكيف هو اي شيء المقول على كثيرين مختلفين بالنوع من طريق ما هو مثال
ذلك قولنا الكيوان فان هذا اللفظ يقال على جميع الكيوانات وهي مختلفة فالكيوانات
انواع وقولنا الكيوان جنس لها فما جرى هذا المجرى من الكلام فهو جنس واما جنس

الاجناس فهو ان الجسم تحت قولنا الجوهر وقولنا الجوهر اعم من قولنا الجسم لان
الجسم ان تحت الجوهر اذ كل جسم جوهر من حيث هو جسم والجوهر من حيث هو
جسم حيوان ونبات ومعادن ومن حيث ليس هو جسما غير الحيوان وغير النبات
والمعادن فهو اعم من الجسم لانه كما يقع الجسم وغيره وما كان مثل هذا فهو جنس الاجناس
واما النوع فهو المقول على كثيرين مختلفين بالاشخاص من طريق ما هو وان شئت من طريق
اي شئ هو مثال ذلك ان الانسان نوع من الحيوان وهو مقول على زيد وعمرو وعلى الكتبي
والسقلابي وقد يكون النوع نوعا تحته وفوقه ويكون فيه بمعنى انه تحته
كما يقال انه جنس لما تحته ونوع لما فوقه مثال ذلك السمك فانه نوع من الحيوان اذ
هو تحت قولنا الحيوان وجنس لما تحته من الانواع لان السمك ينقسم الى انواع كثيرة
فكل نوع اذا صار واحدا لا ينقسم وليس تحته شئ يقال له شخص واحد بالعدد
وكل نوع لا يكون تحته انواع كثيرة يقال له نوع الانواع اذ هو نوع لا شئ تحته من
الانواع كالانسان فانه ليس تحت قولنا انسان غير زيد وعمرو والكتبي والسقلابي
وكلهم واحد لان النوع فيهم هي الانسانية واما معنى قولنا الفصل فهو على وجهين
اما ذاتي يختص به واحد من الجواهر او نوع واما ان يكون لنوع يفصل بينه وبين نوع اخر
ويفصل ايضا بين نوع ونوع اخر بمعنى اخر وما كان على هذا السبيل فيقال له فصل مشترك
واما ما كان على المعنى الاول يقال له فصل ذاتي مثال ذلك الناطق في الانسان هو ذاتي
له لانه للانسان فاذا اخذنا ذلك على انه ليس لشئ من الحيوان الا له قلنا له

هو يقوم ذاته لان الانسان حي ناطق مايت فهذا فصل ذاتي يفصل بين الانسان وساير
الحيوان وسنه يتالف حدّه وبرسمه واذا اخرنا النطق مع الموت قلنا حي ناطق
مايت والملكة احيانا ناطقة غير مايتة صار الفصل الذاتي للقوم لذات
الانسان عند الموت واذا اخرنا مع الحيوان الميتة الغير الناطقة صار الفصل
الذاتي للقوم لذاته مع الحيوان النطق فقد صار الفصل يفصل بين النوع والنوع
ويقوم ذاته عند ذلك النوع ويصير يفصل بينه وبين نوع اخر يفصل اخر فيصير
غير الذاتي ذاتيا مع نوع دون نوع فاما الذاتي فليس يصير غير ذاتي مع شي
من الانواع وكيف ما اخر فهو فضيلة الفصل الذاتي واما الفصول العرضية الزايلة فهو
الذي لا تتالف منه لانه كالشي على التقرين للانسان وانتصاب القامة
وعرض الاظفار واكثر الصنايع فانه ينفصل عن اكثر الحيوان بهذا المعنى غير
ان هذه المعاني غير مقومة لذاته ولا تتالف منها حدّه لانها عرضت له في ثاني
الكمال وليس من اجل امره هذا معنى قولنا الفصل الذاتي وغير الذاتي واما قولنا
الخاصة فهو المعنى الذي يكون لنوع واحد له ولكل شخص منه وابدا لا يشركه
فيه غيره وقد يسمى الخاصة فصلا على طريق المجاز مثال ذلك الضحك في الانسان
فانه للانسان خاصة وليس ولا لواحد من الحيوان غيره واما جواز ان يسمى فصلا
على طريق المجاز فهو لانه يفصل بين الانسان وغيره من سايز الحيوان واما قولنا
العرض فهو الشي التابع لوجود الشي التابع لوجود الجوهر لا يوجد الا فيه ويرتفع عنه

ولا يفسد الكوهر بارتفاعه كالبياض من الكمرة في الثوب فيعاب احدهما الآخر بعيب
فساد الثوب واذ قد كونا معاني هذه الامات فنحن نذكر حاجة الطبيب اليه
لاي معنى يكون وهو ان قولنا تغير الصحة بمنزلة قولنا الكوهر وكما ان الكوهر جنس الاجناس
كذلك تغير الصحة جنس اجناس الامراض وكما ان قولنا الحيوان جنس لما تحته
من انواع الحيوانات ونوع الكوهر كذلك قولنا المرض جنس لما تحته من الامراض
وكل واحد من الامراض نوع لتغير الصحة وكما انا نقول الانسان والثور والفرس انواع
الحيوان كذلك السل وذات الرية وذات الجنب والربو انواع لقولنا المرض وكما
ان قولنا السمك نوع من الحيوان وجنس لما تحته من انواع السمك كذلك قولنا
الحمى نوع للمرض وجنس لما تحت هذه اللفظة من الحميات وكما انا نقول الانسان نوع
من الحيوان وليس تحت نوع اخر وكذلك قولنا الحميات الصفراوية نوع من الحمى
ليس تحته نوع اخر وكما انا نقول ان زيدا هو انسان وغير انسان وليس زيد بعمرو
لان جملة اعراضه ليست جملة اعراض ذلك كذلك نقول هذه حمى صفراوية وهذه
حمى صفراوية وليست هذه كذلك لان جملة اعراضها مخالفة جملة اعراض تلك
وكما انا نقول ان زيدا هو الطويل الازرق والاخضر الذي به نوع الاسم اللون
المتحرب في الشيء حتى تصف جميع اعراضه فيكون الواحد الذي يسمى الواحد
بالعدد المعلم بمعنى الفرق بينه وبين الواحد الاخر كذلك نقول الحمى الصفراوية
التي معها صراع وعطش وقرف صفرا وعرق وقيام صفراوية في البولات

حتى تصف جميع اعراضها فتكون الدائرة المعدلة بعني الموقفة بينها وبين غيرها جميع
اعراضها فحينيذ تصير معدلة ويمكن الطبيب مداواة المريض فاما ان لا يعرف
من الاطباء هذا التقسيم فلا يمكنه مداواة المريض البتة وازداد المرض عليه وهذا
المعنى موجود في جميع انواع المرض العصل التاسع عشر
في معنى قولنا المناسبة والمنافرة اما المناسبة والمنافرة فيقال في
مواضع كثيرة منها نفسانية كمناسبة النغم ومناسبة الاشكال
وليس كلامنا في ذلك وانما كلامنا في المناسبات التي بين الاشياء
الطبيعية كالجواهر والكيفيات فيجب ان يعتقد الطبيب ان الماء
يناسب الارض بالبرودة لا بالرطوبة ويناسب الهوا بالرطوبة لا بالبرودة
وان الهوا يناسب الماء بالرطوبة لا بالكرارة ويناسب النار بالحرارة لا
بالرطوبة وان النار يناسب الارض باليبوسة والارض تناسب الماء
بالبرودة واذا فهم ذلك فان الافلاك لا طبيعة لها من هذه الطبايع
البتة والعالم لا خلاء فيه فيجب ان يكون النار يلاقي سطحها الخارج
سطح الفلك الكاري للنار من حيث لا يجوز ان يكون في العالم خلاء
وليس للافلاك طبيعة ولا كيفية فكيف تظام ذا الطبيعة له
او كيف يلتقي سطحها وفي هذا الموضع صعوبة غير ان افضل ما نتكلم
فيه ان يقال ان الافلاك والكواكب لطيفة في طبايعها

وتلا ماين اكرها نار لطيفه الطف من الاثير فتلقى سطوحها سطوح تلك
النار اللطيفه بطرق اضافتها ويلتقى سطح هذه النار اللطيفه
سطح الاثير بحرارتها وان كانت الطف منها فتصير المناسبة بين النار
والنار بالحرارة وبين الحرارة اللطافة والفلك باللطافة وهذا كلام
مقنع لمن انصف وقال بعض المتاخرين ان النسبة بين النار والافلاك
الحركة فان حركتهما تتصلان فالحركتان اذا اتصلتا وقع التضاد
فذلك ما يشكك فيه من امر الخلاء ليس يجب ان يعتقد الطبيب هذا
القول فانه ضعيف جدا ولولا خشية التطويل لاتينا بالالزامات التى يلزم
هذا القول باضطرار

## الفصل العشرون

فى حد المكان الكلام فى المكان صعب والكلف والشكوك
فيه كثيرة خالف نحى النحوى ارسطوطاليس فيما تكلم فيه فى المكان
فى المقالة الرابعة من السماع الطبيعى ولوده هنا ناتى بذلك على وجهه
لطال الكلام وخرج عن طاقة الطبيب الذى ليس بفيلسوف ولابد
من ان نذكر مقدار ما يعتقده الطبيب فنقول المكان هو السطح الداخل
من الشى الحاوى يلقى السطح الخارج من الشى المحوى وقد يكون الشى
والشى ولا يكون مكانا له تام كالماء فى الكوز فان الكوز ليس بمكان
للماء تام من حيث يلقى الماء هواء من جهة مفتوحة للهواء فيكون السطح الداخل

من الكور مع سطح الهوآ الملاقي لسطح الما الذي في الكور مكان للماء
والسفينة في الما يكون سطح الما الملاقي لسطح السفينة مع سطح الهوآء
المحيط به مكان السفينة والطير في الما يكون سطح الهوا الداخل من حيث هو
محيط بالطير مكانا للطير وعلى هذا القياس جميع ما ورد عليك فان اتفق ان
تكون كرة فوق الما ويركد فوق الكرة وعن جانب منها ما زقد مسها
فسطح الما وسطح كفك وسطح النار وسطح الهوا موضع منكان الكرة
اذا المحيط بها ولكاد يلي لها هذه السطوح وهذا اسهل ما يكن الطبيب
اعتقاده والكلام المستقصى فيه تعرفه من المقالة الرابعة من السماع الطبيعي

## الفصل الحادي والعشرون في

الخلا واختلاف الفلاسفة فيه وما يجب ان يعتقده الطبيب فيه يجب
ان يعتقد الطبيب ان في العالم خلآ منبوثا في الاجسام وخارجا عن
الاجسام وان كان ضعيفا من الاقاويل ومن ضعفه ان ارسطوطاليس يرى
ان لا خلا في العالم منبوثا في الاجسام ولا خارجا عن الاجسام وان ليس ثم
العالم خلآ ولا ملآ ويبرهن على ذلك ببراهين قياسية في مواضع كثيرة
من كتبه لا سيما في المقالة الرابعة من السماع الطبيعي وقد اشبع القول
في ذلك فيما بعد الطبيعة حين بين ان حركة الجسم لا تحتاج الى خلا
وان اسم الخلا محال وعن هذين ذاهب القوم الذين يعتقدون الخلا وحجتهم

فنذكر طرفا مما اورد عليهم ارسطوطاليس ليعرف الطبيب مذهب اهل
الطبيعة في الكلا من جملة اقاويل القايلين به فاولها انهم زعموا ان الخلا
بعد لا جسم فيه وقوم قالوا ان كل لا جسم فيه وقوم قالوا ان قول الجوهر اذا
تحرك اليه لا طبيعة له ولا حيث يشار اليه واستدلوا على وجوده بان قالوا
لولا ان في العالم خلا لما تحرك لكتسم فيه ولو تحرك لتحرك العالم
كله وترجح لانه يكون متصلا والشي المتصل يتحرك كله بتحرك
جزوه واستدل قوم ايضا بان قالوا انا نرى الاجسام النامية اليتنمو ابالغذا
من الحيوان والنبات والنمو دخول الغذا في الاعضا حتى تزيد به ودخول
الغذا في النبات حتى ينمو فلو لا ان في اعضا الحيوان واجزا النبات خللا
وخلا لما امكن قبول الغذا ولا كان ينمو لان الملا كان يمنع من ان ينمو
بالاضطرار واستدل قوم اخرون بان قالوا الدليل على ان الكلا موجود
في العالم مبثوث في اجزا ما انا اخرجنا قمقما ملاه من الما حتى نعلم مقداره
ثم نجعل ذلك الما في الزق ونجعله في لكب فيسع الزق والما جميعا
وقد كان امتلا من الما وحده فلو لا ان بين اجزا الما خللا وخلا لما انضغط
وما صار محمه اقل ولكان يسع لكب الزق الذي فيه الما الذي كان
الحب قد امتلا منه قالوا وكذلك لو ملانا الحب من الما ثم اخرجناه وملانا
الحب من الرما واعرنا عليه الما لوسع الما والرماد جميعا فلو لا ان ما بين اجزا

32.

الرماد واجزاء الماء خلالا وخللا لما كان يسع الحب الماء والرماد جميعا وهو قد امتلا
من احدهما ، واستدل قوم ايضا بان قالوا ان الحركة من الاجسام موجودة والعالم
لا خلو ان الحركة والسكون اما ان الاجسام او في الاجسام وقد ثبت عندنا
ان الجسم لا يكون في جسم على معنى ان يكونا الجسم واحد يسع حسين وثلثة
فلا يزيد في حجم الجسم ولا يشغل مكانا اخر وان الجسم لا يتحرك في جسم
فاذا كانت هذه المقدمة مسلمة والحركة موجودة في الجسم فلا يخلو
من احد امرين اما ان يكون مكان يحوي اجساما كثيرة اكبر واصغر وهو
مكان واحد فيصير الشيء الاكبر في شيء اصغر ويصير الكثير والاعداد
قليلة وواحدة ويصير الجسم الكبير في مكان الجسم الصغير وهذا شنيع
او يكون يتحرك جسم في جسم وهذا مرافعة للعيان واثاني الجسم يسع
الجسم ان يتحرك فيه فاذا قد صح ان الجسم يتحرك في خلاء واستدل ايضا
اقوام بان قالوا في العالم اشياء متغايرة متباينة واعيان كل واحد متحيز
بمكانه واعداد واحاد من الاعداد فلولا ان الخلا موجود لما عرفت الاعيان
ولا كان العدد وطبيعته بل كان يكون شيا متصلا لا اثنين طبيعة
الاعداد الزوج والفرد والواحد والعشرة بما بين اجزاء كل واحد منها
من الخلاء واستدل قوم بان قالوا انا نرى الجسم الكبير المنفوش اذا اضغط
صار حجمه اقل مما كان يرى جسما صغيرا يصير اكبر مما هو وهو في شيء

واحد لم يرد فيه من جسم اخر شيء ولا تفرق الجسم الكبير اذا صغر شيء فليس ذلك
الا للخلا الذي بين اجزايه فاذا ضغط تجمعت اجزاوه وقل الخلا وزال عما بين اجزايه
فيصغر والصغير يكبر لما يدخل بين اجزايه الخلا ينتقش ٩ وزعموا ان هذا
ما يستدرك عيانا وان من دفعه فقد دفع رجحوا الاضطرار ٩ واستدل
قوم من المتاخرين بان قالوا انا نرى انسانا من بعيد يضرب بحجر على بقوه او حديدا
على خشب بقوة شديدة فيصل الينا ذلك الصوت وذلك الوقع بعد زمان
يسير فيدل ذلك على ان ذلك الوقع ما دام يسمع ويسير في الخلا الا صوت له
الى ان يصادم الجسم فيسمع وقعه ولو كان ملا لكان من اول ما يقع الحديد
على الحديد وبيننا بعد ما نسمع من وقته وقعه اذ كان يصدم الملا وهذا الكلام
يجب ان يتامله الانسان باستقصا فان معنى ما قالوا انه عرض ولا يقدر ان
يصوره الا من عاين وشاهد ما ذكره ٩ واستدل قوم بان قالوا ان السراقة
ان ملئت من الما ثم سد دخل الهوا عنها لم سيل عنها الما فيدل ذلك على ان
الجسم لا يتحرك الا في خلا لانه لما سد الهوا عنها وهي ملا لم يتحرك الما
الذي بينها فاذا ترك الهوا ادرك في ذلك الملا خلا فتحرك الما وخرج
عنها فمن هذا الوجه تبين للمتامل ان العالم لو كان ملا ولا خلا فيه لما تحرك
الجسم البتة ٩ واستدل اخرون بان قالوا ان نكب الكرة على الما فتسير
فيصير داخل الكرة ملا من الهوا فلا تتحرك الما ولا يدخل فان نحن جعلنا

34

في الجرة فتيلة من النار يزدد الهوا الذي في الجرة فتحرك الماء اليها فدخل فيدل
ذلك على ان الجسم لا تتحرك الا في خلاء والعالم تتحرك فيه الاجسام الكثيرة
فيدل على انها تتحرك في خلاء وقال قوم ان العالم كله خلا الا الموضع الذي
يستقر فيه الجسم وما بين كرة الارض الى مركز القمر خلا كله والهوا ليس
بجسم لان الجسم اما ان يكون ثقيلا او خفيفا او ملموسا والهوا ليس بشيء من ذلك
فهو لا يملا المكان اذ ليس بثقيل ولا خفيف ولا ملموس فجعلوا علة الملا الكان
الذي فيه اما بشيء ثقيل او خفيف او ملموس وكل ما كان ليس فيه بشيء بهذا
الوصف فهو خلا وذكر عن بعض الاوايل وانهم اصحاب فوثاغورس في
الخلا مذهبان فمذهب بعضهم ان الخلا ثبوت في العالم في الاجسام وليس
ما في العالم متصلا والفرقة الاخرى زعمت ان العالم متصل وان الخلا مسكوب
حوالي العالم منه يتنفس جميع العالم ومعنى منه يتنفس اي ان الجسم
المتحرك يزاحم الجسم الذي يلقاه فيدفع من بين يديه ويرفع ما يليقاه من الجسم
حتى يتصل خارج العالم من الخلا وقال اصحاب فيثاغورس ان الاستحالة بين الهوا
والنار والهوا والماقاية والماذا استحال هوا اراد من الكان اوسع مما يريد
ما استحال اي النار اضعافا كثيرة كانا نتوهم ان قطعة من الجمر او من الحديد
معلوم المساحة كان ملا من المسائم استحال هوا فنعلم يقينا انه يريد من المكان
اضعافا كثيرة للموضع الذي كان فيه الماء فلولا ان في العالم خلا

من ان كان بيع الهوا الذي هو اضعاف الماء الذي قد استحال اليه واذ قد
بينا لك فيما يعتقده اصحاب الخلا فنحن نذكر بعض ما ذكره ارسطوطاليس
على مقدار ما كتمله المتعلم فنقول ان القول في الخلا مشتبه ولا يتبع بينه فصل
بين في انه موجود او غير موجود وارسطوطاليس بنفسه يقول نحن وان كنا
لا نعتقد ان في العالم خلا فان جميع ما اوردة القايلون به في اثباته فيه
شبهة ثم لم يتكلم في شيء من كتبه في نفي الخلا ابتداء غير انه جا الى اقاويل
القايلين به فبين فساد ما اعتقده فانتج من رده عليهم قبح اقاويلهم ان الخلا
غير موجود * وما رد على من قال بان النمو والزيادة لا يكون في الجسم مع عدم
الخلا لان النمو هو وصول الغذا وهو جسم يضاف الى جسم اخر فيزيد به
وينمو فلو لا ان هناك خلا لما كان الغذا يصل الى الاعضا وجملة البرزبان
قال ان النمو بالغذا الغريب كما ذكرنا غير انه استحالة للغذا الى الجسم
المغتذي وللغذا قبل الاستحالة كان بوضع طبيعي له فحين استحال الى
الجسم وزاد في نموه صار مما زاد في الجسم وناى في وضعه الذي كان قبل
استحالته الى الجسم فكانه تنبل الاجزا يصير في مكان هذا الجزء عند
استحالته جزا اخر من الجسم فتشتد يعني الملا فان النمو ليس يحتاج الى خلا
ثم دقق في هذا المعنى فقال لو كان في البرز خلا لكان لا ينمو الجسم البتة
لانه لما كان يخلو ان يكون في بعضه خلا وفي بعضه ملا او يكون كل

36.

الجسم خلا او يكون الغذا خلا فان كان بعض الجسم خلا فالاعتراض ان
يكون البعض دون الكل اذ اللازم الجسم بتبع من قبول الغذا فكان بهذا المعنى
يبطل ان يكون نوا البنية او جسم وان كان الجسم كله خلا كان يلزم على
مذهبهم ان يبقى كله خلا يغتذي بعده فيحمل كل جسم على تقدير واحد
لا تنوعه وهذا شنيع جدا لما نراه من تنوع الاجسام فالاعتراض اذا ان ذلك
تقدر على ان النمو بطريق الاستحالة لا بطريق الخلا والملا وان كان الغذا
خلا فيعرض ان يغتذي به البدن لان الخلا لا طبيعة له فعلى الوجوه
كلها قد تبين ان لا خلا في العالم فان النمو ليس يقع من طريق الخلا والملا ورد
على من زعم ان الخلا مكان لا شي فيه محسوس ولا موصوف بالثقل والخفة
وكل شي ليس بثقيل ولا خفيف ولا محسوس فذاك خلا بان قال يلزمهم
على هذا ان تكون النقطة خلا وهم لا يعتقدون ذلك بل يسمونها نهاية
الخط وبعد الخط ورد على من اعتقد ان الخلا ليس بمكان حتى يحل فيه
الجسم فيصير مكانا والا هو جسم لانه ليس بكيف ولا ثقيل ولا له طبيعة والا هو
محسوس بان قال يلزم على هذا ان تكون الاجرام السماوية كلها خلا وقد
اتفقت الفلاسفة على انها ليست بثقيلة ولا خفيفة ولا رطبة ولا يابسة
ولا ملوسة ورد على من زعم ان الخلا بعد ليس فيه شي يشار اليه من جسم
اصلا ولا طبيعة جسمانية ملموسة ولا محسوسة بان قال يلزمكم على هذا

ان يكون الهيولى خلاء فليس هى جسما بالعقل ولا هو طبيعة جسمانية ثم رد على من
قال بان الجسم الكثير يضغط فيصير صغيرا من غير ان ينقص منه شيء وينفش
الجسم الصغير فيصير كبيرا من غير ان يزيد فيه شيء بان قال الجسم لا يخلو من ان
يكون على طبيعة الهوا او على طبيعة الما او على طبيعة الارض او على
طبيعة النار فان كان على طبيعة الهوا وعصر خرج ما بين خللها من اجزا
النار ضعف من غير ان ينقص منه شيء وان كان على طبيعة الما وضغط
خرج ما بين خللها من اجزا الهوا فيضعف من غير ان ينقص منه شيء وان كان
على طبيعة الارض وضغط خرج ما بين خللها من اجزا الما وان كان على
طبيعة النار فانه يجب ان يكون جسما لطيفا منفشا جرا بعض اجزايه
اللطف من بعض تلك اللطافة من النار اللطيفة واصل اجزا هذه النار
افضل لطافتها فاذا داخل اجزا الهوا افضل لطافتها على الهوا فتكون نسبة
تلك اللطافة الى النار كنسبة النار الى الهوا فاذا ضغط وعصر
خرجت تلك اللطافة فضعف هذا الجسم من غير ان ينقص منه شيء
ورد على من قال بالرماد والما بهذا الرد بعينه فيكون قد انعصر الرماد
والما جميعا حتى تزاحما فخرج ما كان يتزاحم لهما من اجزا الهوا حتى تلاقيا
وضغطهما الوعاء بهذا المعنى يكون الرد على من قال بالبرد والشراب
بعينه وقال بعض الناظرين ان كل جسم يلقيان فاما ان يكونا متساويين في

38.

القوة على اختلاف قوتهما او احدهما يفضل على الاخر فان كانا متساويين في
القوة ضغط احدهما الاخر فخرج ما بين خلل اجزايهما من اجزا الهوا او الما
او النار وان كان احدهما افضل من الاخر في القوة احال الاضعف الى
طبيعته وعذرا لاستحاله ما بينهما ما كانا به عنصرين فصارا شيا
واحدا فلاجل ذلك ما يبيع ظرف واحد هذين وقد كان ابطلاس احدهما
قبل ان عرضت هذا المحال ابي عمران موسى بن سيار فذكر انه جواب
سلوقية الحوابي وهو جواب طبيعي كما ورد اسطوطاليس في كلامه
على من زعم ان العالم لو لم يكن فيه خلا ما كان يتحرك فيه الجسم بان قال
لو كان في العالم خلا لما تحرك الجسم البتة من قبل انه تساوت
قوة المحيط من جميع الجهات كجسم من الاجسام وجب بالاضطرار ان يسكن
ذلك الجسم كما انه من كرة الارض لما تساوت قوة المحيط وجب بالاضطرار
ان يسكن في الوسط والخلا عندكم هل يتحرك فيه الجسم وهو سوا من جميع
جوانب الجسم فيجب ان لا يتحرك الجسم لان الخلا عندكم علة لحركة الجسم
ولو لم يتكلم ارسطوطاليس الا بهذه الكلمة لكانت فيها كفاية وزاد ايضا
بان قال لو كان الخلا علة لحركة الاجسام لكان لا يجوز ان يتحرك الاجسام
الى جهات مختلفة بطبايع مختلفة بل كان يلزمه ان يتطبع بطبيعة العلة
فلا يكون جسم بان يتحرك الى فوق اولى منه بان يتحرك الى اسفل ولا ان

على ح

سبب كون الماء بان يتحرك ونحن نرى النار تتحرك على وجه الماء يتحرك سفلا فهذا
يدل على ان حركة الاجسام طبيعتها الا تخلا وان احتجتم بان هذه الاجسام
تتحرك قسرا فيجب ان يكون للجسم حركة طبيعية معلومة ثم تتحرك قسرا وهذه
الحركة هي طبيعية لها لا قسرية ولو كانت قسرية لكانت الى جهة
واحدة ابدا مصروفة عن جهة الطبيعية ورد على الذين استدلوا بالاستحالة
وتزيد الماء اذا استحال الى الهوا بان قال ان ما كان هيولى لشيء فهو يتقلل
ويتكثر لانه موضوع للاستحالات وقبولها بالسوا كما ترى الهيولى اذا قبل
صورة فزاد ونقص لم نزد في نفس الهيولى من خارج شيء بل هو في نفسه
يزيد واذا قبل صورته اجتمع فكذلك الاستحالة بين الماء والهوا ليس يزيد
في احدهما ولا ينقص من الاخر شيء بل اذا اشتعل قطعة من الهوا وتنفس
اجتمع وانضغط القطعة الاخرى بان يخرج ما بين اجزائها من اجزاء النار يجتمع
من اجزاء الهوا بمقدار ما ينفش من اجزايه الاخر فليس يحتاج هذا المعنى الى خلاف
الخط المحيط بالدايرة ايضا هو هيولى لصورة الدايرة فقد تصغر الدايرة
بان يخرب الخط ما كرمن تحريه وقد تتسع الدايرة وهي واحدة بان يزدل
التحريب قليلا عن خطها فقد زادت الدايرة ونقصت من غير ان زاد فيها
من خارج شيء او نقص منها كذلك الماء اذا استحال هوا ينفش من غير ان
يزيد فيه شيء ويجمع جزا اخر بمقدار ما ينفش من هذا الجزء فلا يحتاج الى خلا

بل هو كما كان في الزيادة والنقصان فتامل هذا المعنى فانه بليغ في الرد
على هاولاء وهو من كلام ارسطوطاليس

## الفصل الثاني والعشرون في الزمان وحده

القول في الزمان صعب جدا من جهة انه لا يمكن تصوره على ما يجب الا بعد معرفة صورة الحركة
علي ان الطبيب لا بد له من معرفة شيء منه ينتفع لان جالينوس يتكلم في
زمان الحمى وان ما منها فمنها زمان الابتداء وزمان التزيد وزمان الانتهاء وزمان
الانحطاط وزمان الانقضاء ثم يقول حين يبحث عن الابتداء الحقيقي اما الابتداء
الحقيقي الذي لا عرض له فكالآن من الزمان الذي لا عرض له وهو الفاصل
بين الماضي والآتي فاذا صار له عرض صار زمانا والزمان الذي له عرض وذلك
الابتداء ابتداء ان ابتدآني وهو الذي لا عرض له وابتداء زماني وهو الذي
له عرض فلا بد ان جالينوس ذكر هذا المعنى الذي وصفناه لزم الطبيب
ان يبحث عن الزمان وعن الآن وعن حد الزمان ليعرف منه البين ومن غير
ما تكلم به ارسطوطاليس في الزمان وحده وفي الآن فنقول قد يقال اليوم
والشهر والسنة والسنة الماضية وزمان الربيع وزمان الخريف وزمان بني
اسرايل وزمان القبط وزمان الاسكندر وزماننا هذا فيدل ذلك من قولنا
على وجود الزمان على اي معنى كان فاما ما حده به ارسطوطاليس الزمان
هو ان قال الزمان عدد الحركة وزاد المفسرون بان قالوا حد الزمان هو عدد

الحركة بالمتقدم والمتاخر وقال ما ليوس الزمان عدد الحركة بالزمان وقال
من بعد ارسطوطاليس في حد الزمان هو عدد الحركة الذي لا يكون
الحس به الا مع الحس بالحركة وقال جالينوس ايضا في موضع اخر المقدار هو
الذي تتبعه الحركة والزمان يتبع الحركة فمعتقد الطبيب ان المظهر
للحركة المتنقل والمظهر للزمان الان وان الآن واحد بالموضوع لاثبات له
مختلف بالقول لاجل المعدود والمتنقل والمختلف وانما وجب ان يكون المظهر
للزمان والفاعل له الان لان ما لم يات من الزمان غير معلوم والذي مضى من الزمان
غير محسوس فاذا ما ثبت فيه هو الان ما لم يتم به زمانا وهو معقول لوجوده محسوس
لاجل المتنقل فيه والمتحرك والمتبدل والمختلف فكان الزمان عدد الاثنا
بعدها الحركة ولاجل انها متصلة لم يمكن تصور الاثنا بل يمكن تصور الزمان
المتكون عن الاثنا ومضى قولنا انه كالنقط فقد تبين ان قد تتقدم
وان قد تتاخر وليس بين المتقدم والمتاخر الا ريث ما نقول انهما آنان ولكن اذا
اشرنا الان باشارات المتحرك صار زمانا والآن للزمان بمنزلة الوحدة
فكما ان الوحدة كثرت العدد بان يكون كذلك يحدث الان الزمان بان
يكون كذلك فكما ان الوحدة في نفسها غير منقسمة الا انها تجعل
العدد منقسما كذلك انها يفعل الآن بالزمان والفرق بين الوحدة والآن
ان الوحدة تجعل العدد منفصلا والآن يجعل الزمان متصلا بوجود المتنقل

وقال بعضهم واومى الله ارسطوطاليس ان الآن يتصور بوجوه ماخذ النقطة مرة
اسا للخط ومرة نهاية له كذلك نجعل الآن مرة نهاية لحركة ما
يعنى اى زمان ما وابتداء زمان اخر فيكون لما مضى نهاية ولما ورد ابتداء ولم يتنبه
ارسطوطاليس ان سيمى زمانا ما فى القوة قبل خروجه الى الفعل زمانا
وان ما خرج الى الفعل خرج زمانه ايضا الى الفعل واذ قد ذكرنا هذا اليسير
فحرى بنا ذكر كيف يجب ان يقال فى الآن والزمان واليوم والشهر والدهر على ان
يكون ابتداوها الآن فنقول الآنات اذا التئمت صارت زمانا ويجوز ان
يقال زمان طويل وزمان قصير يعنى مقدار المتحرك فى الزمان فيتفق من هذا ان
تكون الساعة التى هى زمان ما والمتحرك فيه مقدارما فى الحركة وان اليوم
يتركب من هذه الساعات وان الشهر يتركب من الايام وان السنة تتركب
من الشهور فيكون معنى ذلك ان المتحرك بحركة مقدارا ما سمى ما عدت
الحركة فى ذلك المقدار ساعة وكذلك فى باقى الحركة فى اليوم والشهر
والسنة وذكر ارسطوطاليس ان العاد للزمان الحركة والعاد للحركة
النفس والعقل لان كل معدود يقتضى عادا ومعنى العاد فى هذا الموضع يعنى
العلة والمعلول ثم قال فى موضع اخر العقل يدرك بالتشويق والنفس تدرك
بطريق الفكر فجميع الحركات بالتشويق او بالفكر بعد الزمان فالزمان اذا
معدود جميع الحركات وهذا المقدار يكتفى به الطبيب والمتعلم الا ان يكون

## الفصل الثالث

البحث عنه بالحقيقة

والعشرون في معنى قولنا ما لا نهاية له يلزم الطبيب معرفة ذلك لان يقول علة الموت لا نهاية لها وعلة السليمة ذات نهاية يذكر ذلك في مقالة تعرف بطبيعة الموت واكيوة فيحتاج الطبيب ان يعرف هل في العالم شيء يجوز ان يقال لها نهاية وايها غير نهاية والكلام فيه صعب جدًا يعسر تصوره الا على من ارتاض من كتاب السماع الطبيعي وعرفه على ما يجب وقد ما نعرف الطبيعة حدنا هو السلام من تفسيرنا مسلميوس حتى يذكر ما يكون دايما بلا نهاية وما يكون الى نهاية وغير نهاية فان من ذاهب من يقول بالا نهاية له وقد فات الرد عليهم يسيرا يفي بفهمه المتعلم ثم يحثه بنفسه اذا قويت فان عرضنا في هذه الفصول الاختصار والايجاز لا الاسهاب والتطويل فنقول انه من حيث كان الزمان والحركة والكون يجب ان نتطرق الى انها هل هي متناهية ام لا فنظر الاوايل في ذلك على وجوه من النظر واعتقدوا فيه فنونا من الاعتقادات فجعل قوم ما لا نهاية طبيعة براسها وبرايزاتها غير مقرونة بالارض والماء والفعل والانفعال وقالوا ما لا نهاية له جوهر الشيء وتكونه على طبيعة واللانهاية متجوهر باللانهاية وقوم من رؤساء شيعته اعتقدوا ان ما لا نهاية عدد وهو كالبر المحسوسات والمعقولات ويريدون ان خارج السماء شيء ما لا نهاية له

ولا يذكرون اي شيء هو وانما ظهر لهم ان العدد بلا نهاية ليست في مكان ولا
هي مكان بل هي في النفس وتجعل ما لا نهاية المبدا للاشيا المعقوله وغيره
ان العدد مبدا للمحسوسات وتجعل مبدا العدد الاثنوه ومبادي الاثنوة
الكثير والصغير والضعف والنصف والقله والكثره والزيادة والنقصان
التي فيها كلها تحيل عدم الانقطاع وعدم التحزيز عن قسمة الاجسام ويريد
الاعداد كلها انما قال كلها لان فوثاغورس يفرق فيها لا نهاية بين الاعداد
الفرد والزوج ويجعل الاعداد الزوج غير متناهيه ويعلل ذلك بان الاول
شرحه في هذا الوضع وقال بعض اصحابه انه يجعل الاعداد الفرد غير متناهية
فمن جعل الاعداد الفرد غير متناهية جعل علته الجزور ومن جعل الاعداد
الزوج جعل الاعداد الروضة علته وقول انلاطون ان الاثنويه مبدا يريد
به العدد بزيد وينقص ابدا بلا نهاية لانا لو اخذنا عددا فقسمناه بقسمين ثم
جعلنا احد القسمين ما ينقص منه والاخر ما يزاد عليه لم نات الى ما لا نهاية
فاخذنا الزيادة والنقصان من الاثنوه وذهبنا الى ما لا نهاية وبعضهم يجعل
المبدا الباري تبارك وتعالى ويقول هو الى ما لا نهاية مبدا وذكر
ارسطوطاليس ان اعتقاد ما لا نهاية انما اعتقده من اعتقده خمسة اصناف
يظطرهم الى اعتقادة اولها الزمان فانه غير متناه والثاني من القسمة
التي تكون في الاعظم فان اصحاب التعاليم يستعملون ما لا نهاية

على انه مبرا واما الثالث فهذا الوجه يتهيا ان يكون الكون بلا نهاية
بمعنى ان المتكون ينزع المادة من شيء لا نهاية له والرابع من الشيء
الذي استعملوه قوم وهو ان المتناهي يجب ضرورة ان ينتهي الى شيء
فيجب من ذلك ان لا يكون نهاية اصلا ان كل شيء ينتهي الى نهاية
والنهاية تنتهي الى شيء فيدور ويصير بلا نهاية والخامس
وهو الذي كمل جميع ما ذكرناه في حد القناعة وهو ان توهمنا
لا يقف عند غاية ولا نهاية لكنه يمكننا ان نتصور الشيء المتوهم
اكثر مما هو ابدا وكذلك نظن ان العدد بلا نهاية وكذلك قسمة
الاجسام وخارج السما وذلك ان تخيل الانسان ليس له وقوف لكنه
اذا تجاوز السما طلب خارجا منها اما خلا بلا نهاية واما جسما وذلك
انه ان كان خلا بلا نهاية لزم ان يكون هناك جسم بلا نهاية
فان الخلا هو الذي يمكن ان يقبل جسما فالخلا الذي بلا نهاية يقبل جسما
بلا نهاية بل يجب ان يكون قد قبل لانه يمكن ان يقبل لانتهيا ان يصير
لا يقبل فصيروا من الامور فاسدا ومن هاهنا قال من قال ان العوالم بلا نهاية
وانها في كل موضع من الخلا اذ ليس يوضع منه اولى به من غيره وذكر
ارسطو طاليس ان النظر فيما لا نهاية له لموضع شك لانه قد يلزم الذين
يعتقدون انها غير موجودة اشيا كثيرة محال ان التعاليم تبطل وتزايد

الاعداد تبطل وتزايد الزمان يبطل وليس ابطال هذه الاشيا بيسير من الامور
الطبيعية بل هو ازالة بقا العالم نفسه لان السماء متى بقيت على
حالتها لم يمتنع الزمان والكون ان تريد اي ما لا نهاية فقد يبطل وهذه
الاشيا ويبقى عن اشيا ما الا وهذا القول ان ارسطوطاليس دليل على موافقته
لا قلاطون ورضاه بقوله وها هنا مذاهب كثيرة فيما لا نهاية له
لم نذكرها فزعا من التطويل وذكرنا هذا القدر ليعلم المتعلم وجوه
الاعتقاد فيما لا نهاية له وانا قد ذكرنا هذا فنحن نذكر ايضا طرفا
من كلام من يمنع ان يكون في العالم ما لا نهاية له ثم نبين ما يجب ان يعتقده
الطبيب بعد ذلك فالذي ذكر ارسطوطاليس حين اراد ان يبين
ان الطبيعة ما لا نهاية عن بوجودة فقال ليت شعري على اية جهة
يوجد ما لا نهاية له ان كان يوجد اما على انه جوهر من الجواهر او على
انه عرض في نفسه عرض للطبيعة ما او على جهة اخرى غير هاتين الجهتين
ثم كانه استغنى عن البحث عن ذلك فقال لا ينبغي للناس ان يبحثوا
عن علم محسوس لا نهاية له صاحب العلم الطبيعي ثم تكلم على الطريق
الشرع فقال يلزم ان يجعلوا ما لا نهاية له منقسما فان كان منقسما فانما
ينقسم بالمقدار او بالكثرة فيصير مقدارا وكثرة وكما لا جوهر ان له
هذا ان اعطوا انه منقسم بذاته وان كان غير منقسم فليس هو بلا نهاية

الا على طريق ما يقال ان النقطة لا تنقسم اذ هي كذلك لان ما كان من شان النقطة
هي ان لا ينقسم فانه تسميه الفلاسفة ما ليس من شانه ان ينقسم ومعناه
انه ليس من شانه ان يكون عنه غيره او ان يتكثر بذاته او مثل ما يقول ان
الصوت لا كون له وما كان مثل هذا فهو لا نهاية له ولكونه لا كون له
فيقع لا نهاية له على الزمان في هذا الموضع وهم فليس يعنون في قولهم
ما لا نهاية له الزمان وما كان على هذا الوجه فليس لهم ولا لنا فيه كلام
ولا عنه بحث وان كان ما لا نهاية له يعرض لطبيعة اخرى فليس هو
مبرأ ولا اسطقسا للموجودات لكن المبرأ والاسطقس تلك الطبيعة
التي عرض لها ما لا نهاية مثال ذلك ان ما يعرض للعلة او للكلام من الفصاحة
او العبارة او معنى اخر من التاليف او النظم ليس هو اسطقسا للعلة
وانما اسطقسها الحروف التي تركب منها لان ما عرض لها ما سبيلها
ان لا ترى وقد يقال لا نهاية ولا انقضاء على وجه اخر وهو ما كان سلوكه
بكد وعسر مثل الطريق البعيد الشاق لانه لا نهاية لعسره وعلى وجه
اخر وهو ما كان في نفسه مسلوكا غير انا لا نقدر على سلوكه
مثل عمق اللجج وعيون الرمل واشباه ذلك فلا نهاية لصعوبة ذلك
ويقال على وجه اخر ايضا بالنقصان دايما لانه لا نهاية له مثل المنقسم في
القسمة في الزيادة والنقصان فهذا ما يجوز ان يقال فاذا كان جميع

ما يقال فيما لا نهاية له على ما تقدم ذكره بقي ان نبحث عما يعتقد به بحثا يحقق به
ما هو هل هو مقدار و لهذه الاجسام المحسوسة و لسائر ما ذكرناه مفارقة
تغير شيئا غير مشاه بنفسه على ما يعتقده ها و لا الذين يعتقدون ان مبدأ
للمكونات ايلى ما لا نهاية له و لا وجود له بل لا يجوز ما لا نهاية له من ان
يكون قد انقسم او لم ينقسم فان كان قد انقسم فليست هي ما لا نهاية لها
اذ قد انقسمت و ان كان لم ينقسم بعد فليس ممكنا ان يكون شيء من الاشياء
ينقسم ايلى ما لا نهاية له بالوهم الا انه يكون على هذا المعنى غير موجود حتى
يكون لسائر الاشياء التي في القوة تجوز ظهوره وكونه ايلى ما لا نهاية
له او يكون في القوة الى ما لا نهاية له على هذا الوجه مثاله الليل و النهار
ليس هما ما يكونان دفعة لكن قد يكون هذا و يذهب ثم يكون ذاك
فهو ايلى ما نهاية له يكون على هذا المثال و كذلك الزمان ايلى ما لا نهاية
له لانه عدد الحركة و الحركة ايلى ما نهاية له غير انه لا يكون جملة
اولا مشار اليه بل يكون شيئا بعد شيء فعلى هذا يكون ما قد كان منه انتهى
و ما لم يكن لم يتنه بعد فما لا نهاية له على هذا الوجه و اما ما ذكره من ان
العدد و انه ينقسم ايلى ما لا نهاية له فهو غلط ان اراد و ابه انه ينقسم
بالفعل لان العدد اذا در كتبة فلا شك ان القسمة تقسمها الى الواحد
و الواحد لا ينقسم فقد صار العدد في القسمة ينتهي ايلى الواحد و الواحد لا ينقسم

معه كما يكون ذا كما و يكون غير معلوم حتى
يكون فيما كان معه بعضي و يكون ذا نهر و يكون ذا
ما لا نهاية له و ع

نقد يحمل شبههم ما لا نهاية له بالعدد وانقسامه وان قالوا ان الواحد ينقسم
بالقوة اذا لم نأخذه من طريق الواحد العددي واخذنا من طريق الشيء المنقسم
قلنا ليس نمنع ان يكون شيء بالقوة لا نهاية له وانما انكرنا ان يكون شيء
حاضر وهو مبرا او عالم محسوس لا نهاية له وهذا القول منكم نفس الموافقة
بانا لا نقول ان ما لا نهاية له بالقوة لا بالفعل وزعمتم ان ما لا نهاية له حاضر
واذا صح انها بالقوة صح انها محوية فما لا نهاية له في التكون لا في الوجود
على ما بيناه واما ما قلتم ان كل شيء ينتهي الى شيء وما لا نهاية له ينتهي الى
شيء وذلك ينتهي الى شيء فما لا نهاية له موجود على هذا الوجه فالجواب
عن ذلك ان ليس كل شيء ينتهي الى شيء اخر وذلك الشيء ينتهي الى شيء
ابدا لان كل شيء في العالم ينتهي الى الكل والكل لا ينتهي الى شيء فان
توهمتم هذا الذي نذكره به وهما فهو موصل لا ينتهي الى شيء لانه ليس
كل ما يمكن ان يتوهم يكون حقا لانه يمكن ان يتوهم ان زيدا في الدار وفي
الصحراء وفي السفينة وخارج الدنيا وهو بالحقيقة في موضع واحد
فليس كل ما يتوهم يكون حقا بل ربما كان ما يجوز ان يكون وربما كان ما لا يجوز
ان يكون وكذلك ما قلتم ان توهمنا لا يقف عند شيء منتاه لانا اذا رمنا
توهما الى خارج العالم اقتضى ان يكون هناك جسم الى ما لا نهاية له
او خلا او شيء اخر وان تكون العوالم بلا نهاية فهذا ايضا من اوهام الموصل

الزيد يتعلق بما لا يجوز ان يكون هو من جنس ما ذكرناه لكم مما يجوز ان يتوهمه
الانسان مما لا حقيقة له ونحن قد بينا ان ليس وراء العالم عالم ثم نقول كل شيء ينقسم
فانما ينقسم في العظم واليه او في القلة واينه فان انقسم في العظم
انتهى الى الكل لانه لا شيء اعظم منه وهو الكل وان انقسم الى القلة
انتهى الى الواحد او الاقل من جملة الشيء فقد انتهى من الوجهين جميعا
بل لعمري ينقسم بالوهم والقوة ذلك القليل الى ما لا نهاية له وكل
جسم ينقسم بالفعل الى نهاية وبالوهم في القوة ينقسم الشيء المنقسم
الى ما لا نهاية له فقد صح ان ما لا نهاية له بالفعل غير موجود وانما هو
بالقوة كالزمان واشباهه وقد قلنا ان الكلام فيما لا نهاية له مشتبه
جدا وهذا المقدار يكفي اللبيب ان يبحث عنه على ما يجب والذي يجب
ان يعتقده اللبيب من امر ما لا نهاية له ليلا يكون شناعة ولا تعلق للباري
لا اول لوجوده ولا نهاية لوجوده بلا نهاية وان الحركة لا نهاية لها وان الزمان
يكون من الحركة الى ما لا نهاية له وان المتحرك ينقسم الى ما لا نهاية له
بالوهم والقوة وان الكون والفساد الى ما لا نهاية له وان قبول الهيولى
الصورة بالقوة الى ما لا نهاية له وان وجود الباري لا اول له ولا نهاية وان
موجبات الجود وفعله له دايم لا ينقطع بلا نهاية ولا يجوز ان يكون جوادا قادرا
وفعله للجود من نهاية او الى نهاية وان اختياره للافضل والحكمة

ايى ما لا نهاية له ومن لا نهاية وهذا المقدار يكفى الطبيب الذى ليس بفيلسوف
ان يعتقده وهذا الكلام يجب ان يتيقنه ويحمل نفسه ما يوجبه موصوفه
ولا ينبغى لمن ينتحل اصحاب الشرع فهو ما يجرى مع اعتقاد الطب والفلسفة
وسيأتى الاشياء وظاهر الشرع يأتى خلاف ذلك وليس بالصواب
للطبيب ان ينازع ما اتى به الشرع البتة فانه حق محض

## الفصل الرابع والعشرون فى الخير المطلق والشر المطلق

ليعلم الطبيب ان الكلام فى الخير والشر يخرج من مباحث
الطب غير انه لا بد ان نذكر بيسير منه ليحذر الشرير ويرغب فى الخير
فنقول قد يقال خير وشر على الموتى الغابسة مثال ذلك اخذ المال لزيد خير واذا
اخذه من عمرو وشر لعمرو واذا اخذ منه فقد صار شيء واحد خيرا وشرا وتأديب
الجانى خير للكافة وشر له واشال ذلك كثيرة فى احوال العالم وليس
كلامنا فى الخير والشر الغابشة والشر بها لكن كلامنا فى الخير المطلق والشر
المطلق فالخير المطلق هو محبة الله تعالى ذكره وايثار الحكمة واكتساب
الفضايل ودفع الاذية عن الكافة والاستنان بسيرة العقل ورحمة
المحيران وهجران الظلم هذا كله خير مطلق واضدادها شر مطلق وهى بعض
الحق دايما والشر وترك الفضايل عمادا والزهد فى الاحسان وبعض
الرحمة واختيار الاخس من الاشياء ومحبة الظلم والقبح فهذه كلها

52

شرا بالاطلاق ويجب ان يعتقد الطبيب انه ليس يجوز ان يكون شيء لا عن سبب
وان لكل شيء شرعا وعنصرا كان ذلك الشيء قوليا او فعليا فاذا اعتقد
ذلك لزمه ان يعلم ان الخير المطلق كي شرع وعنصر فكذلك الشر كي شرع
وعنصر وهما متضادان متقابلان وجميع من تقدم من الفلاسفة وارباب
الشرايع فقد اوصوا ابى هاتين القوتين ولبرقلس معاندين بينهما بين فيهما
طبيعة الخير والشر وبرهن انهما متضادان متقابلان وانهما قوتان وان لكل
قوة منهما فعلا وتاثيرا ولا قلا لمن كلام في الخير والشر واضح حين يقول ان
الحي الناطق الماية هو الانسان والحي الناطق غير الماية هو الملك والحي
غير الناطق غير الماية هو الحيوان الشرير الذي هو من الشر والفسقة
وله مقالة يذكر فيها الشيطان ويقول انه من نوع الشر والملك
من الحيوان الخير وقال ارسطوطاليس في الكون والفساد الكون
جوهر خير والفساد جوهر شر وقال بعض الاوليا اني لا اقول ان
الهيولى هو الشر بل اقول انها من الشر وقال سقراط من مات بالارادة عاش
حيوة ابدية ومن عاش بالارادة مات موتا طبيعيا يذكر يحيى النحوي
في تفسير هذه الكلمة ان الشهوات الردية كلها من شهوات الشر
ومن عاش بارادة الشر متبعا لشهواته مات موتا طبيعيا اي انه
ينقسم الى الطبيعة وتبقى نفسه مرتكسة في الطبيعة تراصر اجسادا

الطبيعة الى ان يلحقها ومن مات بالارادة يعني بزالت شهواته الطبيعية
عاش حيوة ابدية اي انقسمت نفسه ورجعت الى عالمها فتكون الحيوة
الابدية ومعنى الابدية اللايق بعالم الله تعالى وعالم العقل والنفس لان
هذه ابدية لاشياء فيها ولا سفة الا لهبا اوما وا الى طبيعة الخير
والشر قال جالينوس في كتاب الاخلاق ان منزلة النفس الخيرية منزلة
الفارس العاقل المميز ومنزلة النفس الحيوانية منزلة الكلب الذي هو
آلة الانتقام من الخنزير والبهايم الردية فاذا كانت النفس الحيوانية
قبلت من رياضة الخير تغير النفس الناطقة كان حسن الانقياد للفارس
فينتقم الفارس به من الشر وقال من قويت قوة البشرية استجرت قوى
النفس الخيرية ومن قويت قوى نفسه الخيرية استجرت القوى البشرية
فكل فذا وما الى الخير والشر الطفيين والكلام فيهما واضح وارباب
الشرايع صلوات الله عليهم ايضا فزانوا بذكر الخير والشر وحثوا على
طلب الخير والبحث عن الشر ولوده هنا تكلم فيها حتى نستوفي ما فيهما
من الكلام طال وهذا القدر ان اعتقده معتقد كان داعيا الى البحث
والله يرشدنا واياه برحمته

## الفصل

الخامس والعشرون في معنى قولنا المعاد لا يقدر ان يتصور من المعاد
الا من يعرف النفس حق معرفتها والعقل والباري ولا يقدر ان يعرف

هذا الذي ذكرناه الان احكم معرفة السماع الطبيعي ومعرفة الكون
والفساد وقد اما بعد الطبيعة حرف اللام وحرف الالف المغوي واثالوجا
لاثلاثي ولبرقليس واذا عرف ذلك كلها امكنه ان يتصور ابن المعاد
ونحن نذكر من ذلك بيسير اعتقده الطبيب الى ان يبين الله تبارك وتعالى
عليه بالبحث فنقول معاد النبات بالقوة الى بزورها ومعاد البزور
بالانقسام الى الامهات ومعاد الامهات بالانقسام الى الانبساط
والانبساط الى ابسط اجزايها واقلها وابسط اجزايها هي الكيفيات
التي في النهاية وعناصرها هي الهيولى والعنصر ومعاده الى الهيولى
وهو الجوهر القديم الذي وضعه الله لقبول المتضادات وعود الكيفيات
التي في النهاية الى العدم الذي هو عندنا عدم وعند الطبيعة
والعقل والنفس والباري ليس بعدم والشي الذي هو عدم عندنا
وعند الطبيعة والعقل والنفس هو عدم مطلق ولا يكون منه كون ولا اليه
معاد شي ومعاد الصور التي تنوع الانبيا الى النفوس ومعاد الفضايل
المكتسبة على وجهين ان كان اكتسابها بالنفس فمعادها الى النفس
وان كان بالعقل فمعادها الى العقل ومعاد النفس الحيوانية والبهيمية
تنقسم قسمين اما كان منها مادة عادت الى الامهات وما كانت منها قوة
عادت الى الكواكب لان الروح مركبة من مزاج وقوى فالمركبة

افادتها النفس بطريق اكمال جنسها والعقل ليتم بطلبها وترتيبها وتركيب
عنها بع المواد الطبيعية ليتم بها كون الاجسام الطبعيه من الحيوان والنبات
فمنها نقول لها اجسام وهي صورة ومادة والنفس النباتية الكلية
التي تحدث منها الشجر وما دايرى الكل الاعظم والكل الاعظم يجب ان يعتقد
الطبيب انه النفس والعقل والباري جل وعز وما اراد لزاك متا لا
من المحسوس نظر ايى الشمس والضوء الحاصل هذا يعني قولنا المعاد ثم يجمع
الله تعالى بين هذه الصوره والمواد التي رجعت الى عناصرها كما بداها
اول مرة وهو بكل شيء عليم ع وانما ذكرنا منه يسيرا جدا لان الكلام
فيه لمن لا يعرف الربوبية يصير كالسمر والحريف وهذا القدر يكفي لمن اراد الله
به الخير

## الفصل السادس والعشرون

في معنى قولنا الثواب والعقاب فما اعرف احدا من المتقدمين والمتاخرين
والفلاسفة وارباب الشرايع لم يقل بها غير انهم عبروا عنها بالفاظ مختلفة
وعبارات متغايرة والذي يجب ان يعتقده الطبيب ان يعلم ان السياسة
الانسانية وتوام العالم بالسير التي يرضى بها العقل وتستحسنها
النفس وهما قوتان من الباري تبارك وتعالى فما قبح في العقل فهو
القبيح عند الله وما حسن فيه فهو الحسن عند الله وما رضي بها العقل
فهو الذي يرضى به الله عز وجل فاذا فهم هذا فمن سيرة العقل ان الانسان

يجب ان يقابل بالاحسان وانه اذا لم يقابل المحسن باحسانه فقد تجور سيرة العقل
وفي الاحسان الى المحسن سبب يقوله سيرة العقل ونظام العالم
فاذا كان هذا مما يوجبها العقل فالباري تبارك وتعالى اكرم من ان يضيع
احسانا للمحسن واذا لم يضيع ذلك لزم المقابلة واذا لزم المقابلة فقد
صح ان الثواب واقع فاما ماب كيف يكون الثواب واين يقع فالكلام
فيه بعيد والناس فيه مختلفون ولو ذهبنا نشرح ذلك في هذا الموضع
لطال الفصل ويكفينا ان نذكر مقدارا يعتقده الطبيب ليلا يطول الامر
علينا فلا يرغب في الثواب واما العقاب فقد رسمنا الاوايل مجازاة
واجبة في الطبيعة ومساواة في العقل والنفس وتفسير ذلك
ان الشيء الذي يحتاج الى التدبير فيسخن فانه قد يعمل خلاف ما تسير بها
الطبيعة وقد ذكرنا لك ما الطبيعة على مذهب الاوايل فاذا سار
احد بغير سيرة الطبيعة فقد لزم الطبيعة رد ذلك الى اعتداله
فمن اساء او ظلم في الاشيا الطبيعة قد خرج عن سيرة العقل ونظامها
في الاشيا الطبيعة فلزم الطبيعة تقويم ذلك وردّه الى اعتداله
والطبيعة فاعلة لذلك في جميع تدابيرها للابدان في الاحوال
المحسوسة لانها تزيل المرض بردّ الخارج عن سيرتها الى الاعتدال وتثبت
اللحم على الاعضا التي زال عنها اللحم وتلحق على العظم المكسور

السخير كيرد والسي الكتاب الرابع
الطبيعة معلم
خرج عن سيرة

يريد بذلك كله لزوم نظام الطبيعة في الاشيا الطبيعيه فمن خرج عن
سيرة الطبيعة في الاشيا الطبيعية فهي مجازيه في ردها الى النظام
لان ردها الى سيرة الطبيعه ربما كان باكراه القابل الضاد ورد ٥
عن جهته مجازاة فهذا معنى قولهم ان المجازاة في الطبيعه واجبة واذا
كانت واجبة في الطبيعة فلا يكون واجبة عند العقل والنفس والبارئ
اربى واحرى فمن خرج عن رضا الله تبارك وتعالى ولزم النفس ردّ ٥
الى سيرها ولزم العقل رد ذلك الى نظامه والباري تبارك وتعالى
في سيرة العدل يوجب تقويم من لم يقبل سيرة العقل والنفس لانه نعمة
من نعمه وافضاله فمن لم يقبل ذلك وجبت عليه العقوبة لسيرة النفس
ونظام العقل وعدل الباري عز وعلا اذ لم يكن كذلك ما ر
الى شيء الافضل بعينه الشيء الاحسن والشيء الاحسن بعينه الشيء الافضل
وهذا خارج عن المعقول وقد تكلم افلاطون بكلام اشرح من هذا فقال اذا
كان الباري نظم هذا العالم بسيرتها الحكيمة الجميلة ورتب الاشيا
بالحكمة المتقنة وجعل العقل والنفس عليها عيارا فكل من خالف مارتبه
فقد عانده ومن عانده طلب افساد ما نظمه ومن طلب افساد ما نظمه فقد
جحد انعامه ومن جحد انعامه فقد استحق في عدل الله التقويم والتقويم
هو عقوبة فهذا معنى العقاب عنده وقال من احسن فجاوز الى اساريبك ٥

والكلام في هذا مما قد ذكرنا لمرفانه في الواضح الذي ذكرنا الخير المطلق
والشر المطلق

## الفصل السابع والعشرون

في معرفة الباري عز وجل والتوحيد

يجب ان يعتقد الطبيعي ان الشيء
الموضوع يقتضي بالاضطرار صانعا وان المولف يقتضي مولفا بديهة العقل
وان كان يتحرك يقتضي محركا بالاضطرار فاذا اعتقد ذلك فقد لزمه
ان يعلم ان العالم مولف تاليفا ظاهرا لان اجسامها وحيوانها ونباتها مولفة
من اعضاء كثيرة مختلفة ونوعنا من اربعة ما كان منها حيوانا وما كان
غير حيوان فمن العناصر الاربعة وهي الاسطقسات والامهات وان الافلاك
والكواكب مرتبة ترتيبا بتاليف مصنوعة على صنعة عجيبة
واشكال بديعة فقد اقتضى العالم من هذا الوجه ان يكون له مولف
وصانع واما من جهة الحركة فان الاجسام الطبيعية يتحرك اثنان منها
من المركز الى خارج الدايرة كالنار والهواء واثنان من خارج المحيط
الى المركز كالماء والارض والافلاك كلها متحركة حركة ابدية
مخالفة الكواكب المتحركة في جهة حركتها فقد اقتضى العالم
من هذا الوجه ان يكون له محرك فان زعم زاعم ان التاليف الموجود في
الاجسام والحيوان هي من الطبايع الاربع اعني الامهات قيل هذا خطا
لان الامهات هي اربعة بضاد بعضها بعضا والمتضادات لا تجتمع بانفسها

ولا يكون منها اتفاق حتى يكون منها كون فيدل من هذا الوجه على ان لها موجدا
قاهرا يجمعها بالغلبة والقهر على معنى من الجمع فان زعم ان الصانع والفاعل
لهذه الاشيا الافلاك والكواكب قلنا الافلاك والكواكب
يضاد بعضها بعضا في ذواتها وافعالها فهذا حار وهذا بارد وهذا سعد
وهذا نحس والاشيا اذا ضاد بعضها بعضا لم يكن منها اتفاق ومع هذا
فانها ممنوعة من حيث هي اجسام وبديعة بعلومه من حيث هي متناهية
فقد اقتضى من هذا الوجه ان يكون لها علة ومن حيث هي متحركة اقتضت ان
يكون لها محرك فان زعم ان النفس الكلية علة حركة الكواكب
وعلة كونها قلنا النفس بما هي جسم طبيعي آلي بالقوة اي حي وليست
هي فاعلة للاجسام وهي غير ثابتة من طريق انها محتاجة الى العقل للترتيب
والتمييز وادراك الشي بحقايقها الا ترى ان افضل قوى النفس انها تلتقط
صور الاشيا الموجودة فاما ان تدركها فتحقايقها او تبدعها فليس ذلك من
قواها الا ترى ان المجنون وهو ذو نفس اذا فسد عقله تحس وتحرك ثم لا تميز
ولا ترتب لفساد عقله وان جميع الحيوان لها نفوس وليس لها عقل فان زعم
ان علة جميع ذلك العقل قلنا الاصل محتاج من معرفة الاشيا وتعريفها
الى النفس الا ترى انه لو ولد انسان مكفوفا وهو عاقل كامل العقل
لم يمكنه ان يفهمه ما الاسود وما الاحمر وما الابيض وان لم يكن له حس

العقل

المذاق لم يمكنك ان تفهمه ما الحامض وما الحلو وما المر وهو عاقل فاذا صح
ذلك فقد صح انه مفتقر الى النفس في معرفة هذه الاشيا التي ذكرناها
فما كان مفتقرا الى شي فلا يجوز ان يكون علة و محركه للفضيلة فاذا صح
ذلك وجب بالاضطرار ان يكون لهذه الاشيا كلها صانع ومولف ومرتب
كامل غير مفتقر الى شي منه محرك لهذه الاشيا تحريكا يكون نتيجتها
الفضيله وهو الباري تبارك وتعلى فان زعم انكم قلتم ان كل محركة
تقتضي محركا وكل محرك فمتحرك وهذا تسلسل بغير نهاية قلنا ان المحركة
في الجسم تزول على متحرك لانه محركه للاتمام وكل متحرك تحرك اذا
كان غير تام في الفضيله وقد بينا ان النهاية في الفضيلة والتمام هو
الباري تبارك وتعلى واذا قلنا انه التمام والنهاية فلا يجوز ان يكون ذاته
تمام ولا نهاية فان زعم فقال فما القول في تحريكه اليس يقتضي ان يكون متحركا
قلنا ليس الامر على ما ذكرتم من جهة الافلاك انها اتم والافضل فهو يحرك
الاشيا كلها ولا يتحرك وفي اصناف المحركات يوجد محرك لا يتحرك
مجر المغناطيس يحرك الحديد ولا يتحرك وكالشعير يحرك الدابة ولا تتحرك
وكالطعام يحرك الجايع وفي الحيوان وكالمحبوب يحرك حبيبه من غير
ان يتحرك فكذا نقول ان الباري عز وجل يحرك ولا يتحرك وتكون ذاته
تحريكه الاشيا كلها الاسرا بها اليه اتم اجوالها وافضلها لانه ابدعها

والتفعل باخراجها من العدم الى الوجود ويقال لهذا التحريك تشويق
بمعنى انه يشوق بعضها الى بعض ليكملها ولا يجوز ان يكون الاواحدا
من طريق ان الاثنين او الثلثة او اكثر من ذلك لا تخلو ان يكون بعضها
مخالفا للبعض مخالفة كلية وجزئية فلا يتم ان يكون ما بينهما شيء تام
البتة ولا تاليف ولا صنع ثم لا تخلو اذا وقعت مضادة بعضها بعضا
ان يكون الكل متساويا في القوة فكل واحد منهما يمانع صاحبه
بمساواة هي القوة او يكون بعضها اقوى من بعض فيمتنع بفعل قوته
عن ان يكون شيء والاشياء كاينة كونا تاما منتظمة تمام حكمة
فصانعها اذا واحد او تكون متفقة اتفاقا كليا وجزئيا حتى لا يكون
بينهما البتة خلاف ولا مضادة ولا مغايرة فهذه صورته فهو واحد وانما
يغلط المخالف في العبارة فان النار واحدة ولوانها في الف موضع وكذلك
الماء والارض والهواء وكل واحد منهما وان كثر وجوده في مواضع
مختلفة فانه واحد ولا زما كثرة بالعبارة لا بالمعنى وتكون منزلته منزلة
الاسماء انما يقال لشيء واحد وهو واحد وكذلك نقول الله والرحمن
والرحيم واسما اخر كثيرة وهو واحد وكذلك قول من يقول ان الالهة
كثيرة وهي متفقة في جميع الجهات دالة على معنى واحد في التكوين
والابداع انما يغلط في العبارة وهو واحد لان الاشياء المتفقة كلها

في جميع الجهات شيء واحد وفي دلايل التوحيد كلام كثير بعضها
سهل وهو كلام اهل الشريعة وبعضها صعب وهو كلام الفلاسفة
والذي اختاره متوسط بين الكلامين يسهل على الطيب معرفته ولولا
خشية التطويل لاتيت بالكلامين جميعا على استقصاء وفي هذا المقدار
كفاية لمن اراد الله به التوفيق واحسن من تكلم في اثبات الوحدانية
والتوحيد ارسطوطاليس ثم برقلس ومن فيلسوف الا وقد تكلم في
هذا المعنى بكلام مقنع

## الفصل

الثامن والعشرون في العزايم والطلسمات على اي معنى قال من قال بها
فاما القول في العزايم والطلسمات فلا يصح الا لمن اعتقد ان للكواكب
قوى تسمى روحانيات الكواكب وانها في العالم وكل روحاني لكوكب
من الكواكب فانه يسير بسيرة ذلك الكوكب ويؤثر ما يؤثره فان كان
الكوكب خيرا سعدا كان الروحاني خيرا سعدا فالعزايم والرقى
هي تضرع الى تلك الروحانيات للمعاونة وتضرع اليها لرفع الاذية
والمحذورات فانها هي تقرب اليها ولي الكواكب الاثري ان المختارات
تختلفة فالصابية تخر لكل كوكب بحسب طبيعته فيوم السبت
يخزون لزحل بالشعير والزيت والتبن العاسر والعظم وفي يوم الثلثا
يخزون للمريخ بالدم ودم الاخوين والكندر ويوم الجمعة يخزون للزهرة

بالمسك والعنبر والكافور والاشيا الطيبه ويلبسون لكل يوم لباسا
مشاكلا لون الكوكب الذي هو صاحب ذلك اليوم ويتناكل
طبيعته يوم السبت يلبسون الثوب الاخضر والاسود ويوم الثلثا
يلبسون الاحمر والاصفر ويوم الجمعة يلبسون الاخضر والابيض ولون
الورد المتوج فهذه كلها تنسب الى الروحانيات والكواكب
والعزايم الفاظ يولفه بكل لسان على سبيل التضرع والمسالة والفاظ
يولفه على سبيل التذليل فهم يتضرعون ويسالون الروحانيات الخيريه
ويهددون بها الروحانيات الشريه وتنفع العزايم ايضا لجميع اهل الشرايع
لانهم يعزمون باسما الله واسما الملايكة على الاشيا الخير والشر والروحانيات
الشريه عند الصابيه هم الشيا الشر والروحانيات الخيريه هم
الملايكة فاما من لم يكن من اهل الشرايع ولم يعتقد روحانيات الكواكب
فان العزايم والرقى لا تنفع عنده واما الطلسمات فتنفع عند من اعتقد
على مذهب
افعال الكواكب وتاثيراتها في الاشيا الطبيعة والاشيا النفسانيه
ويعتقد انها على الطبيعة والامهات والامتزاجات وكون الاجسام
فان اصحاب الطلسمات يزعمون انا اذا اردنا عمل طلسم مركب من عدد
نحو بها نرصد لبنايها طالعا تكون الشمس منه في موضع يدل على
العمارة والسلطان والملك وتكون الكواكب السعود منها في مواضع

64

سعادتها

تدل على السعادة وبنابها وتكون الكواكب المضادة لهذا المعنى ساقطة عن اوتاد
الطالع فصور صوره تحاكي صورة تلك الكواكب الدالة على ما
ذكرناه في شي من زوجه من الطبايع على نواج لطبايع تلك الكواكب
ثم ترسم عليه صورة تلك الكواكب وصور الكواكب التي بينها وبين
تلك الكواكب مودة وقبول واتفاق ثم تجعلها على تلك المدينة
وتنصبها نصب الانيا التي تعرف بها الساعات واتجاه النهار و
فتكون تلك الصوره حافظة لتلك المدينه ولاصحاب الطلسمات
مذاهب غريبة في الكواكب والافلاك وعندهم ان الافلاك
ترتفع عن مركزها في كل مرة معلومة ثمان درجات وكسر
واشباه ذلك من عجايب الاعتقادات فمن اعتقد مذاهبهم ورأى رايهم
اثبت الطلسمات واما العين التي تذكر تعيب الانسان فغرضه
انها
او تقتله فمنهم من يرى ذلك انه يقول نرى بحر المغناطيس يجذب
الحديد والحجر الذي يسمى ماغنس الحل اذا وضع في الخل طار
منه والذي يسمى عاشق الحل وهو قشر بيض البغام اذا وضع بالبعد
من الخل والوانها كثيرة من خواص الانيا ونرى وحلا يكون من
خواص معرفته انه اذا اكل نوع من الطعام ابرضه واسرع معرفته
واحواذا اكل ذلك الطعام بعينه برأ معرفته ونفعه

فاذا كانت الخواص موجودة في الاجسام التي لا حس لها وموجودة في
الحيوان الحساس فليس يمكن ان يكون انسان من الناس استوجبت
عناصره استراجا يكون خاصته انه اذا نظر الى الحيوان بطريق الحسد
والمعاندة امرضه وقتله ومع هذا فقد ذكر بعض الاوايل ان نوعا من الحيات
من خاصتها انها اذا نظرت الى سايل الحيوان قتلت بالنظر وان
سمكة في بحر مصر اذا اخرها الصياد بيده ارتعد فسمي السمكة
رعادة لهذا المعنى وان سمكة اخرى اذا اكل الانسان منها
راى احلاما رديئة مكروهة فاذا صح ذلك من خواص الاجسام والحيوان
فليس يمتنع ان يكون انسان ما مزج مزاجا تكون خاصيته الامراد
بالحيوان عند النظر فهذا اكثر ما تكلم الناس في امر العزائم
والطلسمات والعين فيعتقد الطبيب ذلك على سبيل السماع
والحكاية والامكان

## الفصل التاسع والعشرون في معنى قولنا الجزو الكل في الامراض والاوقات

ومما يجب ان يعرفه الطبيب ايضا الجزو والكل لان ابقراط يذكر
في اوقات المرض الكلي والجزي فنجعل للجزي اوقاتا مثل الكلي
ومعنى ذلك ان حمى الربع اوقاتها الكليه هو من عند ما يبتدي
فيقال له زمان الابتدا ثم زمان التزيد ثم زمان الانتها ثم زمان الانحطاط

فهذه اوقات كليه يعني ان حميات الربع في اول ما تبتدي الى ان تزدل
لها هذه الاوقات على مقدار ادوارها قلت او كثرت وكل نوبة
ترد فلها هذه الاربعة يعني الابتدا والتزيد والانتها والانحطاط
فهذه اوقات جزئية وتلك اوقات كليه فمن هذا الوضع يلزم ان
يعرف الطبيب الجزو والكل والجزو والكل كما تقول الصغير
والكبير لا غير معنى حتى يضيفه الى ماهو كله لان الجزو جزو كل ما
والكل كل لاجزا ما فلا يجوز ان تقال على الاملاق جزو كل حتى
تبين جزو اي كل هو وكل الله اجزا هي الا العالم فانه يقال له
الكل لا الاملاق لانه كل لجميع اجزايه فاذا فهم ذلك فلا يجوز
ان يسمي الطبيب نوبة من الحمى جزو من المرض ونوبته جزو حتى يعرف
ان لها ادوارا فحينيذ يسمي دورا واحدا جزو من تلك الادوار واوقاته
جزو من جميع اوقات الادوار كلها وكذلك اذا اضاف الى المرض
الرابع المطبق لا يسمي يوما من ايام المرض عند اشرايه جزو حتى يتم اياما
لانه قد يجوز ان تكون الحمى حمى واحدة فتعمل الابتدا والتزيد والانتها
والانحطاط فتصير ساعاتها اجزا ها لادوارها فانها واحدة
مثل حمى يوم ٩ الفصل الثلثون
في معنى قول جالينوس نفس بليدة ونفس كيسة قال جالينوس المريض

اذا كانت نفسه بليده فمن علاجه ان يفزع فان فزعه ما نبه نفسه
فتذكى وستخدم القوى الطبيعيه على ما يجب واذا كانت
ذكية جزعت فيجب ان تشعر الطمانينة حتى تامن فتستخدم القوى
الطبيعية على ترتيب واختلف الناس في قوله هذا فقال بعضهم
اراد به الانفس البهيمية كالحيوانية والنباتية فانها تكون
بليدة لانها مخدره مع المادة فاما النفس الناطقه الكليه فلا يجوز
ان يقال لها بليدة او ذكيه فاما بليده فلا يجوز ان يقال لانها
مفارقة للمادة ابدا وتامة واما ذكية فلا يجوز ان يقال ايضا
لانه يقع عليه ان يقال ذكية اذا جاز ان يقال بليدة الا ان يقولها
الانسان على طريق المجاز وقال اخرون انه اراد النفس الكلية
غير ان الذكا والبلادة اضاف اليها بالعرض على طريق المزاح
اذا كان بليدا وقواه الطبيعيه بليدة فان فعل النفس فيها بليدة
فعلى الحقيقة ترجع البلادة الى النفس البهيمية والقوى
الطبيعيه غير انه يضاف الى النفس الكلية بطريق العرض ٢

## الفصل الحادي والثلثون في الدعا

والتضرع ورفع الايدي هل تقع الاستجابة بها او لا ٢
قال ارسطوطاليس ما ادري ما جوهر النفس والعقل والمبادي

68

عيد ان التضرع والابتهال ورفع اليدين بالخشوع بين الفرح حيث ان
قوما يحملون في اللجة ويأخذهم الغرق فيبتهلون ويتضرعون ويرفعون
ايديهم بالخضوع فينزل فرجهم ويخلصون ثم ذكر ان عندهم مواضع
يصير اليها العليل الذي قد طالت علته وان منت يتضرع فيزداد
فيرا فزمان يسير وهذا القول مما ينوس فتاول على وجهين اما
ان يكون يكلم به على طريق مداراة العامة حين علم انه لا يمكنه
ان يبين لهم ويعلمهم جوهر العقل النفس والباري وان ذلك
ذلك رفع في شغل كما قال افلاطون ان الناس كادوا ان
يقتلوا سقراط كما افتتنوا في سقراط حين كلمتهم في ان الانسان
عالم بالقوة وان كان جاهلا بالفعل وانه جاهل عالم حيث انتقلت
عنه او يكون تكلم به قبل ان يبحث بحثا فلسفيا فلما بحث رجع
عن هذا الراي وما يدل على ان هذا صحيح انه يقول في كتاب
البرهان ما لا يفسر كجوهر النفس فلولا انه عرف جوهر النفس
لما ذكر هذا الذي ذكره واذ قد بينا هذا من قول جالينوس
فنحن نبين مذاهب الاوايل في التضرع والدعاء والنذور ورفع
ايديهم الى فوق اما تضرعهم ودعاؤهم فينفع لان من شان النفس
قبول الحق والعلوم ومن شان العقل قبول الصدق والترتيب

والله تبارك وتعالى يجود ويرحم ونفى بالنفس ما سمع والنفس اذا سمعته
فالعقل ما يميز الافضل من الاخس ويشتاق الى الفضايل فالعقل اذا
ميز فاضل وناديه الله وسيرة العقل ما يرحم ويتعطف فالله
عز وعلا رؤف رحيم فاذا فهم ذلك وعلمت النفس انا في تضرعنا
صادقون اريا وجه الصلاح والنجاة وهذا يقال له التوفيق واذا علم
العقل صدقنا فيما نأتيه سدد نا ورتب امورنا وهذا نا وقوى
النفس على معاونتنا وهو الربي يقال له البحث واذا علم الله
تعالى صدق طويتنا وقلة حيلتنا واعترافنا بالنقص منها واقرارنا
بربوبيته افاض علينا الرحمة وهو الربي يقال له المنع واعتقد
بعض الاوايل من اصحاب افلاطون ان ما وقع من حركات الفلك
واقسام الكواكب في احوال الانسان فان التضرع والدعا
لا يرفعه واعتقد افلاطون ان جميع افعال الكواكب في
احوال الانسان بما يكره دفعها بالمشية وعنده ان الكواكب
سرعه وانها انما صارت سريعة بالمشية فهو تعالى جره يرفع
افعال الكواكب وحكمه ظهر وتاثيراتها وانسامها بالمشية
تعالى هذا المذهب ونذهب الشرايع كلها بنفع الداعي بالتضرع
والنذور والتي تجري هذا المجرى فما رفعهم الا ربي الى فوق

وانظر ما ذكر وقف للاسارع

فانهم لما راوا النما اشرف من الارض والهوا اشرف من النما والنار اشرف
من الهوا وان هذه الكواكب اشرف من الامهات لان ما يتركب عن
الامهات يكون اشرف من الامهات والكواكب لا تفسد وان في هذه الامهات مطلقة
وكدرة وان الكواكب نورية صافية فعلموا انها افضل من الامهات
ثم علموا ان جهة العلو اشرف وان العقل والنفس اشرف من الكواكب
فلما اختار الاشرف الشيء الاخس رفعوا ايديهم نحو الجهة الاشرف
بالقياس الى ما ذكرناه فهذا ما ذكروا في الدعا والتضرع؟
فاما ذكر مذهب الصابية في الخضوع والقربانات في جميع ساعات
النهار وما يعتقدون في الكواكب وروحانياتها والملك والملايكة
والالهة والاله الواحد الذي هو اله الالهة وكيف يصل الدعا
الى كلمة واحد فطويل لا حاجة بالطبيب الى معرفته

## الفصل الثاني والثلثون في العدم

المطلق والعدم المقيد يجب ان يعتقد الطبيب انه لا يجوز ان
يكون شيء له مادة وصورة لا عن صورة ومادة وانه من المستحيل
في العقل ان يكون شيء لا عن شيء وان الهيولى موضوع لجميع
المتضادات بالسوا وان العنصر طينه كلها في طينه وان كل
الصور محتفظة عند الله تبارك وتعالى عنها تكون الصور ان سيل

اهل هي قرينة مع الله اولا فاجاب بان كل شيء سوى الله مبدع مخترع
بكلمة جل وعلا ابدع العقل والنفس والعنصر والصورة والكواكب
والافلاك والامهات ثم مزجها وخلق منها الحيوان والنبات فاذا
اجاب بهذا لم يكن عليه تعرض ثم بحث عن المبادي بحسب راي
ارسطوطاليس وحسب راي افلاطون وحسب راي جالينوس فان
بعضها قريب من بعض فاذا اتضح ماذكرنا رجعنا الى دعوى من يقول
العدم وان الله تعالى اخرج شيئا من العدم الى الوجود لا يشبه من شيء
فعلمنا انه لا يعرف صورة العدم وعرفنا ان العدم على وجهين احدهما
عدم عندنا بان لا نراه ولا نعرفه وهو غير عدم عند الطبيعة والكواكب
وعند النفس والعقل وعند الباري عز وجل فخلق الله ذلك الشيء
فيكون مخرجا من العدم الى الوجود فاما هو عدم عندنا وعند الطبيعة
وعند الفلك والنفس والعقل وعند الباري عز وجل فخلق الله
ذلك الشيء فيكون مخرجا من العدم الى الوجود فاما ما هو عدم
عندنا وعند الطبيعة وعند الفلك والنفس والعقل وعند الباري
عز وجل فهو عدم مطلق لا يكون منه كون البتة ولا يخرج الله تبارك
وتعالى من هذا العدم شيئا الى الوجود ولا تعبدنا به ولا نعرفه
ولعل قايلا يقول ليس بالطيب حاجة الى معرفة ذلك ولا تعلم

ان في ارا الاطبا انه لا يجوز ان يكون علة لا عن سبب ولا يجوز ان يكون سبب
لا عن موجب له وانهم تنازعوا في ذلك لان بعض الاوايل من السوفسطايية
ناظر في ان العلة تحدث لا عن شيء ولا عن سبب وطول في ذلك فرد
عليه بانه لا يجوز ان يكون في العالم شيء يحدث لا عن سبب فالطبيب الذي
ليس بفيلسوف يحتاج الى معرفة هذا المقدار ليعلم ان كل شيء يحدث
فهو عن بدله وان العدم المحض لا يكون منه شيء البتة

## الفصل الثالث والثلثون في الابتداء

بالمداواة واول ما يدخل الطبيب الى العليل وبيان ما يستخرج بالمسئلة
والحرس الصناعي لما كانت العلة تزيد وتنقص بحسب الاسباب
الفاعلة وبحسب الزمان والوقت من السنة وتختلف مداواته بحسب
عادة المريض وصناعته وجب ان يعرف الطبيب جميع ذلك حتى يمكنه
القضا والمداواة فيجب عليه اذا دخل على المريض ان يعرف اولا ايام
المرض بالعدد ويسأل عن السبب ويستخرج نوع المرض ثم يسأل عن دركاته
ويميز بين حركة يوم وحركة اليوم الذي يليه واليوم الذي بعده
فان راى حركات هذه الايام الثلثة واحدة متساوية وليث الحمى ان كانت
العلة حمى لثاولحرا علم ان العلة قد انتهت كانت الايام قليلة
او كثيرة فليس ينكر ان تحمى الابتدا والمزيد والانتهاء في ثلثة ايام

بل في يوم واحد فيزيدها على حسب انتها المرض واذا اراد ان يعرف قصر
المرض من طوله نظر الى النضج باستقصا وحصل منه نوع النضج والى
قارورته وبرازه فحصل منهما صلاحهما من فسادهما ثم يعرف ذلك في اليوم
الثاني والثالث فان راى في النضج زيادة صلاح مثل ان يكون مضيئا
نيقويا او مغيرا فيزيد او سي الون فحسن ودنه او مختلفا غير منتظم
فينتظم على اي نوع كان من الاختلاف او يكون منتظما وناقص فيتزن ثم
ينظر الى قارورته وبرازه فان تغير الى الصلاح مثل ان تكون القارورة
حادة فتحط يسيرا او رجة فيظهر النضج او سيئة الملمح فيحسن
نوامها او كريهة الرائحة فتزول الكراهية وفي البراز ان يكون
منقطعا فيلتئم او متفرقا فيجتمع فيعلم بعد اليوم الثالث ان المرض قصير
وبعكس ذلك يعرف طول المرض هذه ما يحتاج الطبيب ان
يسال المريض عنه فاما ما يسال عنه المريض فهو ان يساله هل يجد
وجعا في شي من اعضايه ثابتا او زايلا فاذا ذكر وجعا في عضو
من الاعضا علم ان معظم المرض في ذلك العضو وان الفعل الذي
ينصب على العضو في الحمى ينصب على عضو ذلك العضو فاستفرت
من هذا السوال انك تقوي ذلك العضو اما بالتطول الحار او البارد
او بضمره بحسب ما يوجبه مزاج المريض وجوهر علته ثم يساله هل

نيام نوما مستويا او يقوم في نومه وينام على غير ترتيب فان ذكر نوما
مودعا وهدوا يقنت ان مزاج دماغه لم يتغير تغيرا ردئيا في نومه
فاستغرت في هذه المسالة مع عرض تزايد المرض انه يبرا سريعا وان
قوته لا تضمحل لان القوة تضمحل من المريض بالسهر والالم المفرط والاستفراغ
المفرط وحبث نوع المرض ثم سئله عن شهوته فان صحة الشهوة تدل
على سلامة اعضا الغذا وصحة القوة وانه تضمحل الفضول عن البدن
وتنضج الطبيعة اياها عرضها وفي ذلك سلامة حركة المرض
ويستعمل الطبيب في مداواته عند ما يريد استفراغ اسباب المرض هذه
القوانين الستة وهي الهوا المحيط والحركة والسكون والنوم
واليقظة ومايا كل ويشرب والاستفراغ والاحتقان والادراك
النفسانية فان اسباب المرض ليست تخلو ان يكون بعض هذه الستة
عونا لها او عليها فيقصد الى تغيير ما يمكن تغييره من هذه القوانين ثم
عند سقيه الدوا او الطعام الغذا او تدبيره لان آلة المرض يغير هذه
القوانين الستة الاخر هي السن والمزاج والسلم والوقت من السنة وعادة
المريض وصناعته فاذا عرف هذه الستة كانت مداواته بحسب ذلك
في مقدار ما يسقى ويطعم واقامته على ذلك او تركه ولا يغفل عن هذه
الاشيا الاربعة فان بها تتم المعالجة وهي تعديل المرض بحسب ما يوجبه العلة

وتطيب روايح الموضع الذي يرقد وتجويد الاغذية والادوية واختيارها
واختيار الخادم او الخادمة فان بها تتم المعالجة ٥

## الفصل الرابع والثلثون في الاستعانة

بحركات الكواكب وتاثيراتها ومعرفة المرض منها عند المراوة

يجب ان يعرف الطبيب بالاضطرار شيئا من النجوم مقدار ما يعرف عند
معرفة ابتدا المرض بالحقيقة حال القمر وباي كوكب كان يتصل
ومع اي كوكب كان يمشي اومسعودا ويعرف احوال هذه
الكواكب المتحيرة فان احتراقها وسوادها في سعادتها ونحوستها
وتشريقها وتغريبها يوثر في المرض والريض هذا اذا لم يعرف الطبيب
مولد العليل فاما اذا عرف مولده وعرف ابتدا هذا المرض نظر الى كواكب
الاصل ومواضعها وتحصيل مواضع البيوت احوال ثم ينظر في وقت المرض الى
انتهايها واحوالها واحوال بيوتها وينظر الى الطالع وقت ابتدا المرض اما
بالحقيقة او بالحرس فانه اذا عرف ذلك عرف ما يوول اليه حال الريض ويطول
المرض وقصره ووقت البرا وغير ذلك فينبغي للطبيب اوليا الريض ويجهد
ان لا يدخل الى الريض الا الطالع محمود وان لا يسقيه الدوا الا بامود ما يكون
من الطالع فان كان دواء قد بدي في وضعه في وقت رديء نقلته عن ذلك
الموضع الى موضع اخر بطالع محمود ثم لم تترك امر الكهانة والزجر

عند الدخول الى المريض مثل النظر الى الاشيا الحسنه والوجوه السعيدة
والاصغا الى الالفاظ المحموده وما يسمع من الحيوان المحمود في خلقته
واخلاقه فمتى اتفق له اشيا محموده من هذين الكهانة والزجر عند الدخول
الى المريض فهو لاشك بشارة بالخير ولعل شيا من الاشيا مما ذكر في هذا
الفصل وهو يعرف من العلوم واضافها اسبابها دون معاينتها فظن انه
هذل اوخطا ولا يعلم ان جميع الفلاسفة قالت به فبعضهم ردها
الى تاثيرات الكواكب وبعضهم ردها الى افعال النفس ونعم العون
معرفة النجوم للطبيب وكيف لا يكون كذلك والكواكب وحركاتها
علة لجميع المكونات والفاسدات وكيف لا يجب معرفة حال العلة
عند البحث عن احوال المعلول وهل هو الا كالبحث عن سبب المرض
عند البحث عن المرض

## الفصل

الخامس والثلثون فيما يجب ان يكون عليه الطبيب في دينه واخلاقه
وادبه وغير ذلك من احواله يجب ان لا يوثق بالطبيب حتى يكون
فيلسوفا صحيح الاعتقاد جيد الدين عارفا بالعلوم الالهيه وامر
المعاد والثواب والعقاب كثير الاعتقاد فيما يعتقده من دينه
عفيفا صالح العفاف صحيحه صادق اللهجة مرضي الاخلاق كثير
الرحمه لجميع الحيوان وافر الرغبة في اكتساب الاجر والذكر

كاف الاذى طين العين عن كارم الناس واللسان عن الوقيعة والنميمة
والقلب الوفا ممنودا ساكن النفس حسن التواضع قانعا مقتصدا
ولا يجون شرها في سايراحواله نهما فيرتاض من بقلة الطعم والشرب
لا يجالس العامة البته ولا يناظر بالطب والنجوم والفلسفة اصحاب
الشرايع ولا يطعن على الاديان ولا يستهزي بالجهال ولا يذكر
جرية احد ولا يضحك في غير موضع الضحك ولا يبوح باسرار
الاهلاه ولا يقبل فلان يعيبي اديوت ويقبل الجميل في كل ترسل
عنه ويكون لطيف الثياب طيب الرايحة حسن النظافه على
مقدار حاله لا يكشف راسه ولا يطول شعره ولا يرطله ولا يزيل
سراويله ولا يرخي تكته ولا يلبس شيا شهرا من الثياب ولا يظهر
الاشتغال بالشرب والقصف ولا يحفوا الريش ولا يقبل الحذر
من شي يعيب عليه ويتروح ويستولد ولا يظلم اي غلام امرد
ولا يجادفه ولا يطالب العليل وهو في شرة مرضه فان دعته
الضرورة الى مطالبته لقلة حاله جعل ذلك في اوقات صلاحه
تعريضا باحسن لفظ واجمله ويشكر القليل ولا يستقله وان حمله
حاله الى ان لا يظفر في هذا المعنى تركه الى ان يجد ويغربه بالعذر القبيح
فان اعطى عفوا والا لم يشك الريش وصبر عليه ولم يقطعه فان مثل هذه

الاخلاق ما تشرفه ويذكر بعلو الهمة وكبر النفس فتحمل عطيته
وتحمد سيرته ولا يتجاسر على سقي الادوية القوية ولحوم الحيوانات
ويختار من المداواة كلها اسلمها واعفها ولا يبتغي الحيل ولا يقدم على
لابي الثلثة الاشهر ولا التوسطة ولا الثلثة الاخيرة فان دعته
الضرورة واوجبت صورة الرض اخراج الدم جعل ذلك في الثلاثة
الاشهر التوسطة فاما في الطرفين فلا تقدم على ذلك البتة
ولا يبيع السم ولا يدل عليه ولا يذكره بين يدي الجهال ولا يذخره ويهيأه
وان اتسعت حالته لشرى جميع ما يحرمه واخراجه وابطاله ودفنه
فعل ذلك واثقا بحسن الثواب وجميل العوض ولا يتكبر على الفقير
ولا يمتنع من استماع وصفه ويصبر عليه الى ان يستوفي ما يذكره ويصفه
ولا يفرق في المداواة بين التابع والمتبوع وبين الغني والفقير وبين الخامل
والمذكور ويكون بارا بالجميع ولا يبخل ان امكنه ذلك في الادوية
ولا يعطي دواء عنده واذا وصف دواء فهم السامع وكرر عليه واستعاده
ليلا يقع عليه الغلط فيما يسمعه كالفرق بين بخ والهج وبين شنكار
وزنجار وهما في الطرفين فيهلك العليل في سوء الاستماع ولا يشوه بالتي
ردي الدين والمذهب ويعرف مذاهب من يعامله في الادوية واما العليل
في ماكوله ومشروبه ليلا يكون منها ولا الذين يعتقدون اباحة دما

من خالفهم في مذهبهم ولا يتلبس بشيء مما يبطل صحة الاعتقاد ولا يركب
ان ارتقت به الحال الى المركوب الا ما حسن خلقه واعتدل مشيه
ولا يكون فياضا في هملجته ولا يركب العطوف البته ولا يعدل عن
الطريق باحسن لفظ فان تخلف واصاب انسانا لم يترك الاعتذار
البته فان كان لجوجا سيء الادب احتمله ولم يرد عليه ولا يستعين على
من يريد ظلمه بالاشراف والقواد والجند بل يتالفه ويصالحه ويكثر
ذكرته في العراق ويحذر القالة ويجمل الردم ويعود الرضى من اهله
وان كان في جواره من يعلم ان من يدخل عليه من الاطباء يغي عليه
لم يترك نصيحته وان كان لم يستمع به فان اراد مقابلته على نصيحته
فمايرة استمع من قولها ابتدا الاستماع البتة ليعلم ومن اخلاقه ايثار
النصح وان كان به مرض يشينه عند العامة مثل صفرة اللون وسوء
المزاج والهزال المفرط او السمن المفرط او البخر او العشى وما شابه ذلك
وكان الى اصلاحه بالحيلة والمداواة سبيل لم يغفل عنه ولا استهان
به فانه ما يمنع من الطبيب ومن اراد تاديب مملوكه او غلامه او سائس
او خادم ما يلزم تاديبه ولا يكن العفو عنه لا يؤدبه بحضرة الناس ولا
يسرف في تاديبه ويقتصر منه على اقل ما يمكن ويتسالم من جميع
الناس حتى يسلم منهم ويستعد ان امكنه جيرا الادوية وحكمها

والمنحه

وصدق الصديق

للهبة والصدقه لا للبيع فان اوجه بسوا الحال الى بيعها لم يبعها
الا بما لا يكون فيه تغابن ويعتقد حسن خصال العفو عن الذنب والنصيحة
لكل احد والرحمه لجميع الحيوان والبر بما امكن ويجعل شعاره التقوى
والايثار على ما الاحسن والايلف من المشورة واخذ راى من هو افضل منه
وان دخل الى مريض دخل معه عزة من الاطباء في درجته او دونه او افضل منه
واشار غيره بالحق شهد له بذلك وان اشار بما ليس بحق لم يخجله ولا كشفه
بل يقول محتمل ويفهم له عذرا بان يقول ما قاله قول ولكني ارى ان تكون
مداواته بكذا وكذا فان لاحه الناقص عرفه موضع الخطا برفق فان لم
يقبل لاحه وحثه من حيث يعلم المريض من المريض واوليائه ان ما يقوله
ارفق واصلح باحسن ما يقدر ان يبينه وان كان في طبيعته ومزاجه سئ
الخلق حاد الوشر هاديا خلاقه بالفلسفه فان اصلاح الاخلاق ممكن
ولا يستقل الكثير من الذنوب بل يعظم اليسير منه ولا يولع بخانته
اذا جلس في ناد ولا يقم لحيته ولا ياخذ منها ما بين للناظر نقصانها
ولوذ هنيا خفيف جميع ما يجب ان يكون عليه الطبيب لطال الفصل
وارجو ان يكتفى بمقدار ما ذكرناه وان لم يكن فيلسوفا فان كان
فيلسوفا فهو يعرف جميع ذلك وما هو اكثر منه نسال الله التوفيق
في امورنا

## الفصل السادس والثلثون

في الصحة والمرض ماهو الصحة والمرض من طريق الحد فتكلم الاطبا
فيهما فاما في اي جنس من الحركات والتغيرات يجعلان فلم يتكلم فيه
طبيب على ما يجب وانما بين ذلك على ما يجب ارسطوطاليس في المقاله
الخامسة من السماع الطبيعي حين بين ما تتغير على كم وجه فتكلم
في الصحة والمرض وطرف من الكون والفساد واشبع القول في
التغير فاما من جهة الحد فيقال ان الصحة هي استقامة الافعال الطبيعية
مع صحة المزاج والاعضا وحد ايضا بان قيل الصحة هي الاحوال الطبيعيه
وحد بانها على الاستقامه في الاعضا والافعال وحد المرض بان قيل
المرض حالة واقعه بينه للاعضا مانعه لها عن افعالها الطبيعيه
منعا كليا او جزيا وحد ايضا بان قيل المرض يغير الافعال الطبيعية
اما من جهة المزاج او من جهة الاعضا او منهما جميعا وحد ايضا بان
قيل المرض تغير القوى الفاعلة للصحة وابى واحد من هذه الحدود
حد به الصحة او المرض فهو كاف واما المرض الذي تغير هو
فهو تغير الصحة الى المرض او تغير المرض الى الصحة واما الحركة
فهو تحرك الجوهر في قبول الضد اذا ارض ضد الصحة في معنى دون
معنى والجوهر موضوع لقبول المتضادات ويقال المرض هو حركة
في الكيف من الجوهر وهو في الكميات الانفعالية واذا ترك

لان المرض

الجوهر لقول الاطر فما هو بالقسر اردا بالطبيعه فيجب ان يعتقد الطبيب
انه بالقسر لانه اذا كثر الضد ادا ضده ابى نفسه او اسره كالحرارة
والبرودة والرطوبة واليبوسة ويعتقد ان بين الصحة والمرض نسادًا
وان الصحة والمرض متضادان بنوعه وانهما اذا اخذا على انهما كون
وفسادٌ فليس يكون بينهما تضاد لانه شيء واحد بقبل الفساد فصير
شيا اخر والتضاد هاهنا لا يقع في الصحة والمرض بل يقع في
الكيفية متى كانت احداس المرض ثلثة تغير المزاج وتغير الهيئة
وتفرق الاتصال فيجب ان تكون الصحة اعتدال هذه والمرض تغيرها او تغير
بعضها ٭ الفصل السابع والثلثون في
الموت والحيوة حرفت الحيوة بان قيل الحيوة بقا النفس الحيوانية والنفس
الحسية والطبيعة على احوالها الطبيعية في الجسم الحيواني وحرفت
ايضا بانه قيل الحيوة حركة النفس الحيوانية والحسية الطبيعية في
الجسم الحيواني ٭ وحرفت ايضا بان قيل الحيوة هي سلامة البدن من الا
ستحالة والفنى من الفساد والكيفيات من التغير في الجسم الحيواني
وحرفت ايضا بان قيل الحيوة سلامة النفس والاحساس وحرفت بحدود
كثيرة يكفي بعض ما ذكرناه في اعتقاد الطبيب ٭ وقد حُدَّ
الموت بانواع من الحدود منها ان قالوا ان الموت هو فساد الاعضا

وضعفها عن قبول الحيوانية وسايرالقوى وحد ايضا بان قبل الموت هو فنا
القوى التي كانت بها حيوة الجسم الحيواني وحد ايضا بان قبل الموت
فساد عام للجسم الحيواني وتخلية القوى لها عن فسادها ومن تعريف
ما حربه ان قبل الموت هو فساد المولفات التي كانت الصحة
باتلافها وانتظامها وحد ايضا بان قبل الموت هو فساد عام للجسم الحيواني
وتخلية القوى لها عن فسادها وحد ايضا بان قبل الموت فساد تاليف
الاعراد التي لذلك الجسم الذي كانت حيوته بانتظام تلك الاعراد
وتاليفها وانما حدوا بذلك لان عندهم ان النفس مركبة من اعراد تاليفية
وجميع هذه الحدود صحيحة قريبة بعضها من بعض وما يعتقده الطبيب
اعتقادا يسلم منه فيجب ان يكون الموت هو استحاله كليه الى
الفساد للجسم الطبيعي

## الفصل الثامن

والبحث في الحركة هل هي ازلية او محدثة الثامن في هذا الراي
على مذاهب مختلفة بينه ارسطوطاليس في المقالة الثامنة من السماع
الطبيعي فذكر ان من اعتقد ان الحركة محدثة ومن اعتقد ان الكل قديم
ازلي لم يزل اعتقد ان الحركة قديمة لم تزل ومن اعتقد ان الكل
يكون مرة ومرة لا يكون اعتقد ان الحركة قد تكون وتبطل حتى لا
تكون ورد على كل فرقة منهم وبين فساد اقاويلهم والذي يجب

ان يعتقده الطبيب هو شبيه بمذهبه وهو ان الحركة في الكل كالحيوة
في الجسم فكما ان الجسم الحيواني لا يكون حيا الا بالحيوة كذا العالم
لا يكون الا بالحركة واذا كان الزمان قديما وهو عرض الحركة فالحركة
اذا قديمة واذا كان من الحركة عرضية في الاشيا المتحركة من
الطبيعيات فيجب ان تكون جوهرية في شيء والنفس محركة الكل
وبها يتحرك كل متحرك بطريق العرض كانت الحركة اربطريق
تحرك الذات او طريق تحرك البعض والنفس ازلية فالحركة
اذا ازلية واذا كان التكون وقبول الهيولى الصور غير متناه
والى ما لا نهاية والكون لا يكون الا بالحركة ولا تقبل الهيولى
الصورة الا ان تتحرك بقبولها فالحركة اذا ازلية وتظهر في المتحرك
بالاضطرار وقد تظهر في المتحرك وقد لا تظهر ومثال الحركة
في المتحرك مثال الاشجار في النار والتبريد في الماء تعدى الى
المنفعل لها كما سعراه حرارة النار الى المنفعل لها ثم قد يتحرك
المتحرك بها لانفعاله لها كما سخن الشيء لانفعاله للحرارة وفيه
كلام طويل والمتعلم يكتفي بهذا المقدار **الفصل**

التاسع والثلثون فيما لا يجوز توهمه من الاشيا هذه مسئلة عويصة
جدا ولاجلها ما خرج كثير من الاوايل الى السوفسطايية وهو انهم

قالوا يجوز توهم جميع الاشيا حتى يجوز توهم السراج عين السراج والظلمة
اليتي يراها ظلمة يجوز ان تكون ضيا والضيا ظلمة واخرج هذا
بعضهم الى ان قالوا متكافي الادله فقالوا متى قام الدليل على شي
فانه يجوز ان يتوهم انه على خلاف ما قام عليه الدليل وان الادلة
المقابلة لهذه الادلة قامت بصحة هذا الشي مثلها مكافيه لها حتى
طعنوا في البراهين التي ليست هي موجودة من الاشيا الرياضيه كالعدد
واشباهه فقالوا يجوز ان يكون المقدمه المسلمه غير مسلمة ويتوهم
انه يمكن بين بساد هذه المقدمه اذا لم تكن ما موجودة من الرياضيات
دين بعجز الافاضل ما لا يجوز توهمه واطلاق الظنون عليه
فقال اذا كنا بينا ان الاشيا الى غير نهاية وانها متناهية بالفعل
وانها غير متناهية بالقوة فهو عند الفعل والانفعال فقد بين
هذا ان شيا الى ما لا نهاية له محال ايضا فقد بان ان توهم هذا ايضا
محال ونحن نخبر اشيا لا يمكن توهمه على خلاف ما هي عليه ولو توهمه
متوهم كان محالا لانه لو توهم انسان انه يجوز له ان يظهر مرة فقد
توهم ما لا يجوز وقد بينا ان لا خلا في العالم فلو توهم متوهم ان في
العالم خلا وخارج العالم لكان قد توهم محالا وكل فعلين يتقابلان
ولا يكون لاحدهما مزية على الاخر كانا ساقطين فمتى توهم انسان

ان خارج العالم خلا امكن مقابلته ان يتوهم انسان ان العالم هو
الكل حيث ما توهم فهناك العالم فلا نخلو ان العالم شيء وهو الكل
وليس شيء غير العالم فان كان هذا التوهم له مزية على التوهم
الاول فقد اسقط وان كان غير صحيح فقد بقينا بلا اذ ليس له مزية
على الاول فيتساقطان جميعا فاذا صح ذلك فلا يجوز ان تتكافى الادلة
المتقابلة لانه يدخل في حد السوفسطية الا ترى انه اذا كان سلب
كلي فمقابلته ايجاب جزئي فكيف يجوز ان تتكافيا وكيف يتوهم
ذلك ان كان للاشياء حقايق وكيف يجوز ان نقال هذا انسان وهذا
فرس اذا كان يجوز توهم اي شيء اراده الانسان فقد بان من هذا
ان توهم ما لا يجوز محال ورسل لا يستتر اي شيء ويتعلق هذا المعنى بالممكن
والممتنع بجواز التوهم في الاشياء الممكنة وامتناعه في الاشياء
الممتنعة فمتى اراد الانسان اقامة الدليل على ان الممتنع قد يكون
ممكنا او الممكن قد يكون ممتنعا فقد بطل العلم ودخل في حد
السوفسطائية واذا كان الحق ممتنعا ان يكون في الشيء وضده
بالحقيقة وقام الدليل على ان الحق في شيء فكيف يجوز ان يقوم الدليل
على ان الحق في ضده ان كان معلوما والشيء النقيض للحق معلوما
دخل من توهم ذلك الا ينزله من توهم انه يجوز ان يكون قايم قاعد

الحق ع

في حالة واحدة الا ان لا تثبت ان الحق معلوم وان الشيء الذي فيه الحق وصورة
قبول الحق غير معلومين فيكون حينئذ في جملة المسوفسطائيه واذا
كانت مقدمة مسلمة وكانت المقدمة معلومة وصورة تسليمها
معلومة فكيف يجوز ان يتوهم انها غير مسلمة وهل هو اذا اعتقد
الانسان الا في المعلوم والحقايق واذا كان يدفع كل شاك ومدع
وظان وموهم اي العقل قام الدليل على ان الشيء صحيح وقبلته العقول
وهي موضع الظن ان يظن ويتوهم ان الشيء غير صحيح مع تمامه في العقل
انه صحيح فهو توهم ان العقل ليس بعقل فيكون من ذهب مسوفسطائيه صحيحا
وهو فاسد بما بين وبرهن عليه فهذا التوهم اذا فاسد فالاتكاء في
ابطاله ابدا واتخاذ كونه هذا الفعل وان كان ليس هو من مباحث صناعة
الطب لان قوما زعموا ان صناعة الطب توهم وظنون لا حقيقة لشيء
منها الا ترى ان الشيء الضار قد ينتفع بعضو وان ما يبرد جسم محرور قد
يسخنه فكيف يجوز ان يكون شيء واحد ضارا نافعا حارا وباردا
وما يضمنه هذا الفصل كله جواب لهؤلاء القوم ﴿ وجواب آخر للالمعي
من صناعة الطب لان لقائل ان يقول الاستدلال عليها من صنايع اخر وهو ان يقال لهم
لم لا تقولون ان الشيء ضار مسخن بعينه ونافع وضار بعينهما بل تقولون نافع
لشيء آخر اما بالكم او بالكيف او شيء يعم يقول هو حار بالقياس

ابي البارد وبالقياس الى الحار وبالقياس ابي مزاج زيد وحار
بالقياس ابي مزاج عمرو وقليل بالقياس ابي ما يحتاج اليه زيد وكثير
بالقياس ابي ما يحتاج اليه عمرو فشيء واحد قد يكون حارا وباردا
وناعما وضارا ولكن ليست في حالة واحدة ووقت واحد ومقدار واحد
في اوقات مختلفة ومقادير مختلفة واوقات مختلفة وكذلك نقول
في القايم والقاعد فقد يجوز ان يكون انسان قايما وقاعدا ولكن ليس في
حال واحدة ووقت واحد بل في حالين مختلفين ووقتين مختلفين فيكون
هذا القول منا ايضا صحيحا فيما نراه من ان الشيء بالفعل والشيء بالقوة فيكون
شيء يسخن بالفعل وهو بالقوة مسخن ولكن لا يكون ذلك بعينه ولما هو
كذلك بل يكون لشيء ان فيفعل ذلك الفعل بالعرض لا بالجوهر والطبيعة
كالنار اذا احرق بحرارته فهو لم يحرق بطبيعته وجوهره ولكن بالعرض
الحال الذي حل فيه وكالثلج قد يحرق ولكن ليس يحرق بطبيعته وانما
يحرق بالعرض لانه يكثف الجلد وينضم المسام فتمتنع الابخرة الحارة
النارية عن التحلل فتحتقن في الموضع وتحرق فهذا فعل بالعرض وشيء
واحد بعينه زيد او ذلك بعينه ينفعه ولكن ليس يكون هذا ان الفعلان
منه من حيث هو جوهر فاعل لهما بل هو للعرض المتركب معه وهو
اما كم او كيف او متى او بعض ذلك انه يكون مزاج زيد يحتاج من هذا الشيء

النافع الى مقدار ما في وقت ما فيزاد على ذلك المقدار زيادة بينة
او يعول له عن ذلك الوقت عروضا فيضره للتعرض الداخل من طريق
الكم وطريق بيّن فتضره وتنفعه لا لعين جوهره وطبيعته لكن
للعرض المغير الواقع بينه وبين الاقوال حار بعينه بالاطلاق لا النار
ولا بارد على هذا المعنى الا للارض ولا رطب الا للهواء والمركبات
عنها فيطلق عليه هذا القول بالمقايسة ولا اقول نافع بالاطلاق للحيوان
الا للنفس وسائر ما تقوم ذاته ولا ضار للعرض والاستحالة فاما انتيا اخر
فمن قبل ضار ونافع بالقياس الى المزاج والبدن والوقت والمقدار فتامل
ذلك فانه كاف في الرد على ما ذكر

## الفصل

الادراكون في الصور واللون والبصر وسائر الحواس فنقول الضوء جوهر
بسيط لطيف في غاية اللطافة فاعل افعاله بغير زمان لغرط لطافته
الا ترى انه يطلع الضوء من المشرق فيضيء المغرب بغير زمان ولو كان جسما
لاحتاج في قطع المسافة الى زمان فعلم انه ليس بجسم ومن حيث وجد
متفردا وله ثبات علم انه ليس بعرض واما اللون فهو الضوء بالحقيقة
غير انه اذا ورد على الجسم وتسمه صيره شفافا كالبلور والزجاج فيصير
الجسم بالضوء شفافا واي جسم لم يتسمه الضوء كان كثيفا لا يشف
واما سائر الالوان كالحمرة والبياض وغير ذلك فهو مركب من الضوء

ومن لا ضوء هي الظلمة فعلى قدر قوته ادركها وضعف الآخر يكون الدون
واما البصر فهو الحس الذي يدرك المبصرات بتوسط الهواء المتمم
لصورة المبصر الضوء لانه يرد الى البصر حتى يحمله للبصر على ما هو
عليه فيدركه البصر بتوسط الهواء وحس البصر هي قوة من قوى النفس
مدركة للمبصرات لا على انها جواهر ولكن على انها مكيفات فالحس
يدرك المدركات وان كانت جواهر بالاعراض ولا يدرك الجوهر
لانه جوهر وادراك الشيء بالحقيقة على انه جوهر لا يليق العرض هو
فعل العقل لا فعل النفس فتامل هذا الوضع فانك تحتاج اليه عند الفرق
بين افعال النفس وافعال العقل ومن خواص حس البصر انه يدرك الشيء
بوساطة الهواء وحتى يعدم الهواء لم يدرك شيئا وان كان له ضوء الا ترى انه
اذا التزق المبصر بالعين لم تدركه حاسة البصر فاذا التحى البصر بتوسط
الهواء ونال ضوء الشمع انه متى ما حمل في فضاء اظهر اواضع كثيرة بتوسط
الهواء يعني انه يكمل الهواء الذي يدنيه وحتى ما حمل في غير فضاء
مثل الزوايا او الوهدة او المواضع التي ليست ببسيطة لم يقدر ان يرى
الا ما حواليه من البقعة لانه يقل الهواء هناك فيكون مقداره بمقدار
تلك البقعة الضيقة كذلك اذا ورد البصر على شيء وليس بينه وبينه
هواء لم يبصره البتة فاذا بعد عنه ادركه حقيقة ما لم يخرج بعده

عن الاعتدال لانه اذا خرج البصر عن الاعتدال اشاكل ضعف النور وحال
ما بينه وبين البصر هواء كثيرا كثيرا ما يجب فيرق حينئذ النور ثم يلتقي
الخطان اللذان يخرجان من العينين فتبين الشيء على خلاف ما هو وحدّ
النور انه جوهر بسيط لطيف يعطي الجواهر المشفة فيه وحد اللون
انه كيف ما مفرد او بسيط او مركب منهما متفق على اساميها
وحد البصر انه قوة من النفس تحمله مصورة للمبصرات بتوسط الهوا
وحد ارسطوطاليس بغير هذا الحدّ وفي ما يأتي نحده اذا اتينا على
وصف الحواس كلها فحاسة البصر وان كانت قوة من قوى النفس
فانها قليلة ولكنها شريفة فاما قلتها فلانها تدرك السواد والبياض
وما بينهما من الالوان المتركبة فقط واما شرفها فلانها كالرائد
للعقل ورد ما يلتقط من الموجبات الى العقل واما حاسة الشمّ
فحدها انها قوة من قوى النفس تدرك الارايح على ما هو عليه وهي
اقل من حاسة البصر لانها تدرك الاشيا الطيبة والكريهة واما
ما يتركب منهما فلا تقدر ان تدركه على الحقيقة والتحصيل بل سببه
ايلى ايّ الطرفين اما ايلى الكراهية او اللذة وبين حاسة البصر
كذلك فانها تحمل المتركب من اللونين حتى تفرده وبينه وحاسة
الذوق هي ايضا قوة من قوى النفس مدركة للطعوم مودية ذلك

على ما هي عليه وهي اكثر من حاسة الشم لانها تدرك اختلاف
التركيبات من الطعوم كلها وتحصله في النفس وحاسة
السمع هي بزيادة النفس يدرك للاشيا المصنوعة بتوسط الهوا
وهي اقل من حاسة الذوق لانها تدرك الصوت الجهير والحفي والمطرب
والموحش فقط وهذه الاربعة ترجع الى اثنين اذا حصلت وحاسة
اللمس هي اكثر من سايرالحواس لانها معتقرة في كل عضو ولكل
عضو حاسة ويحس ايضا بالثقل والخفة والخشن والالمس ولا تحتاج
الى توسط شي بين وشبهه ارسطوطاليس في كتاب النفس
بالقابض على الجوي في وسط الماء فقال لا يحس شي في الماء الا بتوسط
الماء ولا يميز شي الا بتوسط الهوا فاذا قبض على الجوي في وسط الماء فان
الحس يقع لان ليس بين المحسوس وبين يده ماء كذلك حاسة اللمس فان
كانت بالملاقاة فان بين الالمس والملموس هوا ولكنه لطيف قليل جدا
وهي تحس بالملاقاة والمماسة واذ قد ذكرنا هذا فنحن نبين على اي
سبيل يدرك كل حاسة ما تدركه وهل هي كلها قوى واحدة
او قوى مختلفة فنقول النفس الحساسة هي تظهر من الحيوانية اذا صعدت
الى الدماغ وتكمل تاليف هذا الجسم ويتالف بعد تاليف التكميله
والاتمام ويتظلم على هذا المعنى ولها قوى كثيرة ولكل قوة آلة من البدن

ولكنه قليل ج

بها يدرك ما يدرك واذا كان ما يدركه على اعتدال فالشم مقدم الدماغ
والذوق الذي كالحلمة متصل بمجرى الانف يدرك ما يدركه بوساطة
الهوا فاذا عرض الهوا لم يدرك شيا وهذه القوة تتم افعالها بحضور ما يشم
بوساطة الهوا فما دامت تغيره ما شم وغير الهوا فهي حاسة بالقوة
واذا حضر ما شمه وتوسط الهوا صارت حاسة الشم بالفعل وصارت
مثله واستحالت اليه وحاسة البصر فهو بالقوة بصر حتى يحضر
ما يبصر ويتوسط الهوا بينهما فتصير حينيذ حاسة البصر بالفعل
ويستحيل اليه لون ذلك المبصر وحاسة السمع كذلك هي حاسة
السمع بالقوة ما لم يكن الهوا وما يقرع الهوا فاذا حضر المسموع يقرع
الهوى وادى ذلك اليه صار بالفعل وصار مثل المسموع حتى يحصل
المسموع معلوما مدركا وحاسة اللمس هي حاسة بالقوة ما لم
يحضر الملامس الملموس فاذا حضر وطامه ولامسه فهي بالفعل حينيذ
وصارت مثل الملموس وما حاسة الذوق فهي بالقوة من قوى النفس
حاسة بالقوة ما لم يحضر ما يذاق فاذا حضر ذلك وتوسط الهوا
الرطوبة وحاسته صارت بالفعل قوة الذوق وهي تدرك ما تدركه
بتوسط الرطوبة وهي لامسها الشيء الذي يذاق وتوسطت الرطوبة
صارت مثله وادت ذلك على الصحة والكلام في انها قوى مختلفة

والقوة واحدة تختلف انما عليها بحسب حادة البرز وحسب العضو
كلام اكثر فيها الاوائل والطبيب يجب ان يعتقد ان النفس في
نظام الجسم وتاليفه متممة للجسم ونظامها مع الجسم نظام اتمام الانظام
تحليه والحاد ولسنا نطول في هذا المعنى لئلا يشتد على المتعلم تحصيله

## الفصل الحادي والاربعون في الصوت

متى يكون الصوت كلاما والكلام صوتا والنغم صوت او كلام
الصوت هو دفع الريح الهوا المحتبس فيها بقوة تنصدم الهوا الساكن
فيحدث الصوت من قرع الهوا بالهوا المندفع من الريح والفاعل له
الدافعة والقابل لفعله والمنفعل له الهوا الساكن والفرق بينه
وبين الكلام ان الكلام تخرج بنظام الحروف والافهام يقرع الهوا على
حسب نظامه فيرجع الى السمع كما خرج والفاعل للكلام والمولف
له النفس والمنفعل الهوا فاما النغم فهي اصوات تخرج على تاليف
يكون الاقل فيه والاكثر فيه والاشد والاخف فيقع التطريب لاجل
التاليف والنظام وذلك من فضيلة النفس العقلية تخرجه الى النفس
الحسية ذلك يقع الفرح والانبساط عند قبول النفس الحسية ذلك
على نظام موزون فالنغم والكلام والصوت واحد في الجنس وان كانت
علتها مختلفة وصورتها متباينة وحد رسطوطاليس الصوت بان قال

## الفصل

انه لم يعرض في الهوا من قرع مسموع ٥ الفصل
الثاني والاربعون في الوهم والراي والحزم ٥ قد اختلف بعض الاوايل
في الوهم فقال ان الوهم يتركب من الفكرة والحس وقال اخرون الوهم
هو فعل النفس الحية وذكر ارسطوطاليس انه من فعل البهيمه وليس من
فعل العقل لانه قد يفهم الشيء على غير ما هو وقد يفهمه ويدركه
على ما هو وليس فعل العقل كذلك لان العقل لا يفهم شيا الا على
ما هو بالحقيقه والحق ولا يفهمه والذي يجب ان يعتقد الطبيب
ان الوهم من فعل النفس البهيميه فما لطف شيء من الفكرة والحس فيتالف
من الحس وجزء من الفكر وحركة النفس البهيمية الوهم وقال بعض الاوايل
اليقين للعقل والوهم للنفس الطبيعية فاما الحزم والراي فبينهما فرق
من طريق انه قد يخيل للانسان انه قد حزم بشيء وان لم الامور الحزم ولا
يكون كذلك وقد يصيب فهو منسوب الى النفس البهيميه واما الراي
فهو مفارق الحس لانه يدرك الشيء صحيحا وهو حركة من حركة
العقل تنفعل له من النفس مثال ذلك ان الحس يرى قرصة الشمس صغيرة
في التقدير والراي يعلم انها خلاف ما يظهر للحس فهذا الفرق بين الحس والراي

## الفصل الثالث والاربعون في الروية

والفكر ٥ ذكر بعض الاوايل انه ليس بين الروية والفكر فرق ٥

وذكر آخرون ان الروية تتألف من الفكر والحزم والحس يتمها العقل ويبين
بينهما حتى يثبته فيصير رؤية والفكر يعزم بثبت على شيء وهو
بعيد في تحصيل حقيقة الشيء المفكر فيه وورد في الاثر المؤمن كلما
يدل على ان الروية هي انقطاع الفكر واستراحة النفس منه فيقال لتلك
الحالة رؤية وورد في الاسطوخودس في كتاب النفس كلاما يدل على
ان الروية والفكر واحد وان الفكر كالحس والروية كالنوع لان
الفكر مطلق الفكر في الشيء والشيء واكثر من ذلك والروية هي
وقوف بين شيئين فقط ترويه هل افعل ام لا افعل فالفكر اعم منها
وليس هذا نص كلامه ولكن تدل عليه معاني الفاظه وهذا الفعل
هي في كتاب الخطابة حين يذكر الاشياء التي تدخل على اليقين من كم وجه
تدخل

## الفصل الرابع والاربعون في

الشوق ينقسم عند الفلاسفة الى قسمين قسم حسي وقسم
فكري فالقسم الحسي ينقسم قسمين والقسم الفكري ايضا ينقسم
قسمين واما قسمي الحس ما تحسه القوى الحساسة فيشتاق اليه لملاءمته
المحسوس ولذته فيزعم هذا الجزء شوقا حسيا جزئيا والجزء الاخر من
الحسي ما كان بالحس العام وهو ان يعلم ان الحس العام من غير طريق الجزء
فتشوق الاشياء الذيذة اليه ويشتاق هو فاما احد جزئي الشوق الفكري

الاحساس الحزمي

فهو ان يفكر انه اذا اصاب كذا وكذا كان خيرا فيشتاق اليه
من غير ان يحسه لعلمه انه اذا حصل كان خيرا ، والحد الاخر
من الشوق الفكري فهو ان يفكر في شيء فقف الفكر فيه لان الشيء
يكون مشكوكا فلا يزال يفكر ويغلب احد الرايين حتى يحمل على انه
انه خير ويزول عنه الشك فيشتاق اليه وهذا الجزء من الفكري يكون
اشد لانه افكر ملياً فيه حتى حمل له الراي الصحيح وقال بعض الاوايل
ان الشوق الحسي اذا اشتد على الحس واشتد الشوق اليه صار عشقا
فاما الفكري فلا يصير ان عشقا لانه تفكر بين الدنيين والاليق فيعلم
ان العشق يودي الى القلب فيعدل عنه وقال بعضهم ان العشق
شدة الشوق لا محبوب وقال احدون العشق سهم من القوة البهيمية
وذل في النفس الحيوانية وقلة ارتياض بالادب وقلة قبول من النفس
العقلية ، **الفصل الخامس والاربعون**
في انه كيف يعقل العقل الاشياء وكيف تحس النفس وتعلم
نقول ان الصورة اذا تخيلت لها حركتها الى نفسها وقوتها
ترجع الى نفسها كما يرجع شعاع الشمس من الاجسام الى الاجسام
فتقع الصور وتتبين الشيء برجوع القوى والصور التي تخيلها
ترجع في حركتها الى انفسها ومعنى قولنا في حركتها اي فيما

نعم ونعم فاذا كان كذلك فالعقل يعقل الاشيا بتردادها الى نفسها
ويعقله على ما هو عليه بالحقيقه وجميع الاشيا يعقله ويدركه
بجزئيه لا باجزا كثيرة والنفس كذلك تعلم الاشيا لانها ترد الى
نفسها ما تعلمه لان دركها ترجع الى نفسها بغير ما يدركه
فالعقل والنفس يدركان الاشيا ابدا وبينهما في الادراك فرق
وذلك ان العقل يدرك الاشيا مع اشكالها وهيولاها كيف
يدرك معرى من الهيولى صورة بلا هيولى معها لان العقل محل
للصور العقليه والنفس لا تدرك الاشيا مع هيولاها ولا يمكنها
ادراكها معرى من الهيولى الا اذا انفعلت العقل فيقال لها حينيذ
عقل منفعل

## الفصل السادس والاربعون

في انه هل للافلاك والكواكب احساس ام لا واختلف الاوايل من
الفلاسفه في ذلك فقال بعضهم كيف لا يكون لها الاحساس والقوة
الحسيه العامه هي قوة من الكواكب والافلاك في الطبيعه
وقال بعضهم لها احساس من طريق ان لها نفسا ومن قال بهذا القول
جعل لكل واحد نفس حتى النفس النامية حسا وقال الحكيم
ارسطو طاليس ان الاجسام انما جعلت لادراك الاشيا التي يضطر
اليها الحاس والكواكب والافلاك لا تضطر الى ادراك الاشيا

اليتي لها طعم اورايحة اوخشونة اولين فليس يجوز ان يعطى حاسة الشم
والذوق واللمس لانها غير محتاجة الى شيء من ذلك ولما كان السمع
والبصر مما لولم يكن فانها كانت ناقصة في انها لاتدرك المبصرات
وفضيلتها لاتتم الا بادراكها ولا تسمع المسموعات من النغم والتاليف
العقلية وفضيلتها لاتتم الا باسماع ذلك جعلنا لها حس السمع
والبصر ثم قال في موضع اخر من كتاب النفس لما رتبنا ان
النفس العقلية لاتقبل الا بالحس اليتي لها حس اذا جعلت
والافلاك والكواكب لها عقل فاذا لها حس ثم قال فتحتاج ان تتحرك
الى الاحساس والحاجة اليها فحاسة الذوق جعلت للحاجة الى الاغتذا
والافلاك والكواكب لاتغتذي فاذا ليست لها حاجة الى حاسة
الذوق ، وحاسة اللمس جعلت للاحتراز من الافات في عالم
الاضداد والفساد والكواكب لاتفسد ولاتفسدها الامة فليست
لها حاجة اللمس ، وجعلت حاسة الشم ليتجنب الحاس من الاشيا
المؤذية المهلكة برايحها وهذه الحال لاتشي على الكواكب
والافلاك فاذا ليست لها حاجة الى حاسة الشم ، وحاسة
البصر انما جعلت لادراك المبصرات ليحصل معرفتها وادراك
حقايقها ، وجعلت حاسة السمع لسماع الفضايل ومناسبة النغم

الى حاسة

ويفهم بها خطاب المخاطب وتفزع المتفزع وسالة السايل وخبر المخبر
فهذه جعلت للفضله يجب ان يكون للافلاك والكواكب حاسة
السمع والبصر لما ذكرناه ﴿ الفصل

السابع والاربعون في الحزن والفرح ﴿ ان للنفس الحيوانية حركتين
في الجسم حركة الى سطح البدن وحركة الى داخله ثم لا تخلوا
الحركتان من ان تكون دفعة او قليلا قليلا فاذا تحركت النفس
وانبسطت الى سطح البدن قليلا قليلا حدثت من تلك الحالة التي
تعرف بالفرح لانها تنبسط وان كانت حركتها الى سطح البدن دفعة
حدثت الحالة التي تسمى الطرب وان كانت حركتها الى داخل البدن
قليلا قليلا حدثت عنها الحالة المعروفة بالحزن وان كانت دفعة
واحدة حدثت الحالة المعروفة بالغم والحزن هو انقباض النفس
واجتماعها الى حيث من البدن فيحزن من ذلك لان من طبيعتها الانبساط
والتفتح لعماره الجسم ولاستخدام القوى الطبيعيه فاذا انزوت
بكانها مصروفة عما لها من طبيعتها فيقع الحزن فيحزن واما الفرح
فهو حاله تقع مع الانبساط لانها اذا انبسطت عمرت الجسم
واستخدمت القوى الطبيعيه وهذه لها لما هي كذلك فهذا معنى قولنا
الحزن والفرح وفي الحزن والفرح كلام طويل يشترك مع الكلام

في العقل وتاثيره في الدماغ اوضحه بزقلس في مقالته الى فيلسوف
لموسوسي وهذا القدار يكفي الطبيب في هذا المعنى

## الفصل الثامن والاربعون في الضحك والبكاء

قد ذكرنا ان النفس عند النعم تنحصر وتنزوي وذلك نعلم فيما نراه حسًا
ان الشيء الرطب او الشيء في الشيء الرطب اذا انحصر واستجمع وتقبض
انعصرت منه الرطوبة والنفس مع شيء رطب فاي عضو كان
اذ تبانتها بالحرارة والرطوبة فاذا اجتمعت وتقبضت وانزوت عصرت
الرطوبات التي هي فيه او بالقرب منه او في العضو الذي تتقبض
فيه فان قيل اذا كانت العلة انعصار الرطوبة فلم خصت به العين
دون سايرالاعضا قلنا كل عضو من اعضا البدن فله فعل يختص به
في دفع الفضول ولكل فضل جوهر محرك في طبيعته موافق للعضو
الذي يخلص عنه كالماخوخين اللذين يخلص عنهما الخارات الصفراوية
المرة لانها توافق ان يكون لمثل ذلك العضو لكي يرفع ما يريد الرحول
اليهما من الحيوان الطيارة والرساسة ويكون الموضع ناشفا قليل
الرطوبة حتى يجمع فعل السمع الاتي اليه بتي ما وقع فيه فطرة
من العادة فلم يقدر الضرر على السمع لرطوبته ومثل المخرجين فانه
جعل مسيل الرطوبات من المخرجين فانه لذلك العضو موافق له

لمعنيين احدهما انه عضو عضروفي وحيوة العضروف بالرطوبة لانها لو
جفت او قلت منعت من فعل العضو الطبيعي وتقلصت وتشنجت
لانه بين العصب والعظم بمنافعه بان يكون كذلك والمعنى الثاني
انه اذا سالت الرطوبة وجرت لمرتفا يحلى صبه فلم تحتبس في العضو
مسكن باحتباسها ورقوفها العضو ووقعت الى خارج البدن وكذلك
العين جعلت موضعا لتحلل الرطوبات المائية لما لها في ذلك من المنفعة
وذلك انه يحلوها ويغسلها ويعطيها ادنى حرارة بالفعل فيدفع عنها
ضرر الهوا البارد ويغسل ما يحمل فيها من الغبار والشيء الكدر فلاجل
ذلك ما اختصت به العين دون سايرالاعضا وفي هذا كلام
طول من هذا قد بين اكثره جالينوس في منافع الاعضا وفي غيره
من الكتب ٥ واما الضحك فهو انبساط النفس بحركتها الى سطح
البدن والشيء الذي ينفتح وينبسط بنشر والضحك هو نشوا كان
قد اجتمع بالحزن والفكرة فان قال قايل ما معنى القهقهة والصوت
قلنا القهقهه ليس بالضحك ومثل القهقهه يقع في البكا عند
التحيب وهو فعل للطبيعة عند انبساط النفس او عند انقباضه
مثل ما يحدث في الكوز عند خروج الما وعند دخوله الا ترى ان
الضاحك القهقهه او الباكي المنتحب ربما شرق بريقه

التي تقع عند بساط النفس وانقباضها وفي لمز بقيها رطوبات واعضاء
وبخار ضيقه وكثافة فان قال قايل فلم صار دمع البكا ملحا ودمع
الضحك عذبا قلنا ذكر جالينوس ان هذا ليس بسلم ونحن نجيب على
لمز بقي الشرع فقد اجاب من قبلنا عن ذلك فنقول ان الدمع من البكا
والبكا من الحزن والحزن من انقباض النفس وانزوايها الى القلب
فاذا انزوت واجتمعت الى القلب اسخنت الرطوبات بل احرقتها
فتصير البخارات الصاعدة الى العين دخانية فاذا اجتمعت الدخانية
والرطوبات الحارة واستحالت كانت ملحا الا ترى ان الماء اذا
اجتمع في الارض النزابية الرملية التي احرقتها الشمس فصارت
بمنزلة الشي الرخاني فاجتمعت حرارة الشمس واستحال ذلك الماء
ملحا اجاجا كما تراه في السباخ فهذه علة ملوحة دمعة البكا
وقد قيل ان تلك البخارات لحرقها تحلل لطف الرطوبات ويبقى
اغلظها وتروم عليها الحرارة والحركة فتصير ملحا وشبه ذلك بما
البحر حين تاخذ الشمس اصفاه وتحلل ارقه ويبقى الاغلظ ويروم حما
الشمس عليه والحركة بالرياح فيصير ملحا ، واما عذوبة دمع الضحك
فهي لان الرطوبات التي تصعد الى العين مع قلة الحرارة من قبل ان
تصير دخانية لان النفس لم ترتها قد انبسطت الى سطح البدن

فحققت عن القلب وكثرت تروحه ورقا لحرارة النفس اليسيرة فلاجل
ذلك ما يكون دمعه الضحك عزيزا فاما لم تدمع العين مع الضحك
في الاوقات فتقول ليس ذلك ابدا ولجميع الناس وانما يكون ذلك
لمن كثرت رطوبات في حمايق عينيه فتحلل باعتدال عند انبساط
النفس وقد قيل ان دمعة الحزن حارة ودمع الضحك باردة واذا صح
ذلك كانت العلة ما ذكرناه من اسخان النفس القلب عند انزوايها
والتروح عنه عند انبساطها **الفصل**

التاسع والاربعون في الالم واللذة ، اختلف قوم من المتاخرين في الالم
واللذة ودعاهم ايلى الاختلاف بينها ما قاله افلاطون ان الالم يستحيل
لذة واللذة تستحيل الما وان كانا ضدين للاعتدال في هذا المعنى
ولكلام افلاطون تفسير عما فيه غلط اكثر من يطالعه وعرفناه ما اراده
فقال هاؤلاء الذين اختلفوا فيه ان الجسم يحس بالنفس والنفس تحس بالالم
مع كونها في الجسم لانها كالمحصورة ولم تكن في الجسم كانت
ابسط فكل حال للجسم فهو استراحة من الم ايلى ما هو اقل منه لان الالم
يقال عليه الاشر والاضعف والاقل والاكثر فيتغيرون بالقياس ايلى
ما دونه وما فوقه كما يقع من القياس بين الهواء الهوا وشهوا ذلك
بهوا الحمام الحار والحرارة الغريزية فقالوا الانسان لو بال في الهوا البارد

لو وجر بوله حاد اله درجة في الحرارة ولو بال في الحمام الحار لوجده باردا
يقابل درجة الاوبي اعني عند بوله في الهوا البارد قالوا فكذلك اذا كان
الم يسير غير محسوس فهو الم فاذا آلم اكثر منه صار الاول لذة والثاني
الما وعلى هذا احوال الصبيان انما هي استراحة من الم اي الم وهذا
قول من لم يعلم افعال النفس وافعال الطبيعة ولم يعرف الاحوال الاعتدالية
والخارجة عن الاعتدالية ولم يعرف الاحوال المتوسطة كالصحة والمرض
والحالة التي ليست بصحة ولا مرض فتحاسره على اطلاق اللسان بهذا
الكلام وفيما نبين من مذهب غيرهم رد عليهم اولا وبيان فساد اقاويلهم في
هذا المعنى وقال اعتقادهم اصحاب الحق ان جسم الحيوان مولف من نفس
وجسم والنفس الحس والحركة وقولنا الحس اسم عام تحته جميع
الاحساس والجسم الاعضاء والحالة الطبيعية للنفس صحة افعالها
والحالة الطبيعية للجسم صحة انضاجها وتمام هيآتها والجسم يعرض فيه
الحس يعني انه ينفعل للنفس ويقبل ما تعطيه من الاحساس كما تقول
في الامهات انها لا تحس احساسه ولكن يعرض فيها الحس اي يقبل
الاحساس فاذا صح ذلك قال عمرو كان الموافق له الشيء المسمى
التنبه بما اعطى من الحس كما يلتذ القلب بالحرارة المعتدلة
واي عمرو كان اعتداله بالشيء البارد باعتدال التذ بالبارد

بما اعطى من الحس كما يلتذ الدماغ بالبرودة وكذلك الكيفيتان الاخريان
المنفعلتان والنفس وهو نبوع الحس واعتدالها في الجسم لصحة
الافعال واعتدال مزاج البدن فاذا صح ذلك وكانت هذه ذات
الطبيعية والنفس فاضدادها اذا الام وخروج بعضها عن الاعتدال
اسقام وامراض فقد تبين من هذا الذي ذكرناه فساد القول الاول؟

## الفصل الخمسون في السياسة؟

لما فرغنا من هذه الفصول الطبيعية على ايجاز واختصار يقرر المتعلم
والطبيب الذي ليس بفيلسوف على ضبطها عملنا هذا الفصل
في السياسة الخاصة وسياسة العامة ليعرف المتعلم كيف
الخاصة يجب ان يدبر نفسه وسيوسس هي السياسة الخاصة وكيف سيوس
اهله وولده واقاربه وهي السياسة الخاصة وكيف سيوس العامة
ان احتاج الى ذلك او بلغ تلك الرتبة وهي السياسة العامة
وكانت الفلاسفة تحث الانسان اذا اراد ان يفوضوا اليه شيا من
سياسة العامة في سياسة بدنه فاذا في بذلك تفلوه الى سياسة
اهله واقاربه وامتحنوه في ذلك فان وفى بالسياستين جميعا
فوضوا اليه سياسة العامة وقصوا انما بانه بقي بها وان نقص
في سياسة نفسه وفي سياسة اهله واقاربه لم يفوضوا اليه

سياسة العامة وقصوا بانه عاجز وفاما السياسة الخاصة الخاصة فهي
طبيعته ونفسانيته وسياسة الاهل والاقارب رايه وعقليه وسياسة
العامة ناموسيه ووضعيه فاما سياسة البدن الطبيعي فهو ان يختار من
الاطعمة اوفقها له ويأكل منها القدر الذي لا يتعبه ويجود مضغه
هضمه ولا يثقله ولا يثقل عليه ويختار من الاوقات لعذائه اصلحها
ولا يتملا من الطعام محمودا كان او مذموما وحذر الحكيم بقراط لهذا المعنى
حذرا على طريق السنة فقال يجب ان يشغل الانسان ثلث معدته
بالطعام وثلثها بالشراب ويترك ثلثها للنفس ثم قال ومن اراحة المعدة
للحجاب بالتملي يؤدي الى ضيق النفس وضيق النفس يؤدي الى سوداء
القلب وسوداء القلب يؤدي الى الحيات الصعبة ولا يتحرك
بعد الطعام ولا يركب ولا يجامع ولا يصارع ولا يثب من عال الى وهدة
ولا يثقل بعد استيفاء الطعام فان هضمه يتسرب لك ويتودع وسيئ
وان قدر على الرقدة الخفيفة رقد على فراش وطي ولا يشرب على طعامه
الا مقدار ما يقوي به حرارته الغريزية فانه ان زاد على ذلك اوصل طعامه
وهو نيء الى كبده واعضائه فيورث اوجاع المفاصل والسرد في
العروق الرقاق ويورد اعلالا كثيرة ويصبر على طعامه الى ان ينهضم
وعلامة انهضامه ان يصفو الحشى وتخف المعدة وتحس بردة

كثة ويشاه ولا باكل الا عند شره الشهوة وصحتها وعلامة صحة الشهوه
ان يعرض على نفسه الخبز الحنت فان استطابه وجاد له مضغه وقبلته نفسه
وحسن ايراده علم ان الشهوه صحيحة وخبز الاكل في كل وقته يشتهى
الاكل فانه ربما كانت الشهوة كاذبة وقت تشهى الاكل فيودى
ذلك الى الشهوة الكلبية والاستسقا ولا يشره على طعام ياكله
فينال منه لهضمه وشرهه فوق ما يجب ويعرف مزاج اعضايه الاصلية
ومزاج معونته ليعرف بمعرفة ذلك الطعام الموافق فان اشتهى طريق
المشاكله شيا لم يقدم عليه ويجهد ان يكون شهواته لما يرفع به
الاذية وليعلم انه اذا اتصل جوده هضمه واحتوى من الخبز واكل المقدار
القصد لم يمرض من طريق اجتماع الفضول وان مرض من طريق الهوا
او من عوض اخر كانت مراداته سهله والمرض سليما ويختار من الاطعمة
ما درج في الحس وباير بغسله وتجفيفه وتنقيته حتى لا يكون فيه شيء
من الشوب والشيلم ولا الزوان ولا الحشيشه المعروفه بالهلاله
وهي التي تسمى تروتغشى ثم يطحنه في ارحا ما يعقب طحن الحنطة ولا
يكون الرحا ما حش قديما ليلا يكون فيه رمل ولا مجريه ثم ينخله بالواسع
حتى ينتزع نخالته ثم بالحرير فيا خذ لب اللب ثم يامر بعجنه بالماء الحار صيفا
كان او شتا عجنا مستقصى بكسر دايما الى ان يصير للعجين لطيفات

وتقلع ثم تتركه حتى تختمر ولا تبالغ في تركه فتحمض وتجعل ملحه باعتدال
ثم يأخذ بان يخرج خبزه السميذ مستدير الشكل متلي الحروف ويدرّ وبعد
ان يسجر التنور بالحطب وخيرها حطب الكرم فان لم يكن ذلك فالقصب
وخيرها القصب الفارسي وشر ما يسجر به التنور عند الناس والرشواش
وهي الحشيشة المعروفة بترمزك ويلزق بعد ان يسجر التنور تحرقه
بلولة بما الملح وينشر على المحل الذي فيه يسير من النخالة والكمون وتكون
حرارته معتدلة بين الطرفين ويصبر عليه الى ان ينضج ولا يحرق فاذا بلغ
الخبز لم يكرسه ولا يغطيه بل يتركه مسرودا على الحصير او الشيء
اللطيف حتى يبرد ولا تبقى فيه حرارة منه ثم يجمعه في سنانه كبيرة
ويغطيه حتى يستريح ويرجع اليه ماؤه واذا برد الطعام برد امرطا وجف
جعله للتبريد ولم يأكله وشر الطعام ما اسخن بعد الجفاف فاما
الماء فانه يختار منه ما يعد منبعه وكان جريانه على الحصا لانتصب اليه
المياه الكبريتيه والنتنه وغير ذلك ويسلم من الطعوم والروائح ويصفو
لونه ويخف في الوزن وورنه ان يوخذ منه رطل ويترك رطل ويوضعان
في الشمس يوما او يومين فايهما قبل ما حمه واستحال الى الهواء كان
اخف وقد يوزنان ويوخذ من الطين الذي مقدار ان متساويان ويجعل كل
مقدار بوا حد من العاين ثم يلزقان على حايط يقابل الشمس فايهما جف

قبل طعامه وقل كان اخف ياخذ من هذا الماء في جرار جديدة حتى يصفو ثم ينقله
الى جرار اخر وشرب مبرّدا بالهواء وشرب المياه مياه التلوح والجليد لغلظ هذا
وفساد ذلك وكلما بقي الماء عنده مايه واربعين ساعة وجعلتها ستة ايّام
صبه وحل من الماء الطري فانه الدواء وفق وليحذر شرب مياه الاجسام
والمستنقعات والغدران والمياه التي تجري عن منابع قصب السكر
والمزات وليحترز في شرب الماء ان يكون فيه غاية الاحتراز
فانه ربما ادى ذلك الى الهلاك لانه ربما يتعلق في اللهاة ويصعد منه
الى الدماغ فيتعلق في المحاب ويودي ذلك الى ورم المحاب والاحتراز
من ذلك ان لا يشرب الا في شيء شفاف يظهر له جميع مائه ويا مرّبان لا يعب
في كوزه ولا مصفاه حتى يراه وذكر الفاضل جالينوس كلاما معناه
انه لا علة لمن لا يسرف في طعامه وشرابه ؛ فاما اللحم فانه
يختار منه لحم الحولي الخصي الذي سمن في المرعى لا في العلف ويعمل من
الالوان ما يشاكل مزاجه فان اشتهى لونا يخشاه لمضادته لمزاجه وكانت
شهوته له قوية قدم في اول طعامه اوفق الاشياء له وختمه باخفّ
الطعمة وجعل ما اشتهاه ما بينهما وقلل منه ولا يفعل ذلك مرتين وثلثة
متواليه بل يفعله في الدهر مرة واياه لمن احتبس في معدته وتاخر
هضمها ان يجتنبه بالواجرة ؛ ويختار من الشراب ما رقّ وصفا واحمرّ لونه وطابت

رائحة وعلم درقه وتطعمه فاما بان يكون عنيفا اردريا او صرفا او مشروحا
فعلى حسب مزاجه وموافقته له ويشرب منه ان كان على الطعام
المقدار الذي ذكرناه وان كان بعد نضج الطعام مقدارا لا يكثره
ولا يزيل عقله ولكن يبسط نفسه بسطا معتدلا وينشطه ويذكره
الاريحيه والصبر ويشجعه شجاعة معتدله ويجعله سمح الاخلاق
وكل ما زاد على هذا القدار فانه يفسد عقله ويورث كلال الطبع
والبلادة وسوء الخلق ويخرجه عن حد الانسانيه وينسيه الفضايل
وعلى جميع الآرا العقليه والاختيارات النفسيه والشرايع الوضعيه
فيحرم على العاقل ان يسكر او يدخل على بدنه ما يضربه ويفسد عقله
فاما الترياقي فقد امر جالينوس بان يسكر الانسان في كل اربعين يوما
مرة ليسيح اوردته وينزع المحتبس من الفضول بالطرق التي ينزع بها
مثل طرق الخارات والمسام وادرار البول والتنخع والاستشار وغير ذلك
وامر بان يعالج الانسان في كل مرة اذا كان يبقى في معدته نقايا من الطعام
والشراب يناخر هضمه وذلك اذا سهل عليه العلاج وكان عريض
الصدر معتدل الرقبة في الطول والقصر صالح القوة وكان العلاج له
مواتيا فاما من ضاق صدره وتحنف اكتافه وطالت رقبته فلا يجب
ان يتعرض للعلاج سهل ذلك عليه او صعب وجميع الاشيا ان لا يتعرض

للعلاج من صعب عليه ذلك فاما ما يختاره من الادم اذا كان غير اللحم
فالعزازيج والطهوج والفرخ والتدرج والدجاج واشباه ذلك
اذا ابالت يده واتسعت لذلك حالته والافضوة البيض السمرشت
والخل والربى والزيت والمزورات واشباه ذلك ولا يتعرض للطعام
غليظ وان كانت معدته هاضمة لذلك فانه يحلل لطول الزمان يجمع في
بدنه فضولا لا تنضج ويورث اعلالا لازمنة قتالة واما الفواكه فكلها
رديئة فان اقدم وتجاسر على اكلها فبوافق مزاجه ويجب ان يكون اكله
الفواكه بعد الرياضة والاستحمام وعلى الريق ويصبر عليها الى ان يهضم
ولا يأكلها بين متواليين وخير الفواكه التين والعنب واعظمها
للمعدة واقواها لها التفاح كالشامي والملطي وكالسفرجل الهش
العطر كالملحي والاصبهاني والكوراني واما شم الفواكه التي لها
روائح طيبة اذا كانت روائحها مشاكلة لمزاجه فهو جيد موافق ويختار
لاكله الوضع الذي يبعد من الروائح الكريهة ويكون دنيا في
الشتاء رطبا في الصيف ويرتب طعامه على حسب مشاكله مزاجه
وحاله وان كانت معدته قد حميت وهو صفراوي قدم الحصرمية
والسكباج والابراهيمه والحماضيه والزيباج واتبع ذلك
بالماء البارد وان كانت معدته قد برد فت بالهوا البارد والرياضة

المغرطه فرم الاسفيذباجات والكشتابات والماحوثيه والحمل
الحار ويشرب عليه بسيرا من النبيذ وافتصر على ما الهوا وعلى هذا
القياس يكون تدبيره في الترتيب ويختار لنومه بعد الطعام الوضع
الذي يقل فيه الصياح ويعدل هوا الوضع ان كان ضيقا واحتمل
مزاجه فبالخيش والرياحين المبلوله بالما والبطيخ الخراساني والخالخ
وعلى هذا المثال بحسب الامكان وان كان شتا والبلد بارد فالبيت الذي
الذي قد اقدر فيه زارباعتدال وتكون حوايله الفواكه التي
روايحها مسخنة كالاترج والدرنسبوى والنارنج واللينو والخمر
المعموله بالبنك. وورق الاترج والخالخ المسكية المعروفه
بالسليمانيه وينام في وبر على وبر وعلى هذا المثال وبحسب الامكان
واما سياسة بدنه بحسب الاحوال النفسانيه فان يختار من الثياب
ما حسن لونه ولان مسه وخف حمله واخذ رونقه العيون اذا امكن
ذلك والا فبحسب الامكان على هذا القياس ويتجوز بالخمر
الموافق لمزاجه فان ذلك يزيد في منه ويقوى دماغه ويقويه على
جميع افعاله الطبيعيه والنفسانيه ويعمل على ان لا يفارقه الطيب
البته وفواكه الوقت ولا يحابس الا من يحبه ويميل اليه فاما
من يكرهه ويثقل عليه منظره فيهجره البته ولا يشغل قلبه

فيما لم يأته بعد يعزم لزوم الحزم ولا يفكر فيما مضى عنه ويتكل في كل
اموره على القدر والتوفيق يعزم لزوم الحزم والاجتهاد ويكثر النظر
في الوجوه الصباح الحسان ويأنف كل منظر ابيق ويتجنب
المواضع الفسيحة التي يكثر فيها المياه والخضر ولا يتضجر ولا
يرد ما قدر عليه فان الضجر والجزع يستعان قوته ويحلان منه
ويترك مجالسة السوقة وامساك الموازين فان تعرض لهم حاجة
اختار منهم من كثرت انفته وحياؤه ولم يكن فحاكذا بل يختار
من توسم فيه الخير ومال الى اهل الادب والعلم فان لم يجد من هذا
سبيلا فطلب من كثرت مروءته وسأت دخيلته فانه يتبع من كثير
من الفواحش بالمروءة ويظهر الاتساع ولا يشره ولا يسمح الغيه ويتطرب
دايما في الاشعار والاخبار التي تبعثه على مكارم الاخلاق وعلى
الطرب واللهو والسماع فاذا املّ او اعتم تطول الى الشيء الذي عمّه
او اورثه الملال فقابله باضداده مثال ذلك انه ان اعتم من اخبار سماعه
فقابلها سماع ما يطربه ويونسه وان كان قد مل من طول التعود
تشهى في التشهات وعلى حسب هذا وقياسه يكون تدبيره
ويحترز كل الحذر ان يجامع متكلفا او على غير شهوة ذكية
ويحذر ايضا ان يكثر منه فان الاكثار من ذلك يورثه سوء العاقبة

ولا تجاسر عليه الا بعد ما تبين ان العمل قد اجتمع في اوعيه التي كما تجتمع
المادة في الرحل فيخرج ذلك على الطريق انه تخرج الفضول وتتي يعرف
في مباضعته او انها هو او تاخر ازاله تركه واستعمل صب الماء الحار
على ذا كبره ودخول الحمام والجماع الا من يحبه ويشتهيه ويعيل في
مجامعته على ما يتسر بروته ودينه كما ذكر الحكيم افلاطون حين
قال ان سوء النفس ودنو الهمه وقله الحيوه والامن من العاقبه تحمل ارذال
الناس على مجامعة الذكور ثم لعنهم في مواضع كثيره وحذرهم
التناسخ وما ياتي في العاقبه عند المجازاة ولا يتعرض في مواضع
يرش ثيابه او تكسبه الروائح الكريهه ويكون مشتغلا باحد
ثلثه اشيا اما شرب راح او طلب رياح وسماع وقيان واضافه
صديق وتالف محبوب او بعبادة الله تعالى وطاعته والتقرب
اليه واكتساب الذخر للعاقبه وجمع الفضايل والعلوم
وتحسين الاخلاق وزيارة الاقارب وحسن السيرة اوبع العائله
وطلب المعاش واصلاحه ولا يعمل شيا من نهاره ويجهد ان لا يتسرف
عنه وقت الا بغايرة طبيعيه او نفسانيه كما قال الحكيم
افلاطون يحريم الله من ضيع ليله ونهاره والحبس في حسن السيرة
لخليق احسنوا فان من احسن بخا من اسا ارتيك والكلام في هذه

السياسه طويله والمقدار الذي ذكرنا فيها كلام جنسي يتنوع
الى انواع كثيرة ان ذكرناها لطال الفصل والعاقل يتنبه لما احتاج
اليه اذا قرا هذا الفصل فقد اومانا الى مواضع النكت ونبهناه عليها
وكان افلاطون يقول العظمى لطاعة الله تعالى والاوسط لطاعة النفس
والادنى لدراية العامة وقد عرفنا ان هذا السير من السياسة الخاصة
الخاصة فنحن نذكر السياسة الخاصة وهي سياسة الاهل والاقارب
يجب ان يختار للتاهل والتزوج بنات قوم لهم قديم باستقامة الحال يكون
استغالهم في معايشهم التنابيه والتجاره ولا يرغب في قوم ليست لهم
تنابيه ولا تجارة وان كثرت اموالهم واتسع جاههم ومتى هم اراد التزوج
في لم يستعجل حتى يروي فيه ويفكر ويستشير في ذلك اهل المعرفه
والستر من يعلم انه يصلح ويرجع الى العجايز المستورات والمشايخ
المستورين ويستخير الله كثيرا فاذا اصحت عزيمته والهمت له
المشورة ذلك لم يتزوج الا بعد ميل النفس اليها فاذا اجتمع
له فيها ميل النفس والصباحة والحيا والدين والستر وقله الكلام ومحبة
الابوين وقلة الرغبة في المال وكلة والحرص على الغزل وعمارة البيت
تزوج بها حينيذ ولم يبالغ في المهر ولا يشهر على نفسه المؤنس للعداله
ولكن يشهر على نفسه جيرانه واهل الستر من اقاربه ولا يضيع

في نفسه حسابها وينصفها ويحذران يعودها الاسراف والتبسط او
يقلع لها ثياب ما يشبه ثياب اهل الخيلا والبطاله واهل
السرف والمتبذجين به بل يقلع ثياب المستورين واهل التواضع
وينعها من الخروج الى الاسواق والمشاهد ويوسع عليها في المأكول
ولا يجاسمها على طعام تأكل او تتغدى به ولا يمكنها من الدراهم و
..فالها في امور سهلة لا يضره ضياعها ويستشيرها في الامور المهمة
ليرضيها بذلك ثم يعمل برأيه بعد المشوره والتوقف ولا يغفل لها
عن تقصير يقع من جهتها في امور الشرع ويظهر السخط والتوحش معها
ويظهر لها انها من احب خلق الله اليه وآثرهم في نفسه ولا يمكنها
من زيارة الوالدين بل يسأل والديها زيارتها ولا يدع عجوزة او شابة الدخول
اليها والتخلي بها ويجهد في استيلادها لتشتغل بالولاده عن طلب البطالة
ويجعل داره دسكنه بالبعد من اهل البطالة والعياره ويطلب
جوار المستورين واهل الدين والنيته ولا يدخل اليه داره الاحداث والشبان
والكهوله من حيث تراهم بل يكون موضع دعواته بحيث لا تسمع
هي كلامهم ولا ضحكهم ويحذران تسمع هي الغنا واللهو ويزينها
في كل اوان ويجمع عليها اقاربه من المحارم واقاربها ويوجهها جهده
ويوصي من لها من محارمه بزاكونها بالموت والقبور والعباد

والتهويل عليهما بالنار والعقاب وتعريفها حسن الثواب للمحسنين
وبشره العقاب للمزنيين فانه اذا فعل ذلك ربما سلم من معرّتها وادنيها
ولا يلاحظها بشيء يخجله مالم يخرج ذلك دينه ومروتها ولا يظاهرها
في الاديان ولا يحدث بين يديها حديث الفجار واهل الفسق ويجهد
ان يعلمها شيأ من القرآن فاما اقاربها فيتفقدهم ويزورهم في ايام
المجاعات ويتوجع لهم عند المصايب ويواسيهم اذا امكنته المواساة
ولا يطلعهم على شيء من اسراره ويشكوها عندهم دايما ويشكوهم
عندها ويجعل صرفانه في ضعفا اقاربها على بربها فاما اقاربه
فانه يحنو عليهم ويشفق ويعفو عن زلتهم ويواسيهم ففيرهم ولا
يعاتبهم على حنايتهم ويتغمد زلاتهم بالعفو فان وسع عليه
واساهم وان اقتر لم يستعطفهم وان بالغوا في الاساءة اليه
بالغ في الاحتمال فان كان بينه وبينهم حقوق ودخول وذرات
لم يحملها عليهم ولم يذكرهم بها حتى سلم له بنات اقاربه واقاربها
فان كان فيهم من يخالفه في دينه واعتقاده لم يظهر كراوته مسالمة
حتى يسلم منهم، فاما اولاده فيحسن اليهم احسانه الى نفسه ولم يجعل
تاديبهم وتقويمهم بالضرب بل يعظهم ويهددهم وان كان من اهل التمييز
والفضل والكتابة والقراءة سلم اولاده الى الكتاب قبل ان يعرفوا

اللعب وينعهم من الاجتماع مع اولاد اهل الدعارة و البطالة والوقوف
في حلق المشعبذين و الحواة وياوهم بزيارة الاقارب في ايام الجمعات
وعياد المرضى منهم وليس في المشايخ وهم صغار وينعهم ويردهم
عن القهقهة و الضحك وينعهم مستكات فيها مقطعات
وتحذرهم ان يشيروا اليها الا بكم منه ويبين لهم تباحتها يعرف
وجه خروجها وينعهم ان ياكلوا في كل وقت ويبين لهم وقتا لا يجاوزونه
في الاكل وان لا يزدوقوا بعد غسل اليد شيا وتحذرهم الاكل في
الطريق وينعهم عن حمل الطعام الى الكتب ويتحفهم في الاوقات
باشيا يدخرونها فمن تزعزع منهم زوجه فان الصبي اذا زوج من صغره
وكان له ادنى بصيرة امتنع من كثير من الملاهي واللعب
واورثه ذلك الانفة والحيا وياوهم بحفظ القران وتعلم الفرايض والحساب
والعربية وان كان من العجم فان اراد ان يشغله بالكتابة علمه
بعد القران الحساب فاذا انهى في الحساب علمه العربية والاعراب
وامره بالنظر في الكتب و الرسايل والمشي على الظهور دايما ولا يرضى
له الا بجود الخطوط في زمانه ويروضه بان يملي عليه الكتب
والرسايل ويوهمه انه يكتبها الى الناس ثم يرد تلك الكتب
باعيانها ويقول لم يرض الكتوب اليه خطك ورده اليك حتى يانف

الحساب

من ذلك ويجهد في تحسين طعمه ويأمره بتعويد اصابعه ويعوده قلة الطعم
والنظافة ولا يحضره معه الدعوات والعرس ويأمره بشراء ما تحتاج اليه مثلا
يبيع منه كالثياب والدواب والسلاح وآلات الكتابة ويشاهدهم
ذلك ليلا يغبن ولا يعجزه في التخلف عن الجمعة والجماعة فاما
السياسة العامة فهي على وجهين اما مقرونة بالملك والامر النهي والسلطان
واما عامية غير مقرونة بالملك والاجابة بنا الى ذكر السياسة المقرونة
بالملك في هذا الموضع واما ما هي غير مقرونة بالملك فيجب ان يداري
جيرانه ويسايرهم ويواسيهم ويعمل على ان لا تخلو دعوة من دعواته
منهم او من بعضهم ويتودد هم ويقول فيهم الجميل سرا وعلانية ويعود
مرضاهم ويظهر لهم المحبة التامة والشفقة ولا يناظرهم في الشرايع
ولا يأمر عليهم بالمعروف الا عند اجتماعهم واتفاق كلمتهم ويعظهم
ويوصيهم دايما ويحضر جنايزهم ويعينهم في جميع ما يقدر عليه
فان وقع لهم عند السلطان شغل كان امامهم ويحضر الجمعة معهم
والجماعة ويعمر مساجدهم وطرقاتهم ولا يتعنت ولا يبغي وان كان بين محلة
اخرى وبين اهل المحلة ما يكون بين السفل من العامة وسفلتها كان
هو التوسط بينهما والساعي باصلاح ذات بينهما حتى لا يخشى
غوايلهم وان جناه احد على طريق التهمة او لسوء البلاغ تلافاه واعتذر اليه

ليسلم من غوايل اهل الدعاره و يجهد ان لا يشهر عند القاضي ولا عند
الوالي ولا يكتب عليه ما يتعقب عليه او يحنث به عليه ويصون
لسانه ويزجره وينعفه عن اخذ ما ليس له ولا باس ان اراد اقامة الجاه
واشاعة الذكر الجميل اذا لم يكن ذلك للطمع بل كان بالسلم
والسلامة ان يحتال بحيلة لا يجرح دينه ولا يذهب جاهه ولا يكسبه
سوء القالة وذكر ان بعض الفلاسفة اراد ان يسلم من الناس
ويعرفهم انه من اهل العفاف والدين فاخرج ماله شيأ خطيرا مثل
الجواهر والعين فصره في خرقة وكانت قيمته تزيد على عشرة
الاف دينار ثم حضر يوما من الايام اجتماع الناس لضرب من مقاليح
البلد وقام وقال يا معشر الناس انا اذكركم في دينكم فربما
يحتمه منذ ثلث سنين وقد كتمت ما اعلمه الكتمان وقد حضر بي
الساعة وقد بلغ بي الجهد فقالوا انت اذنا في الدين وشريكنا
في النفس والمال فما الذي دهاك لنتجه عنك فقال بشيء وجدته
وهي صرة وما ادري ما فيها ولا ادري ما وجه الحيلة فيها وقد حضرني
في هذه المرة لمعاد في ان ياتي صاحبه فاشيروا علي بما ارونه
من الراي فقالوا الراي ان تفتح الصرة ما بين خمسة منا وننظر ما
فيها ثم نعرف مرة وننادي في البلد فان جاء صاحبها والا حملنا ٥

ايى سلطانا وعرفناه صورة الامر فاجتمعوا لذلك وفتحوا المرة فاذا
فيها جواهر ثمينة واشيآ نفيسة فبهتوا وجعل بعضهم ينظر الى بعض
ويقول لصاحبه ما ظننا ان فلانا يهدا المحل ثم ختموا المرة وعرفوها
وناد وا في البلدة ثم حملوها الى سلطانهم فنظروا اليها وقال ان
من سمحت نفسه بان يرد هذه الجواهر على صاحبها الكريم وتحق على
ان استعين به فقالوا والله ايها الملك ما فتح المرة ولا فتحناها
وهو فلان ولقد استغاث البنا وتضرع وبكى وراى ان وجود هذه
الصرة محنة اختص بها فحضر السلطان ان يستخصه او يشغله بشيء
من اعماله النفيسة فاشتهر من ذلك اشد الاشتهار وقعد في منزله
وشاع هذا الخبر في الناس فملك البلد واهله وعرف بالزهد
والصدق والعفة والورع فكان لا يلحقه التهمة ودعت له
الارامل والضعفا وحسن ذكره وعاش وبقي هذا الاسم المحمود
على اولاده واولاد اولاده ويقال ان المثل يضرب به الساعة
في الصدق والامانة فمثل هذه الحيل للتسلم والسلامة
من العامة اذا لم يجن في جنبه منفعة بل كان لدفع مضرة جاز
وحسن في العقل وكل ما يجري هذا المجرى ما فيه صلاح فللناس
ان تستعمله ويتفقد الفقرا ولا ينتهرهم ولا يكذب من ذكر المتعاف

اذا كان قد دبل به صاحب الشريعة قوما وحذر مواضع عبادتهم وان يمشي
في طرقاتهم ضيقه فراى ضرورة ما شيه او شيخا او شيخه اخذ بايديهم من حيث
تراه العامه ويظهر ما قدر عليه من التواضع فان ذلك يقربه من قلوب العامه
وتكون نزايره كلها مصروفة اليه ما يسلم معه من شر العامة وقالتهم
ليسلم منهم فان كان له علم من العلوم التي تكره العامه فانهم ينكرون
على من تكلم فيما لا يعرفونه ويعتقدون الشر منه جعل لنفسه مجلسا
يجتمع اليه اهل ذلك العلم ثم يحذر العامة مجالسهم ويظهر اليه
الاقوى من مذاهبهم ويناظر عليه ويجاهر ليعرف به ويثاب في الشر
اصحاب ذلك المذهب ويتألفهم ويظهر الانتصار به ولا يعادي من خالفه
في ذلك المذهب بل يجامل حتى يسلم من العامه وان اشترى واقتنى
ضياعا او عقارا لم يقتن ما فيه كلام اردغل او مزارعة وما كان منها
نفيسا اظهر انه وقفها على اولاده ما عاشوا وتناسلوا فان تفانوا
فهي موقوفة على المساجد ومواضع العبادات فان هذا امر تطول
عاقبته ويحسن ذكره به عند العامه ويؤمن شرهم بالتعاويذ
والرقى والطلسمات والتمايم ولا ينكر شيا منه وان مر بمن يشعوذ
او يخرق وينسب الى انه باسم الله ما يفعل ذلك اظهر التعجب وحدث
اهل مسجده وجيرانه بذلك تعجبا لسصرد بالسلامة ليسلم هو وماله

واولاده من معرفة العامة والاشارة وكيف ما تصرف في هذه الاحوال فانه
يستشعر التقوى ويجعل شعاره ودثاره معرفة الحق وان كان من عرف
علوم الحقايق واختلاف الاوايل من ارباب العلم يعدل من مذهب الى الى من
في العلم وعن مذهب سفراط في الزهد وليعلم ان مخالفات ارسطو لما ليس
لافلاطن انما هي في ظاهر القول طلبا للعلم في النظر واما في الباطن
فانه وافلاطن متفقان في جميع المذاهب وان كان من عرفها والاصل هو
من يحقق بعلوم الشرايع ارتسم ما بيناه وذكرناه وحيث ما جاز من المحال
والردوب والسكك سلم على القوم المجتمعين عندهم اولم يعرفهم
فان ذلك محل القوم على السالة منه حتى يعرفوه فاذا ذكر شهره
الجماعة بالستر والعفاف ويقال هذه السياسة سيرة عامية
يمكن ان يستخرج منها قادم السلطان سياسته والغني والفقير فعلى حسب
احوالهم يمكنهم استخراج ما نحتاجون اليه ومنها هو هنا سياسة
تسمى السياسة الكاملة احد جها انزر وما حس في نقالة آبنه محمد
يقول في اولها سبعة اشيا قامت بها السموات والارض واتسقت
احوال العالم والجامع الولوالد والتابع المتبوع وان يقع منها واحد
كانت السياسة كعقد انحل سلكه فتداعى بعضها خلف بعض
فاول السبعة الاقرار بالله تبارك وتعالى والدخول في الشريعة

والاستسقا فيها والثاني صرف القول فيما ضره او نفعه والتسوية
بينه وبين خصمه في الحق والثالث التساهل والاسترسال والتكثر بهم
والرابع لبس الحلم والتواضع والعفاف والستر والخامس مراعاة الاهل
والولد والجيران وسايرمن يعرفه من الناس والسادس التعبر من السلطان
وترك الحضور عنده الا عند الضرورة والسابع التجاوز والتغابي
على اجل ما يقرر عليه ثم فسر كل ما درج وهذه السبعة باحسن تفسير
وتسمى هذه الخالة السياسة الكاملة وجميع ما ذكره الناظم في
السياسة للعامة وهو ما بيناه عبرانا اختصرنا كلامه وارجزنا ٥
واتينا بمعاني ما اورده دون الفاظه ليقرب على المتعلم او على الطبيب
الذي ليس بكامل ارشدنا الله واياكم الى سبل الهدى وقربنا
عند العزايم مشيته ووفقنا لما يقربنا منه وبلغنا لربه وجعلنا
من العارفين بحقه وحق انعامه القايمين بادا فرايضه الملتزمين لسنته
وسنة العقل العارفين بفضيلة النفس المفكرين في عجايب هذه السالكات
في الجو المربيات لامور الطبايع والحيوان والنبات ومن التامل لكون
العناصر باذن الله وحكمته متضادات متنافيات حتى كان منها الكون
التام والفساد التام حتى يكون كون اعظم واغرب واشرف وجعلنا
من المتعجبين من الخلق والاخلاق والتغاير والتباين والاجناس والانواع

والفضول وان لا يتوكفا تترك الاهمال سبحان الله الا الله ما اعظم شانه
والظهور حكمته وابين جلالته تشهد شهادة صدق بعدان عرفنا وبيرنا
انه محرك هذا العالم الاول الذي لا اول له ونالهم هذا النظام العجيب
وسيل النفس وواهب العقل واياه نسال العفو والمغفرة وهو حسبنا ونعم
المسؤل وصلى الله على خير مبعوث دعا الى اكرم معبود محمد واله الاخيار
تمت المقالة الاولى

بسم الله الرحمن الرحيم ؛ وصلى الله على رسوله المرتضى محمد واله ؛ يمون الابراهيمي

المقالة الثانية من الكناش المعروف بالمعالجات

البقراطيه في الاعلال التي تحدث في جلدة الراس وجلده الوجه

وهي ستة وثلثون بابا ؛ الباب الاول في داء الثعلب ؛

الباب الثاني في داء الحيه ؛ الباب الثالث في القلع

اذا عرض في غير وقته ؛ الباب الرابع في ذهاب

الشعر بالسعفة اليابسة والرطبة ؛ الباب الخامس فيما

فيما يعرض في جلدة الراس من الاورام منها السعفه الرطبة ؛

الباب السادس في العلة المعروفة بالشهره والفرق

بين السعفة والشهرة ؛ الباب السابع في فساد الشعر

نفسه مع بقايه على الجلد ؛ الباب الثامن في تشنج جلدة

الراس ؛ الباب التاسع في السعفه الحمرا التي تحدث

في جلدة الراس ؛ الباب العاشر في الحرقة المعروف بالساعيه ؛

الباب الحادي عشر في العله المعروفه بالتشقح ؛

الباب الثاني عشر في العله المعروفة بعلة النعامة ؛

الباب الثالث عشر في العلل الصغار التي تحدث في الراس ؛

الباب الرابع عشر في القوبا التي تحدث في الراس ؛

وهو علم كتاب في جلد الراس

وقت الحاجة اليه والمقدار الذي يكفي ان يخرج من الدم في كل مزاج ٩٩
وتركوا استعمال القوانين في شيء من مداواتهم البتة واعرضوا
عن كتب العلماء واقتصروا بالنظر في كتب المتأخرين من اهل النقص
والحمق وطلاب السمعة والتمويه والكذب والتدليس لطلب اتباعه
الاحمق وان كان فيه فساد دينهم ودنياهم فهم يجاورون ويجاسرون
لقلة معرفتهم وبعدهم من الفلسفة وجهلهم بامر المعاد والثواب
والعقاب والحيوة الابدية والبقاء الدائم ولو عرفوا ذلك حق معرفته
لتركوا المجازفة واكبوا على طلب العلوم الحقيقية ثم ان من سمع
منهم شيئا في المداواة الصحيحة لم يرد ان يضعها ويتركها
سيستعملها فهم الحراصون على ما سمعوا هم الزاجرون بالحقيقة فحين رأيت
ذلك حضرني نية مقرونة بالثقة في ان اصنف كتابا مشروحا
اسلك فيه سبيل المداواة في صحة المعالجة واصف علة علة
واقسمها قسمة لكلي الى النوع حتى انتهي في ذلك الى نوع الانواع
والى واحد بالعدد لا ينقسم ثم اصف مداواة كل مرض عند ابتدائه
وتزيده وانتهائه وانحطاطه وابين موامع التغيرات التي تزحل
وعلاماتها واسمح بما من به غيري من الرسوم المأخوذة عن
المشايخ الاماثل وعن غيرهم وافرن كل مداواة بالقوانين اللازمة

لها وابين كيف يجب ان يبحث الطبيب عن السبب السابق والسبب البادئ
والسبب الواصل عند يريد استخراج معرفة جنس العلة ونوعها
وابين الادوية التي تصلح لمداواة كل علة ومقدارها والاوقات التي
يستعمل فيها واجعله جامعا للعلم التام والعمل التام حتى لا يغلط
احد من يتطبب فيه او يداوي به سواء كان اديبا فضلا عن
الطبيب واسميه المعالجة البقراطية واجعله عشرة مقالات ؟ عشرين مقاله

المقالة الاولى في الاصول التي لا يستغني
الطبيب الذي ليس بفيلسوف عن معرفتها وهي خمسون فصلا ؟

المقالة الثانية في الاعلال التي تحدث
في جلدة الراس وجلدة الوجه واجعلها خمسة وثلثين بابا ؟

المقالة الثالثة في الاعلال التي تحدث
في الاعضاء الباطنة من الراس وهي ثلثة واربعون بابا ؟

المقالة الرابعة في اعلال العين وذكر
طبقاتها وما نعتها وخلقتها واختلاف المشرحين فيها
وهي اربعة وخمسون بابا ؟

المقالة الخامسة في الاعلال التي تحدث
في الانف والاذنين وهي تكون ثلثة وثلثين بابا ؟

المقالة السادسة في الاعلال التي تحدث
في الفم والاسنان واللهوات واللسان والحلق
والرقبة وهي تحتوي على ثمانية وخمسين بابا
المقالة السابعة في اعلال جلدة البدن كله
وهي ستون بابا
المقالة الثامنة في اعلال الصدر والرية
والعشاء والحجاب وسائر الآلات التنفس والقلب وعلاجه
وهي ثلثة وثلثون بابا
المقالة التاسعة في وصف المعدة
ووضعها ومنفعتها وخلقتها واجناس اعلالها وعلاماتها
جميع ذلك وهي اثنان وخمسون بابا
المقالة العاشرة في امراض
الكبد والطحال والامعاء وذكر خلقتها ووضعها ومنفعتها
وهي تسعة واربعون بابا

بسم الله الرحمن الرحيم ؛ وصلى الله على رسوله المرتضى محمد وآله ؛ ميمون الابتداء ؛

المقالة الادبية في الفصول التي لا يستغني الطبيب الزيني ليس بعيسوي

عن معرفتها ليلا يكون عطلا اذا سئل عن شيء منها فنذكرها على جهة الاخبار بها

والتعريف لا على جهة التعليم لان التعريف لا يحتاج الى اقامة البرهان عليه والتعليم يحتاج

الى ذلك فنأخذها على طريق التقليد الى ان يمكننا البحث عنها وقد رتبنا الكتب

والرامز التي يحتاج اليها اذا اراد البحث عنها وهي خمسون فصلا ؛ الفصل الاول

في ان الطب صناعة او علم او نهما افضل الصنايع وحد الطب على الاختلاف فيه ؛

الفصل الثاني في حد الطبيعة ؛ الفصل الثالث في القوى الطبيعية

والنفسانية ؛ الفصل الرابع في الروح ؛ الفصل الخامس في المزاج والامزجة ؛

الفصل السادس في العنصر ؛ الفصل السابع في معنى الكون والفساد ؛

الفصل الثامن في التوالد والتولد ؛ الفصل التاسع في الافلاك والكواكب ؛

وطبيعتها ؛ الفصل العاشر في صورة اتصال افعال الكواكب الطبيعية ؛

الفصل الحادي عشر في الحركة وحدها وهل يمكن تصورها منفردة عن المتحرك ؛

الفصل الثاني عشر في ما الاثر وما الكمال للجسم المتحرك اية حركة كانت ؛

الفصل الثالث عشر في النفس الكلية والجزئية ؛ الفصل الرابع عشر في

العقل ؛ الفصل الخامس عشر في الهيولى وهل بين الهيولى والعنصر فرق ام لا ؛

الفصل السادس عشر في الصورة ؛ الفصل السابع عشر في حد الجوهر

الباب الخامس عشر في البثر الذي يعرض في الراس وعن جراحه
الباب السادس عشر في القروح التي تحدث في الراس فتول الدا
شريرا يمنع القرار الباب السابع عشر في السلع والعقد
التي تظهر في الراس الباب الثامن عشر في الجراحات
التي تقع في جلدة الراس الباب التاسع عشر في الصداع
الذي يحدث في جلدة الراس وفي الغشا المعروف بالبيضة
الباب العشرون فيما يحدث في جلدة الجبهة الباب
الحادي والعشرون في العلة المعروفة بفكاك الجبهة
الباب الثاني والعشرون في تناثر الحواجب حتى يسقط
الباب الثالث والعشرون في القمل والقمام اذا وقع في
شعر الحاجبين الباب الرابع والعشرون في البهق الذي
يظهر في الجبهة والوجه الباب الخامس والعشرون
في العلة المعروفة بالعرسة والخطة الباب
السادس والعشرون في الكلف والنمش الباب السابع
والعشرون في النمش والخيلان الباب الثامن والعشرون
في تحسين اللون الكمد واللون المربد وفساد البشرة
الباب التاسع والعشرون في اثار الاهداب والحواجب
واللحى

الباب الثلثون في العله المعروفه بالزيران والباب
الحادي والثلثون في العله المعروفه بالشيلم والباب
الثاني والثلثون في البثور التي تظهر في الاصراع والباب
الثالث والثلثون في بثور القفا والباب الرابع والثلثون
في علة تعرف بقلاع الاذان والباب الخامس والثلثون
في الشقاق الذي يظهر في الوجه والشفتين والباب
السادس والثلثون في شق يظهر في الشفتين عند الشرقين يشقق
وبسوط وبيض والباب الاول منها الدرني
في دا الثعلب وهي علة تحدث في جميع ميزان الاطبا
جعلوها من اعلال جلدة الراس لان اكثر ما تظهر ظهورا بينا
تظهر في الراس وهي علة تحدث في الشعر وهو شرطه مع ملاصقه
تحدث في الوضع الذي يشرط عنه الشعر ويلين جرا وانما سمي
دا الثعلب لانه كثيرا ما تحدث بالثعلب ذكر او ميس الشاعر
في شعره وضرب مثلا لانسان فقير فقال هو من المال يملسه
الثعلب اذا ادرشته علته وهي جنس وادر وارعة انواع فالجنس
قولنا دا الثعلب وانواعه الرطوبي والدموي والسوداوي
والصفراوي وهي ولكل نوع منها علامات ودلايل وعلادات

134.

بحسب طبيعته ٭ واما الرطوبي فمن علامته ان البقعة التي تيبرط
شعرها تكون بيضا لينه تكاد يظن الانسان ان جلدتها منهبطة
عن الجلد المتصل بها واذا لمستها وجدتها شبيهة بملمس الالية والسبب
في تولد الرطوبة اذا غلظت وخرجت في الغلظ عن المزاج الطبيعي
فتقف تحت الجلد وتسير المسام وتمنع الشعر عن وصول البخار الدخاني
الذي هو مادة الشعر وتتناثر الشعر ولا يكون بعدها تخرج ولا يبيض
الشعر ٭ واما الصفراوي فمن علامته ان يكون البقعة
التي يتناثر شعرها صفرا ليست بلينه يظهر فيها كما يظهر في جلد
الطير اذا نتف ريشه من تقشف المسام ويبسها على الجلد والسبب
في ذلك ان الصفرا تفسد الرطوبة وترققها وتجعل لها كيفية حادة
لا يغتذي الشعر بمثلها فتقف في اصول الشعر وتفسد غذاه
فيتناثر ويتهلس الموضع ٭ واما الدموي فمن علامته ان تكون
البقعة التي انحسر شعرها حمرا لينه والسبب في ذلك ان
الدم يغلظ ويثخن ويخالط رطوبة عليظة فيتولد ما بين الدم والرطوبة
المختلطين كيفية في الخلط يمنع الشعر عن الغذا ويقف تحتها ويسد
مجاري غذايها ويحول بينها وبين البخارات الدخانية التي هي غذا الشعر ٭
واما السوداوي فتكون البقعة التي ذهب شعرها سودا

وبلس

شبيهة بالجدرة التي قدمتها عبرة التراب والسبب في ذلك ان
الرطوبة تقسر وتصير سوداوية يابسة تقف في العضو
فسمع الشعر عن ان يغتذي فيتناثر وتسلس البقعة فاما
علاج النوع الرطوبي فهو ان يستعمل القوابض في معرفة السن
والمزاج والبلد والوقت من السنة وعبر ذلك من القوابض ثم
سيتفرغ العليل لهذا الحب اياريج فيقوا وزن درهم عاريقون
وزن درهم تربد وزن درهمين بلح نقلي وزن ثلثي درهم ماهي زهرج
وزن دانقين محوا للازورد المغسول وزن نصف درهم انطاكي
مشوي وزن نصف درهم سمغ وبعض وتحب كاشال الفلفل
ثم يوزن من الجميع وزن ثلثة دراهم ويسقيه بعد ان يحميه ثلثة ايام
بما الحمص ودهن الزيت وتامره وقت الحميه بدخول الحمام كل يوم
مرة ثم تصبر عشرة ايام وتسقيه شربة من جب السكنجبين ويدلك
الموضع بخرقة خشنة في هذه الايام كلها في كل يوم ساعة
فاذا فرغت من سقيه الدواء دلكت الموضع بالنورة فان كفا والا
دلكته بعمل العنصل فان كفا والا شرطت الموضع ووضعت عليه
هذا الضماد خذ دل برقوق ناعما وزن نصف درهم صمغ السرو
الجبلي وزن دانقين بعضان نخل ويوضع عليه كما يوضع الضماد

136.

فانه لا محاله ينبت فيه الشعر الا انه يبطئ الشعر وهو ابيض فسبيله
ان يحلق ليقوى منه ثم يحلق حتى ينبت مثل شعره الاصلي فان تعسر
نبات الشعر دلكت الموضع حتى يتقرح قليلا ثم طليت عليه الادهان
فاذا استراح وزال ذلك الالم دلكته بقليل من الاوزون الطري
يكون بمقداره وزن حبتين واحدة فان هذا يخرج الشعر في هذا النوع لا محاله
هذا هو العلاج العام لهذا النوع ٢ وما يعالج به هذا النوع من العلاج
العزيز مما فتحربناه ان يوخذ الخل والزوال والاسفيل والشيلرح
يغلى عليها شريبا حتى تنهرا الادوية ثم توخذ الادوية والخل
وتجعل في المحمة وتوضع على الموضع ويمس وتترك المحمة
عليه حتى تقع من ذات نفسها تفعل ذلك به في اليوم دفعتين
وثلثة الى ان يربوا الموضع ويزيد حتى تراه كانه تزداد وانتفخ
ثم تزيحه يومين ثم تعرقه بالابره وتتركه فانه ينبت لا محالة
وقد كان يرى ابو عمران يوسف بن سيار ان يدلكه بعد المحمة
بشحم الدب وشحم الحبارى ويغسله بالخل كلما تنشر واعادة الدلك
الى ان ينبت الشعر فان نبت وهو اعز اللون استعمل فيه
دهن الاس واللاذن ودهن الاترج ٣ صفة دهن الاس
واللاذن يوخذ من مائة درهم من دردى الاس الرطب فيجفف ويجعل

في قدر حديد من قدور الرام ويجب عليه اربعة ارطال من الخمر
العتيق وزن مائة درهم من دهن الشيرج او من زيت الاقاقيا وهو
زيت حصرم الزيتون ويصب وزن بلنة دراهم من اللاذن في قرقه
شفه ويلوح وقت الطبخ ويدلك وتمرس القرقه كل ساعة
ويعلى بنار لينه حتى يذهب الخمر ويبقى الدهن ثم يصفى الدهن عن
اللاذن والاسد ويحفظ فهذا دهن الاسد باللاذن واما
دهن الاملج فهو ان ياخذ من الاملج وزن عشرة دراهم فينقع في الخل
خمسة ايام ثم يصفى الخل عنه ويعصر الاملج ويعلق منه وزن عشرة
دراهم اخرى من الاملج ويترك خمسة ايام ثم يصفى الخل عنه
ويعاد الاملج بفعل مثل هذا سبع مرات فاذا اسود الخل وصار قابضا
صفى في قدر حديد ويصب على كل مائتي درهم منه وزن عشرين درهما
من دهن الاسد ويعلى حتى ينضب الخل ويبقى الدهن ثم يستعمل
فانه يسود ما نبت من الشعر وينبت اسود وزمر يستعمل هذا الدهن
مع زوسختج بزر الخطاب ذكره ابن بطلان في الرشيد وحكى
ثابت في رسالته الى بعض الادباء حكاية عن الحارث بن كلدة
انه كان يداوي داء الثعلب ببول الحمر وبول الذيب ورماد العظام
المحرقة من عظام الحيوان الى ان جعلها حارة كعظام السبع وعظام

الفهد واشباهها من الحيوان وقد كنت اري ان التضرب في البيمارستان
يجيف لاصحاب داء الثعلب بعد الاستفراغ على المواضع بالترياق
الكبير واما الذي يكون من الصفرا فابتدا علاجه
الاستفراغ ان امكنت القوة منه بهذا الطبوخ هليلج اصفر منقى مروح السودا
عشرين درهما افسنتين سبعة دراهم شهم وزن عشرة دراهم
تو هندي وزن عشرين درهما تربجبين وزن خمسة عشر درهما بنفسج
وزن ثلثة دراهم عشرون اجاصه عشر وزن عنابه بطبخ ذلك
بستة ارطال ماء بالعراقي حتى يرجع الى رطل ثم يعصر ويصفى ويبرس
فيه وزن درهم تزير ودانق اطاكي مشوي وينثره فانيا ثم يسقى الخل
اسخانا معتدلا ويمرخ فيه الاسفنج ويكمد به الموضع الى ان يكاد
يتبثر ثم يرهنه برهن حيري او دهن ورد ويترك خمسة ايام ثم
يرلكه فرقة خشنه ويطليه بكبريت مسحوق مخلط بالزيت يوما
وليلة متواليه ثم يوخذ السنبق يحرق وينثره حتى يصير رمادا ثم يزاف
على ثقيف ويطلى به الموضع ويداجر به في هذه العله اذا كانت
صفراوية الشمع المعمول بدهن حيري ويشد الموضع عن الهوا البارد والدهر
بالتكميد بالماء الحار في الحمام وهذا اسهل انواع العلة علاجا
واما السوداوي وهو عسرها يعالج صاحبه بسقي

الاصول اياما والحسا المتخر بلبز القطم فاذا تيقنت ان الاخلاط قد لانت
ورقت سقيت مطبوخ الاشيون وتصدت تنقيه دماغه بعد هذا
المطبوخ بهذا الحب ۞ افسنتين رومي درز درهم هليلج هندي
اسود وزن درهم ونصف اشيون افربطي وزن درهم ونصف بسباسج
وزن درهم حجر اللازورد المغسول وزن ثلثي درهم ملح نفطي وزن
ثلث درهم غاريقون وزن درهمين ايارج فيقرا وزن درهم ونصف
تربيون وزن درهم ونصف انطاكي وزن دانقين سكبنج وبخل وبعجن
بعسل ويحبب حبا كبارا كاشال الفلفل ويشرب منه وزن ثلثه
دراهم ونصف تسقيه تلك سربات في مدة شهر وربما اضافت
رطوبة ابيض السودا فتكون معدته لثقه كثيره الرطوبة
فيداوي صاحبه بهذا الحب وهو حب يتناول في الصيف والشتا
والربيع والخريف بعقب الطعام ولا يحتمي له حمية دقيقة
بل يوقاني اللحوم الغليظة ۞ نسخته اشيون وزن الكرفس
بزر الراز ناج باخواه كمون كرماني من كل واحد وزن درهمين
مصطكى هليلج اسود من كل واحد وزن ثلثه دراهم صبر
اسقوطري ذاريون مثل الجميع سكبنج وبخل وبعجن بماورق الاترج ۞
الشربة منه وزن درهم بعقب الطعام يتناوله دايما فانه

يستفرغ الرطوبات من المعدة ومن جميع البدن ويعين على الهضم لانه
يكون متفرقا في كل يوم مجلس او مجلسين وقد كان رئيس من الرؤساء
في بلد العراق يظهر به داء الثعلب كثيرا وتعتريه الاخلاط
السوداوية فالزمته هذا الحب فزال داء الثعلب حتى لم يعاوده
بعد فان احسست بالرطوبة مع السواد في اثنائه استعملت
فيه الحقنة المعروفة بالحقنة بشيء شحمها
تطبخ وتؤخذ باقة حسك خمسة كف قرطم مرضوض كف
وورق
بزر كتان كف بزر حلبة كف ورق السذاب كف باقة سلق
باقة الهراف الكبير يطبخ ذلك كله حتى يتهرى ويصير مثل الحسو
ويصفى منه وزن مائة درهم ويطبخ عليه وزن درهم بورق ووزن
عشرين درهما دهن الشيرج الطري ويدعك في الهاون
حتى ينعم ويحقن به وليس ينبغي ان تبقت في النوع الرطوبي
رطوبة في الامعاء او في المزاج او المعدة ان تحقنه بهذه الحقنة
وسقيته من هذا الحب الذي يستفرغ الراس ثم يزلك الموضع
بالثوم او بصل العنصل دلكا بليغا ثم يطلى عليه شحم البط
وشحم الدب وشحم الاسد واشباه ذلك من الشحوم التي تستفرغ
وتلين الجلد وتاخذ له طلف الماعز والكبريت واصول العصب

وزياد السروج خاصة في
اسباب الشعر ولونه السود ك
ومرياد وحاجة

والسروج الصنمي وهو قمار يجمع ذلك الرمادات بالزيت ويطلي على
الموضع طليا دايما فانه لا محالة يخرج الشعر فان صعب وتعسّر
شرطت الموضع وحلكته بالخل واصلحت غذاءه وميلته اليك ما يريد
في حرارته ويبسطه منها فاذا طلع الشعر دهنت الموضع بدهن
اللاذن ودهن النارديني فاما النوع الروحي فانه يداوى
بالقصرين الياسليق والزامه الحية وميلته في التدبير اليك ما يصلح
دمه وذلك الموضع نوعه حشنه ثم بالزوفا الرطب وهو وسخ
الايا الغنم اياما حتى يلين الجلد ثم ذلك بمحل العنصل والثوم
والبصل واطله بالنّاسيا والفربيون فانه ينبت الشعر
واذ قد بينا ذلك فنحن نقول في دآ الثعلب فنقول انه مجلا ورد وامجلا
فنقول ان دآ الثعلب وفساد الشعر وتنطه وذهابه وتيبس الجلد
بوادره وهذه الاخلاط اذا افسد البقعه ومنع الشعر ان الاعتدا
وفلاحه استفراغه بحسب علته ورداه بالجملة عند الاستفراغ
بالتربد والغاريقون والايارج وشحم الحنظل والاسقولوقندريون
والسكاعي والباذاورد والحرنب الاسود وكثيرا ما كنت اذكر
ابن سيار يسقي في النوع السوداي الحرنب الاسود ينجح فيه
واشباه ذلك من الادوية فاما ما يدلك به فالبصل والثوم وبصل

العنصل والناقسيا والفربيون والحرمل واشباه ذلك وما يطلى به
الكبريت والمشق المحرق والمشق المحرق وزبد البحر وسروج
القتب وسروج الصفر محرقة وطليف الماعز وعرد الوح المحرق
والشحوم ماخلا شحم الثيس وشحم البقر واشباه ذلك من الادوية
والذي يجب ان يستعمل صاحب النوع السوداوي دايما
الهليلج الاسود والكابلي والبلبلي والذي يستعمله صاحب
الرطوبة الاطريفل الكبير والاطريفل الصغير ومعجون باقودیا
وجوارش البلاذر واشباه ذلك والذي يستعمله صاحب النوع
الصفراوي القشيخة المنزوعة الهليلج الاصفر وشحمتها
ان يوخذ من بزر البقلة والخبيز وبزر الخشخاش والورد من كل واحد
جزء هليلج اسود سدس النوى مثل الجميع سكر طبرزد مثل جميع
الادوية يسحق جميع ذلك ويجمع ويشف بالعزاة على الريق منها
قدر الحاجة وعند النوم مثلها ويستعمل الاهليلجات المعجونة بالزيت
والذي يستعمله صاحب النوع الدموي الاطريفل المعجون بعصارة
العناب المعقودة واصلاح الاعذية بحسب ما يليق بعلته وجميع
ذلك يستعمل مع استعمال القوانين في العزا والدواء

## الباب الثاني في دا الكبد

فاما داء الحية فهو ذهاب الشعر من المواضع على شكل الحية اذا
انسابت على التعاريج طولا وانما سمي داء الحية لهذا السبب والفرق
بينه وبين داء الثعلب ان داء الثعلب يكون البقاع التي يتساقط عنها
الشعر ملسا لينه ناعمة تحس الانسان اذا مسها انه قد مس الرهن
وداء الحية تحلق البقعة التي يذهب عنها الشعر وتحس خشنة
شبيهة باصول الريش اذا انتف من الطير وقد ينبت داء الحية ولم صارت
مستطيلة الشكل ذاهبة على التعاريج في باب داء الحية التي
تحدث في جلدة البرن فان ادويتها فاطلبها هناك وعلاجه
علاج داء الثعلب الذي هو من الرطوبة والسوداء الزيادة غير ان
جلده لا يطلى الا بالذي دون ما يستفرغ لان العلة فيه التشقق
واحتراق الاخلاط فاذا لين الجلد لانت السام وخرج الفضل بالشعر
وكنت ارى هذه العلة تستعمل فيما يذكر في المارشتاثات ما يستعمل
في داء الثعلب من الزلك والطلا وقد يقع فيه نوع غريب يعرف
بذات العروق وهو ان الموضع الذي ينحسر عنه الشعر يظهر فيه
شبيه بالعروق الحمر يشبه بالوشم الذي يقع على الجرح
المستطيل فاذا لين الجلد لان وانبسط وعلاجه علاج ما تقدم من
النوع الاخر واعلم ان داء الثعلب وداء الحية

اذا طهرت في الشتاء لم يبرؤا منها الا بصعوبة فان برؤا نبت لهم
ينبت الا ابيض لينا مخالف لون شعره الابيض وقول
جابر في ذهاب الشعر وتنوطه وانتشاره ونقصانه هو اما من خلط
غليظ يقف في العضو يلحج في اللحم ويمنع الشعر من الاخضرار
واما من كثرة الرطوبة فيفسد الشعر لان الرطوبة تكثر
بها فتخرج عن الاعتدال كالماء الذي يكثر على الزرع ويجاوز
حد الاعتدال فيفسد النبات واما من قلة الرطوبة الغاذية
فيتناثر الشعر لعدم الغذاء كالنبات الذي ينقطع عنه الماء
فيذبل لذلك ويجف والصلع داخل في هذا المعنى واما من فساد
المسام بحسب سوء العلل اما التقشف يعرض في الجلد فيضيق
لذلك المسام او لاستيلاء المسام باسترخاء يعرض في الجلد وقد يدخل
في هذا الباب داء الثعلب الذي هو من النوع الرطوبي واذ قد
بيناه لك فنحن نتكلم في التقشف الذي يعرض في الجلد فنقول اذا
كان تناثر الشعر من تقشف يعرض في الجلد فسبيل العليل ان ينظر
الى مزاجه وسنه ويربط بدنه بحسب الامكان ولا يستفرغ
فان التقشف مع الاستفراغ يزداد ويستحكم فان كان من اتساع
المسام للاسترخاء من الرطوبة فسبيله ان يستفرغ بالادوية التي تسهل

الرطوبة ولا يستفرغ بالاستفراغ البليغ الذي يودي الى النقص اردما
المزاج فانه اربلغ به الى هذا البلغ تغير مزاج العليل ولم يعبر الشعر
ابرادوبراحة هذا المعنى بن العليل صعب جدًّا وليس هذا في هذا العرض
فقط بل في جميع الامراض التي تحتاج معها الى تغيير المزاج ذكر
جالينوس في كتاب الاستقصات وفي كتابه في شفا الامراض
ان الطبيب الجاهل ربما دخل على العليل فجعل يرضه مرضين اوثلثة
حسبن اوثلثة سوء التدبير قال ابو عمران موسى بن سيار ان معنى هذا
في الاعلال التي تحتاج معها الى تغيير المزاج واراد به هذا المعنى
بعينه وذلك ان يفرط الطبيب الجاهل عند تبديل المزاج لقلة
معرفته بالمقدار القصد فيودي الى الفساد الذي ربما ادّى
ذلك الى الهلاك كما قال يوحنّا بن ماسويه في مقالته في الصراع
عند ذكره الصراع الحارانه اذا افرط في تدبيره ادّى ذلك الى
الهلاك وقد راينا جماعة استعملوا في تدبير مزاج الراس عند
شقيقة عرضتهم الانبوز الكثير فادى ذلك الى هلاكهم
فلاجل ذلك ما شدد على الطبيب ان يقصد القصد المعتدل في تغيير
المزاج وتبديله ولا يفرط فيه وقد قسم جالينوس الاعضاء التي قد
تغير مزاجها الى قسمين فقسم منها هي الاعضاء التي ينتفع بقواها

جميع البدن ويزاجها ولا يجوز للبدن غنى عن وصول مواد هذه الاعضا
اليه فمثل هذه الاعضا عند الاستفراغ او عند التدبير او عند التسخين
يجب ان لا يفرط الطبيب فيه فان ضعفت هذا العضو او تغير مزاجه
يؤدي ايلى فساد جميع البدن كالدماغ والكبد والقلب وجعل
القسم الاخر الاعضا التي هي لانفسها تتناول الغذا فقط فقال اذا رددت
في تدبيرها او تسخينها اكثر فلا في ذلك سريعا ولم يود ايلى فساد
جميع البدن فهذا المعنى يجب ان يعتبره الطبيب ويجعله من همته
عند المعالجات فتامل هذا الباب فانه دستور تعمل عليه في كثير
من معالجتك ورايت بالري رجلا سن يدعى انه خرم في الطب
ودخل المارستان ودخل ايلى بعض الاطبا وبه صراع حاد اذى ذلك
ايلى وجع السماخين فاشار بطرح الايون المحلول بالبن في اذنه
واسرف في الكمية فامسك لسان الطفل في يومه وهلك بعد
سبعين ساعة وذكر جالينوس ان شربه الما البارد على غير الترتيب
ربما ادى ايلى فساد المزاج والاستسقا واذا شرب على الترتيب
كان سببا لاصلاح فساد المزاج الحار ثم ذكر ان بعض اولاد الملوك
كان قد عرض حماه كرقة من فساد مزاج حار في معدته فاوصلته ايلى
السوداب وسقاه شربة من الما البارد فصلح مزاج معدته وزالت

اذا شرب ح

حاله من يومه واشباه هذا كثيرة في الحكايات والقياس يوجب هذا ايضا لان كمال الصحة بسلامة المزاج وفساده بفساد المزاج؟

## الباب الثالث

في الملح اذا عرض في غير وقته يجب على الطبيب ان يتامل مزاج من اصابه ذلك فان كان ناشفا ليس برطب مزاجه ولم يتعرض للاستفراغ فان كان من الرطوبة استفرغ الرطوبة بالادوية الموافقة المشاكلة لمزاج من عرض له ذلك ودلك الوضع بالاشياء التي تسخن وتفتح المسام وتجفف كالبخارات الفضلية من البرد فانه يزيح الشعر وان كان عرض ذلك لصناعته بعالجها كالحمل على الراس اشرت بترك الصناعة والانتقال عنها وان كان عرض من كشف الراس والمشي في الهواء الحار لحنب ذلك واشرت بتغطية الراس وترطيبه بالطول الرطبة كالشعير المطبوخ بالخشخاش وحلب لبن النساء على الراس وما يدخل في معالجة الملح اذا عرض من الرطوبة قبل وقته السعوطات المسخنة لمزاج الدماغ مثل دهن المصطكى ودهن الناردين ودهن اللاذن ويطلى الوضع بدهن اللاذن وما يدخل ايضا في دواء ذلك اذا عرض من التشنج السعوطات الرطبة كلبن النساء ودهن النيلوفر وما الخلاف وما يُراد به الفرع

حينئذ

مضروبة مع دهن البنفسج واشباه ذلك فاما اذا عرض الصلع بعد
الكبر فلا حيلة فيه لان ذلك موت الشعر بفناء غذايه كموت
الحشيش عند عدم الماء او لكثفه عند كثرة الماء وقد رايت غلاما
من ابناء خمسة عشر سنة عرض له الصلع ثم ادى ذلك الى جميع راسه
فلما داويناه نبت جميع راسه الا في الموضع الذي عرض له في اول
الامر وايسنا من معالجته لما تعسر وخشينا ان تتغير نواحيه فلما
كان بعد سنتين او ثلثا ان تركنا معالجته رايته بالصورة وقد عاد
الشعر ونبت فسالته عما دبر به نفسه فذكر انه لا يعرف شيا
دبر به نفسه غير انه سافر في البحر فكان كثيرا ما يسبح بماء البحر
فقاولت فيه ان ماء البحر استفرغ رطوباته من موضع الصلع وذكر
موسى بن سيار انه راى طفلا ولد اصلع وعاش حتى تزوج وكبر
فكان اصلع الى ان مات فسالته هل دووي او تعرض لمعالجته
فقال لا وجب ان يكون السبب فيه ضغط وقع في الرحم فشدرت
المراة من ذلك او اشرفت او انصب عليه وهو في الرحم الخلط
الحار او المشيط فافسد تلك البقعة من الراس وغيّر سماتها

## الباب الرابع

في ذهاب الشعر بالسعفة الرطبة او اليابسة او بضرب من الاشربة

كالخالة والخوارة فمعالجة ذلك ان كان من السعفة اليابسة
ولم يكن فيه الاستفراغ بالقصد والاسهال استعملها فيه وذلك
الموضع بالاشيا التي تستفرغ الفضول بطريق التليين وفتح المسام
كما الخمارين الذي قد سقي به الشمع والدهن وما عصا الرايك
يعمل الشمع والدهن ويسقي من هذين الماين ودهن على النار ثم يرد الى
الطون ويشبع من الدعك حتى يترخ ويلين ثم يطلي به الراس وخير
ما استعمل في هذه العلة دهن البنفسج ودهن الخيري المخروب
مع دهن البنفسج ودخول الحمام وغسله بالخطمي المخروب مع السدر
ولعاب البزر قطونا وقد عالجت جماعة بهذا الطريق فبرؤا فاذا
زالت السعفة نبت الشعر ضرورة لان هذا علاج انبات الشعر
في مثل تلك العلة فاما اذا كان ذهاب الشعر من السعفة الرطبة
فسبيل الطبيب ان ينظر في الاهاب فان كان قد تقلع واكلته
السعفة وصارت كانها الجراحات او كانها حرق النار فلا حيلة فيه
لان المسام قد فسدت وانطمست والتزق بعضها ببعض وان كان
الاهاب لم يتقلع عولج بتطييب الموضع اولا بما قد ذكرناه ثم
استعانه بما قد ذكرناه في داء الثعلب فانه ينبت الشعر وقد رايت
جماعة من الاطفال قد ذهب الشعر بالسعفة الرطبة

الطريق ويطرحان عليه بعد السحق ويدلك الموضع بالراحة ذلكا بليغا
حتى تحمر البشرة ثم يطلى الموضع بهذا الطلى طليا رقيقا خفيفا جدا
فان نعر الموضع من هذا الطلا وبتش نخيت الطلى عنه ومسسته بيسير من
دهن الورد فاذا سكن الحما عاودت الطلا اياه الى ان يظهر الشعر فان
لمع الشعر وهو ضعيف او ابيض اللون اخذت من رؤوسها بالمقراض
واستعملت فيه دهن الاس بالدلك من ساعتنا فيما تقدم
واما اذا كان قلة نبات الشعر من زعارة الجلد وضيق المسام وكان
ذلك مولودا معه فبصعوبة ينبت فيه الشعر وتعب وكد واطف
في معالجته وهو انه يجب ان يلين جلده وينبسط في الاون والتمريخ وتكون
اخر زيته حارة رطبة في اول الاس ثم حارة يابسة في اخره ويسخ جلده
دايما بالخرقة الخشنة والراحة ثم يطلى جلده بهذا الطلا يوخذ
من شحم البط وشحم الاوز وشحم الحبارى فيسلى جميع ذلك بدهن
الياسمين او دهن الخيري او دهن السوسن ويعمل منه الشمع والدهن
ويطرح عليه بعد العزاع منه بيسير من العزيون وبيسير من صمغ السذاب
وقليل من اللون الرابيلي مسحوقا كلها نعما ويطلى به الموضع ويترك
يوما وليلة ويجرد في كل يوم مرة وقد وصف بعض الافاضل شيا
يعرف بالمعتصمي وذكر ان المعتصم كان عرضا ولعابا لاتراك

فمال الى بعض الغلمان وكان اد فع فكلف بعض الاكمآ ان ينبت على بدنه
وعانته الشعر فاستخرج الطبيب هذا الدوآ شحته يوخذ
من الشمع والدهن المعمول بالزوفا الرطب ويدلك به بدنه كله ثم يدخل
بدخول الحمام والا لتفاف بالكسا الى ان يبتدى العرق فاذا ابتدا
العرق فنحى الكسا وصب الما على نفسه فسا تراصبا متدارك
كثيرا يرمنه على هذا الى ان يترطب بدنه ثم يطليه بهذا الطلآء
رماد الحلزون ورماد العرفيون ورماد اصل السذاب الجبلى اجزا متساوية
ورماد طلف الماعز وكبريت محرق من كل واحد نصف جزو يجمع
ذلك كله ويراف بالخل ويسير من الزيت ويطليه بذلك طليا
متواترا فان هذا المخرج الشعر في اى موضع شيت وذكر صاحب
هذا الدوا وهذا التدبير انه مخرج بهذا التدبير والطلا الشعر في
الراحة وما كان امتناع نبات الشعر من معالجة صناعة يمنع من ذلك
فالانتقال عن الضد الى ضده من الاسباب ومقابلة بدنه باضداد
ما كان فيه من اسخانه وتليين جلده او غير ذلك فان تعسر فبعض هذه
الطلات التي ذكرناها وقد ذكر انه يلين في تكثير الشعر
وانباته اذا انا خربناته وخاصة في شعر اللحية هذا الطلآء
يوخذ بيضه فيفور راسها وسفلى فيها ويغسل بالملح والماء الذي يتغلف

ثم يوخذ من دهن الياسمين ما يملا نصف البيضة ويطرح عليه وزن دانقين قرنفل
ودانق افيون ودانق حرسرسر ودانق ونصف لب حب القطن ودانق
مسك ودانق لاذن ودانق صمغ واجودها العربي يعلى ذلك كله حتى
يختلط بعضه ببعض ثم يبرد ويستعمل من اراد استعماله على جهة التغلف به
فانه ينبت الشعر

## الباب الثامن

### في تشنج جلدة الراس

هذه علة تعرف برخوة اليبس ترى جلدة
الراس قد تجمعت حتى صار بينها وبين الاهاب كالانهار وذكر بقراط انه يعرض
كثيرا باهل بلد سماه ثم قال لعلهم دايما في الشمس وعلاجه ترك الاستفراغ
بالرادعة من فصد واوقى وحجامة وغير ذلك من انواع الاستفراغات
والزام صاحبه التدبير المرطب والسعوط المرطب كلبن النساء ودهن
البنفسج والتمريخ بالشحم والدهن وتدهين الراس دايما وصب الماء الفاتر
عليه وان لا يترك مكشوفا في شيء من الازمنة والحلب والسحب ايضا
من البان الماعز والبان النساء نافع وذكر جورجس انه يستعمل له آلة
كالقلنسوة تضغط ذلك التشنج او يعمم بعمامة قوية ويستعمل
فيه الدلك باليد خفيفا وانه لا يحلق راسه الا بالنورة ويطلى بعده
بشحم ودهن وهذه العلة لم ارها الا في الجبليين او من يعمل براسه
كرفع الاشياء الثقيلة او المصارعين وهذه جملة علاجها

# الباب التاسع

## في السعفة الحمرا التي تحدث في جلدة الراس

ومن علاماته انه اذا حلق شعره تبينت جلدة الراس حمرا مشبعه حمرة تكاد تضرب الى السواد واذا مس باليد وجع صاحبه المس وربما كان لونه الى السواد كالتوته ذكر جالينوس انه ان تقرح لم يبرا صاحبها منها وان لم يتقرح وعولج بالعلاج الموافق برا وربما كان معه حكاك دايم وربما تقشر بقباع منه وعلاجه العام بعد استعمال القوابض القصر والاسهال وقطع الجهاريك وفصد الجبهه والطلا بهذا الطلا يخرما القرح وما قرح الخلاف وما ورق الخيار وورق الخطمي يجمع بينها كلها ثم يعجل الشمع والدهن بدهن البنفسج ويسقى بهذه المياه اولا فاولا الى ان يثيره منه شيا كثيرا ثم يرد الى الهاون ويطرح عليه شيا من زبد البحر وشيء يسير من الودع المحرق ويضرب بيبا من البيض حتى يختلط ثم يطلى به مواضع الحرة طليا خفيفا ويترك ثلثه ايام ثم يغسل بالماء الحار والخل حتى ينتظف ثم يراح ويعاد عليه ذلك دفعات يعالج هذا الوصف فان الخ والا اخر بزاده النحاس ويرش عليه الماء وترك في موضع لم تخرقه الرياح حتى يتزنجر ثم يوخذ من زنجاره ويراف بخل خمر ويطلى عليه بسير من دهن الورد او دهن البنفسج

1574.

ويطلى به الموضع ويحذر ان تقرح وكلما سرحلدته ودباعن اللحم ترك
معا لحته ليلا يتقرح ويعاد عليه ذلك وكلما انملا استفرغ وقد كنت
رايت من قصد لهذه العلة عرق المتخرين والماتين ورايت جماعة برؤا من
هذا المرض فاما ما كان منه على الوجه فصعب البرء لان جلدته رقيقه
وبشرته ناعمة فيتقرح عند الاستفراغ وعلاجه في الوجه ياتي في موضعه

## الباب العاشر

## في القرحة المعروفة بالساعية وهوان تظهر

بثوره في بقعة من الراس وايّ موضع اصاب من صريرها تقرح وتبثر
فان نقط من مدتها على الوجه والجبهة تقرح والسبب في ذلك ان يتولد
من خلط فاسد لذاع اكال فاذا اصاب الموضع من الراس شيمه واحرقه
كما يعمل الخل اذا نقط على الارض وهذه العلة شبيهه بالنملة لان
اللذاع الاكال انما يكون من الصفرا والدم الحاد واكثر ما تتولد
هذه العلة من اكل الحلاوات او الجوز او السمك المملوح او السمك
المالح العتيق وعلاجه الاستفراغ بحسب الامكان بالفصد
والبرّوا وطلى الموضع بهذا الدوا وهو يذهب به دفعه واحدة
او دفعتين يوخذ من نوى المشمش فيحرق بلبه ومن العرق والمرداسنج
ونور الحنا اوراق الحنا المحرق واصل الكبريت يسحق كله ويخلط بالدهن

ويسير من المية السايلة وتفرح الشونيز تسيل منها الدم ثم يطلى به ويترك
اياما وكثيرا ما رايت الفرحة منها اذا طليت وتركت جفت والدم على حالها
وصارت خشكريشة وانقلع وبان اثره كانه حرق نار ثم ينبت الشعر
عليه بعد زمان وهو عندي نوعان احدهما ما ذكرناه والنوع الاخر
ينقلع من رؤسها الخشكريشة ثم تتبين في اصولها فرحة ملساء ترشح
بالما الاصفر وهذا النوع ردي جدا بطي الزوال لانه لا يقبل الدوا وكلما
طلي نفض عن بدنها بالرشح وعلاجه الشرط البليغ ووضع المحاجم عليه
بالخل والنوشادر وان نفخ والا لمرخ عليه العلق بعد تقديم الاستفراغ
والزام الحمية والاستمرار في غذايه على الاشيا الناشفة كالطهيوج
والقمح والقلايا المحرقة فان كوى ذلك والا كوى بالدرك رودك واما
بالنار به نسخة الدرك رودك يوخذ من الزاج الاخضر والزاج الاحمر
والشب والنوشادر والملح الاندراني والزرنيخ من اجزا سوا وتسل الجميع
نوره عيز مطفاه وتسل عشر الجميع من ابعلى الانسان يسحق جميع ذلك
نعما ويعجن بالخل ويترك في الشمس حتى يتشف ثم سيقي الخل
دفعتين وثلثة ويسحق كلما جف ثم تجعل كله في قاروره مطينة
بطين الحكمة مصمومة الراس بذلك الطين قد جفت القاروره مع الطين
دفعه رد معتين واحدة على الطين فاذا جفت وصارت كانها فهرة

156.

## الفرن

مردودة لم وحت في فرن الحمام ويحذر ان لا يحرق فيها نارة فتشقق القارورة
وتترك يوما وليلة ثم تخرج وتترك حتى تبرد ثم ينفض عنها الطين ان
امكن والا كسرت فان الادوية في جوفها قد صارت قطعة واحدة
تحفظها وتحفظ بها وهو الزيبق رديبق الزيبق عمله جالينوس وما
يستعمل من الروا الرهن المحرق لهذه العلة ولغيرها من البواسير والدبيلات
والقوبا واشباههما نسخة الرهن المحرق وخذ من النورة الغير
المطفاه وزن مائة درهم ومن القلي الاشاني خمسين درهما ويسحقان
ويصب عليهما اضعافها من الما ويغلى ويلمع حتى يبقى من الما على
راس الثفل كانه الرهن الاصفر ويترك حتى يبرد ثم يصب في ظرف
من حديد فانه يا كل الرجاج فاذا اراد الطبيب ان يحرق شيا مما ذكرناه
حكه وتقط عليه من هذا الرهن نقطة او نقطتين على مقدار العلة
ويصبر ساعة ولا يغفل عنه فانه ان غفل عنه دخل الى العصب او العرق
فاحرقه فاذا راه قد بان منه شبيها بالدم الاسود غسله بالخل والما
ردهنه بالرهن فانه يجف ولا يعاود صاحبه البتة وكل شي زايد على
البرزاد اذا استعمل فيه هذا الرهن اكله وربى به ما يخلي السرطانات
فانه لا يجوز استعمالها فيها وهذا الرهن يعرف بنار جالينوس او يجوى
بالنار ان لم يستبشع صاحبها النار النار وتيه نبت الشعر وكانت

هذه العلة في مواضع عليها شعر كثير حلق الشعر بدهن النورة
وهذا صفته يؤخذ من ثلثين درهماً من النورة المحولة وزن ثلثين درهما
من الزرنيخ الاصفر الجيد وزن درهم ودع محوق ويجب عليها ان يدهن
الشيرج عمرها ويضرب جيداً فان احتاج الى زيادة الدهن
زيد فيه وترك في الشمس ثلث ساعات وماينه فان الدهن يصفو
فوقه ويرسب الثقل ثم يصفى الدهن عنه ويمر على الموضع بقطنه
او ريشة فانه يحلق الشعر ويبتاعه الا ان يكون على الموضع قرحة

## الباب الحادي عشر

### في العلة المعروفة بالتبقع

وهي علة تعرض في
جلدة الراس شبيهة ببراثن الثعلب في شكلها وتشبه البرص في
لونها وتكون تبقعه بقعة من الراس متصلة او متفرقة وربما كانت
بقعة منها حمراء كاثر القرحة واخرى بيضاء كالبهق وربما يفرق به
بينه وبين داء الثعلب اذا مسستها وجرت موضعه كانه منهبط
عن الجلدة وهذه العلة اذا مسستها وجرتها كانها قد علت على
الجلدة وفرق اخر داء الثعلب لا يقبل الحرك ولا تحمر تحت الحرك
الا ريث ما لا يستطيع الانسان ان يتامله والتبقع اذا حركه
الانسان استرخت حمرته وبقي ساعة على تلك الحال والسبب

الذي تولد منه هذه العلة سببان احدهما تضايق المسام والثاني كثرة
البخارات الرديئة الحادة فاذا كثرت البخارات الرديئة الحادة
وضاقت المسام عن اخراجها تناثر الشعر اولا لضيق المسام وانتفخت البصلة
لذلك عن اخراج البخارات كما يحدث في الجلد من علة البخارات
وحرة الدم العلة المعروفة بالشرى وهذه العلة هي من الاعلال
التي تختص بها مدينة دون مدينة وتعرف في جنسها بالعلة البلدية
كما يحدث العرق المدني في المدينة والقوبا الاسود بمصيصة
والدمامل بشهرزور والحرب بطبرستان واشباه ذلك وحدثني
جار رجس ان اهل الاثلة يحدث بهم حتى لا تخلص منهم من يحدث
ذلك الا اليسير ورم في احدى الحمتين وكنت اتامل ذلك
فكان اكثر ما يحدث ذلك باليسرى وسمعت رجلا من اهل الفضل كان
يقال له علكان المتطبب يقول يولد بقرويين مولود صحيح فيكون الى
ان يمشي بن سنه اربع سنين صحيح الاعضاء ثم يعرض له بعد ذلك الشعف
والتمتمه ونحن نشرح اسباب هذه ثم نختم بالنوع من العلة
اذا ذكرنا الاعلال العرضية التي تحدث في كل عضو فاما العلة
التي ذكرناها فرأوا انها تسبط الجلد وتليينه واستعمال الابزن والماء
الغاتر والتمريخ بالادهان المقوية والاستراغ بهذا الحجر

ايارج فيقرا وزن دانقين تزيد وزن نصف درهم حرف اسود وزن طسوج
ما هي زهرج وزن نصف دانق بلح احمر دانق سفرجل مشوي في التفاح
مع بسير وزن الارج وزن دانق سمي هذه وعجن بلاليط
بتيلا ولها بعد الحمية يشرب هذه الشربة في الزمان الذي سياعده
القانون شربتين او ثلثة ورايت هذه العلة زالت بالشرط والعسل
بالخل وليس الشرط من علاجه غير اني قاولت حين زال بالشرط
انه خرج منه الشيء الفاسد وجذب المح الى الموضع دفاعا صحيحا
فزالت العلة لهذه العلة وما يطلي به اذا منع القانون عن استعمال
الاستفراغ والعصر والدوا هذا الطلا رماد القيسوم ورماد قشور
السفرجل اللاذن سمي ذ لك كله ويلوح على الشمع والدهن المخد
بدهن الخيري او ما بوري بمجاه وليست هذه العلة بعسيرة البرء
بل تزول سريعا واجود علاجه ما ذكرنا استعماله من المياه العاتره

## الباب الثاني عشر

في العلة المعروفة بعلة النعامة وهي علة تحدث
في حدقة الراس تصير كلها كانها حلبة طير وقد تنتف ويصير شعره
كالزغب ليس مسه مس الحديدة تبين شعره الراس كانه
قد نفخ واصفر واكثر ما تحدث هذه العلة بعقب الاورام الحاره

كالسرسام والبرسام لاسيما اذا طالت مجاورتها وانما سمي علة النعاسة
لان تاثير الريش دبقا الزغب كثيرا ما يحدث في النعاسة واستمرت
هذه العلة ويعد لجتها بالبصرة ورايت الاطبا يعرفونها بينهم ويسمونها
بهذا الاسم كما تسمي سايرالاعلال دا الثعلب ودا الحيه ودا السبع
ويكون السبب فيه فساد السام وتغير مزاج البشره بالبخارات الفاسدة
ومنها صارت تحدث بعقب الامراض الحاده لان البخارات اذا فسدت
واحترقت غيرت مزاج الجلد فيتناثر الشعر او يغير بضرب من الفساد
ويصير العزا الذي يصير اليه سخيفا فيتغير منه لون البشره ويحير
شبيها بالتهيج وعلاجه الحلق الدايم واستعمال دهن الاس ودهن
الاذن ودهن الابلج ودهن حب الغار وقد وصفنا فيما تقدم كيفيه
استعمال دهن اللاذن ودهن الاس ودهن الابلج فاما دهن حب الغار
واستخراجه فانه يعمل بالماء على حفيفه ثم يرق دقاقا كما يرش عليه
الماء الغار ويجعل تحت شيء ثقيل فان الدهن يسيل منه ويستخرج بوجه
آخر وهو ان يرق ويطبخ بدهن الشيرج ثم يعصر فانه يخرج قوته كله
مع الدهنية التي فيها ويصلح غذاه ويجود منه فان يصلاح الدم وتجويد
الغذا واستعمال ما ذكرناه من الحلق والتدهين يزيل ذلك واذا
تباعدت ايام الدهن وتوالى زال ذلك وينبت الشعر

صفه دهن الغار

خونه

# الباب الثالث عشر

## في القمل الصغار التي تحدث في الراس وازهره

العلة فترتع جميع البدن فاذا اختص بها الراس دل على ان الاخلاط الموجبة لذلك ما تختص بها الراس وترقت اليه بالبخارات واستكنت تحت الجلد وهي رطوبات غير نضجه شبيهة باسخانا اقل فلا تحلل ولا تنفذ عن الجلد فتعفن فيها بعفونتها كيفية ما فاسدة وربما كانت كيفيه حادة فاذا كانت الكيفيه حريفة سخنت الرطوبه وسخنت اكثر من الاول فيفسد عن المسام نفوذا مع نبات اوافرها تحت الجلد فيحدث الجرب المعروف بالبرودي وهو الذي يكون فيه حيوان شبيه بالصيبان والسبب في توليد ذلك ان الخلط قد عفن وفسد فتولد فيه الدود كما يتولد في الشيء اذا سخن وعفن وقد بينا علة التولد في الفصل الذي في صدر الكتاب واما الجرب فلان الخلط حدثت فيه كيفيه حريفه مفسدة للمسام لذاعة وعلاج هذا ياتي في باب الجرب وانواعه واذا لم يحدث في الرطوبة المحتبسة تحت الجلد كيفيه حريفة لكن حدث العفن والفساد تولد فيه القمل وخرج الى ظاهر البشرة وعلاج ذلك استفراغ البدن بحسب ما توجبه القوانين من السن والمزاج والبلد والوقت والعاده

والمنا عنه وغير ذلك حتى يستفرغ البرز ويقي وربما نابت القمل
وانقطع تولدها بهذا الاستفراغ والزامه الحمية وما يستعمله الطبا
الماريستانات في هذه العلة من الدوا المستفرغ هذا الحب اياراج فيقرا درن
درهم سنا لوس درن درهم ونصف خرنق اسود وزن دانق ونصف
انسيتين وزن درهمين بزر الكرفس وزن درهمين سكبنج منقع
في الشراب وزن ثلثه دراهم دارصيني وزن درهمين لان الذي يقع
في الاباريج يكون قليلا سحق ذلك كله ويعجن بالشراب ويطرح
على كل شربة منه وزن دانق هليلج اصفر دانق سقوبيا الشربة
منه وزن ثلثه دراهم ونصف والاطبا يمنعون في هذه العلة عن الاشيا
التي تولد الرطوبة وعن الفواكه كلها سيما عن التين والمنع عن التين
عند ابن سينا خطا وذلك انه كان يقول ان التين يجب ان يستكثر
منه صاحب هذه العلة لان من قوة التين اخراج الوسخ من عمق البدن
وغسله من ظاهر البدن دائما يقول ان التين يقتل لانه يخرج الاوساخ
فاذا لزم الانسان الحمية والاستفراغ الواقي وادمن على اكل التين لم
يتن في بدنه وسخ وان تولد القمل بعد ذلك وما يطلى به الراس
عند حدوث القمل هذا الطلاء يوخذ من دردي الزفلى جزء من حب
الغار جزء من الميعة جزء من حبة العنة ربع جزء من الزنجفر

ثم جذ ويراقب جميع ذلك بعد انعام السعي في الحل وحلق الراس ويطلي
بهذا الطلا طليا سيبارا فيفارقه واحدة وربما لم تخرج الى مرتين وربما
لم ينجح ذلك فيه لمعونة الخلط الولدله او لكثرته فيعاد عليه ذلك
دفعات كثيرة فان لم ينجح احذ رطل من الخل ما يغلى فيه وزن خمسة
دراهم بزر الكرفس ويسحق ما يسع درهم غليا بليغا واستعمل ذلك
في راسه مع دهن ورد وعند استعمال هذا الخل يجب ان ينظر الى مزاج
دماغ العليل فان كان رطبا استعملت ذلك من غير فكر وان كان
مزاج دماغه يابسا استعملته مع التوتي وراشقته دهن القرع
ودهن البنفسج واشباه ذلك ومن بالغ ما يستعمل في العلل ما ذكره
في العلة الاخرى المعروفة بقمل النسر وهو ايضا علة تعم جميع
البدن غير انه اذا حدث في الراس كان صعبا والسبب فيه ما ذكرناه
من احتباس الرطوبة وفسادها غير ان فسادها اذا عم واشتد وكان
في الخلط دسومة كان القمل الذي يتولد كبارا وربما اخرجت
القمله نصفها الى خارج الجلد وبقي نصفها تحت الجلد ويهلك
على ذلك فيتعذب به ويتثقبه الانسان هذا هو قمل النسر عندنا
فاما الحيوان الذي يحدث في بعض الاعضا فلا يزال يثقبه حتى يثقب
الاعضا في مواضع كثيرة فتلك العلة المعروفة بالثقب والنقر

في العلة التي تسمى قمل النسر المصنف

والنقز جميعا والعامة تسميه قمل النسر؟ ذكر بعض الاوايل انها قملة
تقع من النسر على الانسان وتدب في المواضع النجمة منه فاما ذلك
فعلاجه ان يوخذ من العرق الصفر وقشور السمسم فيحرقان ويذران بالخل
ويطلى بهذا الموضع الذي قد ثقب فان ذلك الحيوان يهلك وما يوضع
عليه حتى يخرجه اليه خارج السلى المحرق وهو شوك النخل المعجون
بالتين فانه اذا فعل ذلك ووضع على الثقبه خرج ذلك الحيوان وما يوضع
عليه ايضا الطين الماخوذ من اصول الشجر السفرجل على حرته مادام رطبا فان
ذلك الحيوان يخرج وربما عجن ماء السفرجل مع الطين فيوضع عليه
ويلغى ان من اصابته هذه العلة في مواضع كثيره من اعضايه ربما
نوم على النمل وجعل حواليه السفرجل الملوثه بالطين الماخوذ من
اصول شجرها فيخرج هذا الحيوان حتى يرى على النمل كانها
النمل وما يقتل به هذا الحيوان الخل المراق فيه النوشادر وعلاجه
في الاستفراغ علاج القمل وليس هذا الموضع يوضع لذكر
هذه العلة على حسب النسق الذي ينسق عليه هذا الكتاب
غير انه دخل في عرض الكلام وتشعبت الحكاية اليها
فذكرناها والمقدار الذي ذكرناه في علاجه كاف فاما القمل
الذي ذكرنا انه يقال له قمل النسر وانه ربما خرج بصفه على الجلد

يعني الاول

ذكر قمله النسر

وبقي بضعه تحت الجلد فالعلاج فيه ما ذكرناه في القمل وما يطلى به الجلد
حتى يهلك القمل وتنطف الراس هذا الطلا يؤخذ من اقليميا الفضة والذهب
من كل واحد وزن درهمين من المتوبح وزن خمسة دراهم من عروق الكبر وزن
خمسة دراهم من قشور شجر الاناد درخت رومه وزن خمسة دراهم من الميعة
وزن خمسة دراهم من ورق الرفلي وزن خمسة دراهم من الكندر يشون وزن
درهم ونصف يجمع ذلك ويطبخ في الخل حتى تنهرا جميعه ويصير
كالنسو ثم يطلى به الراس على التوقي ومداعاة مزاج دماغ العليل
في كل ثلثة ايام يغسل ويراح يوما وليلة ثم يعاد عليه ويحلق شعره
في كل ثلثة ايام وما ينفعه وينفع النوع الاول وينفع الجرب
فان المخلط الذي يوجب الجرب قريب من المخلط الذي يوجب الجرب
قريب من المخلط الذي يوجب هذا القمل وانما زاد عليه بالحرة الزايدة
فيه المياه المالحة والشبيه والنطرونية والكبريتية شتى بها
والجلوس فيها وحدث ذلك اعني هذا القمل الكبار الذي يسميه
قمل النسر برجل جليل من اهل هذه الدولة فاعيا في الامر في معالجته
لانه كان قليل الحمية دايم التخليط فكان اذا حلق راسه وشعر
صدره روى الاطباء التي تبقى تحت الجلد من القمل بيضا والاطباء
التي خرجت من الجلد سقطت في الحلق مع الشعر

وكان لابتداء بابك وكان يخرج الى طبرستان فاشرت عليه بالخروج
الى الحمة المذكورة بطبرستان وهي كبريتية ورسمت له ان يشرب
من ذلك الماء بقدر الورد يجلس فيه ويكمل بالبرود النفسجي او الكافوري
عند جلوسه في الماء الان لا يهيج عينه فاستعمل ذلك كله وعاد الى
العراق بعد ثمانية اشهر فوجدته قد برا من تلك العلة برءا تاما
حتى كان سايرا على جلده من القشف والنور قد زال وصار جلده
املس ورصرت له في هذه العلة سنين كثيرة فلم يعاوده الى
وقتنا هذا وهو وقت تصنيفي هذا الكتاب بعد هذا الخبر
بزمان رأيت في مارستان البصرة امراة حدثت في راسها هذه
العلة فكان يعالجها رجل يعرف بابن الازرق بالمياه التي قد اغلى
فيها الشب والنطرون والملح والكبريت الذي لم يصبه الماء
يصبها على راسها في كل يوم مرة فبرات تلك المراة ونبت شعرها
بعد طول الحلق اكثف مما كان في الاول وليس يمتنع حدوث
هذه العلة في جميع البلدان لا سيما في البلاد الوطبة الحارة ج

## الباب الرابع عشر

### في القوبا التي تحدث في الراس المنتشر في جميع الراس

الشرق في البقعة منه دون البقعة ج اعلم ان القوبا تحدث من فساد

الرطوبة واحتراده وربما كان من فساد الدم واختلاطه مع الرطوبة
الفاسدة وربما كان القوباء سوداويا ويختار الخلط السوداوي
ويحصل في العروق الرقاق فتتصدع العروق وتخرج الى ظاهر
الجلد فيحصل مستديرا الشكل على الاكثر وربما كان على النذرة
مستطيل الشكل فاما استدارته فلانه يخرج من فم عرق في بثحه
واحد فتكون مستديره لان جميع جوانبه تكون الواضع صحيحة
فيظهر منه مقدار خروجه عن العرق ثم تسيح على الاستدارة لانه يفسد
ما قاربه من الجلد من جميع الجوانب بالتساوي الا ان يكون جانب من
جوانبه اصلب او يكون فيه عصب قوي ظاهر او اثر جراحة
قد طبت فلا يقدر ان ينفذ ذلك الموضع فيصير شكله هلاليا ومن
مداواته العام استفراغ البدن بحسب الخلط الردي فرفسد ونشر
انواعه الاسود السوداوي واكثر ما يستعمل في استفراغ البدن
عند حدوث ذلك الطبوخ الاشيوني والطبيخ الاسطيخودس وهذه
نسخته يوخذ من الهليلج الاسود الكابلي والاصفر من كل واحد منهما
وزن عشرة دراهم بعد نزع النوى افسنتين رومي وزن عشرة دراهم
شاهترج باسي وزن خمسة عشر درهما سنا مكي وزن خمسة دراهم
اصول السوسن الاسمانجوني وزن خمسة دراهم اشيون افريطي

وزن سبعة دراهم ماميران صيني وزن خمسة دراهم زبيب طايفي منزوع
العجم وزن خمسة عشر درهما يطبخ ذلك كله كما يطبخ المطبوخ
ويؤخذ منها شربة يكون مقدارها وزن مايتي وعشرين درهما ويراعى فيها وزن
ثلثة لمساسيج سقونيا مع درهم غاريقون وشربه فانزاذان اكتفى
بشربة واحده والاعاد وتة فانه يبريه وقد جربنا ذلك في خلق فبرؤا
منها مع لزوم الحمية ورايت قوما من اهل عباذان يهم القوبا الاسود في
اكثر ابدانهم فيعالجون ذلك بشرب الصبر المسقوع فيتقلون عند مراداته
الى الصفرة ويقيمون اياما يشربون هذا السقوع فيبرؤن منها وينصرفون
الى اوطانهم حتى كانت السنة من السنين التي نحن فيها فيقيمون فيها
معروفة قد ثبتت لهم فيها اماكن وستراحات يأخذون من الصبر
الاسقوطري الخالص وزن خمسين درهما ومن العروق الصفر وزن عشرة
دراهم ومن ماميران صيني وزن خمسة دراهم ينقعون ذلك مع الزبيب
بعجمه في ماء الهندبا ويضعونه في الشمس ثلثة ايام ثم يشربون منه
كل يوم قدحا يكون مقداره وزن اربعين درهما بوزن ثلثة دراهم
من دهن اللوز ومن كان منهم به علة البواسير زاد في هذه الاخلاط
المقل وشربه بدهن بزر الشمس ويكون غذاؤهم مرق اللحم السمين
ويقيمون على ذلك عشرة ايام وعشرين يوما ويدخلون الحمام في كل يومين

مرة فيبرؤ منها من غير طلاء ولا تعب ويعرفون مسألت كثيرا منهم عن سبب
تولد ذلك في ابدانهم كثيرا فذكروا المحل منهم ان مواقع في بلدهم ولم
تتعرض لنوع من السمك مالح يعرف بالبنق لم تحدث ذلك فيه ومن تعرض
لهذا السمك حتى يأخذه خمس مرات حدثت به هذه العلة ٢ وما
يطلى به انواع هذه القوبا في الراس وفي جميع البدن في اولها ماذكره
جالينوس وسخ اسنان الاطفال اذا كانوا على الريق ودهن الخلمه
وفي اخرها اذا طالت فالحول المرتوق مع النورة المذاف ذلك في الخل
فاما هذا الحول فيستعمله اهل الاهواز محرقا وغير محروق بالخل ويسمونه
دواء الحسحاس وهو حسن التاثير فيه سريع القلع له واما اهل العراق
فانهم يطلونه بجمع الاجاص المحلول بالخل فيقلعه ويزيله غير انه
لم يولم المعاشر يدا وكنت ارى ان سببا ذا احدث ذلك بالاطفال ياخذ
التمر فيمضغه ثم لا يزال يغمره على القوبا فيقلعه سريعا حتى تنقلع
القوبا عن سطح الجلد ويظهر تحته عيون كانها عرق الابر يشرع بالما
الاصفر فلا يزال ينشف ذلك الما حتى يتنطف وتبقى النقرة عنه
طاهرة للحس ثم يطليه بدهن الخلمة ودهن الحمص مرة واحدة فيجف
ويبقى اثر عن الجلد زقرا استعملت ذلك في الكبار من الناس فكان له
تاثير محمود ومما يطلى به القوبا ان يوخذ الزيت ويوقد في السراج

ويوخذ كاته ثم يخلط به لبن شجر التين ويسيح به وجه القوبا فيتورم
ويتقيح ثم يندمل ويبرا فان حدث فيمن يستعمل فيه ذلك حكة
لايصبر معها غسلت الوضع بالخل ودهنته بدهن الورد فان الحكة
تفارقه ورايت عزة من العجايز بالموصل يبرين القوبا بادويتهن
فسالت واستخبرت عن ذلك فوجدته صرا الحديد وزنجاره مع
الزعفران مرافا بالخل فاستعملت ذلك في خلق ورايت تاثيره فيما
كان قريب العهد احسن واصلح وما كان بعيد العهد ربما تعسر
وبعد القصر والاستفراغ فلا باس ان يطرح عليه العلق ليمص ما وقف
من الخلط فيه خارجا عن العرق ولون من هذه القوبا عريض كثير الدرة
تنقلع منه صفايح كانها قشور وربما سالت منها الرماد هي عسيرة
جدا ورايت جماعة كم بهم هذا النوع فعم جميع ابدانهم واستمد
بهم ايي الجزام وشاقط الاعضا وتشقعها وهي من بعض امارات الجزام
فيجب ان يكون علاجها علاج ابتدا الجزام ومنه نوع صغار الشكل
عليهم الحكة يدل ذلك على ان الخلط الذي يوجبه يكون خلطا
حريفا لذاعا ويعرف هذا بالقوبا الحربي واكثر ما يحدث ذلك
في الخصيتين وفي الكمرة يتاذى الانسان بحكه ويسهره ذلك
وعلاجه علاج الحرب الكبير الحكة سوا ورايت في مارستان

النوع ٤

وكم نذكر ذلك عدد كل نوع

يوصف لهذا النوع الطلاء بالقلوان فيوثر ذلك فيهم اثرا قريبا فاما
الحكة فيزيلها من وقته وقد رايت ايضا يوثر فيه الدلك بما الرمان
العفص بالغ في وقته وتتبعه برهوردد ومنه نوع صغار شبيه
بالبثور يعرف بالقوبا المتاثر يزيل ذلك بعد الاستفراغ والحمية
بالعسل بالنخالة وحب الطيخ والبياه الحارة والدهين برهن الوردد

## الباب الخامس عشر

### في القمل الذي يحدث في الراس من غير جراحة

يكون ذلك من عفونة خلط دسم تحصل تحت جلدة الراس وتفنى اليه
بالبخارات فيسخن ويخرج من جلدة الراس بعد فساده وعفونته كما
يخرج الخلط بالعرق فيكون منه قمل يكاد ان ياخذ الكلم واكثر ما
يحدث ذلك بالاطفال او المشايخ فاما الاطفال فلكثرة الرطوبة
وقلة الرياضة والمي في المشايخ فلفساد الرطوبة وقلة الحرارة وعلاج
ذلك بعد الاستفراغ الموافق استعمال هذا الطلاء صفته
ورق السوس وزن درهم مرداسنج وزن دانق توتيا مرازي وزن دانق
قشور شجر المنور وزن دانقين جوز السورنجان وزن دانق كندر
او قشوره وزن دانقين يسحق ذلك كله ويطلى به الراس بعد
ان يدلك بشراب عفص وله طلاء اذا بلغ من هذا يدخل في جلته

172.

الادوية التي تبرى هذه العلة مع قطع راتنجها يوخذ من كل واحد من زرنيخ
درهم كندر وزن نصف درهم سماق وزن درهم سمي ويراف بالزيت
او بعض الادهان الحارة ويطلى به الراس وهذا بريه قريبا ومما
يستعمل فيه المياة المغلية بهذه العقاقير يوخذ حمت البلوط وقلفار
وقشور الرمان والعفص الاخضر وورق الحلبوب والميورج وورق
الكبر وورق الحنا والحنا نفسه ويغلى بالماء غليانا حتى يتهرا
ويصب على راسه منه ويغسل به راسه ثم يستعمل بعجنه الخل الذي
قد حمل فيه بسير من النوشادر وهذا الطف شي رايته يستعمل في هذه
العلة الباب السادس عشر

في القروح التي تحدث في الراس فتولم المانع القرار

هذه القروح تعرف بالقروح المولمة وهي تكون من فجارات دموية
تستكن تحت الحجاب الذي على القحف فاذا ارادت العادة ان تقرح
احتاجت الى خرق الحجاب وجلدة الراس فلاجل ذلك ما يعلم
وجعه وتشنر ويكون ثم حمرة متقرطحة يطيه البرد وما يستدل
على انها هذه الشرور قرط الالم ومنع القرار وعلاجها
بعد الفصد والاستفراغ تضميدها بالاشيا الملينة للجلد كالهواف
الهندبا المرقوق المغلى بالشيح الذي قد لطخ عليه دقيق الشعير

والمخلص الابيض المقدار الواجب وربما وضع عليها الرهم الابيض
المعمول بالاسفيذاج وبياض البيض صفته تحدر الشحم والرهن برهن
الورد ثم ينزل به عن النار ويطرح عليه سير من اسفيذاج الرصاص المغسول
ويحرك حتى يجمد ثم يجب في الهاون ويطرح عليه رقيق من البيض
ويدعك حتى يختلط ويصبر عليه فانه في اول ما يرى ما في البيض
ينقطع فاذا صبر عليه التام فاذا برد طلي به الراس مواضع البثور
وغيرها الى ان يلين قما لان منها وانفتح رقيع واستخرج مدته على
رقيق وما لم ينفتح وصلبت حلدته بطل بها يكشف فان كان الزمان
شتاء وقي من الهواء مخافة التشنج والكزاز وانما نخشى ذلك وتحذر
لانها جرحت في المحاب الموضوع على التحف واهل الشام يزاودن
هذه القروح وقشور القفا بالكبريت والاستيصال ومما تختص بها
من العلاجات انها اذا فتحت وسحت دايما ولم تقبل الرهم الا
برهم ولاجل ذلك ما نامر ان يرد عليه الرهم في كل يوم دفعات
كثيرة وكذلك كل جراحة وجراح تكون في العصب او العشا
يرشح دايما وليس يكاد يفرق بين هذه القروح وبين غيرها
سيء في الراس الا طب جراحة ماهر واوضح ذلك ما يستدل به
عليها الالم التابع لها المانع من القرار ومن اجل هذه القروح

أصح

انها اذا اندملت لا تختم الا بزمان طويل فتامل ذلك

## الباب السابع عشر

## في السلع والغدد والغدد التي تظهر في الراس

اعلم ان السلع والغدد كثيرا ما تحدث في الراس لاجل ان البخارات الغليظة كثيرا ما ترتقي الى الراس ويصادف جلدة الراس الهواء فربما منع الهواء لك البخارات عن الخروج فستكن تحت الجلد وتسد المسام لغلظه فتزداد واما السلعة منها فما ان تحت الجلد وان لم يتحرك والغدد فما تتحرك لكن معلوم من موضع الى موضع بسهولة وان صلبت وعلاج ذلك بعد الفصد والاستفراغ وتنقية البدن ان تعالج الاخراجها في العمل الموافق ان بسط صليبيا او بالطول بعد ان لا يقدر على الاستدارة ويوخذ بالصناره ويتناول بالمشراط ارطوف المبط فانه اذا التحم لم يعاود اذا كان الاستفصاء قد وقع وما كان منها في حدود الياقوخ او بالقرب من الاذنين فيجب ان يتوقى ان يبطه الشريان فان وقع الخطا ووقع طوف المبضع على الشريان كوى بالحديد ثم دوى بعد ذلك بالمراهم التي فيها صمغ العنوبر وهو الواسع والكندر واشباه ذلك فاما ما يحشى به اذا اخرج فلا يحتاج الى معاودة ويجتنى بمرة واحدة فهو الزردج المعروف

بسر قولون ٢ سحقه يوخذ من دقاق الكندر وزن درهمين ومن المر
الصافي وزن نصف درهم ومن الحلتيت وزن ثلثة دراهم ومن حب البلوط
وزن درهمين ومن الورد الطيب الارمني من كل واحد وزن ثلثي درهم
يسحق الجميع ويخلط بعيره ويحشى منه موضع الغرد والسلعة
ويشد من عيران يصيبه الماء يراد دفعة واحدة وكذلك سايرالجراحات
المستطيلة اذا حشي بهذا الدرور في اولها الزقها في دفعة واحدة ٢

## الباب الثامن عشر

في الجراحات التي تقع في جلدة الراس ٢ جميع الجراحات
التي تقع في الراس ستة انواع اولها القاشرة وهي التي لا تجاوز الجلد
والثانية الملتحمة وهي التي تقطع اللحم والجلد والثالثة الموضحة
وهي التي تكشف العظم حتى تبين للحس والرابعة الهاشمة
وهي التي تكسر العظم والخامسة الناقلة وهي التي تنزح العظم
من موضعه نزلا كثيرا والسادسة المأمومة وهي التي تبلغ ام
الدماغ وهو الغشا الرقيق الذي يحوي الدماغ فهذه ست جراحات
تحدث في الراس بحسب مراداتها وكان ينبغي ان لا نذكر منها
الا الثلثة وهي التي في الجلد واللحم والتي في العظم لان هذه القالة
رسمنا فيها ان نتكلم فيما يحدث في جلدة الراس اولا ثم نتبع الكلام

فيما يحدث في الاعضا الباطنه من الراس في مقالة ثانية غير ان ذلك
دخل في القسمة فلم يجز ايرادنا من الكلام فيه واما العاشرة فمداواتها
ان كانت عظيمه متباعدة قريبة فمها وصار ما بين شفتيها كثيرا
ان يضم شفتيها بالروابط ان امكن ذلك وان لم يمكن فبالخياطه
وسبيل الخياطه ان يكون عبور الابرة واحدة من الحلبة الاعلى الى
الحلبة الاسفل على التاريب والغرزة الاخرى من الحلبة السفلى
الى الحلبة العليا مستقبلا للغرزة الاولى والثالثة عبورها
في الحلبتين مستقيمه من فوق الى اسفل ومن اسفل الى فوق ثم
يزر عليه هذا الزرور ويوضع فوقه من هذا الوهم نسخته
الزرور دم الاخوين واقليميا وعصارة لحية التيس وصمغ الاترج وصمغ
المنوبر والكندر اجزا متساويه ويزر عليه بالطول ويوضع فوقه
هذا الوهم نسخته تنخر الشمع قد الدهن بدهن الورد ثم يلمح عليه
وهو على النار يسيرا من الرفت الطيب ومن الرداسنج الخام المسحوق
ويحرك حتى يغلى ثم ينزل به عن النار ولا يزال يحرك حتى يبرد ويسمى
جالينوس هذا الوهم وهم الخياطه وما بلغ اللحم فهذا دواوه غير
انه لا يحتاج الى الخياطه فان لم تلتحم التحاما وفي بالمراهم الملحمه
المعموله بالصموغ هذا اذا لم يكن مزاج العليل ردي لم يصح به الصداع

سماه مرهم الخياطه

التحاما

فان حمى براجه وهاج به الصداع لم يستعمل فيه غير الرهم الابيض المعروف
بالكافوري المغسول وهو ما ذكرناه قبل هذا الموضع غير انه يغسل
بالماء بعد صبه في الهاون حتى ينغسل ويبيض فاذا السحق وحسن
وصار في قوام الزبد طرح عليه اليسير من الكافور العير المصعّد
وعلى حسب تغير الجراحه يكون تغير العلاج لان الجراحه ربما طبت
فلم يقبل الدوا ولم يزد بها وربما توطبت فسيلت الرهم فلم يقبله وربما
جفت حتى يكون كانها الجلد المدبوغ وربما تقرحت فسفتا الجراحه
فتحتاج اليه فلهذا ذلك بالكريد او بالادوية الجاده لما كلها وانى
نذكر جميع ذلك اذا ذكرنا باب الجراحات المستديره والمستطيله
والعميقه والغائره والخراف وما يعرق منه وما كبر نحو فيها وحيث ان شاء الله
واما ما فلهم العشاء وصل الى العظم وانكشف العظم وهي التي
تعرف بالموضحة فعلاجها الاكبر صيانتها من الهوا ومعالجتها الى
ان تنشج على القحف ما يعطيه بالزيت والسمن العتيق ونشباه ذلك
ويجب ان تتامل الجراحه اذا كانت موضحه وتراعى ليلا تسخ فان اتسخت
سنعت البرو واذا اتسخت فسبيلها ان يداوا برهم العسل وشحته
ان يوخذ من الكندر او العنب المحرق وزن درهمين ومن الرداسنج وزن
درهم ومن الاسفيداج مثلهما ثم يعمل الشيح والرهن برهن الزيت

ثم تطرح عليه هذه الادوية وينزل به عن النار ويلقى عليه يسير من
العسل الاسفيذ ويضرب حتى تختلط ثم يوخر منه اليسير بطرف
الملعقه ويرمح على الجراحه ويكسر حتى يلين وينعم ثم يوضع على
تلك الجراحة التى قد اشتحت فانه يحلوها ثم يرد الى المرهم
الموافق وخير المراهم لهذه الجراحه اذا كانت مرطبه المراهم اللينة
التى تعمل بالشحوم والودا سنج والاسفيذاج ويجهد المعالج
ان لا يحتم الجراحه حتى تلتحم على العظم لحم قوى ملتزق بالعظم
ليلا يسرع اليه محل من التقف والجلد وان اشتط نبات اللحم
فيجب ان تتامل ليلا يكون العظم قد لان جراحتى صار بشابة
الزجاج او قد اخضر او قد اسود فان كان شى من ذلك حك
بحكّ معمول من الحرير بالغ الخرة على الشكل الذى توجبه
الجراحة تشكلها فانه اذا حك ذلك نبت اللحم بسهولة
فاما ما هشم العظم ولم يبن من اجزايه فسبيل ذلك ان امكن تقويم
الهشم ان يقوم ويسوى ثم يداوى بما ذكرته فى الموضحه سواء ان
كانت ناقله قد نقل عنها العظم فسبيله ان لا يترك من شظايا
العظم وان قل وصغر وتتلف الجراحه من العظم فانه ان يبقى فيها
يسير من فتات العظم منع الالتحام ثم يداوى بالمراهم المنبتة للحم

ويجعل غذاء العليل الاكارع والعظل من اللحم ويحفظ مزاجه
وتغير مزاجه بحسب ما توجبه صورة الجراحة وتغيرها واما
ما بلغ ام الراس وهي الملومة فيجب ان يتعاهد ويحذر المعالج ان يصيب
سمعه او اصابعه ام الدماغ فانه ان اصابها السمع حيث على
صاحبها الهلاك وان اصابه الهواء خشي عليه التشنج والجنون
ويحذر ان يفتح شيء من الدهن في اول مرة في نقي الجراحة ويبادر به
بما تداوى به الناقه باتم لطف وحيلة وقل ما رايت لحاما تمكنت
الجراحة من قعره حتى انكشف الدماغ وليس يمتنع ان يبرا فاذا
نشبت الطبيعة عليه اللحم الدشبذيه وعلمت انكشف من
الدماغ فقد قرب من البرء ويجب ايضا على الطبيب ان لا يغمر بالشه
على دماغه او على اللحم النابت عليه فانه ربما اسكت منه صاحب
الجراحة وهذا شر انواع هذه الست الجراحات التي ذكرناها ولسنا
نستقصي في رسم الجراحات والمراهم وصورة المداواة اعتمادا على
انا نصف جميع ذلك في المقالة التي نعملها في الجراحات

## الباب التاسع عشر

في الصداع الذي يحدث في جلدة الراس وفي الغشاء الذي
تحت الجلد المعروفة بالبيضة وهذا الصداع ينقسم الى قسمين

احدهما في الغشا الموضوع على القحف من داخل وليس كلامنا فيه
حتى نتكلم في الاعضاء الباطنة من الراس والاخر في الغشا الموضوع
على القحف من خارج جلدة الراس وهذا النوع فنحن نتكلم فيه في
هذا الموضع لانه في جلدة الراس ونذكر اولا السبب الذي يتولد
منه هذا الصداع وكيف تحمل المادة تحت الحجاب من خارج القحف
فنقول ان الاخلاط اذا احترقت وصارت بخارية غليظة او رقيقة
فانها ترتقي الى اعالي البدن كما ترتقي البخارات من المستنقعات
والانهار ومن القدور اذا غلت وحمي ودق ما فيها فارتقاء هذه البخارات
من البدن الى الراس بطريقين احدهما الطريق الموضوع من المعدة الى
الراس وهو يقال له الطريق الاوسع والطريق الاخر هي العروق التي
يرتقي فيها الغذا الى الاعضا العليا فالفضل اذا ارتقى في الطريق
الواسع وكان رقيقا حار الانبث في جميع الاعضا وما خرج من القحف
منه وصادفه الغشا احتبس وارتكب فيه لصفاقة الحجاب وانه
لا مسام فيه بينة فيمتد الحجاب ويحدث منه الم شديد الى ان يجف
ويرق ويسخف فينفذ من الحجاب بطريق الرشح والعرق فاذا استكن
الفضل تحت الحجاب وظهر الالم الشديد سمي ذلك الصداع حينيذ
الكوذه والبيضة وانما استق هذا الاسم لاشتمال الالم على الراس من خارج

ومما يستدل على هذا الصراع وتحقق صحته ان تنظر الى الوجه فان تغير
لون الوجه وحمر فيه كالتمرد تحقق انه البيضة وذلك لان الحجاب
الموضوع على القحف من خارج يشارك الوجه وهو الحجاب الموضوع
على عظم الوجه والانف والى الشفتين فاذا تغير من حال ذلك
الحجاب تغيرى بالمشاركة الى الوجه وهذا اصح ما يستدل به على
هذا الصراع وهذه البخارات التي تستكن تحت ذلك الحجاب
تكون سوداوية وصفراوية وبلغمية ودموية ولكل واحد من ذلك
علامة خاصة نذكر عليه فاما البخارات اذا كانت دموية فانه يكون
مع الصراع حما شديدة ولهب ولون الوجه يتغير الى الحمرة الكثيرة
ويحدث في رحبانه لهيب النار فيعلم ان الخلط الموجب لذلك خلط
دموي قد احترق وان كان مع الصراع يجد ثقلا وتمددا من غير
الم شديد محقق ويجد في وجهه مع ذلك تهيج وتغير لون الى البياض
فالاخلاط المستكنة تحت الحجاب بلغمية لا شك فيه وان كان مع
وجود الصراع تنفس وتنشيج تجره مع برد رخيف نفس وتغير
لون الوجه الى السواد وظهر فيه البيس حتى يرى كان جلدة وجهه
تذرف على عظم وجهه فالاخلاط المستكنة سوداوية لا شك
فيه وان كان يجد مع هذا الصراع الما لم حرقه كانه تذرع عليه

جلدية ج

النار وتغير لون خريه الى الصفرة المشبعة ويجري على سطح وجهه
حرقة شبيهة بما يجده الانسان اذا قرم يده الى قرب النار والاخلاط
صفراوية محضة فهذه العلامات التي يستدل منها على نوع هذه
المادة الموجبة لهذا الصراع واذ قد فرغنا من هذا فحن نرجع الى علاج
نوع نوع من علاج البيضة على ما ذكرناه من انواعه والاسباب
الموجبة لها ان شا الله فاما علاج الدموي منها فان يقصد
العليل القيفال مع استعمال القوابض فانه ان حدث بالشيخ البيضة
وهو ضعيف القوة اصابه الغموض لان القوة تستوحي منه وذكر
هذا رفس في كتابه في تدبير المشايخ واذا فصدوا خرج من الدم المقدار
الواجب استفرغ بهذا الدوا شحمة تربد محكوك مجرف وزن
اربعة دراهم اجاص ثلثون عددا عناب خمسون عددا هليلج اصفر
وزن عشرين درهما سنا واقسنتين من كل واحد وزن خمسة دراهم
يطبخ ذلك كله ويوخر منها شربة ويسقى فاذا انحلت طبيعته
عزى بالزيوباجات وبالعرسيات القوية فان اكتفى باستفراغ واحد
والا استفرغ دفعتين وثلثة اذا لم يمنع من ذلك القوابض فان زال هذا
التدبير وارضعت المحاجم بين كتفيه وصب على راسه بعد الحجامة
الماء الذي قد اغلى فيه الخمالة والشعير الموضوع والكزبرة اليابسة

وسبيل هذا التطول ان يكون في انصاف النهار قبل ان يغتسل فان زال بزاك
والا استعمل فيه هذا الضماد صفته شيا ما ميثا والورس من كل واحد
درزدرهم عمارة الهند باوزن عشرين درهما يراف ذلك فيه ثم يطرح عليها
من دقيق الشعير والحلبي ودرق نور البنفسج ما يثخنه ثم يضرب به الراس
الى الصماح فاذا كان بالغداة فاغسل عنها وغسل بالماء الفاتر واعد عليه
بالليل وحينها ان يستعمل هذا التطول ثم بعده هذا الطلاء على الوجه
والترتيب فان كفى ذلك والا فضرت الجبهة وشرط الساقان واكثر
ما رايت هذه العلة اذا كانت دموية تنزل لمحاذاة الساقين بعد
الاستفراغ بالبرداد الغضروجميع وجميع هذه المعالجة يجب عند
استعمالها مراعاة القوانين لئلا تقع جناية ٢ ذكر بقراط في ابيديا
ان البيضة ربما هاجت وتولدت من التنزل في الماء البارد كثيرا دون
ضعف القوة فاما عند التنزل في الماء البارد فانه يبرد ذلك الحباب
بردا مجاوز الواجب فيحتقن فيه وتحتبس تلك البخارات التي كان سبيلها
ان تتحلل عنه ٣ واما عند ضعف القوة فلان القوة تضعف عن دفع
ما يصير الى ذلك الموضع فاذا كان هذا على ما ذكرناه وجب
مراعاة القوانين لان لا يقع خطا فان كفى ذلك وزالت العلة والا
فان العليل يشرب تقوع الانربار بس بالريوند والعناب

نسخته يوخذ من العناب الجرجاني المنزوع النوى رطل ومن البغدادي ومن الابهر باربيس رطل منقى من حبه ومن الربوند الخالص ومن ثلثه دراهم اكشوث كف بزر الهدهد باكف تعجن ذلك كله في ظرف عطار ويجعل عليه ماء يوما يوم فوقه اصبعا بالعرض من الماء الحار ويترك في الشمس ثلثة ايام في الصيف وفي الشتا خمسة ايام ثم يشرب صاحب العلة في كل يوم منه قرحا بوزن عشرة دراهم شراب العناب المعمول بالخل نسخته يوخذ من العناب الجرجاني الخالص الذي لم يتود رطل ومن الكزبرة اليابسة ومن ثلثين درهما من العرس المقشر ومن مائة درهم ومن شورا اصول الهندبا باقة وسط في عمرها خل ويترك ثلثة ايام ثم يغلى على نوبة ويصفى الخل ويترك حتى يصفو ثم يصفى ثانيا ويطبخ منه السكنجبين على قوام معتدل يشرب كل يوم مما ذكرناه قرحا متوسطا بعشرة دراهم ومن هذا السكنجبين فانه ينقى بهذه العلة ومن سايرالاعلال الدموية ان شا الله وان كانت من الرطوبة تعالجه الاستفراغ بطبيخ الهليلج الكابلي والسنا والزبيب تقوى يا يارج يقرا نسخة المطبوخ يوخذ من الهليلج الكابلي الخالص وزن عشرين درهما ورق سنا درمي خالص وزن عشرة دراهم ومن الزبيب الطايفي المنزوع العجم وزن عشرين درهما يطبخ ذلك كما يجب ويوخذ منه شربة ويفرح فيها وزن درهم ايارج يقرا ووزن ثلثة دراهم غاريقون

وزن نصف درهم تريد يسقى بعد حميه يوم ويعران يطرح على الشربة منه وزن سبعة
دراهم سكر امرتوقا فاذا خرج من الروا كان عذاره الزير باج الحلو ويتبع من جميع
الاطعمه الرديه المرتبه لمادة العلة فان لم تنع التوابل من الاستفراغ ولم يكتف العليل
بشربة منها سقيته شربتين وبلله على ما يجب وجعل بين الشربة والشربة
من الايام ما يجب ويليق بقوته وسنه ومزاجه فان اكتفى بذلك والا الزمته
الغرغرة بالميورج والعاقرقرحا والايارج وحنيكه به اذا لم يغير
ذلك مزاجه فان اكتفى بذلك والا انطلت على راسه من الما الذى قد
طبخ به الايرخ واكليل الملك والشيح والقيصوم وسيرين الهيد
المرضوض طبخا شديدا فان كفى ذلك اذا استعمله بعد الاستفراغ دفعات
كثيره والا دهنته بدهن السوسن ودهن النارديز ودهن القسط وامرته
بضع الكندر وضع المصطكى والعود النى وامرته شاول الحلبين
بالمصطكى وجعلت المعتنه الناشفه القليلة الرطوبة فان كفى ذلك
والاضمدته بهذا الضماد دقيق الكرسنه ودقيق الشعير والخطمى
من كل واحد عشره دراهم صبر مر من كل واحد من ثلثة دراهم سنبل
ودزن نصف درهم ايرخ واكليل الملك من كل واحد من ثلثة دراهم
يسحق ذلك كله ويعجن بما كل الملوخ مرارا كثيرا ويطلى عليه من دهن
الياسمين او دهن الخيرى ويضمد به الراس فان غير ذلك مزاجه الى الحمى

وسخنت الرطوبة تركت هذا التدبير وعدت الى الاستفراغ بحب الصبر
وحب الايارج وحب الفوفل فان كفى ذلك واثر وزالت العلة والا
الزمته تنقيع الصبر وهذا سخته يوخذ من الصبر الاسقوطري المخالص
من عشرة دراهم ومن الفل الاندق ومن بلته دراهم ومن عود الوج وزراوند
من كل واحد ومن بلته دراهم اصل السوس وبيوريج من كل واحد
من خمسة دراهم يجمع ذلك كله ويلوح عليه من بلثين درهما زبيب
منزوع العجم ومن بلثين درهما عسل لين ويعجن عليه عجنه ما خار
ويترك في الشمس الى ان يزبد ويسكن ثم سقي العليل منه كل يوم
قدحا بومن بلته دراهم دهن اللوز المر يلزم ذلك الى ان تزول العلة
فان كفى ذلك والا الزمته الحقن اللينة الذي قد طبخ فيها اليسير
من شحم الحنظل برهن الخيري ودهن البا سمين فانه يزيل ذلك وان كانت
العلة صفراوية تزاوله الاستفراغ بطبيخ الهليلج الاصفر ان ساعد
القوابين والعصر بعد الاستفراغ بشربة طبيخ الهليلج الاصفر يوخذ
من الهليلج الاصفر المنزوع النوى درن بلثين درهما ومن الفو الهندي المنقى
من ليفه وحبه ومن ثلثين درهما ومن الاهليلج البستي ثلثون عددا ومن العناب
الجرجاني خمسون عددا ومن زر الهند باكفة زر الكشوث كف
اسقيتين ومن بلته دراهم تربد مرضوض وزر دهين يطبخ ذلك كله كما

نجب ويوخذ منه اشرنه ويرس فيها وزن بلثه لما سبيح انطاكى يشوى ويسقى
وهو فاتر ويصبر بعده هذا المطبوخ خمسة ايام ثم يفصد القيفال ويلزم
شرب ماء الشعير الذى قد طبخ فيه الجاورد والطلع ان وجد والا فالعناب
والسفستان فان كفى ذلك والا عاودته الاستفراغ ان كان هناك
احتمال الاستفراغ ونطلت على راسه من هذا النطول يوخذ من نشور الخشخاش
كف وشعير مرضوض كيتى بحالة كيتى بزر الهندبا كف بنفسج
رجايى كف يطبخ ذلك كله حتى تنهر الحشايش ثم يصب عليه
سبيرتو الخل ويحمل على راسه الكيتونه فى كل يوم دفعتين ودفيتى
فان كفى ذلك والا فصد راسه بهذا الصماد شحمة جوزة القرع
جوزة الخيار من كل واحد كف تدق الجميع باقه نور اللوز ان كان
وقته ورق النيلوفر من كل واحد كف يزيد لك دقا نعما ويطرح عليه
بسير من دقيق الشعير ويراف بالخل ويطلى عليه بشئ من ماء الورد ودهن الورد
ويضرب حتى يلين ويخضخض به راسه دايما فان كفى ذلك والا فخذ من ما
الورد وزن بلثين درهما ومن الخل العتيق الجيد وزن عشرة دراهم ومن دهن
الورد الخالص وزن ثلثه دراهم من شياف الهامشا وزن درهم سحوق مخول مدبرة
ومن الصندل الابيض الناعم المخول وزن درهم يضرب ذلك كله فى قارورة
حتى يلين ويطبخ ثم يوخذ به راسه دايما فان هذا يحلل ذلك ع

188

واعلم ان استعمال الخل والزهن في جميع انواع هذه العلة ما ورد به
لما في الخل من اللطافة والغور وتقطيع الاخلاط وتقليلها الا في النوع
السوداوي منها لما فيه من تنويته ذلك الخلط فان كفى ذلك والا الزمته
شرب فتوح الاكشوث وبزر الهندبا والترخبين وتسخته
بوزن بزر الهندبا وزن ثلثين درهما ومن الاكشوث مثله وخمسين اجاصة
ومثله من العناب وكف من الكوبرة اليابسة وخمسين درهما من التمر
الهندي ومن التوت الشامي كف كبير يابس ويجعل في ظرف
فخار ويصب عليه من الماء الحار ويترك في الشمس على ما يجب وتوجيه
الزمان ثلثة ايام ثم يسقى القليل منه قدحا بوزن عشرة دراهم سكنجبين
ويلزم شرب السكنجبين والاستمار من العذا على الزيباجات والحمضيات
ويورد ايضا بزلك القدمين وشرب الساقين فان كانت العلة سوداويه
وهي شر انواعها واعسرها اثرت العليل بعد التهيئة بالاستفراغ بمطبوخ
الاثيموز دفعة ودفعتين فان كفى ذلك والا اسعطته بدهن البنفسج
دفعات متوالية فان كفى ذلك والا عدلت به الى التدبير المرطب
وشخنت على راسه من لبن الماعز او لبن ضبية او لبن الاتان بعقب
السعب نظلت على راسه الماء الفاتر الذي قد طبخ فيه حمر اسرم
وسبيرس النخالة والحلبي فان كفى ذلك والا الزمته تناول الهليلج

والحصرمات

الكابلي ومعجون الافتيمون وهو الاهليلج الصغير يزاد فيه مثل احد اجزايه
من الافتيمون ومثل ربع جوز من اجزايه المصطكى وعود الغالية ومثل سدس من
اجزايه لسان الثور ودرق الباذرنجويه وسكطر مثبع يعجن ذلك
كما يعجن الاهليلج ما تناول ذلك في كل ثلثة ايام مرة ويلزمه استشاق
دهن البنفسج والصب منه على راسه والاستياط به ويضمد راسه
بهذا الضماد يتخذ الشمع والدهن بدهن البنفسج ويزاد عليه الكادي ويطرح
عليه اليسير من عصارة الخبازى وعصارة الخطمي ويضرب حتى تختلط
ثم يضمد به راسه يومين متواليين ثم يغسل بالماء الفاتر ويستعمل
ما ذكرناه على هذا الترتيب فان تعسر وابيت في قوة العليل فضلا
اوتنه بضمد الحاتين فانه يجرب ذلك الخلط الى اسفل البدن ان شاء الله
وربما سقي صاحب هذه العلة تتبع الصبر على النسخة التي ذكرناها
ويزاد فيه الهليلج الاسود والافتيمون والافسنتين سبعة كل يوم
منه نزرا ويصبر عليه ساعة ثم يوما بعد يوم فقد كان الذين اختبروا
من لين الماعز فانه يبرا بهذا الطريق وكثيرا ما تنتقل هذه العلة اذا طلت
سوداويته الى الوسواس والمالخوليا فيعدل تدبيره الى تدبير
المالخوليا وترتيب بدنه فتامل ذلك فانه اعسر الانواع وفيما ذكرناه
كفاية ان شاء الله واما النوع الذي يكون في الحجاب الموضوع على

190.

التخف من داخل وقد وصفنا اكثر علاماته وما ذكره الاوايل انه لا يكون
صاحب ذلك الزمن المطرق الى الشمس وفتح عينيه كالجب وانه
كمن به راسه بان كل صوت سمعه من طرق او دق قد حصل في راسه
وكان هنا كدق الطارق ورجع لا يهيل بل يقلق ردسهم وسيهر نا نتكلم
فيه وفي انواعه اذا انتهينا الى الكلام في الاعلال التي تولد
في الراس في داخل الاعضا كالدماغ والحجاب ان شا الله تعالى واذ قد فرغنا
من الاعلال التي تحدث في جلدة الراس وما تختص بها من انواع الامراض
ما ذكر منها مصنفو الكتاب ومالم يذكروه وما قد استفدناه من مجالسة
المشايخ ودستوراتهم فنحن نشتغل الى ذكر الامراض التي تحدث في الوجه
والجبهة والحاجبين والانف والشفتين ثم نرجع بعد ذلك الى ما
يحدث في جلدة القفا والرقبة والاذنين

## الباب العشرون

فيما يحدث في جلدة الجبهة قد يحدث في جلدة الجبهة علة تعرف
بالعفن وهو ان تتشنج جلدة الجبهة مع حكاك يظهر وحمرة في اللون
والسبب في ذلك ان يجمع مقدم الراس امتلا ويكون الخلط المجتمع
هناك رقيقا فيرشح عند الجبهة كما ذكره بقراط من ان العفن يكثر
في الجبهة اذا رق الفضل المجتمع في مقدم الراس وقس بلاذريوس ذلك

ان الحكيم انما ذكر لان حركة الجبهة تلحقه وكذلك حركة الراس وحركة
العينين والانف والفك لانها تتصل بحركة الجبهة واي موضع من البدن
كثرت الحركة فيه ومنه لطفت الافلاذ التي تكون بالقرب منه
وتخرج بالعرق لان الحركة تبسط الجلد وتفتح المسام اذا كانت اعتدال
فاذا رشح ذلك الفضل وهو حاد واذاه الهواء ان خارج حدث استرسال
واستمساك ومنها حادث هذه العلة تحدث كثيرا في الشاذلية
عضو لحقه في الفضل الذي فيه استرسال واستمساك حدث هناك
تشنج وهذه علة التشنج في كل عضو اعني التشنج الاسترخاء وما
يراد في هذه العلة ان يستفرغ البدن اولا بما يشاكل الشيء النافع
لمزاج العليل والشيء المضاد للفضول المجتمعة في بدنه ثم يستفرغ راسه
بما يركب من حب الغوقايا وحب الصبر وحب الايارج وان اوجبت
احوال المريض القصد اذا اطلقت الفوايين ذلك ثم يدهن راسه بالدهن
والابزرد استشاق دهن البنفسج وتضمير جبهته بهذا الضمير وهو
سحقه بنخالة الشعير والدهن بدهن البنفسج ثم شيون القرع في الرماد الحار
ويعتصر من مايه قليل ويجعل فوق الشحم والدهن ويطرح عليه يسير
من الزوفا الرطب ويسير من ماء من السفرجل الرقيق الذي حوالي الصفرة
ويدعك دعكا جيدا حتى تختلط كله ثم يضمد به جبهته

فصل ج

ويكون الصاد تحينا وتتركه عليه الصاد يوما وليلة ثم تجرده وعلى هذا
الى ان ينبسط الجلد وهذا التدبير ينبسط الجلد لا شك فيه فان حدث
بعد ذلك في الوضع حكاك دل ذلك على بقية من الخلط برشح فاعد
الاستفراغ اليسير وتتبع الوضع بدهن الورد فان تسلخت الجلده بعد
ذلك وتقشرت وبقي الوضع احمر يشبع النظر احذر من هذا الدهن يسير
وطلي به الوضع طليا خفيفا فانه يعيده بلون البشره العام لجميع بدنه
سحقه الدهن يوخذ الحسن محرق في فاردر محرقا بليغا ثم يوخذ من تلك
الحسنه وزن دقيق فضه ومن السيطرج مثله ومن الكحل الاصبهاني
حبته او حبتين وتصب فوقها من ايبي دهن بنفسج عمره ومن الخل العتيق
ضعفي الدهن وتجعل في قارورة ويجم راسها وتتركه في الشمس وتحرك
القارورة في كل يوم مرة يوخذ من الدهن اليسير ويحرب على الطفر
فتى عيوبه الطفر تغيرا يسيرا احذر من الدهن وتجعل في قارورة
اخرى يستعمل منه في الوضع الذي ذكرناه استعمالا يسيرا
وهذا الدهن اذا اتركه في الشمس حتى يتغير لون الطفر تغيرا بينا
صبح البهق والبرص ذكر ان يلمن ان الدرق من النساء تكتحل به فحدث
في عيونهن الريح وما الهن هذه العلة تحتاج في التدبير الى اكثر
من هذا فاما ما تحدث من العفن لحمل الاحمال الثقيلة على الراس فدواءه

صبح البهق والبرص ورقه العصر

ترك السبب الموجب له وما كان منه بولود اوجع الطفل فلا حيله فيه
ولا يجب ان تشوش لمداواته

## الباب الحادي والعشرون في العلة المعروفة بحكاك الجبهة

هذه العلة تظهر في جلده الجبهة شبيهة بالقوبا غير انها رقيقة تقشر عنها قشور رقاق ومعها حكة يسيرة وصورته صوره حسوا وارد هالج يطلي على الشيء ثم يجف فتراه ابيض اللون متشققا رقيقا وتعرف هذه العلة بحكاك الجبهة وقد رايت من عمت هذه العلة جميع بدنه والسبب الفاعل لذلك هي رطوبة رقيقه فاسدة سعيرة الكيفيه تنبع حوال الدماغ واكثر ما يكون ذلك في مقدم الراس ثم ترتفعه الطبيعة لتنقيه الدماغ فيرتفع من اقرب المواضع الى مقدم الدماغ وهي الجبهة ثم تحمر عليه فيجف فيصير على الشكل الذي وصفناه ويكون معه الحكاك لان ذلك الخلط الفاسد فيه ادنى حرة فيلذع المسام وهي علة عسيره لا يبرا العليل منها الا بحيله دقيقه تامة وكذلك كل علة تحدث في الراس اذا كان الفاعل لها الخلط الذي يرتفع من الدماغ تكون عسوه البرد وعلاج ذلك استفراغ البدن بجميع الامكان والافضل الاولى ثم استفراغ الراس بما يليق كل سن العليل ومزاجه فاذا فرغ من ذلك ادن غسل

الجبهة بالماء الحار ويضمده بعد الغسل بالشمع والرهن فان كان ذلك
والا اخذ دقيق العدس والورد والخلي جميعا بالخل حتى يثخن الخل
ويبقى هو كالحسو الثخين ويطلى به الجبهة دفعات متواليات
كلما طلى به الجبهة يمسح بعد الغسل اليوم الثالث بالماء الحار وضمد بدقيق
الباقلى ودقيق الكرسنه ودقيق الشعير مختلطا ذلك كله بالماء
الزيتي فذر ايضا على ذلك الورد السعتري فانه يزيل ذلك ان شاء الله

## الباب الثاني والعشرون

في تناثر الحواجب حتى يتمرط بعد ان كانت طبيعة

العليل الشعر على حاجبيه؟ اعلم ان الحاجبين تتناثر شعورهما لاسباب
ثلثة اما فساد السلم واتساعها واما تشنجها وضيقها واما فساد مايغتذى
بها واذا حدثت هذه العلة وجب على الطبيب التوقف فيها
واستقراء علتها فان كان من فساد الغذا نقض البدن وتنقيه من ذلك
الخلط وعزاه بالاعزية المضادة لذلك السبب الفاعل حتى ينقلب المزاج
ويصلح الدم وينبت ماتناثر من الحاجبين وان كان من اتساع السلم واسترخائها
الحلبه وفسادها قطع السبب الفاعل لذلك وعزاه بالاعزية المشاكلة
لما تحتاج اليه المضادة للسبب الفاعل لتلك العلة وان كان من ضيق
السلم وتقبل الحلبة استعمل التنويد المرطب واشتغل من الاستفراغ المفرط

ليلا ترى فتشفه ويضر الحاجبان اذا كان بتناثر الشعر من فساد الغذا بهذا
الضماد يسحقه بعمل الشمع والدهن بدهن البنفسج ويتبل به عن النار
ويطرح عليه بسير من اللاذن وبسير من رماد قشور السنوف ويضرب حتى
يختلط ثم يضرب به الحاجبان ويغسل كل يوم مرة بالماء الفاتر ويسعط
بهذا السعوط دهن البنفسج ودهن الخيري ودهن بزر جميعا بالماء الحار
ساعة زمانية ثم ينفى عن الماء ويستعط بوزن ربع درهم منه في كل ثلثة
ايام مرة فان هذا ينبت به الشعر مع تقدم التدبير الذي ذكرناه
وان كان من استرخاء الجلد واتساع المسام استقرع البزر بما ذكرناه
على ما وصفناه ثم يضمد الموضع بهذا الضماد يجعل الشمع والدهن بدهن
الآس بدهن اللاذن ثم يطرح عليه بسير من الاسرب المحرق وبسير
من الكحيت الابيض وبسير من الزعفران ويضرب حتى يختلط ثم يضمد
به الموضع وكلما نحي الضماد عنه استعمل دهن الورد فانه بهذا الطريق
ينبت الشعر وان كان من تضايق المسام وتشف الجلد امتنع من الاستراخاء
على ما وصفناه والزم الموضع الغسل بالماء الحار الذي تطبخ فيه
البنفسج وورق الخبازي ويضمد بالشمع والدهن ويرطب تدبيره دائما
وسعيط بدهن البنفسج ودهن الخيري ودهن القرع ودهن النيلوفر
فانه يبسط الجلد ويصلح المسام وينبت الشعر والدواء العام لتناثر

الحاجبين ما يستعمله دايما ينبغي ويوثر انزاعه دايما في ايام توبته وهذه
صفة نتف ٢ يوخذ من نباتات السمك الذي يكون في بطنه فحم ودخن
قشور البيض واصول القصب مرقا ومن اللاذن اجزاء سوا ويخلط بالشراب
ويطلي به الحاجبان وقل ما يحتاج ان تطلي هذا الدوا اذا استعمل على ما ينبغي

## الباب الثالث والعشرون

## في القمل والقمقام اذا وقع في شعر الحاجبين

اعلم ان ذلك يحدث في الحاجبين اذا دفعت الفضول من عمق الدماغ في
هذا الموضع اليه الحاجبين وهو موضع فيه عظم متخلخل وهو الموضع
الذي يسهل الحاجبان بعظم الجبهة فيتولد من ذلك الوسخ المدفوع
من عمق البدن القمل والقمقام وعلاجهما جميعا واحد غير ان القمقام
اشد واصعب برءا واقل لقبول المعالجة واصعب منه الصيبان
والفرق بين القمقام والصيبان ان القمقام يحرك في اصول الشعر
ثم يغوص رؤسها في اصول الشعر مع المسام حتى يظن الانسان اذا
نظر اليها انها اصول شعر قد تورم قليلا فاذا اجري عليه الحد
او اصابه الهوا الغائر اخرجت رؤسها وتحركت مع اصول الشعر
واما الصيبان فانها متعلقة بالشعر متسلطة معه كان الشعر
ينبتها كما يكون السلك في الخرزة وليس الامر كذلك ولكنها

سطوحه على الشعر مستديرة عليه واما القمل فانها تظهر للحس متحركة
اكثر حركة من الصيبان والقشام ٢ علاج ذلك استفراغ البدن
بطبيخ الاسمون الذي قد اكثرنا فيه الاقسنتين وجعل اغلب اجزايه
ثم استعمال هذا الغسول فيه وخذ من الاشنه بسير ومن قشور اصل
الرمان مثله ومن ورق الدفلى بسير ومن ورق الغار والميعة اليابسة بسير
ومن الفلفل الابيض بسير ايضا ويغلى جميع ذلك حتى يتهرى ثم تلف
الخرقة على الشعر وتعرف ذلك الماء وتغسل به الحاجبان ذلك
تفعل ذلك بهما مرارا متوالية ويتعرف الشمس لقتل القمل والقشام
برؤس الابر واما الصيبان فمتى اردت لقتلها فسيل الشعر ان يلوث
في الزهر ويستلقى العليل في الشمس ساعة ثم تحط منه اما بالمشط
واما بالاظفار فانه تتناثر منه بالزهر بسعي فان كفى ذلك والا اخذ
ورز حبة من النوشادر وحبة من بعر الضب فيخلطان بخل بعد السحق
ويطلى به الموضع فانها تتناثر وتتناثر فان كفى ذلك والا اخذ قطنة
جربزة وطرحت في قارورة تحينه وصب فوقها الزيت الى ان تترك
القارورة يومين وثلثة في كل يوم دفعة اردفعتين ثم تفرح القطنة
وتعصر اسودت تنفض من زيت عساه قد تعلق بها ثم تحرق القطنة ويؤخذ
من ذلك ورز حبة ووزن حبة من الكبريت الاسود السحق ويرفان يدهن

الزيت ويطلى بها الموضع فان هذا ينفع من جميع ذلك بلا تعب وان تنطل شيء
من شعر الحاجبين بعد زوال هذه العلة استعملت فيها دهن اللاذن ودهن
الغار ويغسل بالخطمي في الحمام فان ذلك يعيدها او فربما كان بعد
هذه المعالجة وقد كان بسلوته يأمر بنتف الحاجبين عند حدوث هذه
العلة حتى لا يبقى شيء منها بثه وطليها بالقطران اياما ثم الادمان على
غسلها الحار واتباع ذلك بدهن الغار ودهن اللاذن وسمعت دبابة
المتطبب يقول كنت استعمل هذا التدبير اذا صار العليل عليه فيبرا
برءا تاما وينبت الحاجبان احسن مما كان وقد كان ابن سابر يدبر في معالجة
هذه العلة في اهداب العين اذا حدثت فيها هذه العلة بعد الاستفراغ
الغرغرة بالميوزج مع عاقرقرحا دايا وربما كان يرى العليل من هذه
العلة بالاستفراغ او الغرغرة وربما كان يابوبار يطلي على الموضع
يسيرا من مرارة الثور فكان يبرئ ذلك

## الباب الرابع والعشرون

في البهق الذي يظهر في الجبهة والوجه هذه العلة تكون
تكون من رطوبة تفسد ولا تنصرف الى الغذاء فترفعها الطبيعة
فان رقت وسخنت وارتفعت الى سطح البدن كان منها البهق وان
تنمست وغلظت وغلبت عليها الرطوبة نحو اللحم والشحم

كان منها البرص وهذه العلة يكون عامة في جميع البرز وربما اختصت
بها نقعة من البدن كالصر والرقبة واليدين والجبهة والوجه غير انه
اذا حدث في الوجه والجبهة كان يشبه النمش والفرق بين البهق
والبرص ان البهق يتفشر دايما ويكون لونه متغيرا عن لون بشرته
تغيرا يسيرا الى الحمرة لا الى البياض التام والبرص يكون ابيض
شديد البياض لا يتفشر البتة وتغيره عن لون البشرة الى البيضة
تغيرا منكرا وعلاج البهق استفراغ البدن بهذا المطبوخ هليلج
كابلي مزوع النوى اربعين درهما افسنتين رومي وشهترج من كل
واحد من خمسة دراهم قطورين وخشخاش العاقر من كل واحد
من خمسة دراهم فوه من كل واحد ثلثة دراهم افتيمون اثنى يطبخ
من سبعة دراهم زبيب طايفي مزوع العجم من عشرين درهما
يطبخ ذلك كله كما يطبخ المطبوخ ثم يوزن منه بعد التصفية
من سبعين درهما الى ثمانين درهما ويطرح عليه من سبعة دراهم
سكر ابيض ودانيق ملح نفطي ويشربه فاترا بعد الحمية يشرب
هذه الشربة دفعتين ويلثة في مرة شهر ثم يحمى من الاغرية الغليظة
بالواحرة ويوم يدخل الحمام في كل يومين مرة ويدلك الموضع بالخل
الذي قد ديف فيه بزر الفجل والكندس فانه بعد ذلك الاستفراغ

بتنا ثر عن جلده ويزول وسيستعمل دايما الاكليل الصغير واجود ما يطلى به
البهق بعد استفراغ البدن عصير ورق الاترج والمحل الحامض وقد
يستعمل فيه ايضا الفلفل الابيض المسحوق المراف بالخل وهي علة تزول
سريعا وقد عالجت خلقانها بصب الماء الذي قد غلي فيه الملح
والكبريت فبرد ابرد وانقاه وطلى الموضع بالدهن الذي دهن كان واجودها
الزيت يزيل ذلك وغسل الموضع بالماء الحار دايما يزيله والكد
والضرب بالصولجان وانعاب البدن حتى يعرق يزيل ذلك
وزماد ايرسا المراف بالخل يزيل ذلك ايضا واما البرص فانا نذكره
اذا ذكرنا اعلال جلد سلخ البدن

## الباب الخامس والعشرون في العلة المعروفة بالعرسة والخنطة

اليتي تظهر في الجبهة والوجه وهي شبيهة بالثاليل غير انها
ملس لاطية شكل احداهما شكل العدسة وشكل الاخرى
شكل الخنطة في مقدار طول حبة منها ولون العدس اصفر
ولون الخنطة يضرب الى الحمرة وتولد ذلك من فضل غليظة
لزجة فاسدة تدفعها الطبيعة من عمق البدن الى سطحه فتغلظه
ما لا يخل ويبقى على سطح البدن منعقدا والخلط الذي تكون منه
العدسة رطبة تفسر بالصفرا ويغلظ والخلط الذي يوجب الخنطة

رطوبة تفسر بالدم وتغلظه فعلاج ذلك استفراغ البدن بالادوية المنقية
للرطوبة والاخلاط الغليظة الفاسدة الى ان تعلم ان البدن قد نقي
والتزام العليل الحمية من الاطعمة الغليظة ثم طليه بهذا الطلا يوخذ
من ضمخ البطم فيذوب مع الشمع والدهن ثم يجعل في الهاون ويجرح عليه
من ضمخ الاجاص بسير ومن المورد بسير ومن السيطرج الهندي بسير
ويطلى به الوضع حتى يجف عليه ثم يجرد عليه ابدا الى ان تناثر ذلك
ويجف وقد كان بعض الاطبا يطلي الزفت والصمغ على الخرقة ويضعها
عليه ويتركها يوما وليلة او يومين ثم يقلعها فربما خرج في دفعة واحدة
جميع ما على الوجه منه وربما ذهب به رماد القصب والسيطرج المحرق
الرافث مع يسير من الاشواس يلزق عليه حتى يجف ثم يقلع منه بعنف
وعنف فانه يقلع جميع ذلك ومن لطيف ما يستعمل في ذلك ان يستخرج
دهن حب الغار ويعمل الشمع والدهن بدهن حب الغار وشحم البطم
وشحم الاوز والدجاج ويلزم الموضع في كل يوم دفعة وفي الليلة
فان ذلك ينشره ويذهب به وقد كان يبس من الروسا اخبرني واخبر
استاذي بان منه شيئا كثيرا قد ظهر على موضع من بدنه فوصفنا له
هذا الدوا بعينه فاستعمله اربعين يوما وزال ذلك كله وتناثر
حتى كانه لم يكن قط من غير دوا ولا استفراغ ولا اطلا يجف عليه

202.

وهاولا الذين قصدوا على الجنة منه باسنانهم تقطعوه وتزول الجنة
باهون سعي وربما امر الموضع وتقدم وليس هو من العلاج الذي يستعمله
وهو سهل البرد سريع الزوال مع لزوم الحمية ٥ فاما الثولول فان السبب
الفاعل له قريب من السبب الفاعل لما ذكرنا غير انه اكثر يبساً واشد
سواداً والثولول اكثر تعلقاً في الموضع فعلاجه جميع ما ذكرناه
وربما احرقناه قلعناه فانه اسهل انقلاعاً فنخرج بعروقه وما يحلى به ذلك
يزيله من يومه او بعد يومين ورق الحسك الجبلي الرطب يدلك عليه
فيثوره ويجففه ويطلي ايضاً بالضمع المحلول في الخل يزيله ومن يستعمل فيه
ابراهز الذي فحفه يوخذ من البورق وزن درهم ومن ورق الاس الرطب
ثلثة دراهم ومن ملح الطبرزد وزن دانق فضة فسحقها ثم يدلك بها الواحدة
من الثاليل بعد الواحدة حتى تدمى ثم يتركها ويدلكها به ايضاً بعد يومين
فيتناثر ويزول كان لم يكن ولا يستعمل ذلك في جميع ما يكون على الموضع
دفعة واحدة وقد يتبط عليه اذا عظم واشتد وصلب من الدهن الذي
ذكرناه وهو دهن الثورة والقلي وصبرنا عليه ساعة حتى يتبين عليه
عين الدم ثم نغسله ونذهنه ونجفف ويتناثر غير انه يجب ان يحفظ بعد
استعمال الدهن من الماء البارد والهواء البارد ويغسل بالماء الحار فان ازرق
الموضع او احمر استعمل فيه الكافور ومن الثولول نوع يعرف بالتينة

دهن تكون كثيرة مستديرة ذات شظايا منتشرة شبيهة في شكلها
بالتينة اذا شققت تنتن ما في داخلها من تلك الشظايا والحب وهذا ايضا
يعالج بما ذكرناه فان لم ينجع هذا العلاج فيه وضع عليه من هذا الدواء
الحاد او دهن النوره الى ان يستاصله وقد رايت حبة منها قلعت بدهن
النورة فرايت لها اصلا كالرمان المدور شديد السواد عليه شبيه
بالنسور يسيرا الخ وقد وضع عليه ايضا من ذلك الدهن حتى اقتلعت فبان من
كثرتها العظم والعصب وجهدت ان اقلع ذلك الاصل بالحديد فكان
يصعب لصلابته وشدة قطعه ثم دوى الموضع بالراهم حتى برات
اللحم وهذه التينة هي شر انواع الثاليل غير انه يزول ما يزول به
الثاليل على الاغلب ومن بالغ ما يستعمل في الثاليل ان تؤخذ خشبة
من خشب الاس الرطب وتوضع احد طرفيه في النار الى ان يحمى فانه
يظهر في الطرف الاخر نشيش وتزيد فيوخذ من ذلك الماء وتدلك به
الثاليل يعمل هذا بالنهار ويدهن بالليل بما في دهن بنفسج وحنيها دهن
الورد فانه يتناثر من غير وجع ولا تعب ولا يعود بعده ابدا ان شاء الله تعالى

## الباب السادس والعشرون في الكلف والنمش

اعلم ان الكلف علة مشتبهة وهي
انواع كثيرة ولم يذكرها لينوس منه الا العلة الجنسية فمن الناس بعده

على منهاجه وتركوا الاستقصاء فيه فاما جنسه فهو خروج الدم من العروق
الرقاق الى ما بين الجلد واللحم واما سببه فهو الاكل والاشتهى وهذا
امر مشكل اذا ترك على هذا الوصف لان الدم قد يخرج من العرق من شعبه
الرقاق لحرة كيفيته ولذعه فاذا خرج وهو فاسد بالصفراء فالذي
تتولد منه الحمرة الا الكلف وان خرج وهو فاسد الكيفية فيه حرة لحمة
اصابه وعفونة والذي تتولد منه البثور والجدرات على مقدار قلته
وكثرته والذي تتولد منه الكلف فهو الدم السوداوي البارد الذي
لا يسخن الموضع ولا يشيطه ويكون يسيرا جدا فذلك الذي تتولد منه الكلف
وما يخرج من الدم من العروق وهو رطب الكيفية باردها فالذي تتولد منه
النفيخ والورم الرخو المختفي على مقدار قلته وكثرته وعلاج جميع ذلك
يجي في مواضعها فتركوا ان علاج الكلف يجب على الطبيب ان يستقصي
النظر في مزاج صاحب الكلف فان كان مزاجه مزاجا سوداويا صرف
عنايته الى اصلاح مزاجه واستفراغ الاخلاط السوداوية اولا ثم يعالج
الكلف وان كان مزاج العليل مزاجا رطبا كذلك يهتم اولا بتنقية
بدنه من الرطوبات ليلا تعفن ثم يشتغل بعلاج الكلف بعد ذلك
وعلى كل الاحوال فلا يعالج الكلف الا بعد تنقية البدن وحمية العليل
والاقتصار به على الطعم الاغرية ثم يطليه بهذه الطلات التي نذكرها

وهي تنقسم الى ثلثة اقسام قسم منها يستعمل في اولها ولا يجوز استعماله
في اخرها وقسم يستعمل في وسط المعالجة ولا يجوز استعمالها في اولها
والقسم الثالث يستعمل في اواخرها ولا يجوز استعمالها الا في اواخرها
فاما ما يستعمل في مبدا المعالجة فان يطلي بهذا الطلا واعلم انه تزيد ما الاول
ابدا حدوث الكلف والاوسط تزيده والاواخر انتهاءه ووقوفها على
حد واحد ٢ نسخة الطلا يوخذ من الزرد حز ومن دبق العرس الدقوق على
جهته من كبريت حي حز ومن الموميا حز ومن بزر البنج حز ويسحق
ذلك كله ويراف بشراب قابض او خل عتيق او بماء الخل والشراب
ويجب عليه بسيوني ما الاس يضمد به موضع الكلف ٢ واعلم
انا قدمنا في ابتداء المعالجة هذه الاشياء القابضة مع المحللات فرعا
من انا وضعنا عليه في اولها الاشياء المسخنة المحللة فتح افواه العروق الرقاق
وخرج من الدم اكثر مما تخرج فيؤدي الى الفساد وتزايد العلة ٢
طلا اخر لبرص هذه العلة ٢ يوخذ من ورق عليق الكلب كف ومن لسان الثور
كف ومن تشوراصل السوس ورقه كف ومن اكليل الملك شلها كلها
يسحق ذلك كله ويعجن بماء الرازيانج الرطب فترتفع بنقيه شيء من هذه
القباطات يوما وليلة ثم يضمد به الكلف فاذا استعمل هذا ووقفت العلة الكلف ح
ولم تزيد استعمل هذا الطلا ويداوم الكلف بهذا الطلا الاول بالواحدة

نسخة الطلا الذي يستعمل عند وقوف العلة بوخذ من سك وزن درهم ومن حجر
الكحل وزن درهم ومن طلق الماء المحرق وزن دانقين ومن الكبريت الذي استعمله
القطارون نصف درهم فيسحق ذلك كله نعما ويراف بزر السلحفاة ودم الخشاف
والبلعها دم الخشاف ويطلى بها الكلف ولا يغسل عنه يومين وليلتين ويجدد
عليه في كل يوم مرتين وفي الليل مرة واحدة ولم ار في معالجة الكلف شيا
ابلغ من هذا بعد استفراغ البدن بالتعليل وتنقيته ولم ار احدا استعمل هذا الطلا
فلم ينجح ولم يوثر فيه ومما يستعمل في اواخره وعند بقايا تبقى منه هذا الطلا
بوخذ من ورق الغار وحب الغار جزءان من رماد القيوم ورماد العظام
وحبها رماد عظام الضبع ومن الكندر جزء ومن الراتنج المستعمل جزء
ومن ورق السذاب الجبلي واصله جزءان ومن الزعفران جزء ومن المرجان ربع
الصبر نصف جزء يسحق ذلك كله ويعمل شمع ودهن بدهن الغار ويطرح
عليه نصف هذا الدوا المسحوق ونصفه يراف بالخل يطلى على الكلف
بالنهار من المراف بالخل وبالليل يغسل بالماء الحار ويطلى عليه المعمول بالشمع
والدهن وهذا الطلا كاف فانه يزيل الكلف العتيق فكيف ايدرك
قريبا وما كنت ارى عيدان بالبجرة يستعمل في الكلف البعيد العهد
هذا الدوا كان بابونس الطبيب يسحق الباونج واكليل الملك والاشنان الذكر الكبار
ويراف بلعاب البزر قطونا ويطلى به الكلف ويغسل دايما بما قد طبخ

فيه الباذنج واكليل الملك فكان يوزد لك اثرا محمودا وما رايت العجايز يستعملنه
في الكلف ولم ار احدا من الاطبا يستعمله وجربت انا ذلك فرايته حسن التاثير
يا ذن الخبر فيضمد منه مع ملح كثير واشنة سيرة مضغا بليغا ثم يحمد من
به الكلف ويغسله في كل يوم مرة بالماء الحار فيزيل الكلف سريعا
وقد استعملت ذلك لاوكنت وجربت ما لينوس ذكر الخبز الممزوج وجربته
اثر اثرا محمودا وما يستعمل بالبصرة للكلف ما البحر كثيرا فيزيل به الكلف
ولسنا نطول في امر الكلف لانا ذكرنا في معالجة الاشيا النجسة التي لا تخلص

## ولا تخلك الباب السابع والعشرون

في النمش والخيلان اما النمش فعلى نوعين احدهما ان يولد مع الطفل والاخر
فيه ولا يولد منه والنوع الاول هو ما حدث في ثان يذلك يبرا الانسان منه
وكذلك الخيلان نوعان نوع يولد مع الطفل ونوع يتولد في ثان والوانهما
مختلفة فمنه نمش بالسواد وخيلان سود ومنه نمش يضرب الى الحمرة وكذلك
الخيلان والفرق بين النمش وبين الخيلان ان النمش تكون مستوية مع سطح
البدن والخال يكون له جسم يرتفع عن سطح البدن وقد رايت قلعة سوداء
في البدن وقد عرضت حتى تصير مثل الكف فسمه منشا انه لم يرتفع عن سطح
البدن وان رايت خالا صغيرا وله شل راس الابرة فسمه خالا بعد ان يرتفع
عن سطح البدن وعلة النمش الذي يحدث بعد الولادة هو خروج الدم

الكلف

هي انواه العروق الرقاق وانتشارها في البرد واستدارتها فانها تكون اذا رقت
في السلم واذا وقفت في السلح كانت مستطيلة الشكل ملتزقة
بعضها الى بعض وربما كانت مستديرة وعلة الخال الذي يحدث هو خلط
سوداوي او دم محترق يخرج من العروق فيصلب في الموضع ويصير صلبا
متجسما شبيها بالصوف الذي يخرج من الشجرة ويلتزق بالمواضع
وعلاجهما يترب بعضه بعض فالنمش الحادث فاصلح شيء حدثا فيه
هو الملح والاشنان المحرقين والنورة الذي لم يصبه النار والصرف المحرق ورماد
القيصوم والورد والخمر وجبه وزنوى التمر المحرق والتمر المحرق بنواه يستعمل
ذلك مجتمعة او مفترقة مخلوطا بالخل وبالماء استعمال تضميد لا استعمال الطلا
يضرب في كل يوم وليلة مرتين وذلك بعد ان يستفرغ البرن ويفصد وقد يستعمل
فيهما هذا الطلا عيوانه ربما فرح اذا لم يستعمل الطيب الرقيق وهو نوشادر
والملح والقلي ورماد القيصوم خلط ذلك بعد الخل والزفت بول الاطفال
ويطلى به الموضع فانه يحلوه حلا قويا عيوانه يجب ان يستعمل متفرقا في ثلثة
ايام مرة ويطلى الموضع بعد استعماله بدهن الورد وقد يستعمل فيه هذا الطلا
يوخذ من الكندر الذكر ينقع في الخل حتى يرطب ثم يدق بزر الكرفس
ويوبال النحاس ويطرح عليه ويحرك ثم يعمل الشمع والدهن ويجمع بينه ويدهن
الطلا ويطلى به الوجه او الموضع الذي فيه النمش وجميع ما ذكرنا

ونصلب

هو علاج الخبلان يعني انه يزاد في علاج الخبلان الحادث ما ذكره يغرز بالابره
ويدلك بالخل حتى يرى ثم يستعمل فيه الشمع والدهن فانه ينتشر ويزول وقف
الخبلان اشبه لونها لون التوت الشامي في منظره بشاعة وربما كان مولوداً وربما
كان في فان يسيله ان لا يتعرض له فانه ربما كان متولداً في الحواف الشوابين
فيودي التعرض له الى بلا عظيم وقد رايت سعد اد دلا فقلع خلا كان على
ساقه فتوفي منه الرم وكان السبب فيه انه كان على لحم الشوبان فانقلع
بقلعه الشوبان فادى الى الهلاك لانه لم يتمكن من كيه والعجاز يستعمل
في ازالة النمش نشارة الساج الذي ينبع الخل فيذكر ان النمش يزول بزوال
وقد كان عبران يصفي في النمش المياه المالحة وهو يوني في ازالته تاثيرا محمودا

## الباب الثامن والعشرون

### في تحسين اللون الكمد واللون المربد وفساد البشره

هذه العله قد تعرض للانسان من سبب اما من عرض وهو ينقسم الى قسمين اما
فساد الاخشاء كالطحال والكبد والمعده واما من الحميات الطويلة والآلام
الشديدة وان لم تفسد الاخشاء واما من سوء الغذا وسوء التدبير وجميع ذلك
يحتاج اولا الى اصلاح الغذا واصلاح الاخشاء والصبر على الناقه حتى يقوى
ويقوى دمه فان بقي فساد اللون بعد ذلك استعمل هذا الضماد يوخذ
من الاسنان الاصبها اني ومن دقيق الباقلى ومن دقيق الترمس ودقيق الحمص

واللون المتشوه من تشويه وحب البلسان وحب الخيار والعنا وزبد البحر والطين
الاسمح الرطب يوجد في الاسفيداج اذا سواسيتي ذلك كله وخلطه باللبن الحليب
مع يسير من العسل ويطلي به الوجه ليلا ويغسل بالنهار وربما خلط ذلك كله
بالشراب ويطلي به الوجه وربما خلط باللبن وحده وربما خلط بلعاب البزر قطونا
ويطلي على خرقه ويلزق على الوجه ثم يتباع ويغسل بالماء الحار الذي قد اغلي
فيه السوطانات النهرية وهذا بالغ في تحسين اللون المتغير عما ذكرنا ٥
واما تحسين لون العرايس والوان الاصحا فيوخذ الاسفيداج الاصفر الذي يوخذ
من الاسرب والزعفران القلعي ويدق بلبن النساء ويتلبد قطنه ويمسح
الوجه بالماء الحار ومسحه بالخرقه ثم تمر القطنه على الوجه ويطلى الوجه
ساعة ثم يكشف عنه فان هذا يحسن لون الوجه جدا ويخلي الوارق وجه
الاصحا ٥ وما يغيره الالوان الى السواد عند الحاجة اليه ان يوخذ
صرا الحرير من الخلايق والعدس المحرق فيطلى به الوجه ثم يدخل الحمام
ويصب عليه الماء الفاتر ثم يدلك الوجه باليد فانه يغيره الى السوا د
المشبهة بالوان السمر ٥ وما يضربه اللون يوخذ الكمون الكرماني ويدق
مع مثل ربعه من العرق ويجمع بينهما وبين دقيق الحلبة ويضرب به الوجه
ثم يغسل بالماء الذي قد طبخ فيه التين فان ذلك يصفر لون الوجه
كالوان المرضى ٥ وما يحمر به الوجه تحمرا يشبه الشقره ان يوخذ شيطرج

هندي ويغلى بالخل خليفة حفيفة ثم يوخذ خرقة فيغمس في ذلك الخل ويضرب
بها الوجه ضربا خفيفا مرارا كثيرا فانه يمحو الوجه جدا ان يمكن ان يعلم
ان تلك الحمرة ليست من لونه الطبيعي

## الباب التاسع والعشرون في اشتار الاهداب والحواجب واللحى وتغيير ذلك من اشتار الشعر

اعلم ان الاشتار الشعري في جميع الابدان
اسبابا مثله جنسيه تنوع الى انواع كثيره كلها ترجع الى هذه الاسباب
فاحدها انجذاب الاغذية لها وتغيرها الى كيفية حريفه فالمعده على
الافعال الخمسه افعالها في التغذية والتربيه والنشو في بناء السام
بضرب من العلل كالجزام وداء الثعلب وداء الحيه واشباه ذلك والثالث
نقصان الغذاء اما لضعف البدن او لعدم العليل الغذاء وما يجري في هذا المجرى
فاشتار اشفار العين والحاجبين يكون اما من خلط لذاع حريف او علته
من الاعلال التي ذكرناها او نقصان الغذاء فان كان من خلط لذاع وعلامته
ان تتبعه الحكاك والتقشف وان كان من هذه الاعلال فان كان من العلة
المعروفة برء السبع وهو تهيج الوضع وتكثله مع الم لذعة في الوضع
خفي وظهور بثور شبيهة بالنقاخات وان كان من عدم الغذاء فعلامته
هزال المواضع وجفاف الجلد ودثاثة ما ينبت من الشعر على ضعف واختلال
وجميع هذه العلامات لا تخفى بعد تامل الطبيب احوال العليل في بدنه

فاما علاج من تناثر اشفاره وحاجباه من الخلط الذراع الحريف فاستفراغ بدنه ؟
بالاشيا المستفرغة للصفراء طبيخ الهليلج الاصفر المذكور في داء الثعلب ؟
المتولد من فساد الصفراء وبالياسليق واملاح الغرا ويميله الى الوطيات
كلحم الجدا الناضج والفراريج واشباه ذلك وسقي العليل في الوقت المعتاد
ما الجبن يدهن اللوز وهذا السوفنشخته بورياران وبوذري من كل واحد
خمسة دراهم خشخاش ابيض وزن عشرة دراهم بزر القثاء وبشار صمغ
الثور مقشور من قشرته من كل واحد وزن بلوطة دراهم سيحي ذلك كله
ويطرح منه كل يوم وزن بلوطة دراهم يعلى وزن بلوطتين دهانا ما الجبن ثلثة
دراهم دهن اللوز الحلو يصبر بعد سرته ساعتين بما بينهما ثم يشرب وزن خمسة
عشر درهما من السكنجبين البزوري ان احتمل مزاجه ذلك ليوط ما شربه
ويلحف ما علاه منه فانه ان استعمل هذا الطريق اعتدل مزاج اخلاطه
ونبتت اشفاره وحاجباه فان احتاج الى معاونة الطبيعة في اثبات ذلك
مزج الوضع بدهن اللاذن المذكور في تناثر شعر الراس واللحية بعد ان يخلط
مع ما الخلاف وثعالب بزر الحلبة فان تعسر ذلك واشتبه الشعر من النابت
مع صلاح المزاج عزى العليل باعزية مقوية للدم كالكشاينات وما
اللحوم ومنع الجماع وامره بالحركة اليسيرة الزايدة على عادته قليلا ويلزم
غسل الوضع بما قد طبخ فيه اصول الهليون وبزر الحبلى فان الشعر

الحبه

ينبت لا شك فيه وان كان تناثر الشعر من داء الثعلب او داء السبع فقد
ذكرنا معالجة داء الثعلب وداء الحية ويجيء بعد داء السبع عند معالجة
الجزام ان شاء الله وان كان تناثر الشعر من نقصان الغذاء فداواه التغذية
والانعاش بحسن التربية ثم نرجع الى الوضع بما ذكرناه انفا وهذا كل ينبت
الاشفار اذا انتاثرت من اي سبب كان يوخذ اللوز المر واللوز الحلو
فحرقان جميعا ويوخذ من رماديهما بالسوية وزن درهم ومن رماد ورق الاترج
درهمت الياسمين وزن درهم ومن المشاذنج العربي وزن نصف درهم ومن ورق
الفجل كسنت المحرق وزن ثلثي درهم ومن اقليميا العصفة الخالص وزن درهمين
ومن العنزروت المحرق وزن درهم واجر يسحق ذلك كله ويخل بخيره ثم يوخذ
من اللاذن مثل الجميع ويسحق ويخل ويعجن ذلك كله بزبد الثور ويخزنه
شيافات ويحفظ منه كل يوم منها شيافة بلبن الماعز الحليب ويكتحل به
بلله وسوت كل دست بثلثة اميال في كل عين بوحده ما بين الدست
والدست ساعة واذا فرغت من ذلك امرته بدخول الحمام او غسل وجهه
بماء حار وكنت اري عمران يامر بالانكباب على الماء الحار فيه الاصرف
والسلاء يامر بغليهما ثم بالانكباب على ذلك الماء من تناثر اشفاره
لاسيما لمن كان تناثرها من الاخلاط الذراعة الرديئة

الباب الثلثون

في العلة المعروفة بالزيدان وهي نفخة عليظة تعلو في السالم بطريق
البخارات ولا تخلو لغلظها واكثر ما يظهر ذلك في الوجه وصحتي الانف
فاذا عمر خرج منه شيء شبيه بالسمن المنعقد وكالجبن الطيب ومن الخلة
الشبيه به يكون تورم الوجه والعلة المعروفة بالتجيل وهو ان ترتفع بقعة
من الوجه تظهر للحس علاج ذلك استفراغ البدن اولا بطبوخ الاهليلج
ثم استفراغ الراس باحرهزه الحبوب حب الغوقايا وحب الاباريح وحب
الصبر والطبيب الرومي يركب من هذه الحبوب حبا يزيد وينقص بحسب
مزاج العليل ويستعمل في سقيه ذلك شرابا القوابين فاذا فعل ذلك
الزمه غسل الوجه بالماء الحار مع اشنان وسكر وحب البلسان والخالة
فان تعسر صفا وجهه ولم ينتن من الزيدان فلم يزل الورم والتغلب الزهما
هذا الضماد شحمة حنا محرق وزن درهمين يطبخ على علك الاساك بعد
ان يحل بالخل ويعجن به ويتطلى عليه بسيسون الزيت ويضمد به الوجه
فان زال بذلك والا فخذ رماد الكرم واديف بالخل ويلت به زبد ديوسع
على الوجه ويشد كما سكن عنه الورم وينتج بالغراة ويدخل الحمام ويوسر
بصب الماء الحار كثيرا ثم يمتنع عن الهوا الى ان يجف العرق والندى الذي
على البدن وقد رايت كثيرا من العبرة يستعمل في مثل هذه العلة
دهن الخلوق الدلك بالراحة فيوثر ذلك فيه بزيادة

## الباب الحادي والثلثون

في العلة المعروفة بالشيلم ؛ هذه علة شبيهة بالبثرة تظهر في الوجنة او في الوجه كله وعلامته انه اذا سكن طلبا ويحمر حواليه بمقدار درهم فان تترك وتوانى عنها العليل عشق واخذ جميع الوجه وربما سقط الوجه فكان فيه هلاك العليل وسبب ذلك دم فاسد رديء الكيفية اكان يخرج من العروق الرقاق فينصب الى ذلك الموضع وليس يمتنع ان تحدث هذه العلة في جميع البدن غير ان اكثر ما رأيناها تحدث في الوجه وعلاجه الفصد من القيفال واستفراغ البدن بمطبوخ الاهليلجات وشق الموضع فانه ربما وجد هناك دم منعقد شبيه بالغدة فيخرج ذلك منه ويزاد فيما لا يشبه الموضع وادق وما يزاد فيه درهم الاسفيداج ودرهم الرصاص المحرق فان كفى ذلك والا كوى الموضع كيا بليغا ويزاد في دهم الخل حتى لا يكون الا ثوبا رديء ابيض فانه ان زيد في بعد البياض درهم الاسفيداج ابيض اثره وهذه العلة كثيرا ما تحدث في بلاد البصرة لاكلهم التمور والملح وهم يستعملون فيها الحمى قبل الاستفراغ وبط الموضع

## الباب الثاني والثلثون

في البثور التي تظهر في الاصداغ ؛ هذه البثور تعرف ببثور

على الاطعمة التى تشفه وتضره واستفرغ راسه فلم يبرا الا زمان قليل
حتى برى منه ٢ ومن هذه العلة نوع يعرف بروس الابر وصورته
انه يظهر فى اصول الشعر فى المسام انفسها ويتورم المسام فيقوم شعر
الراس كانها ابر وهذا الفصل الذى يتولد منه هذه المعالجة العلة
تقل عليه مع كيفية حادة مريبة ٢ وعلاجه الاستفراغ بحسب
الامكان عند استعمال القوانين ٢ ثم ينتف ذلك الشعر بالمنقاش حتى
تبين اصولها كلها ٢ ثم يوضع عليها المحاجم فى مواضع شعره من غير
شرط فانه يخرج منه صديد يشبه الدهن فاذا خرج ذلك وانقطع ولم
يبق فيه من الصديد شئ ٢ وضعت المحاجم بايته بالخل حتى يبين اصول
الشعر وتبين لك بيانا ظاهرا ويكون قد عرفت لهذا الدا ٢
دهن ورد فالعلاج له بالخل وهو الدهن المعروف بدهن الخل يوخذ
من الخل وطل وتصبه فى قدره نوام ويصب عليه وزن عشرين درهما
من دهن الورد ويغلى حتى يذهب الخل ويبقى الدهن يوخذ من هذا الدهن
وزن عشرة دراهم ومن القرنفل وزن دانق فضه ومن السليخة الهندى
وزن دانق ومن الكهربا وهو صمغ الجوز الهندى وزن دانق ومن الراسخ
وهو صمغ المنوبر وزن دانق ومن القرطاس المحرق المصرى ومن الداذى
الصينى وزن نصف درهم ومن حب الاثل المحرق وزن درهم

ومن نوى الهليلج المحرق ومن الورد سحق وزن نصف درهم وهذا الدواء يقوي
بردا قويا وقس وقد رأى حنين بن اسحق ان يزيد فيه الوزع المحرق والزرنيخ
وكان ابن سيار يقول جربت به الزرنيخ فوجدته شيئا وعسى زاد حنين بن
اسحق هذا الزرنيخ في راحد بعينه فيجوز ذلك كله ويراف بهذا الدهن
في وقت ما تنحى عنه المحجمة فانه يكتفي بالمرة الواحدة وقد عالجت رجلا
وراقا بالاهواز من هذه العلة بعلاجات كثيرة حين اشتغل على نتف الشعر
فلم ينجع به العلاج فلما طال ذلك اتاني ليلي نتف الشعر فعالجته
فبرأ منه عيرا ليلي رأيت شعره بعد ذلك ضعف ضعفين ومن هذه
العلة نوع يعرف بالنخالة وهي تكون من بخارات رطوبية تنكرجه عن
رقيقه فاذا نقرت في السلم ما دامت الهواء خارج فتنشف وجمد فصار
كقطع النخالة في اصول الشعر وسبيل ذلك ان يستفرغ العليل
بالايارجات ان امكن ذلك ويطلي فحاوه ويرد الى الواقي المعتدل
الذي كيفيانه مضادة لكيفيات العلة ذكر جالينوس ان هذه العلة
لا تحدث الا بين في معدته رطوبات ومزاج دماغه رطب ذكر
انه يعرض في جميع البدن الا ان اكثر ما يحدث ذلك في الراس والحاجبين
وهو اسلم الانواع في اعلال جلدة الراس ومما يجب ان يداوى به
الحلبران يوخذ دقيق الكرسنه فيضرب مع لعاب البزر قطونا ويطلى به

راسه ويترك حتى يجف ثم يغسل في الحمام بلب البطيخ ان كان وقته
والا فبزر البطيخ المرقوق ويرقق الخالة والباقلى وهو ينقى بهذا
الطريق ويبرأ قال ديسقوريدس هذه العلة اذا اتى ما عنها صارت العلة المعروفة
بالطلق وهي ان هذه الخالة تلتزق وتكثر وتصير رائقة كصفائح
الطلق ويعسر برؤه وربما اذهب بالشعر فان صار طلقا فمداواته
بعد الاستفراغ ان لا تترك صاحبها على راسه الشعر ويطليه
دايما بالخل الذي قد اغلي بالانسنتين والحشيشة المعروفة بالاسقولو
فندريون فان بين مزاج دماغه يبسا بعد الطلا الكثير امسك عن
الطلا ورطب مزاج دماغه بالعدس والسعوط المذكور في باب
ترطيب مزاج الدماغ ومن هذه العلة نوع يعرف بالعجر وهو شبيه
بالدماميل والجراحات تظهر في جلدة الراس طلبه ولا تنتج مبقى
كالعدد ثم تخل وتفشى وتظهر في مواضع اخر قال ديوس اكثر
ما رايت هذه العلة باولاد الصيادين السمك قاوين بهذا
القول الى ان ذلك من نجاوات غليظة لزجة تحميه وعلاج ذلك
تجويع مزيد ذلك واصلاح غذايه وان يغسل على راسه من مياه الحشاش
المحللة اعني المياه التي قد غلي فيها الحشايش والخانة على الساقين
فان مع تقليل الغذا وجذب المادة الى اسفل البدن تزول ذلك

وقد رايت بالاهواز جارية عرضت لها هذه العلة فاشرت عليها بالملح
العذا فزال ذلك بادهن سعتي وقليلا ما تحدث هذه العلة بالكبار
من الناس ومن قويت حرارته واكثر ما يحدث بالصبيان ويوشك ان
يكون شرط الادين يوثر فيه يعني اني لم ار في شيء من الكتب شرط
الادين فد كوحين من اسمى هذه العلة في كتاب الحشايش وقال
ان هذه الحشيشة المعروفة بقبل كوش اذا طبخ وعصر ماؤه وصب
على راس صاحب العجر حللها

## الباب السابع في فساد الشعر نفسه مع بقايه على الجلد

قد يظهر في الشعر علة تعرف بتشقق الشعر يكون ذلك من شيئين
احدهما من داخل والاخر من خارج فاما السبب الذي من خارج فالسير
في الشمس وغبار السباخ واختلاف المياه المالح والعذب والحار
والبارد وقد يكون ايضا بالدلك الشديد في الحمام بالمياه المالحة
وعلاج ذلك اذا كان مستفيضا بالتوقي من هذه الاسباب واستعمال
دهن النيلوفر والبنفسج والقرع وغسله بالحلمي الاحمر مطبوخا
مع لعاب البزر قطونا وتدهينه بعد ذلك وقد يعالج هذا ايضا بغسله
بدقيق الباقلى ودقيق الحمص فان تعسر زوال ذلك اخر تقمر رؤس الشعر
بعد الخروج من الحمام وتدهينه بعد القمر وقد ينفعه ايضا ان يحمى

الاصداغ تكون كبار شبيهة بالرماميل الصغار تبقى ولا تنضج تحمر
ويصير لها بريق وتستوخم حتى اذا جسها الطبيب علم انها ملتزقة
بالمرة فاذا التزم على بطنها لم يخرج منها غير الدم العبيط وفي اكثر الاحوال
تنتصر ولا تختم وعليها خلط غليظ يتولد من الراس وطوبة فالطهاد م
فاسد وتاخر نضجه فلكثرة حركة العنبر والفك والراس فتحلل بهذه
الحركات الطف ما حصل فيها ويبقى اغلظه فعلاجه
العضد من القيفال وتنقيه الراس والبزر بعده ثم الزامه الاضمده المفتتة
كرقيق الشعير والخطمي وذقن البابونج والتمر مس والكوسنه فخلط
ذلك كله بما الرازيانج والخل العنبر ويضمد ذلك ايضا بالشمع
والدهن فان تحلل والا لم يتعرض لبطها فان التزم الطبيب الحامل على
بطنها امر بالكي قبل ان تنتصر وهذه البثور كثيرا ما يتولد في بلاد
الشام وفي حدود الموصل يعرفونها بالزكره وليس علاج بعد الاستواء اصلح
من تزكيها واصلاح هذا العليل متروكة الى اهل الموصل يضعون لهذه
البثور الحمله الكبريتيه ويقولون انها لا تفعل الا في هذه الحماة

## الباب الثالث والثلثون

في بثور القفاء وهي شبيهة بهذه البثور غير انها قاتلة وقل ما يخلص
من حدث بقفاه البثور وهي شبيهة بالرمل الكبير وعلته فضل حاد

دموى يسيل من الدماغ في مجاري الدماغ وانما يقتل لقربها من الدماغ ومن الخرزه المعروفة
بالوتد الذي يتركب عليها الراس وهي تولم الماشي بدا فربما تورم الدماغ
منها فيودي الى الهلاك ٩ وعلاجه الفصد والاستفراغ واصلاح غذا
العليل واسعاطه بدهن البنفسج ولبن الوضعات الصبايا وتضميد الموضع
بورق بزرقطونا وورق لسان الحمل مدقوقين قد جمع بينهما وبين لعاب
البزرقطونا حتى يبرد فان بقي صلبا تركت حتى يبرد فاما مسها بالحديد
فلا يجب ان يكون فان فيه خطرا وقد رايت من خرج به ذلك فمات قبل
ان ينضج ولو ادخل ذلك وشور الصريفين في علامات الموت السريع
كما ذكرت من سايرالعلامات كالزبهة والبثرة السودا التي
تظهر على اللسان واشباه ذلك لكان ٩ ٩٩

## الباب الرابع والثلثون

في علة تعرف بقلاع الاذان ٩ وهي شقاق يظهر في اصول الاذنين
يرشح بالمرة والما الاصفر واكثر ما يحدث ذلك بالاطفال وعلته
انصباب خلط اكال الى ذلك الموضع فيشققه وربما كان السبب فيه
عرك الاذنين وان يحدبه الانسان بجهاله فيظهر ذلك علاجه غسله
كل يوم بلبن حليب وان ينثر عليه الورد اسفيذ الياس المسحوق مع الفتيل
اجزا متساوية وذلك بعد ان يجم الطفل ما بين كتفيه ويحفظ

وتضمد به على الاعضاء اللطيفة وقد رايت العجايز يعلمن ذلك
الموضع فحل عجيب الى ان يبرى الموضع ثم يوخذ بدهن الورد فيوزن ذلك
اثرا محمودا وقد رايت من داومت به هذه العلة تزوقت لطوليته
الى ان راهق ورايت الماين الحذاق منهم يضعون عليه الادوية
الحادة حتى ياكل ثم يداوونه بالرهم فبذلك تفرايت العجايز
يضعن عليه العضفر المسحوق فيوثر ذلك ورما برابه ورايت
بالاهواز رجلا يعرف بابن الحسين حشمحاشة من حذاق المعالجين
كان يربي هذه العلة دخان النفط ينشر العليل منه فاما وضع الدوا
الحاد على ذلك الموضع اوسعه بالحديد فهو خطر يا من جالينوس في
في المياسر في من حدث به ورم في اصل الاذن ان يروق العليل وان
لا يحدث شيء يعنف لقرب الموضع من الدماغ ولشرف الموضع
ولكثرة حسه فيجب ان يكون الطبيب متوقيا غير هجوم على مثل
هذه الاعلال في مثل هذه المواضع بل سليك في المداواة اسلم المسالك
وارفقها

## الباب الخامس والثلثون

في الشقاق الذي يظهر في الوجه والشفتين اعلم ان سبب هذا
الشقاق سببان احدهما من خارج وهو الهوا الشمالي الخالص اليابس يقبض
الجلد فيشققه اذا كان جلد الوجه مستعدا لقبول الهوا او يكون الانسان

لم يعتر مصادفة الاهوية الباردة او سعلب الهوا بغتة نزد اي برد فيحدث
شبيه بالاستمساك والعلة الاقرب هو بين بعوض من فساد مزاج
العليل بالحرارة واليبس فيتشقق الجلد لذلك ٭ فاما مداواة من كانت
العلة في ظهور ذلك به الهوا فصيانته عن الهوا واستعمال الشمع
والدهن المعمول بدهن البنفسج او دهن الخيري وتجنب استعمال
الماء البارد البته واصلاح الاغذية والادمان على الاسفيدباج
واشباه ذلك اذا لم يمنع عنها مانع ومداواة من كان السبب فيه يبس
المزاج نرطيب البدن وتغيير المزاج بالاغذية الرطبة والغاشه
بالتدبير الرطب وتغيير الوجه بهذا الطلاء نسخته
يستخرج لعاب البزر قطونا وبزر الخطمى وبزر السعد ويغلى جميع ذلك
غلية خفيفة مع دهن البنفسج يستعمل ذلك كما يستعمل الغسل
ويغسل بالماء الحار واجود ما يستعمل له لين سخب اللبن يوضع الماء
عليه وصيانته عن الهوا بعد ذلك ٭ وقد رايت العجايز يستعملن في
مثل هذه العلة نوع جميع المفاصل والسرة ما الشمع والدهن وبابون
العليل بالاستعاط بدهن البنفسج ولعمري ان ذلك لطريق محمود
في ترطيب البدن وتليين الجلد فاما الشفة اذا بلغ الشقوق فيه
فاستعمال هذا التدبير كله ثم نوخذ بدهن الخشا وهو ان تغلى الخيط

224.

بدهن الورد مع الحب المعروف بالمحسكلا وسيتعمل ذلك الدهن فيها
فان كان الشق بفتوح الفم فالذي يشفيه بذلك الشيء الاسفنج الشبيه
بنسج العنكبوت يكون في داخل عقد القصبه في كل عقدة منها
اثنان يوخذ ذلك وهو مستدير شبيه بورق الورد فيوخذ قبل بزوغ الفليل
ويجمع شفتي شق الشفة ويلزق ذلك عليه فانه لا يوخر بعده الى علاج
ولا يحس بالم ويلي بزوغ ذلك الى ان يقع من ذات نفسه ومنه
نوع يتولد من فساد الدم وعلامته كما ذكر جالينوس من ان الاورام
الدموية اذا اختلفت فان الشوط والمبالغة فيه يزيله وكذلك
الشق اذا كان من فساد الدم قصر الفليل واستفرغ بحسب مزاجه
ثم يشوط الوضع ويقصد الحمار ويخرج الدم الكثير فان ذلك
يختم بعد خروج هذا الدم والمايون فقد عرفوا من جهة الالم ان ادناج
الدم الغاسر من ذلك الوضع يختمه فيقدمون على الشوط شيئا على طريق
المحرقة ان باخروا شيئا براس المبضع الحب الذي يكون في لحم الشفتين
ويقولون ان هذا الشق انما كان سببه هذا الذي اخرناه وذلك الحب
هو طبيع لحم الشفتين وهو اذا زاد نزك بالاصابع توخذ الشفة
بين السبابة والابهام تكون السبابة من داخل والابهام من خارج ويفرك
ذلك الحب فينفشر ويزول وذلك هو طبيع لحم الشفتين يجتمع

في موضع دون موضع من الشفة اللينة وردادته وقد بين جالينوس ذلك
في منافع الاعضاء فاما من ذلك جبر بين المنفعة في لحم اللسان ولحم
الشفتين وانما جعلا رخوين ليتين

الباب

السادس والثلثون في شق يظهر في الشفتين عند الشرقين يشقق
ويتقطب بياض وسيمي الموارين يكون ذلك من خلط رطوبي مالح
يتحلب من رأسه الى فمه فيوتر في هذا الموضع وعلاجه
القصد والاستفراغ فاذا فعل ذلك امر بالتضمض بالخل الذي
قد غلي فيه العفص الاخضر فان كفى ذلك والا كوى بحب
الرمان الحامض بوخزه حبتين سبعتين فتوضع حبة من هذا
الجانب وحبة من ذلك الجانب ويصبر على احراقها فانه يكوي
الموضع ويرطبه وقد رأيت من استعمل فيه الكحل بما السماق
يذر فيه الكحل فيه ويقطر على ذلك الموضع وهذه العلة مع
خفارتها ربما المت المعاشر يدا ومنعت من الاكل وقد رأيت مقيما
في موضع يعرف بكوه سافلم ار طفلا الا وبه هذه العلة
وهم يستعملون فيه حب الرمان على ما وصفناه ويجدون فيه نافعا
محمودا

تمت المقالة الثانية من الكناش المعروف بالمعالجات البقراطية

بسم الله الرحمن الرحيم ؛ وصلى الله على رسوله الوفي محمد وآله وسلم ؛

المقالة الثالثة من الكناش المعروف بالمعالجات البقراطية

في الاعلال التي تحدث في الاعضاء الباطنة من الراس وهي ثلثة

واربعون بابا ؛ الباب الاول منها في الصداع الذي

يصيب الانسان من احتراق الشمس الصيفي ؛ الباب

الثاني في الصداع الذي يكون من سوء المزاج الحار بغير مادة ؛

الباب الثالث في الصداع الحار من فساد مزاج بالحرارة

مع المادة ؛ الباب الرابع في الصداع الذي يظهر من برد الهواء

وحصاد فقد الشلوح من غير مادة فتكون هناك ؛ الباب

الخامس في الصداع البارد مع المادة ؛ الباب السادس الصداع

في الذي يظهر بمشاركة بعض الاعضا الباب السابع

في الشقيقتين الحار والبارد ؛ الباب الثامن في علاج

الشقيقة الباردة ؛ الباب التاسع في الصداع

الذي يعرض من شرب الشراب الكثير ؛ الباب

العاشر في الصداع الذي يعرض من شم الروايح الطيبة

منها والكريهة ؛ الباب الحادي عشر في الصداع الذي

يعرض بعقب الجماع ؛ الباب الثاني عشر في الصداع

الزيي يعرض من الضربة او السقطة الباب الثالث عشر
في الصراع الزيي يعرض من النزول في الماء البارد كثيرا او في المياه
الشبيهة او النطروبية واشباه ذلك الباب الرابع عشر
في الصراع الزيي يعرض من الخطفة الباب الخامس
عشر في الصراع الزيي يعرض بتزعزع الراس الباب
السادس عشر في الصراع الزيي يعرض ما يبيضه اذا كانت البخارات
الصاعدة ايي الراس مستكنة في الحجاب الوضوع على القحف وداخل
الباب السابع عشر في الصراع التخيل وهو صراع يظهر
مع ضربان الامراس العليا حتى لا يدري ما وجهه اي مرس يضرب عليه
الباب الثامن عشر في الصراع الزيي يظهر عند الجوع
الشديد الباب التاسع عشر في انواع الزكام
الباب العشرون في الدوار الباب
الحادي والعشرون في السدر الباب الثاني والعشرون
في السبات الباب الثالث والعشرون في السبات
السهري والوقر الباب الرابع والعشرون في الاختلاط
الباب الخامس والعشرون في الجمود الباب
السادس والعشرون في الكابوس الباب السابع والعشرون
في الموع

الراس

الباب الثامن والعشرون في من ابتلي بالباب
التاسع والعشرون في الحمرة التي تحدث في الدماغ ؟ الباب
الثلثون في الماء وهو الكلب ؟ الباب الحادي والثلثون
في الماليخوليا ؟ الباب الثاني والثلثون في هلاك
الذكر ؟ الباب الثالث والثلثون في التشنج ؟ ؟ ؟ ؟
الباب الرابع والثلثون في التمدد ؟ الباب
الخامس والثلثون في الرعشة ؟ الباب السادس والثلثون
في الاختلاج ؟ الباب السابع والثلثون في الحزاز ؟
الباب الثامن والثلثون في السكتة ؟ الباب
التاسع والثلثون في الفالج ؟ الباب الاربعون في
اللقوة ؟ الباب الحادي والاربعون في القلوب
الباب الثاني والاربعون في الوجع الذي يظهر في
الحاجبين متصل الى الجانبين وعظام الناق حتى الابهاد الانسان
يرفع طرفه ولا يدر عيناه ويكاد ان يصرع حينه منه وهو يعرف
بالعصابة ؟ الباب الثالث والاربعون في حس
يظهر في الراس فيكاد هناك حكاك يستلذ ان يضعه
راسه او يصب عليه الماء البارد الكثير ؟ ؟ ؟

## الباب الاول

في الصداع الذي يصيب الانسان من اعراق الشمس الصيفية

اعلم ان الشمس تسخن الرطوبات وتحلل لطيفها بواسطة اجزاء الرطوبة والدم ومثال ذلك مثال فعل الشمس بالماء بواسطة الهواء اذا تحللت لطايف الرطوبة من الاعضاء لحما الشمس سخنت الرطوبة الغليظة الباقية ولذلك ما يصرع الانسان الراس من الشمس الصيفية اذا طال المكث فيها لانها تحلل الرطوبات اللطيفة التي حول الدماغ وتسخن التي تبقى واذا سخنت ارادت ان تدمع فمنع ما كان منها متفورا لانها التحلل لغلظها ينفع هناك تردد اما في الاغشية او في الشرايين المشبكة المفروشة تحت الدماغ لان الدم ايضا يسخن ويغلي ويفور لاسيما في الشرايين المشبكة ولاجل ذلك يوكد في اجتناب الشمس يشكو مع الصداع ضربانا معها ومن علامات هذا الصداع ثقل الراس في عينيه مع يبس ودوي في سمعه في اذنيه وجفاف في الريق وعلاج ذلك قريب مع علاج الصداع الحار من فساد المزاج بالحرارة بغير مادة غير ان بينهما فضلا لطيفا يجب ان يتأمله الطبيب وهو تغير مزاج جميع الدماغ والاغشية فاما علاج ما ذكرناه فهو ان يؤمر بدخول الحمام ويمنع من ان يعرق ويؤمر بالجلوس في المسلخ

وان يستنشق بهواذلك الموضع ان لم ينفعه من ذلك هوا الخريف ثم يصب على
الهواف الما البارد وذلك بعد ان يصب على بدنه الما الفاتر كثيرا
وذكر بقراط ان صب الما البارد بعد الخروج من الحمام وبعد الرياضة
العنيفة على الاهواف يرطب مزاج الدماغ وفسر بقوله هذا بانه
ان يزلك للشاركة التي بين الاعصاب والدماغ والاعشية ثم يرد
من هنا كاي موضع زنج ان كان والاجعل زنجا بان يرش الخيش ويجعل
لهوب الريح اليه لهريقا ويرش بدضعه بالخلاف والبرم وهو نوع من
عيلان ان وجد ويجعل من الهواك بين يديه النبق والبطيخ الخراساني
ويجعل له من الخوخ والتفاح الزالمقطع في ما الورد المخلوط فيه الصندل
ويسير من الكافور ومن الريحان يشم الشاهسفرم المبرد الرشوش عليه
ما الورد الطيب بالبسير من الكافور وما يجب ان يكون عذاره البقول الرطبة
ولب الخيار والاكشوث الرطب والهندبا بالخل بان الخل الصداع والا
مر يشم الخل الذي قد جعل فيه ما ورق البزر قطونا ويصب منه على راسه
ولا باس بان يجعل على ما يوضع تسير من هذا الما يستخرج ما الخيار وما الجراده
الخرع وما قراح الخلاف وما ورق البزر قطونا وما الماميثا ومن نور
ازوجن ثم يستخرج لعاب البزر قطونا ويجمع بين هذه المياه وبينه ويصب
عليه شيء من الخل ويضرب حتى تحمد وتختلط ثم تصب فوقه يسير

من دهن الورد ويصب على راسه اليسير منه ولم ار من صدع من حر الشمس
الصيفيه وعولج بهذا الماء فلم يصح فيه وتركت اذى بالسعوة خلقا يصيبهم
الصراع من حر الشمس وهم ضعاف فيا مرهم ان يسايروا النوم عند مجرى الما
حيث يصيبهم روح الماء فان لم يزل عنهم كان مايرهم بالجلوس في الماء البارد
وسالت جماعة من جلسوا في الماء البارد فذكروا ان الصراع زال عنهم
من وقته وهذا ربما تركب فيصير منه سوء المزاج ويديم الصراع وكانه
في القياس حمى يوم فان توانا الطبيب عنه او غلط في علاجه
تركب وصار منه حيات صعبة ورايت بواسط انسانا اقرع قد ذهب
اهاب راسه وصار عليه شبيه بالدشبر اصابه الصراع من حر
الشمس فكنت اشير عليه بان يدهنه اجمع ولا يوثر فيه والصراع
لحالة ان انحلت طبيعته وزال الصراع تناولت فيه انهارزكان لا يميل
الى دماغه ما ادبره لمشونة الحلبة وفساد مسامه وان ماسخن من الفضل
في راسه انحل الى معدته وامعايه وخرج بالاسهال وانما ذكرت
هذا ليكون منبها للطبيب على التفتيش عن الاسباب المانعة
من قبول العلاج ان عساه وقع الى مثل هذه الحال

## الباب الثاني

في الصراع الذي يكون من سوء المزاج الحار بغير المادة

قد ذكرت ان الفرق بين معالجة هذا الصداع وبين الصداع الذي ذكرناه
هو بعمل لطيف وعلة هذا الصداع ربما كان من خارج وربما كان من داخل
فاما ما يكون من خارج فهو اسخان الشمس الدماغ والعضل المجتمعة هناك
حتى يودي الى تغير مزاج الراس والسبب الذي من داخل فهو البخارات
الحارة اليابسة التي ترتقي الى الدماغ والى سائر الاعضاء التي
حوالي الدماغ او سوء نه الدم بالاعتبار المسخنة الحارة فيودي
ذلك الى فساد مزاج الاعضاء ولا تكون هناك مادة وانما يكون
فساد مزاج فقط وعلامة هذا الصداع انه يجد خفقانا شديدا في انفه
وقلقا وتغيرا في حواسه بسير او يفقد النوم بالواحرة ويعرض له
سوء الفكرة وعلاجه ما ذكرناه ويزاد فيه ان يسقى ما الشعير ويصب
على راسه الماء الفاتر الذي فيه الشعير وورق الخس او نوره ويوخذ
من لبن الماعز الذي قد علف الشعير اليسير والهندبا والحراف الخلاف
ويبرس فيه الانفحة حتى تجمد ثم يوخذ ورق الكرم فيبسط ورقه على ورقه
حتى يعمل منه ما يعم راسه ثم يوضع عليه من ذلك اللبن المجمد ويوضع على
راسه وينشد بعصابة ويوبر بالنوم على ذلك فان زال والا فخذ خيص
من الحشخاش والبنشاوه من الطيب كرهن اللوز اودهن حب القرع
ويضمد به راسه فان كفى ذلك والا فخذ من دهن البنفسج وزن درهم

ويجمع بينهما

ودهن البنفسج مثله ودهن حب الغرع مثل ذلك ومن لبن امراة ترضع
صبية وهي صالحة الغذا مثل الاهار كلها وتخضخض حتى يختلط
فان جمد من اللبن شيء صب ذلك وعلم ان اللبن فاسد وعلامة صلاح
اللبن ان يختلط مع هذه الاشيا اختلاطا تاما ولا يجمد منه شيء فاذا اتخذ
ذلك احتمى منه بحمية التنقية والتبريد بالجليد ودرن درهم وسيعط
به ان لم يكن اضاف الى الصراع الحمى التي يكون سببها الصراع
ويكون الصراع هو المرض فان كانت هناك حمى فلا يتعرض للسعوط
وقد كنت ارى ابن سيار يأمر بالمعاطا بوضع الطحلب المعروف بالقطن
وهو الاخضر الذي يوجد بين النواعير والروابي على الراس والصدغين
وربما كان يشير باخذ الاسفنج الوطية الطرية وغسلها في المياه
التي ذكرناها ووضعها على اليافوخ فاما اهل العراق فانهم اعني اهل
بغداذ فانهم يأمرون في مثل هذا الصراع ان لم يكن هناك حمى بحلب لبن
النسا على اليافوخ ساعة بعد ساعة وغسله بالماء الفاتر واكثر
المعالجة في هذا الصراع تفقد القارورة والنبض والتطفية بحسب
ما يوجبانه فانه ربما نادى ذلك الما الى ان يحمى القلب فتصير منه
الحيات المعبة او شيء منه الاخلاط فتكون الحيات التي تكون
من الاخلاط ومتى عالج الطبيب المريض وتفقد ما ينبغي ولزم طريق التطفية

بما وصفناه انتهى وبه ونعم المعين

واعلم ان تبريد الدماغ باكثر مما يجب ويحتمل مزاج العليل ربما ادى الى فساد عظيم حتى ان كان التبريد بالاشياء المخدرة كالبنج والافيون والبيروج او الكافور الكثير ربما ادى الى الهلاك وقد رايت رجلا من الاطباء برد هذا الصداع بالخل والافيون والكافور وكانت الجرعة ابرة فاسقطت الجنين واسكتت بعد هذا الاسقاط وهلكت بعد اثنتين وسبعين ساعة وانما ذكرت هذا لتحذر عند تبريدك مزاج الدماغ وتتفقد تغير احوال المريض ونقصان حواسه فان وجدت من هذه الامارات شيا امسكت عن التبريد وعدت الى صب الماء الفاتر ودلك القرين والرجلين وعن الاطعمة على مهل والله اعلم

## الباب الثالث

### في الصداع الحار من فساد مزاج بالحرارة مع المادة

هذا الصداع اشد انواع الصداع حكما لكون المادة الحارة بقرب الدماغ مع فساد مزاج الاغشية البسيطة المجاورة للدماغ ومن مثل هذا الصداع يحصل التشنج في اعصاب الدماغ ومن مثله يحدث انتشار النور لتمدد الطبقة وانتشاع الثقبة وربما ادى الى ذلك اذا وقع التقمير في مراوحه الى السوسام الحار فتختلط منه الزهم ويسبب ذلك ترقي البخارات الغليظة الى الراس ويحدث الامتلاء هناك

وهذه العادة ربما ترقت من المعدة وربما ترقت من عمق البدن ولا يخفى ذلك
على الطبيب الماهر اذا تامله وذلك ان الخارات والفضول اذا كان
ترقيها من المعدة والصدر وسايرالتجاويف الكبار وتامله الطبيب وجد
شرايين الاصداغ او الاوداج منتفخة متوقدة واذا كان ترقيها من عمق
البدن وجد العرق الذي خلف الاذنين مع النياطين منتفخة مستلبة
ومن اعراضه الخام حمرة الوجه مع ظهور انتفاخ وثقل عظيم مع دوران
وكروره حواس واشتياق من صاحبه الى استنشاق الهوا البارد وظهور
حالة شبيهة بالنوم مع قلة الرقاد علاج ذلك الابتدا بالغمز بن
القيفالين ان كانت الاعراض قوية في يومين متواليين وسقي صاحبه
ماء الشعير في اول الامر بسبوس الكافور ويكون مقدار ماء الشعير
وزن ثمانين درهما ومقدار الكافور وزن شعيرتين بالسكجبين والزيادة
والنقصان في كمية ماء الشعير بحسب ما يراه الطبيب عند استعمال
القوابض وحل الطبيعة بهذا الطبوخ هليلج اصفر وزن عشرين
درهما تمرهندي وزن ثلثين درهما سنا مكي نصف الكيف والحب تربخبين
وزن خمسة عشر درهما بزر سيا وبان واصل السوس من كل واحد
وزن ثلثة دراهم شاهترج وزن خمسة دراهم افسنتين وزن سبعة
دراهم بلثين عناب عشرين اجاصة وزن عشرة دراهم زبيب منزوع
النوى

كزبره ياسمه كف يطبخ ذلك كله كما يطبخ الطبيخ ويعصر ويجفى ويدرس
في الشربة منه وزن بلته لمساسيع سقطونيا مع ثلثي درهم تريد تسقيه ذلك
فاذا استفرغت بهذا المطبوخ جعل غذاه السلق والهندبا مسلوقين بخليين بالخل
والكزبرة وعدل طبيعته اي اللين ولا يزعجها ان يعتقل بتة فان راى الفضل
كثيرا والقوة تساعد وساير القوابين لا تمنع فلا باس بمعاودة الاستفراغ
بحسب قوة الفضل ان كانت القوة للدم فاخراجه بالفصد وان كانت
القوة في ساير الفضول استفرغه بالدوا الذي ذكرناه فاذا علم ان الفضل
قد قل وابترات تنقضي وشهوته بذلك السمن والقارورة ما يصير البصاق
ليا وتزول عنه الحمرة والسرعة المتوازية مع العظم وتصير القارورة ناقصة
الحمرة مسفرة صالحة الغوام فاذا صارت العلة بهذه المنزلة فلا باس بان
يضع على راسه بعد حلق شعره الخرقة المبلولة بالخل وما الورد اورد هن
الورد او المبلولة بهذا الذي نذكره يوخذ من ماء القرع وماء الهندبا وماء الخيار
وماء الخبازى وماء البزرقطونا وماء البنفسج وماء الخلاف فيغلى ذلك غلية
خفيفة حتى يصفو ثم يصب عليه ماء الورد والخل الذي ليس بعتيق
حدا ويسير من دهن الورد الخالص ويبرد حتى يبرد تبريدا خفيفا وتبل به
الخرقة وتوضع على راسه وكلما انتصف العلة نقصت من هذه
المياه وتزيد في ماء الهندبا حتى تزول العلة بالكلية فان احتاج الى

237.

زيادة تبريد اداف بهذا الماء دقيق الشعير وطرح عليه بيسير من الكافور
فان احتاج الى زيادة تحليل اداف بهذا الماء بيسير من الخطمي ودقيق الباقلى
واذا تيقن زوال العلة وان ما بقيت هي بقايا يسيرة وليست هناك
مادة استعمل صب الماء الحار الذي قد طبخ فيه البنفسج والخشخاش
والخبازة والشعير وليس يجب ان يكون الطبيخ انه يجوز الزيادة فيما يطبخ
في الماء في اول هذا الصداع ولا تغلظه ما امكنه تاريخ من التطولات
القوية في اول الصداع وان ذلك بحسب السبب وبحسب المادة وبحسب
المزاج والبلد والوقت من السنة فان تعسر وبين هناك فضلا فصد
الصافنين ووضع المحاجم على الساقين واردراك القدمين دايما وغسلهما
بالماء الحار وفتح مسام القدمين بالماء الحار المطبوخ فيه الملح البيسير ودر
بوله بالبزور فان مع هذا التدبير تحلل البقية لا شك فيه ان شاء الله
فان اختاج بقايا فساد المزاج الى الترطيب وتبديل المزاج بعد هذه
الاستفراغات التي ذكرناها والتيقن ان ليس هناك مادة اسعل
بهذا السعوط سيقرح ما عسى الراعي ويعني بان يعمل غليه خفيفة فيوخذ منه
درزه دايقين ودهن البنفسج وزن دايقين ودن لبن امراة ترضع صبية
والمعتها محمودة وزن ثلثين درهما وتضع بعد السواك وغسل الاسنان
خمس حبات من الشعير حتى يصير في فمه لزوجة ثم ياخذ من ذلك الماء الذي

بقدح من مغلي الشعير في كل مقدار وزن دانق ونصف فيصفيه ويطبخه
على ما ذكرنا ويضربها في القارورة ضربا يخرج ثم يصفيه ثانية ويبرده
في الهواء ثم يسعطه به متواليه في اليوم والليلة ثلث دفعات
فان هذا يرطب ترطيبا بليغا ومن الاطباء من اراد الترطيب بالسعوط
بعد الاستفراغ واستعمال القوابض اخذ اصول الخشخاش الرطب فقطف
القداح منها فينقع عند القطف في شيء يابس باللبن ماخوذ من ذلك اللبن فيجمع
بينه وبين دهن البنفسج فيضربها ويسعط العليل به ولم ار شيا ابلغ في
الترطيب من هذا اذا استعمل في وقته وما يستعمله اهل الهند كافة
في جميع انواع الصراع الحار بعد استعمال الاستفراغ ازرجب ذلك
ماء الطلع وماء الخيار وماء الورد وماء الفرع المشوي يجمعون بين هذه كلها
ويصبون عليها يسيرا من الخل حارا ويسيرا من دهن الورد ويبلون به
خرقا كتانا ويلزمون راس العليل ذلك فاذا احس العليل ببرد وصل
الى دماغه فحوا الخرق وحينئذ احس العليل بما اعادوها وهم يحللون
بقايا الصراع الحار بهذا التدبير ولا يعدلون عنه فان انضاف الى هذا
الصراع الحمى نظرت الى ادوار الحمى فان كانت تدور رطبا علمت ان اكثر
ما تاتي الى الراس اخلاط صفراوية مع بخاراتها وان كانت ادوارها
دموية فان لا تبقي منها بقايا تامة وتبقى الحمى عليه الى ان ياتي الدور الاخر

239.

ودجريع هذا القلا سيرا في اجفانه وحرقة في عينيه سيرة فلابد من ان يحد
هذا اذا كانت ادوار الحمى على ما ذكرناه تيقنت حينيذ ان الاخلاط
التي صعدت الى راسه دوبه وازدادت عفانة في المعالجة وقصرت
في معالجتك نحو تشخيص ذلك الخلط وميلت تدبيرا تكون ذلك
وهذه الحمى فلابد من ان تكون قبل حدوث هذا الصداع او بعد حدوثه
او حدوثا معا فان كانت الحمى قبل الصداع فالحمى هي العرض والصداع
العرض وان كانت بعد الصداع فالصداع العرض والحمى العرض وان
كانا معا فكل واحد منهما مرض وعرض وتغليب احدهما على الاخر
لا يتبين الا بمعرفة السبب ثم بالاعراض الخاصة وجميع ما ذكرناه
من العلامات فلا يظن احد انه يجوز تقديم ما اخرناه وتاخير ما قدمناه
فان هذا الظن يعسر المعالجة ويدير على العليل

## الباب الرابع

في الصداع الذي يعرض من برد الهوا ومصادفة الثلوج من غير مادة

تكون هناك هذا الصداع هو ضد الصداع الذي يكون من حر الشمس
الصيفي سوا الا ان ذلك من اطراق الشمس والحمى المفرط وتخلل الرطوبة
وهذا من تبريد العضو واكتناز الرطوبة وسبب هذا هو البرد والهوا
الشمالي ومن علامته الرديه التي تحدث في اذنيه وتثقل حواسه

ويميل الوجع الى وخر راسه واستلذاذه الهوا البارد ولمع النار ومحبته لما
يجاذف راسه من الثياب اللينة الرقيقة وعلاج ذلك سهل جدا
مالم يفرط ويجاوز الحد وهو سريع الزوال ايضا وعلاجه بعد استعمال
القوانين لجميع هذه الحشايش التي نذكرها في القمقم مصوم الراس
بزر الحلبه حفنه بابونج كف اكليل الملك كف ورق النمام كف
ورق الورد بنفسج كف لخاله كبير خلمي كف كبير ملح كف كبير
يطبخ ذلك كله حتى يبقر ثم يوضع على راس القمقم قمع موجه
ومعنى الموجه ان يكون القمع له في وسطه انبوبة ترتفع عن سكرجه
القمع ويكون الانبوبة لها ثقبان على عمل المخرز وانبوبة اخرى تكون
من اسفل على حسب ما تكون الاناء طويلة بلغ الما الذي في
القمقم ويكون سكرجة القمع التي في الوسط في القمقم فان كان به
خلل يسير بالعجين او الطين وهذا بعد فتح راس القمقم وقلع العمامة
منه ثم يقيم العليل راسه من الانبوبة ويستنشق البخار الذي يرتفع
من الانبوبة وذلك بعد ان يجعل الانبوبة في اناء مخروبه ويقيم اذنيه
من الانبوبة ايضا فان كان الوضع يوضعا بيده البخار ما يهب من الريح
فليرح على راسه شيء يعطي راسه والقمقم لا يزال على هذا الانكباب
الى ان يسيل من مخروبه قطرات من الما البارد او من اذنيه او يسيل من الخشك

الا يعلى اليه فمتى سار ذلك فهو علامة زوال العلة وهو الذي ذكرته
طريقته من علاج هذا المرض وحدها وما يعالج به ايضا وهو علاج اهل
الجبال يوخذ ان كان وقت الشلجم من الشلجم كثير ويقطع ويطبخ طبخا
يتهرا الشلجم ثم يوبر العليل بالانكباب عليه واستنشاق بخاره فانه
يزيل ذلك وما يعالج به ايضا وهو العلاج العام اسفان دهن الغار ودهن الخيري
وعمز اسفيخ طرية بقشه او صوفة ووضع ذلك على اليافوخ وهذا انفع
المعالجات لهذه العلة هو ما يعالج به ايضا ان يوخذ كلونة فتحشا الخالة
وتشحن بالنار اسفانا بليغا ثم يوضع على راس العليل ويعصب عليها
ويوبر بالنوم على ذلك فانه يثبته وقد زال الصراع وحدثني رجل يهودي
ان يحذران كثيرا ما يظهر هذا الصراع حتى قل ما يفلت منهم انسان ومعالجتهم
لذلك ان يسخنوا الماء اسفانا بليغا ويعمزون فيه حلود الثعالب ويلصقونها
على رووسهم وياخذون الصطكى يمغلونه بالدهن ويسعطون من ذلك
الدهن بالليل هذا علاجهم العام وفيه يبرؤن فاما استعمال هذا في
مواضع نحن ما نحتاج اليه من سايرالادوية فلا يجوز ذلك
وما يعالج به هذا الصراع ذلك الراس بالخرق البيض دايما والتضمخ
بالماء الحار ودخول الحمام وصب الماء الفاتر الكثير على الراس والنوم
في الحمام وهذا يستعمله اهل الصيره في مثل هذه العلة ويجب ان يكون عذا

هذا العليل اذا لم ينبع منه مانع الحسا المخمر باللبن الحليب من اللبان الضان
والمخمر بحريش الحنطة وبرق الاسفيذاذ اتيتي فرصب عليها الشراب
وشم الشاهسفرم الزيبي لم يجبه الماء وشم الانزروت واشباهه ذلك
فاما شم المسك فلا يصلح لسببين احدهما فرط حرارة المسك وكثرة
ما تتحلل منه ايي الدماغ وقد تقدم ان الطيب عن هذا الصداع لم يكن ان يترك
كما ذكرناه في الصداع الذي يكون من حر الشمس بغير مادة وكما
وصفنا في الموجي يوم لان التوابي عن ذلك كله يودي ايي فساد عظيم

## الباب الخامس

في الصداع البارد مع المادة هذا الصداع انما يحدث عند حصول مواد
رطوبة في الدماغ اذا تغير مزاج الدماغ والاغشية وعلامته انه بطوخ
يشتد في الليل وعند برد الهواء ويخف عند انتصاف النهار اذا الطف
الهواء ويكون من اعراضه الحالة الشبيهة بالتمرد ودمعة تجري
في الاوقات وحكاك يجره في اذنيه وتتغير عليه حاسة الشم
وثقل في حركته وتكثر سرده ويجري في اكثر حواسه كرورة وعلاجه
اذا امكنت القوة الاشراب استفراغ البدن اولا ثم باستفراغ الراس
وذلك لانه لا يمكن ان يجمع في دواء واحد ما يستفرغ البدن والراس
مع وجود العلة ولا توجد هذه القوة في شيء من الادوية المولفة

الا اذا كان في جمله تاليف السقمونيا ولا يصلح سقيه لمن به هذا النوع من
الصراع فلاجل ذلك ما ناسب ولا باستفراغ البرن حتى يتعلق الفضل بالراس
ويسهل اخراجه الى اسفل ثم يستفرغ الراس فيفيق باهون سعي نسخة
الدوا الذي يستفرغ به برن العليل ولا هليلج كابلي وزن ثلثة دراهما
حشيش الغاف وزن عشرة دراهم سنا مكي واسطوخودوس من كل واحد
وزن خمسة دراهم افسنتين رومي واقيمون من كل واحد اربعة دراهم
بزر الكرفس وانيسون وبزر الرازيانج من كل واحد وزن ثلثة دراهم
اصول السوس المحكوك وزن خمسة دراهم اصول السوسن الاسمانجوني
واسقيل منشويين من كل واحد وزن خمسة دراهم لسان الثور ورق
البادرنجبويه من كل واحد وزن اربعة دراهم زبيب طايفي منزوع العجم
وزن خمسة عشر درهما يطبخ ذلك كما يطبخ الطبوخ ويصفى منه رطل
بالبغدادي ويوسر منه وزن ثلثين درهم عاريقون ثلثي درهم تزيد بعد ان يسحق
ويعجن بالعسل وشربه فاتر ويصبر بعد هذه الشربة سبعة ايام
وهو على الحمية والتوقي من الاطعمة الردية فان لم يتغير مزاجه ولم تحدث
حالة رابعة استفرغ راسه بهذا الدوا ورد ورد درهمين افسنتين وزن ثلثة
دراهم عصارة السوس الطرسوسي الخالص وزن درهم بزر الكرفس ثلثي درهم
مطبوخ وزن اربعة دراهم ملح احمر وزن درهم صبر اسقوطري خالص

ورن عشرة دراهم سبحق ذلك كله ويعجن بماء قراح الشربة منه وزن درهمين
وثلث تشقيه من هذه الشربة ثلث شربات في مرة شهر اذا امكن ذلك
والا امكن ان لا يتغير مزاجه ولا يضعف ومع ذلك كله فانت تلزم العليل
اللطف ما تقدر عليه من الحمية فان كفى ذلك والا جمعت سائر ما ورد
بشرعة السابقين فان كفى ذلك والا عطسته بزر الورد والشونيز
وبسيوس الكندس ان لم يهج صداعه العطاس فان تهيج فتجنب التعطيس
فان رأيت مجريه بشريان ان يسيل منهما ما فاحتجم والا يهيج الصداع اقدم على
تعطيسه فانه يبرا بهذا الطريق فان لم يؤثر ذلك ولم تخ فلوت الى
قوة العليل ومقدار العضل فان رأيت هناك بقية من الفضل وقوته
شاهدا استفرغته ثانيا فان كفى ذلك والا استعملت فيه ذلك الرأس
وصب الماء الحار الذي تطبخ فيه الحشايش الحارة المجففة كالنمام والمرزنجوش
والبابونج والخيرى المكي وما اشبه ذلك فان كفى ذلك والا ضمدت راسه
بهذا الضماد لب الخبز السمز خمسة دراهم ورد صبر من كل واحد وزن ثلثة
دراهم موازة البقر وزن درهم آس وطب بالغ بزيت ذلك كله نعما حتى
يصير كالمرهم ثم يجب فوقه بسبيرين دهن الغار ويضمد به راسه
فان كان الوقت شتاء اسخن هذا الدواء بالفعل ايضا ليلا يؤذي راسه
بمادته فان كفى ذلك والا اسعطه بدهن المصطكى دفعات متوالية

يعقب التعطيس يكون مقدار ما يعطس به منه وزن دانقين فضة ويجان عن الهواء
الردي وان كان حمه كثيرة استفرغ بزلك العاوصب على راسه
منه فانه يبرا بهذا الطريق فان ظهر الرعاف بعد هذا التدبير كله لم
يقطعه ان رايت المراع تخف والعليل تجد راحة فان اقطع الرعاف
مع هذه الحال فضرته القيفال وان دحرت الرعاف يزيد العليل ثقلا
فحينئذ تزكه وتقطعه بامالة الدم الى موضع اخر وشد العضدين
والساعدين ووضع المحاجم بغير شرط تحت التدبير وتضميد الظهر بما
سحق القفار سحق بزلك العرق الاسود ويخرب ما يلي الراس اليه
وسبب الرعاف في هذه العلة ان ظهر فهو ان الادوية الحارة التي
تستعملها لاستفراغ الفضول الباردة الرطبة ربما استفرغ ذلك
وتفرغ الى سايرالاخلاط فاسخنها فاذا سخنت انضرعت العروق الرقاق
فخرجت منها الفضول لاسيما الدم فتكون باستفراغه راحة العليل ومثال
ذلك ما نجد كثيرا من مزاج المفلوج والملقوة بعقب الدراوة والمبالغة
فيها وربما ظهر ذلك بغتة وان كان الطبيب حسن الاحتراز شديد
المراعاة وربما لم يظهر الرعاف وبقي برد مزاج الدماغ على حاله مستعدا
لان تقبل النضج ويعسر ان يكون ذلك الا انه ان كان فعلاجه بعد استعمال جميع
ما ذكرناه كي وسط الراس وقد ذكره جماعة من الاوايل وما الذي يخرج

ايي الكي في مثل هذه البلاد فان كان يوجد اليه في بلاد الصقالبة
والروس وساير البلاد التي يغلب على مزاجها البرد الشديد

## الباب السادس

في الصراع الذي يظهر مشاركة بعض الاعضاء اعلم انا اذا قلنا
المشاركة فانما نريد بذلك احد معنيين اما مشاركة من جهة العضو كمشاركة
المعدة الدماغ لجوهر العصب ومشاركة الرحم ايضا للراس ومشاركة
القلب بالشرايين المتشعشة تحت الدماغ بالدماغ ومشاركة الكبد الدماغ
بالاوراد المتصلة بينهما وبينه وكذلك ساير الاعضاء والمشاركة الاخرى
هو حصول الفضول في بعض الاعضاء كالمعدة والكبد وارتقائها
الى على الراس من ذلك العضو ولكل واحد من هذه المشاركة علامات
واعراض تخصها فاما اذا كانت المشاركة بين المعدة والراس بطريق العصب
لا بطريق الخلط فهو ان الصراع يعظم مع ثقل المعدة ويخف مع خفة المعدة
ومتى خلت معدته خلوا لا مجاوز الحد زال الصراع ومتى امتلات عاد
فهذا هو ما يستدل به على ان الصراع بطريق المشاركة من جهة العصب
لا من جهة الخلط ومتى كانت المشاركة من جهة الخلط الحامل في المعدة
فالصراع لا يتحلل ولا يزول الا اذا نقيت المعدة ومتى نقيت المعدة
بالعلاج زال الصراع فاما ساير الاعضاء فالاستدلال على مشاركتها

للدماغ اي بمشاركة من الالم فمتى الم ذلك العضو وصدع علم ان المشاركة
من جهة العصب او العروق ومتى ضعفت افعال ذلك العضو الخاصة به
ودخل عليها الضرر والعضو صحيح وصدع الانسان علم ان المشاركة من طريق
الفضول التي ترتقي من العضو الى الدماغ وهذه علامات اذا تاملتها اكتفيت
بها ولم تخطئ ولا تعدم عن الصواب فاما معالجة الصداع اذا كانت بمشاركة
المعدة بطريق العصب بان تراوي المعدة بحسب ما يوجبه القوانين فان
باستقامتها وعودها الى الحال الطبيعية لها يزول الصداع وان كان الصداع
من جهة المشاركة بالفضول استفرغت تلك الفضول بارفق الطريق
واحمرها واذا وصلنا الى المعدة ومعالجتها بيّنا جميع آلامها وامراضها
واسبابها جميع ذلك يتضح لك جميع ما ومانا اليه من معالجة
الصداع اذا كان بمشاركة المعدة وسايرالاعضا كذلك بين اعراضها
وآلامها والفضول التي تجتمع فيها يبين لك وجه معالجة الصداع
بالمشاركة ولاجل ذلك لم استقص في معالجة هذا الصداع في هذا الموضع

## الباب السابع

في الشقيقتين الحارة والباردة واما سمي هذا الصداع شقيقة لان اكثر
ما يلهج في احد الشقين من الراس لان الفضل لا يكون من الكثرة بحيث يعم
الراس كله لان الفضول التي تحتمل في الشرايين يسيرة لان العذا الذي

يصل الى القلب اسرع ما يكون والدم الذي في الشريان لا يخرج الى تغذية
البدن بذاته ولا يستحيل الى اللحم ولا الى شيء على اكثر الامر بل يحفظ
دم العروق وعلى مذهب من يرى ان دم القلب كالهيولى والبزر الذي
لا يتم لدم العروق ان يشبه ما لا عضا فخالطه دم الشريان فاما السبيل
منه كالرابحة ان صح هذا المذهب فاما على مذهب جالينوس وبقراط
فان دم الشرايين كتبن فيها بالطبع مستغن عن الزيادة الا عند نقصانها
وتحللها بالامراض وبانواع الاستفراغات القاهرة فاذا كان الامر على
ذلك فالفضول التي ترتقي في الشرايين يسيرة فلاجل ذلك لا يعم
جميع الراس وان كان ليس يمتنع ان يعم الشقيقة جميعا وكان ابن
سينا يقول اذا كنا نعتقد ان الاوراف الشرايين تتصل بالاوراف الاوردة
فليس وصول الفضول اليها من طريق القلب بل يصل اليها الفضول
بطريق الاوراف العروق واذا كان كذلك صح ان الشقيقة قد تكون
عامة لجميع الراس وتكون في بعض الراس وعلاج الشقيقة
بحسب جوهرها فان كانت باردة فلان الفضول التي ارتقت الى
الراس وحصلت في الشرايين زيادة رطوبة غير نضيجة عسرة
التحلل وان كانت حارة فلان الفضول حارة حادة وعلاج النوع الحار
منه استفراغ البدن اولا ان لم تطلق القوانين ذلك ولم يمنع منه

مانع برد آوصفتاه في الصراع الحار وهو المطبوخ الذي ينبع منه الهليلج
الاصفر والنمر الهندي ثم الصبر بعد هذا الاستفراغ بعشرة ايام
واستفراغ الراس بحب جالينوس وهو المعروف بفوقايا والزام العليل
المزورات المتخذة بالحس المسلوق والهندبا والقرع والماش والبقلة اليمانية
والطرخشقوق المسلوق واللبلاب المسلوق واشباه ذلك ومتى تبيت في
العليل فضلا ولم يبعد عن استفراغه عرض فيجب ان تستفرغه
وتقصره الباسليق المستوي والابطي والقيفال ايضا واحدا واحدا
بعد الاخر تجعل بين العضو والعضو الايام ما تامن معه سقوط قوة
العليل فاذا استفرغت العليل ونقيت الفضول المجتمعة استعملت على
راسه صب الماء الفاتر الذي قد طبخ فيه الخشخاش بقشوره والبنفسج
والخلاف فان كفى ذلك والا امسكت بعض الشربان بهذا اللطوخ
تاخذ من بزر الخس وزن درهم ومن الافيون المصري وزن نصف دانق فضة
ومن الكثيرا الاحمر وزن دانقين فضة تسحق ذلك كله وتديفه
بالخل وتطليه على كاغدة تقطعها مربعة تكون مقدارها مقدار
درهم عريض وتلزقها على الشريان نفسه ايا ما شئت اليه فان كفى ذلك
والا نظرت الى شريان الصرع او الذي يظهر خلف الاذنين فايهما
كان اظهر نبضا واكثر نفخا بثرته وكويته وان احببت بثرته بالكي

وان احببت سلته وكويته وربما اعنى السل على الكى ورايت الاوايل
استعملوا بدل السل وضعوه موضع البثر وليس لعمري بين الامرين فيهما سواء
لان البثر والكى يسلم اذا وقع بعقب الاستفراغ والحمية وسكون المزاج
فاما السل فقد رايت خلقا كثيرا قد سل سر ايتهم فدخل الضرر على
حركات اعينهم وضعفت ابصارهم وقد رايت رجلا بالبصرة سل
شريانه فخرج به الحول البشع من يومه وذلك لانفصال شعب هذا
الشريان بالعين وانما امر بالبثر والكى لحاجتين احدهما لكيلا تصعد الفضول
اذا انشرت لم ايتها بنزول الصداع والحاله الاخرى لكى تسلم العين
من انتشار يقع بها لان الفضول اذا ارتفعت في الشريان امتلات الشعب
التي تلزم العين فمرديها فتوسع ثقبه النور ويعسر اشكال
وضع الطبقات فاذا بثر وكوى لم تصعد الفضول لانسداد لم ثقبها
فتسلم العين وقد رايت من سل شريانه فخرج به سيلان اللعاب وما اتبين
على احد ان سيل شريانه وان كان ذلك هينا عند الباين المتهورين فاما
العرقان اللذان خلف الاذنين فما رايت احدا سلهما وانما يبتران وما اجب
ايضا بترهما لما ذكره الفاضل بقراط في الاهوية والبلدان ان من بتر
ذلك منه في صباه حرث به العنة فان لم يحرث به العنة فسد بذره
ولم يولد له فاما اذا بتر ذلك من الرجل الكبير فليس يجري امره

وذلك لان شعبه من هذا الشريان يتصل بالعصب
الذي يجر الشفة فاطلق كعابها السيح وصعب معالجة
من به سيلان اللعاب

على ما يجري عليه امر الصغير وعن البرد والكي تزول الشقيقة
لاشك فيه اذا كان ذلك بعقب الاستفراغ بالمواقيد والحمية التامة
واي نوع ذكرناه من الصداع وشرحنا معالجته فسبيل الطبيب
ان لا يغفل عن مراعاة مزاج العليل فتى تغير مزاجه عن حاله الطبيعية
صيرا كثر اهتمامه في مداواة المزاج حتى يرده اي الاعتدال الخاص
به فليس يمكن مداواة مرض في عضو ومزاج ذلك العضو متغير
ولا يزول ذلك العارض مع تغير مزاج العضو وان كانت جراحة
لم تلتحم ومزاج العضو متغير وان كانت قرحة لم تندمل فلاجل ذلك
ما يجب على الطبيب مراعاة المزاج من اي عضو اراد معالجته
من عارض عرض في العضو واذا كان ذلك واجبا في عضو فلا يكون
واجبا في جميع البدن اعني واول مثال ذلك انه اذا كان بعضو جراحة
وجب حفظ مزاج ذلك العضو فان تغير مزاجه وجب حفظ مزاج
جميع البدن فان البدن لا يرجع اي الاعتدال الا بعد استقامة مزاج العضو
الذي فيه الجراحة ونحن نستقصي في ذلك اذا بلغنا الى الجراحات
غير ان هذا المقدار لم يكن منه بد حين دخل في عرض الكلام

## الباب الثامن

في علاج الشقيقة الباردة وهذه العلة هي قرينة الشقيقة

الحارة غير انها تخالفها في ان المادة الوحية للاولى مادة حارة حادة ومادة
هذه الثانية باردة غليظة وارتقا المادتين جميعا من المعدة واما من جميع
البدن مما يقرب من المعدة ومن عمق البدن وميتي وحرت جالينوس يقول
عمق البدن فاعلم انه يريد العروق المنتشرة في الاعضا الداخلة وميتي
وحرت يقول من العروق والاوردة فاعلم انه يريد به الكبد وارتقا هذه
الاخلاط التي تكون منها الشقيقة الباردة اذا كان من المعدة
فعلامته انه يكون مع الشقيقة عطاس وقذف وربما سكنت
الشقيقة اذا كان ارتقا الخلط من المعدة واذا كان صعود هذه
الاخلاط الباردة الغليظة الرطوبة من عمق البدن فعلامته
التهوع من غير قذف والتملق الشديد والدمعة الكثيرة ويكون الشريانان
الذان خلف الاذنين متفجين وسبب هذه الشقيقة كما ذكرنا
في الشقيقة الحارة حصول المادة في الشرايين وصعوبة تحللها منها
وهذه الشقيقة الباردة هي التي تنزل الماء في العين وتبطل البصر
وتشرد مجرى النور وهي اصعب مداواة من الحارة فعلاجها اذا كانت
من المعدة استفراغ البدن بطبوخ هذه صفته وتسخنه هليلج
اسود وكابلي من نوع النوى من كل واحد خمسة عشر درهما بليلج
وبليلج من كل واحد من اربعة دراهم مطرودين وافسنتين وحسيش

253.

العاب من كل واحد من ثلثة دراهم شكاعي وباذورد من كل واحد
وزن خمسة دراهم كمايطوس وكماد روس واسقولوفندريون من
كل واحد من اربعة دراهم افثيمون وافسنتين وزن سبعة دراهم
ورد وزن خمسة دراهم قرنفل وزن عشرين درهما اصل السوس مكوك
هوم المحوس من كل واحد من خمسة دراهم سنا واسطوخودروس من
كل واحد اربعة دراهم زبيب لما يفى من نزع النوى وزن عشرين درهما
يطبخ ذلك كله كما يطبخ المطبوخ ويعصر منه وزن مائة درهم ويرس
فيه وزن درهم عاريفون درهم تزيد وداثيون ملح هندي تناول وقد
بقى من الليل ثلث ساعات وزن بليخي درهم اياراج فيقرا محمد فاذا اصبح
شرب هذا المطبوخ ثم يصبر بعد هذه الشربة سبعة ايام وهو مع ذلك
يحمى العليل وينعه من الاطعمة الغليظة ويتقيه على المزورات
زبر باحات واسفيداج وينعه من العشا والتخلى من الطعام وان كان
محمودا فاذا كان في اليوم السابع نظرت اليه فان رزنه ومحسنه
فان احتقنا جميعا وحمى بردته فضربته الفيقرا الاسحل وان لم تحتد
النجو ولم تتم القارورة طبخت له الفجل مع العسل والملح وسقيته
منه بالسكنجبين وامرته بالقرف بعد شربه ويتعصب راسه
مع وضع الروايد على شريانيه بعد التعصيب واستقيت عليه

في العلاج حتى تنقي معدته ثم ارخته اياما فلم تزده على المرورات شيا
ثم تعطسه بالكندس وبزر الورد والشونيز ان لم ينعك عن ذلك مانع
ولم تحم طبيعته ثم تزلحه اياما فان رايت العلة قد بدأت تبين
وجد العليل الراحة صرت عليه والزمته دبق الحبيه وحملت ما يأكله
ويشربه موزونا ولم تزح طبيعته ان تعقل فان اكتفيت بذلك والا
بطرت الى قوته وسنه ومزاجه وساير النوابين فان اطلعت لك استوفته
ثانيا بهذا الحب ولم ار احدا من به هذه العلة استوفى بهذا الحب بعد
هذا التدبير فلم يزل عنه نسخة الحب ورد وافسنتين من كل واحد
درن درهم اياريح مقل ودرن درهم ونصف ماهيزهرج ودرن نصف درهم
حريق اسود ودرن نصف دانق عاقرقرحا ابيض ودرن درهم ونصف تربد
ابيض محرق مضيع ودرن درهم بزر الكرفس وما يحواه ومعطى من كل
واحد درن درهمين صبر اسقوطري خالص الذي يحمل قطعا الا الذي
يحمل في الاقراص ودرن عشرة دراهم يسمى ذلك كله سكنجبينا ويعجن بماء
ورق الاريح وبالباذرنجويه او الشراب العتيق ويوزن منه قبل التحبب
درن مثقالين وربع ويقوى بنصف دانق اطاكي مشوي وحب كاشال
الفلفل تتناوله بعد جمينة وبين يديه الاسفيذباج الذي قد طبخ فيه
حمص كثير فاذا استفرغ اربع بعده بسبعة ايام ثم بنطرفان زالت علته

255

بالوادرة والا تلمز الى بعضه وقاورته وسخنه فان حيت واحد
من اجه تركت معالجته اياما واعتبرت به على الحيه الرقيقه الى
ان يسكن مزاجه ويعتدل فان زالت العلة بالوادرة والا فرخ صدغيه
والموضع الذي يكثر الصداع فيه بدهن القسط او بدهن النارديين
او دهن البلسان المطيب وهو الذي ذكرناه في الاقراباذين عند
ذكر الادهان فان اكتفى بذلك والا فالرمه التدلك بسيوزج وعاقر
قرحا وايا رح ميقوا او التحنيك به على رقة فان تشيط من استعمال هذه
العقورات شيء من لسانه او حنكه او حلقه ارحته واستعملت فيه دهن الورد
وابرته بتتبع المواضع المتشيطة دهن الورد وجعلت عليه حسا منخرا
بالنشا وشحم الدجاج وقطرت عليه شيا من دهن الورد فان هذا يزيل
التشيط ويزيل اللهب الذي يعرض في ذلك الموضع واشد ما يجب ان يحذره
الطبيب عند استعمال العرعره بهذه الاشياء الحارة التشيط فانه ربما
تشيط اللهاة وتورم فيمنع من نزول الشيء في الحلق فيه خطر
فان اكتفى بذلك والا اسعطته بسير من دهن المصطكى فان حمى مزاج
دماغه ربما تحلل الشقيقة فان اكتفيت بذلك والا كويت عرق الشريان
بعد البزر او بزرته بالكي او الحزم فانه بعد استفراغ البزر وتنقيته
والكي يزيل ذلك واعلم ان استعمال الكي لا يجوز البتة الا ان يكون العليل

قويا والبدن نقيا والطبيعة معتدلة والزمان زمان معتدل او قريب
من الاعتدال واعلم ايضا ان قطع الشريان على وجهين احدهما
شق الجلد وقطع العرق بتمامه كما في الطريق او شبل العرق بالصنارة
وادخال حديدة تحته يعرف بالسلاحة وقطعه بالكي على تلك
الحديدة ليلا يصل حمى الحديد الى الكوى الى الغشاء الموضوع على
العرق فيحرق هناك تشنج لا يمكنه اقامة راسه وبعد البتر والكي
يجب ان يستعمل في راسه ورقبته وجميع بدنه التمريخ هذا ان لم يتغير
مزاجه بعد الكي فان حمى مزاجه حفظه بالغذاء والرياضة سبق مزاجه

## الباب التاسع

في الصداع الذي يعرض من شرب الشراب الكثير اعلم ان هذا
الصداع سببه امتلاء من ابخرة حارة تصعد الى الدماغ من المعدة
فتحمي مزاج الدماغ والاغشية وهذا الصداع يكون على وجهين اما ان
يظهر بعقب شرب النبيذ فاذا انقيت المعدة والاردية من بقايا
الشراب زال الصداع او يظهر مع شرب الشراب ويبقى اياما حتى
يهضم الشراب ويروم على الحمية والتوطيب فان كان الصداع يظهر
بعقب شرب الشراب ويبقى الى ان ينقى المعدة من بقاياه فعلته ان
الطريق الذي شماعريه البخارات من النبيذ قد اتسعت والقوة المحللة

257

وهي الرافعة في هذا الموضع قد ضعفت وتيقن ان يكون مزاج الراس
ضعيفا والمعدة خالية نقية غير انها لضعفها لا تستوفي على الشراب
استيلاء يهضمه هضما مستقيما فيقل بخاراته لكن يكون هضمها
وطبخها ضعيفا فتكثر بخاراته وتصعد الى الراس وتبقى تصدع وتمدد
الى ان ينقى البدن من بقايا الشراب ثم يزول ولا يعود الا عند معاودة شرب
الشراب كعلاج ذلك الخامر به دون غيره من انواع الصداع نفوذ ما في
المعدة من بقايا الشراب وتقويتها باشربه مطيبة محللة فلما عدة
للبخارات مثل الفقاع الساذج المتخذ بكشك الشعير وبسير من السكبل
فان هذا من خاصته غسل المعدة من بقايا الشراب وانما جعل فيه السكبل
اليسير لتعطير المعدة وتقويها على هضم البقية ومثل شراب الحصرم
وشراب التفاح وشراب الريباس وشراب حماض الارز وربه
مبردة كلها ما خلا شراب الرباس فانه من خاصته انه اذا برد الم المعدة
وقد كنت اري رجلا من الافاضل يأمر بصب ماء الحصرم على الفقاع
الساذج الذي ذكرناه ويأمر بطرح الملح اليسير عليه فيغلي الفقاع
عند ذلك ويعلوه زبد كثير ويكون اسرع لحل الطبيعة فسألته عن
غرضه في طرح الملح عليه فذكر انه يريد به تلطيف اجزاء الفقاع
وان يخرج عن المعدة سريعا فاما ما يراد به الراس لتقويته من اوجاع الصداع

وتسكين ما عارضه من الحمى بتشميمه البنفسج والنيلوفر والشاهسفرم
الموشوس عليه ما الثلج وربما رش على الرهان ما الورد الممزوج بالخل وطيب
بالكافور وما تجعل على راسه ما الورد المضروب مع يسير من دهن الورد
والخل يكون الخل وزن ثلثة دراهم وما الورد وزن ثلثين درهما ودهن
الورد وزن درهم ونصف هذا وما يقارب منه في القياس يضرب
في القارورة ضربا شديدا حتى يأخذ كل واحد من هذه قوة الاخر
ثم يوضع على اليافوخ وما يوضع عليه ايضا دهن الورد المضروب
مع ماء الخيار ولعاب البزرقطونا وعمارة الخس وعمارة السوسن
وما يوضع ايضا الصندل الابيض المنقى البياض الخفيف الوزن مع
ورد الاراد درخت ان كان وقته والا مع البنفسج بروتين جميعا
مضروبين في ماء الورد وما يوضع عليها ايضا ما الكلاف الطيب
او ما النيلوفر او كمون جميعا وهذا الصراع لسنا نحتاج ان نستقصي
في معالجته باكثر من هذا فان الطبيب اذا قوي معرفة هذا
التعليل وقوي مزاج دماغه ان درؤ هذا الصراع وربما ازال هذا
الصراع برقدة يرقدها او مجلس واسع يقومه فاما اذا كان الصراع
يبقى بعد تحلل النقية عن المعدة والاورده اياما يؤذيه فعلمه انه
لحمى مزاج دماغه ونضول حارة قد اجتمعت هناك بحمى وسخن

فلا سكن ذلك الحمى لشبهه بالاخلاط ايا ما وعلاجه استفراغ
هذا العليل اولا بهذا المطبوخ تؤخذ سنا مكي وزن ثلثي درهما مثقى نزر اللبن
والحب اذا مر وعناب من كل واحد اربعين عددا التوت اليابس
ان وجد وزن عشرين درهما تؤخذ ورق عشرين درهما يطبخ ذلك
كله كما يطبخ المطبوخ ويصفى منه رطل بالصغير ويسقى فيه وزن عشرة
دراهم من فلوس الخيار شنبر ويسقى منه شربة او شربتين في غدوة خمسة
ايام ثم يلزم شرب ماء الشعير ويغذا بالاسفاناخ وسايل الورق
ولب الخيار وما الخل فان تعسر زوال الصداع قصد القيفال والزم شرب ماء
الرمان المز بالسكنجبين ويضمد راسه بسويق شعير فرطبخ مع الخل
وشرب مع دهن الورد ويوضع على راسه بعد تنحية الضماد عنه
دهن الورد الفتر بسيرا وربما تعسر هذا الصداع محتاج ايلى فصد عرق
الجبهة لاسيما اذا مال الصداع ايلى الحمرة ايلى الوخز من الدماغ وابلغ
ما رايت في هذا الصداع هذا الذي اذكره يوخذ ماء جراده الفرع وماء
ورق السفسج وماء الخيار وماء الحواف فراح الخلاف وماء الخيار يجمع
بين ذلك كله ويصب في قارورة ويصب فوقه سبيرز الخل وسبيرز
من دهن السفسج وسبيرز من دهن النيلوفر ودهن الورد ثم توضع القارورة
في قدر يوضع فيه ماء والقارورة غير مصبوغة حتى يغلى الماء

// حتى تعلو ما في القارورة ثم تبرد بنحو كالزعفرة ثم تخرج القارورة وتترك حتى
// تبرد ما فيها وترسب في اسفلها شي شبيه بالزردي ويصفى الصافي
عنه ويبرد بالثلج والحليد في ان تجعل القارورة في وسطه فاذا
برد شربه وضع على يافوخه فانه يزيل الصداع في دون ساعة
من الزمان وقد رايت ابن سيار يامر بصب الماء البارد على الراس حتى
لهذا؟ .. كس صاحب الصداع يبرد الماء في دماغه ثم يامره بتغطية راسه
والتعمد للنوم فكان يرى في ان الله تاثير محمود وذلك لان الفضل قد
يستخرج ويستفرغ بالتبريد ويستفرغ بالتسخين فكان يستفرغ تلك
البقايا من الابخارات بهذا التبريد وربما اسعط صاحب هذا الصداع
بدهن ابواة توضع صبية مع دهن الورد ودهن البنفسج ويفتح صاحب
هذا الصداع من المقول الخشخاش الرطب والقطف واللوخيا
وقصبان البقلة واشباه ذلك

## الباب العاشر في الصداع الذي يعرض من شم الروائح الحارة الطيبة منها والكريهة ومن شم روائح المواد والسنزاجات واشباه ذلك

اعلم ان الروائح الحارة الطيبة تصدع متى كان مزاج الدماغ
حارا فتزيد في حرارته وسخونته فيصدع بهذا الطريق واما الروائح
الحارة غير الطيبة فانها تصدع اذا صادفت مزاج الدماغ ضعيفا

ع حارة لان المزاج القوى يدفع عن نفسه الاباخ الكريهة ويقبل الاباخ
الطيبة فبين الاباخ الكريهة والاباخ الطيبة فرق من هذا الوجه
واما روائح المزابل والمستنقعات فتضر بغير هذين الوجهين لكن بالعفونة
والغلظ وانما اذا اختلفت في الدماغ اثقلته وراحته فاما علاج الصداع
الذي هو من شم الاباخ الطيبة الحارة فتنقيه مزاج الدماغ بصب المياه
الفاترة اولا على راسه وتعطيسه وامره بالاستنشار الرايح ثم تشميه
اضداد تلك الروائح في القوة مثل الكافور وعود النادي والمسك
والسفسج وعنبر النادي والاترج واشباه ذلك فان تعسر تحلل ما حمل
اسعط ان امكن ذلك والامكان هو ان يكون بدنه ثخينا ولا يكون هناك
حمى بهذا السعوط يوخر ما في الدماغ المصفى بالنار ونرد هم
ورد درهم من دهن الورد ودرهم من ماء الملح ثم يغرب في اقارورة
ويصفى وسيعط بما امكن منه دفعة بعد الاخرى فان هذا يطفي حدة
تلك الروائح ويغسل بقيتها فان تعسر ضمد راسه بما ذكرناه
ويزاد في ذلك البزر قطونا المغرب مع الخل وعصارة ياشا فان ذلك
يحلله واعلم ان كل موضع اشير عليك بتبريد مزاج الدماغ
فاني اشير عليك بترك الاستراحة فيه وان لا تعمل فيما يرد به
شيا من المخدرات كالبنج والافيون والبزر وج اللفاحي فان لم تجد

براد حشيت على العليل الهلاك فاستعمل السبيرز الابيض او ماء اللفاح
فاذا علمت ان العليل يستطيع حمل الالم فاقطع ذلك عنه وكن في تلافي
اذيته عند زوال المرض والاعتقال عنه فان ذلك المراغ من روائح الوابل
والمستحمات فاذا دخل العليل الحمام وصب على راسه الماء الفاتر الكثير
وشمه في الحمام الخل العتيق واجعل فتيلتين من القطن تبلهما بالخل
وتجعلهما في منخريه دايما وشمه الاراييح الطيبه حارة كانت او باردة
ولا تفكر في ان تغير هذا المراغ الى نوع اخر من انواع المراغ فان معالجة
ذلك اي نوع كان اسهل من معالجة هذا النوع لان على الدماغ من الاراييح
الكريهه ثقل ليس باليسير حتى ربما تشنج منها وتقلص الحجاب الموضوع
عليه ولذلك اعماك في البن خواص في ابطال الاراييح الطيبه
والمراد من الروائح الكريهه وهي الدماغ المعروف والمعده والرحم فاذا
اجتمع على واحد من هذه الاعضاء شيان من الاراييح وغلظ المادة
لم يؤمن على صاحبه الموض الشديد فاما جميع الاراييح التي تصدع
كبرانك فتروقف على توابع معالجات المراغ ومقابلة الشيء
الذي يضره فانت ان شا الله تخرج لما يرد عليك من هذه الكربات علاجا

## الباب الحادي عشر

في المراغ الذي يعرض بعقب الجماع اعلم ان هذا المراغ

من سيئ المزاج الضعف اعصاب الجامع فيالم الرماع عند تعبه في
الجماع لانه لا يكاد يعرض ذلك للشاب القوي المتين القوى الاعصاب
وانما يعرض لضعيف القوة الضعيف الاعصاب او يعرض لمن يدرنه
مثل من الاخلاط الردية لاسيما بعرنه فمتى تلك الاخلاط بالحركة
ويبغي على الراس فجاة او دفعة ورث هذا الصداع فاما علاته من كان صداعه
بتعب الجماع من ضعف الاعصاب وما لحق الرماع من الالم بسبب ذلك
العنف فان تعاش صاحب الصداع وتغير حواسه وظهور ضعف الوركات
فيجده ح فان الصداع يكون كان شيا ينبض على دماغه اي تدام او اتى خلف
او اتى جهات على حسب ضعف اقسام الرماغ فاذا ضعف الاشام
تلحقه النكاية اشد وربما ادى الرماغ في مثل هذه الحاله
اتى السكتة والهلاك وربما ات الجامع بغتة وهو على الجماع
فمن كان صداعه بتعب الجماع من هذا النوع فسبيله ان يتبع من الجماع
بواحرة ويبادر كما لحقه من يتبع الاتباع الطبية وتضميد الراس بهذا
الضماد ما النيلوفر وما البنفشج وما جميع الرياحين اذا لم ينبع منه بشي
من الغوايين السته التي هي السن والزواج والبرد والوقت من السته
والصناعة والعادة بجميع هذه المياه وتطيب بالمسك والكافور
وجميع ما يمكن من الطيب ويضمد به راسه فان منع من ذلك شي من هذه

الغوايش استعمله على اسير ما يكون وغذى بالاغذية التي تغذى البدن كثيرا
كالهرايس ولحوم الحملان المطبوخة بالبزر والعرايس السمنة الكشكوية
تجعل في اجوافها الحشايش الطيبة الرايحة وتشوى في وجهه حتى
يتشمم روايحها ويطعم من شحومها ولحومها ويسقى من النبيذ المحمود الصافي
اللايم لمزاج اشاله وهو مورد البرعة والسكون والراحة ولا يؤدي ولا يسمح
ما يكرهه ويحضر مواضع الاغاني الطيبة والروايح الطيبة ان امكن
ذلك والا استعمل من اشباهها ما ذكرناه ما يمكنه وليس احد
لا يمكنه شم نفاحة او رؤيته وسماع ما يستطيبه ومعاشرة من يميل اليه
فاما اذا كان الصراع من فخارات الاخلاط التي كانت في بدنه فمعالجة
الصراع بما ذكرناه في الصراع الحار من سوء المزاج الحار مع المادة
سواء غير انه يزيد في تلك المعالجة بترك الجماع ايلى ان ينقى البدن تماما
فاما من تلك الاخلاط وتزيل الصراع بالواحدة ويزيد ايضا ان لا يعتمد
في معالجته الا ان تدعوا الضرورة الى [illegible]

هذه

## الباب الثاني عشر

السقطة والضربة

في الصراع الذي يعرض من السقطة والضربة على وجهين اما
ان يورم الراس ولا يشج او يشج ويورم والالم في القلة والكثرة
تختلف والشج في الخفة والشدة وحسب الموضع تختلف ايضا

فاما معالجة الشجاج فقد ذكرناها وذكرها في سائر الاعضاء والجراح
ايضا يكون عرضا تابعا للشجة فمعالجتك للشجة معالجة الجراح غير
انه لا ضير ان يقصد مع معالجة الشجة الى تسكين الجراح بحسب
مزاج العليل تضميده وتكميده على حسب ما شرحناه لك في انواع
الجراح وادق الاشياء لمن كان به هذا النوع من الجراح تكميده بدهن
الورد السوسن ودهن الورد تنزع معه سويرة العنصروا للاذن ان
اوجب المزاج ذلك والا فبسويرة الكافور ومع دهن الورد ان اوجب
المزاج ذلك وتضميد الراس كله بالرهم المتخذ بالشمع والاسفيذاج
ودهن الورد وبياض السويق المغسول ذلك بالماء البارد وهذا الرهم
ذكرناه في جملة المراهم في الامراض الذين عنوانا تغيير في هذا الموضع
شرحه وذكره ليكون اشد للاحتياط فتخذ الشمع والرهن ثم يشد
فوقه من الاسفيذاج المغسول وينزل به عن النار حتى يفتر ثم يصب
فوقه بسويرة من بياض السويق الرقيق الذي كماء الصفرة ويضرب حتى
يختلط ويبرد ثم يصب في الهاون ويصب فوقه ماء بارد عذب ويدعك
الرهم في وقب الماء فانه لقيه الماء يجمع واشتد وانغسل ما فيه من الزيت
فاذا جعل في الخرقة نعم ولان يجعل هذا الرهم راسه اجمع فانه يسكن
صداعه مع اندمال الجراحة ويقلله مع مداواة الجراحة فاما الصداع

الرديء كرشح السعفه والضربه والجراحه هناك والارض والاصبع فالعله
فيه تالم الحجاب الموضوع على القحف في البقعه التي سقط عليها
او وقعت عليها الضربه وادى ذلك الى جميع الحجاب ؟ وعلاجه
تشخيص الحمى بان يعلم هذا الصراع يعني مزاج راسه اعني مزاج جلدة راسه
والحجاب الموضوع على القحف وتبرد مزاجه تبريدا بليغا بالمياه
التي ذكرناها في بدوي فلا تقبل المواد ثم تضيره بالمحلل ويلين
كالشمع والدهن والمياه المحللة كماء البابونج واكليل الملك في
اوانه وقصد العليل ان احتمل ذلك من الغيظ والاستفراغ بدنه
ان اوجبت القوانين ذلك فان علمت الامراض وادت الى الورم
في جميع هذين النوعين من الصراع اعني ما معه الشجة وما لا شجة
معه فاما ما معه الشجة فاذا حدث الورم فعلاجه مداواة الجراحه
التي معه الورم بالمواهم المهريه للورم مثل برهم الرؤاسنج المغسول
وتضير الراس بما يحلل الورم كالصندلين وشياف ماميثا والمياه
المحللة للورم فان زال عقل المريض فلا شك ان الورم قد عم الحجاب
الموضوع على القحف من داخل وعلاجه حينئذ علاج السوسام
الحار وقد تذكره في موضعه فان لم يزل عقل المريض فالاولى فيه
هين يزول الورم بعلاج الجراحه فاما اذا لم يكن جراحه فالاولى

غير ان الغمران الحق لابد ان يغسل عنه وتضمير الراس والاشيا المبردة
وقتا والاشيا المحللة وقتا اخر وابلغ ما يستعمل في هذين الصداعين
اذا كان معهما ورم اولم يكن معهما ورم تغريق الراس بدهن الورد المفتر
دايما وتضمير الراس بالاشيا المبردة وتضميره بدهن السرنج والاسفيداج
المسقى ماء حي العالم وماء عصارة الراسن وماء الخبازى وتضميد الراس بورق
الخبازى وورق البرد قطونا مرتوتين مطبوخين بدهن الورد تنطرح
عليه بسيرين الخطمي الاسفرز وبزر الشعير وهذا الضماد غاية
في تحليل الورم وتسكين الصداع من هذين النوعين فاما الجراحات
الهايلة التي تصل الى ام الراس وتهشم العظام وتوضحه فقد ذكرنا
طرفا من معالجتها ونذكر عند انتهايا الى الجراحات التي يكون
في البدن ونجعل الكلام فيه في القالة التي نضعها في اعلاج
سطح البدن وشحمة الوهم الذي ذكرناه اعني ورم الاسرنج المسقى
المياه التي ذكرناها وخذ خمسة دراهم من الاسرنج ونبل خرقة
كبيرة وتفرك في الاسرنج حتى ينشربها كلها ثم تقرم الخرقة
الى النار حتى تجف ثم تغسل بزر كا في ماء فاتر حتى تبيض
الخرقة ثم يترك الظرف الذي فيه تلك الغسالة حتى يصفو الما
ويرسب الثفل في اسفله يستصفى عن الثفل الما بالقطنة ويجفف

ذلك الثقل هذا عمل الاسترخاء بالغ ما يكون ثم يوزن ويخلط مثله من السفيداج
الرصاص الذي قد عمل بالنار واحرق بطول التحريك والايقاد من غير
ان فيه الطمه بثني وثلث احرها مرداسنج وتسحق الثلثة ويخلط بعيره ثم تحل الشمع
والدهن بلطف الورد ويتزايد على النار وتطرح عليه هذه الادوية ويترك
حتى تختلط ثم يرد الى النار ويسقى ما امكن ان يسقى ويشربه من هذه
المياه التي ذكرناها واقوى هذه المياه ماء ورق البرقطونا فاذا اتى
لا تشرب من ذلك الماء في الهاون وتزيد حتى يبرد ثم يطرح عليه
يسير من الخل مرار وشيء من ماء البيض الرقيق ويدعك حتى يختلط الكل
ويتم ثم يضمد به الراس في كل يوم وليلة مرة وهذا ابلغ ما يستعمل
فيما ذكرناه ويجب ان يكون غذاء هذا العليل ما لا يحتاج الى راسه ولا
يعذبه الكثير وان طاوعته القوة ان يقتصر به على ما الشعير دقيقات
في اليوم اقتصرت به على ذلك وهذا اصعب ما يمر على الطبيب من الصداع

## الباب الثالث عشر

في الصداع الذي يعرض من النزول في الماء البارد كثيرا او في المياه
الشبيهة او النظر فيه او الكبريتية واشباه ذلك انت تعلم ان
طبايع هذه المياه مختلفة وكل واحد منها يناسب اما الحرارة التي
تشبه الاخلاط او اليبوسة التي تقبض الجلد وتخشنه او البرودة

269.

او الطوبة وبحسب طبايع هذه المياه وتاثيرها تكون معالجتك لها
ما لم تحدث حمى او وجعا اخر بالمشاركة فان احدث ذلك كانت
معالجتك مركبة بحسب تركيبه وجميع ذلك تعلمه الحمام والما
الفاتر وتجنب العزا وتتبخ جميع البرز بالادهان وشم الاشيا المخادة
للاشيا القاتلة واما احلنا القول في ذلك فانا وان طولنا فيه وفصلناه
بابا بابا لم نزد على ما تقدم في معالجتك انواع الصراع وتنهاك
عن ما تعلمه وتعالجه من مقابلة الضد بالضد هذه الانواع من الصراع
شبيهة في معالجتها بحمى يوم سوا فان هذه المياه ايضا تزيد حميات
يوم اما بالاسخان واما بقبض الجلد واما بانصباب الدماغ وجميع ذلك
فانت تعلم ان الحمام والتغريق بالاشيا الموافقة تحلها كذلك الاسخام
والتغريق بالاشيا الموافقة تحل هذه الانواع من الصراع فاذا انضافت
اليها اعراض بحسبها تنضاف الاعراض الى حمى يوم وانت تخرج من
ذلك لما احكمته من مداواة حمى يوم ؟ ؟ ؟

## الباب الرابع عشر

في الصراع الذي يعرض من الخلطة ؟ اعلم ان الخلطة عند
الاطبا انسداد مسام الراس بالهوا البارد والما البارد واجتماع
تلك البخارات التي كانت تتحلل في بطون الدماغ ولا تكون

الخلطة في اكثر الاوقات الا ويظهر بعقبه الزكام فان لم تظهر فالبخارات
التي رجعت واستكنت في بطون الدماغ اما سيره او حارة يابسه
وبين بعض علاج الصداع الذي يظهر عند الخلطة اذا كانت البخارات
الراجعه حارة يابسه سخيفه او قليله واذا كانت كثيرة رطبه
فبين علامات كل واحد من ذلك فاما الخلطة التي تكون من تراجع
البخارات الحارة اليابسه باسترداد المسام عن الهواء البارد او الماء البارد
فعلامته انه اذا كانت البخارات قليله انه يحس في راسه بطين يسير
ودوي قليل مع بيس يسير في مؤخره وربما في راسه حتى مع صداع
لا يحصل له بوضع الصداع من راسه بل يظن مرة انه في مؤخره ومرة انه
في مقدمه وعلاج ذلك قطع الغذا الغليظ عنه وادخاله الحمام
والتقرم اليه بالانكباب على الماء الحار والاستنشاق منه والتغرغر
به والتجرع منه جرعة بعد جرعة فان كان ذلك والا تعديل طبيعته
وسقيه ماء الشعير الذي قد طبخ مع الشعير بسير من الخشخاش الابيض
والمعاء الحس مسلوقا وعلى جهته والاترج قد دقه وشرب ساقيه
فان كان ذلك والا اتبعه بالانكباب على هذا الماء بوخذ كف بقسماج
وكف بنلوفر وكف ورق الخشخاش والخبازي وكفين شعير ينشر
برضوض وكف تفاحة وكفين بالقلي برضوض وكف كزبرة يابسة

271

وكف درد وبافه اعني العالم يجمع ذلك كله في قمقم ويجعل فوقه
عمره مآ ويلصق والقمقم مصمونة الراس حتى تنتهي هذه الحشايش على
الرسم ثم يوضع بانبيك عليه ويفتح راس القمقم قليلا قليلا ليلا
يخرج البخار دفعة واحدة فيؤذي عينيه ووجهه دفعات كثيرة
كلما بردت الحشايش وسكن البخار اعيد القمقم الى النار
مصموم الراس حتى يغلي ثم يعاود الانكباب والمبالغة في مثل هذا
الانكباب ان يوضع على هذا القمقم قمع ويستنشق البخار من ثقبه
القمع لئلا تتبدد البخارات فلا يتمكن من استنشاقها فان كفى ذلك
والا اخذ صخرة او رخامة او حريرة فاسخنت بالنار ثم يقلى عليه
من دهن البنفسج بعد ان يسيح سيحا مستقصا ليلا يبقى عليه شيء من الرماد
فيرتفق بها بخار الدهن الى الدماغ فاذا قلى الدهن وارتفع منه بخار استنشق
ذلك البخار وهذا ابلغ دواء في هذا الصداع فان تركب هذا الصداع
كالجنة بحسب ما تركب على ما شرحناه في علامات انواع الصداع
هذا اذا كانت البخارات المحتقنة حارة يابسة فان استحال الى الحرارة
والرطوبة صارت الزكام وعلاجه ما ذكرنا في البخارات الحارة الرطبة
او الرطبة الباردة مثل ان كانت البخارات الراجعة حارة رطبة
او رطبة بغير حرارة فعلامته انه يجد ثقلا مع الصداع وانسداد ا

في مأخره ونحس كان الصراع في جميع اجزاء اسه ولا يكون هنا كامنين
ولا دري هذه البخارات اذا كانت كثيره صارت زكاما واذا كانت
قليلا بقيت الى ان تتحلل فيزول الصراع بتحللها وجميع انواع الزكام
اذا كان معه صراع في اوله فاعلم ان ابتداءه كان خلطة فعلاج
هذا النوع من الصراع علاج الصراع البارد مع المادة غير ان هذا
اسهل من ذلك لانه يصير زكاما ويجري من مأخره بالاستنشار وذلك
فلا يستحيل زكاما بل يبقى الخلط فيه كثيرا وعلاج هذا النوع قد
ذكرناه جملة وعلى الخصوص فيجب ان يؤمر بالاستنشار دائما ويؤمر
بالغرغرة ان امكن ذلك وتقل الطبيعة بالادوية الحلوة والتفسيح
والعناب والترنجبين وفلونيا ربشير فان ظهر في مزاجه حمى
الزم ماء الشعير وشراب الخشخاش ومنع اللحم فان هذا الصداع
يزول بهذا الطريق وهو اسهل انواع الصراع اللهم الا ان يتركب
ويستحيل الى علة اخرى ونحن نذكر في علاج انواع الزكام
معاني مشروحة نتبين بها امر الخلطات ومبادي الزكام

## الباب الخامس عشر

في الصراع الذي يعرف بنزع الراس هذا الصراع يعرض اذا بعقب
نزع الراس ويكون ذلك النزع من هز شديد من الداعية او السقطة

273.

او سقوط شئ عليه فيتوجع منها الدماغ ومن اعراضه انه يحس بثقل
انه يحس بوجع الصداع بتمدد في اعضائه وعروقه ما كان منها بالقرب
من الراس ومن شرة الم هذا الصداع وربما عرض له حالة شبيهة بالتبرد
والسبات فلا يشتم الانيا كلها على اختلاف روايحها الا كرايحه واحدة
وعلاجه العصر من القيفال اذا اسكن ذلك ودل الطبيعة اذا احوجت
الى القوابض حلها وتشميمه الروايح الطيبة المشاكلة لمزاجه في
ذلك الوقت وابره بالنوم كثيرا على ظهره واسعاطه بهذا السعوط
دهن الخشخاش ودهن البنفسج من كل واحد وزن درهم لبن النسا
وزن درهم حضض وزن شعير تين يدق في هذا اللبن الذي ذكرناه
ثم يجمع في قارورة ثم يحرك حتى يتخثر ويتحرمانتخثر منه ويسعط
منه مقدار يحتمله مزاجه ويضمد راسه بهذا الذي نذكره
يوخذ ما الخلاف ولبن امراة ويغليان في موضع حتى يختلطا فان ظهر
فيه شبيه بالتخثر او السكل يصفى ويدق فيها الحضض مع يسير
من الخطمي ودقيق الشعير ودقيق الباقلي حتى تخثر ويضمد به راسه
فان لم يكف ذلك ويقل الصداع ولم يوثر فيه ما ذكرناه اوت بتعريق
راسه بالادهان المفترة اي دهن كان ما خلا دهن البلسان الا ان يستحيل
مزاجه مع هذا الالم اي البرودة فان مال مزاجه اي البرد استعمل

في راسه دهن البلسان ودهن البنفسج ودهن القسط واشباه ذلك وابلغ
ما يستعمل في هذا الصداع بعينه الدهن المفتر وربما اغنى عن ساير المعالجات

## الباب السادس عشر

في الصداع الذي يعرف بالبيضة اذا كانت البخارات الضاغرة اي
ابي الراس مستكنة في المحاب الموضوع على القحف من داخل
فاما ما كان في المحاب الموضوع على القحف من خارج فقد ذكرنا
وبينا كيفية صعود البخارات من العرق ومن جميع البدن وكيف
صورة احتباسها تحت ذلك الغشا الموضوع على القحف من خارج
وكذلك صعود البخارات اي هذا المحاب الموضوع على القحف
من داخل يكون على ذلك السبيل بعينه غير انها تكون في العروق
التي تضعر اي الدماغ بغير اختلاف لانه ليس يمكن ان يكون
صعود البخارات في العروق التي من خارج الدماغ وخارج القحف
ثم تعود البخارات فتدخل اي داخل القحف البتة فاما صعود البخارات
اي داخل القحف ورجوعها اي خارج القحف واحتباسها تحت
ذلك المحاب فليس يمكن وجميع العلامات والاسترخاءات التي توجد
للبيضة التي تكون في المحاب الموضوع على القحف من خارج من الوجه
وبغيره فانها توجد للبيضة اذا كانت في المحاب الموضوع على القحف

من داخل من العينين وتغيرهما من الشركة التي بين ذلك الحجاب وبين
العينين لان تولد الطبقة الصلبة الموضوعة على عظم العين تتولد
من طرف ذلك الغشاء هذا الصراع فقد اهملت الاوايل ذكره وهذا
اشد انواع الصراع واكثرها خطرا وكثيرا ما يغلط الاطباء بين هذا
الصراع وبين الشقيقة والفرق بينهما واضح بيّن وذلك ان في الشقيقة
يضرب على صاحبها الشرايين التي من الصدغين والتي خلف الاذنين
وعلى العموم وفي هذا الصراع فلا تضرب الشرايين على صاحبه
وفي الشقيقة اذا ضربت الشرايين سمعت من الضربان يسكن
الصراع وليس الامر في هذا الصراع كذلك بل يجد صاحبه من رأسه
كالدوي وكان كل وقع او صوت يسمعه كثير في رأسه
ولا يقدر ان يفتح عينيه فتحا مستويا لا سيما اذا كان قائما في الشمس
وعلامة الدوي منه اعني اذا كانت البخارات الصاعدة الى ذلك
الحجاب دموية فان العينين تحمران حمرة وتتواعر مواضعها حتى
يظن صاحبها ان يطبق عينيه مستويا كما يجب وتتغير حاسة شمه
حتى يشتم من اكثر ما يشمه رائحة الدم ويجد في فمه طعما متغيرا
الى الحموضة وعلاج ذلك هو الذي ذكرناه في علاج النوع الدموي
في السبعة اذا كانت في الحجاب الموضوع على الفخذ من خارج

عيرانه يزاد فيه هذا الزيبق نزكوه يومر بعد العصر والاستفراغ شم البنفسج
دايما والاسعاط به دفعات متوالية وسيعط بعد ذلك بهذا الرهن
يوخذ من السوس الاصفر وهو الرقيق الاوراق الضعيف الساق قليل
من بزر الكزبرة الرطبة ان كان رقته والا فمن الحرافة الرطبة
يبسين ومن عسايج الكرم اومن قراده قليل يدق الجميع حتى يصير
مرهما ثم يراف في الخل بحيث مقدار هذه الادوية من الجميع ومن مايتي
درهم ومن الخل ومن ثلثمايه درهم ريب فوقها ومن ثلثين درهما
من دهن الخلاف والبنفسج ويجعل بنار لينه حتى يذهب الخل ويبقى الدهن
على ذلك الثقل ثم يصفى عنه ويرد ثم يراق منه ثم يسعط
منه دفعتين وثلثه في كل دفعة بمقدار درهم منه فان هذا بالغ
في معالجته اذا كان النوع دمويا فاما اذا كانت البخارات الصاعدة
رطوبة فمن علاجها ان يحدر صاحب الصداع في عينيه ثقلا ليس
بالبسير وتهيج بينهما ورمادايما وتغيرا من طعم فمه الى البايه
وعدم الطعوم حتى لا يحس من فمه بطعم شيء بتة سوى البايه وتقلب
الاشراق وتزدكر علاجه في النوع الرطوبي من البيضة
ويزاد فيه ان يترك شرب النوع المذكور في ذلك الباب ويسعط
بدهن البطمي وبعصير الياسمين واشباه ذلك فان اكتفى به والا اخذ

ورد الانزروت يخلط مع دهن الخيري الاصفر ويسعط منه بالسير فانه
نافع في معالجته وان كانت النخارات سوداوية فمن علاماتها ان يحمر
العليل في عينيه حمرا وبطوحركة وتجري في عروق عينيه
كانها تتراي خلف مع خفاف الربعة وانتشار الطبقة الغربية
وتقلص اللحمة وقد ذكرنا علاج ذلك في البيضة ويزاد فيه ان لم
ينل بعد شرب النفوع وتناول المعجون الاشتوني ان يسعط بهذا الدهن
يوخذ من دارشيشعان وزن دانق ومن ورق لسان الحمل وزن درهم
ومن ورق الباذرنجويه وزن درهم ومن الحشيشة المعروفة بمل كوش
ان وجد وزن درهم وان لم يوجد فيسير جدا من ورق الحدرنجوش ويغسل
جميع ذلك بدهن البنفسج ويسعط منه دفعات كل دفعة بوزن
دانق منه اودانقين فان هذا نافع في معالجته وان كانت النخارات
الصاعدة الى الحجاب صفراوية فمن علاماتها ان يحمر العليل في عينيه
حمرة والتهابا وتغيرا في لون اللحمة الى الصفرة وكثيرا ما يحدث
هذا النوع من البيضة باهل بغداد حتى ان اكثرهم يسيل منه الصداع البرقاني
والصداع السدري وقد ذكرنا في هذا النوع من البيضة الخارجة
ويزاد فيه ان ينزك شرب النفوع والشراب المذكور وان يسعط دايما
بدهن البنفسج وبالطلع وبالورد صبيحة فان هذا يزيله بغير شك

علاجه

واعلم ان الزيبي ذكرناه من علاماته هذه الانواع في البيضة الاولى
والثانية فانما هي في البسايط منها وان تركب نوع مع نوع كان على اللبيب
استخراج ذلك من علاماتها واعراضها ومتى تركبت فان علاجها يُركب
بحسب ذلك ونعود الى الزيبي هو معالجته الجزو الاقوى من اجزاء التركيب
وقد بين ذلك باستقصاء

## الباب السابع عشر في الصراع التخيل

وهو صراع يلتهم ضربان الاضراس
العليا حتى لا يدري صاحبه اي ضرس يضرب عليه وربما غلط
من يقلع بين الضرس والضرس لفرط الالم وصعوبته وتخيل للانسان انّ
به صراعا وليس ذلك بصراع على الحقيقه ولكن اذا كان الالم في
الاعصاب التي تتغشى اداري الاضراس وهي بالقرب من الراس لم
يتميز العليل ان الوجع في اضراسه ام في امّ راسه ومتى تذكر
علاج هذا في ذكر امراض الانسان وجملة الامر ان بزوال الوجع
والضربان من اضراسه يزول الصراع

## الباب الثامن عشر

في الصراع الزيبي يظهر عند الوجع ويكون هذا الصراع من اضطراب
الاخلاط الى المعدة وترقي بخاراتها الى الراس واعلم ان هذا
الصداع يقوى ويستحيل الى النوع الزيبي يكون ذلك الانسان

دايما لانه قل انسان لا يعتريه دايما او في بعض الاوقات والاجابين نوع
من الصراع فيجيء هذا الصراع سببا لتهيج ذلك النوع وتقويته
وستحيل اليه وعلاجه المعالم العليل ما يشاكل مزاجه وتبريد بحرته
بالاغذية والما البارد وامره بالنوم والهرب في المواضع الرطبة
على الاشيا الوطيه وترتيب اوقاته في الغذا حتى يهضم طعامه
على الاستقامة دفعة او دفعتين فان الصراع يزول عند ذلك فان
بقي اليسير منه فادخاله الحمام وصب الما الفاتر على راسه كثيرا
وامره بان يجلس في البيت الاوسط ساعتين وصب الما البارد على
اطرافه بعد الخروج من الحمام بلطفه فان تعسر وبقي فاعلم انه اي
نوع من انواع الصراع مناسبته واستدل من ذلك العلامات والاعراض
وداوه بحسب ذلك فليس يمكن ان يهيج هذا الصراع اولا ان يرطب الخروج
ثم يتركب بعد ذلك فيصير نوعا برأسه مثل حمى يوم فانها متولدة اولا ان بعض
الاسباب التي تورث حمى يوم ثم قد تتركب فيصير نوعا من الحميات
فكذلك هذا الصراع ايضا واذ قد فرغنا من ذكر الصراع وانواعه ونوع
نوع منه فحن نرجع الى انواع الزكام

## الباب العاشر في انواع الزكام

اعلم ان الزكام اسم عام لجميع انواعه وهو انصباب الفضلات التي تتحلل

من الراس في بطون الدماغ وفي المواضع الخالية من الراس واستحالتها بالاختقان
الى الرطوبة والمائية ثم جريانها بحسب كثرتها من المناخر وبالترميح
وبالتخارين الاذنين وربما نزلت لرقتها الى الصدر عند التغافل عنها
كما ان ما يجتمع في الصدر والرية ربما خرج عنه ونزل الى الحنين بالتغافل
عنه وليس يجب ان يستفل الانسان من الزكام فانه ربما جاء سببا
لامراض صعبة قتالة وهو بحسب الاخلاط انواع وما يجيء من تحقنه
فتاثيره بحسب الخلط الغالب وحده انه تحقنه في الدماغ لا يقدر
الدماغ على هضمها وتغييرها وانما سماه بهذا الاسم جالينوس حين
سمى الفضول الباقية في الاعضاء تخما وهو بالجملة اجناس لكل جنس منه
انواع وانواع كل جنس منها هي انواع الجنس الاخر بعينه غير انها اعراضها
تكون مخالفة لاعراض الجنس الاخر فالجنس الاول منها هو ما كان سببه
من خارج وهو ان يستحصف الجلد بالهواء البارد عند كشف الراس
او بمتشاق الريح البارد والقيام في الثلج او المواضع المكشوفة
في البرد واختلاف الحالات التي كانت تخلو من الراس في الزكام
عند استحصاف الجلد وانسداد المسام والجنس الاخر هو انجذاب
الاخلاط من جميع البدن الى الراس اذا حمي الراس او في الشمس او تحت
العمامة الثقيلة او عند النوم تحت الغم او عند وضع الادهان الحارة

على الراس فان جميع ذلك اذا سخن الراس انجذبت الاخلاط اليه بسهولة
وسرعة لسببين اما لان ما سخن الراس يستفرغه ويحلله فيجذب الامتلا
من البدن اليه كما تجذب الما الى الخلا بالاضطرار او لان الخلط
الذي في الراس يحمى فيجذب ما قرب منه الى طبيعته فتجذب هناك
امتلا والجنس الثالث هو امتلا يجذب في جميع البدن وفي الراس غير
ان ما في الراس يكون اكثر واحد انواعه النوع الذي يغلب على مزاجه
المحتقنة الصفرا وعلامته انه يجد فيما يجري من منخره حرقة حتى ان
منخريه يتشيطان من ذلك الجريان ويصير ان كانهما يحترقين حتى ربما
احتاجا الى دهنهما بما يعالج به العضو الذي قد مسه النار ويجد
مع ذلك صداعا ولهبا وعطشا وتغيرا في لهواته الى المراره ويجد
في عينيه حرقة وترميها علاج ذلك التخفيف عن الكثرة بالفصد
ان لم يمنع منه مانع وعمل طبيعته بعد ذلك بهذا المطبوخ يسخنه
عناب واجاص حلو وسفستان وينسخ وترنجبين واصل السوس وبزر
الخطمى الجرس يطبخ ذلك كله ويوخذ منها شربة يليق بمزاج العليل
وقوته ويسقى ثم يوخر شرب ما الشعير يومين وليلة ويشربه دفعتين
اوثلث دفعات في اليوم على حسب ما يليق بعادته في العدا
ويمنع ان ينام على ظهره البتة فان النوم على الظهر يجمع تلك المواد

عن الجريان من المخرين وتنزل الى صدره وخير استكال النوم لمن كان هذا سبيله
ان ينام على وجهه فان لم يمكنه ذلك ولم يصبر عليه فالنوم على يمينه
قد يميل بوجهه الى قدام بان يهيا مخدة على نصبه يميل بوجهه الى قدام
ويلزم الاستتار دايما ويمنع من استنشاق الهوا البارد والتعرض للهوا البارد
بوجه من الوجوه ويغطى اذنيه جميعا لان يصيبه الهوا البارد فان ذلك
مما يوخر نضجه فاذا نضج فعلامته ان ما يخرج ينزل بالاستتار ويكون مجتمعا
لينا ويكون لونه في هذا النوع لونا يضرب الى الصفرة ويلزم اكثر
الناس انه اذا نضج يضرب الى الصفرة الى نوع كان وليس الامر كذلك
ويكون هذا التدبير الى ان يستفرغ ما في راسه ويبقى وجع الاشرية
في انبرا الزكام ان يشرب مع ما الشعير شراب الخشخاش فان في
قوته تغليظا للمادة وجمعها بما يصعد من بخاره البارد اليابس
المخدر فان علامت واجتمعت لم ينزل الى الصدر وسهل بالاستتار
فان تاخر نضجها او انتج جريانها من المخرين اردته بالانكباب في هذا
النوع على الماء الذي نذكره وذلك بعد العصر والاستفراغ وليس يختار
ان ينكب على بعض الحشايش قبل الاستفراغ لانه ربما صار سببا
لجمع الامتلا الثابت في الراس وقد ذكرنا انه اذا استفرغ الراس
بضرب من الاستفراغ والبدن بمثل الضرب الى الامتلا الى الراس

فاذا كان الانكباب على الماء بعد الاستفراغ استعمل هذه الحالة
شحمة الحمايش لهذا النوع ينفع كف فخاله كبش شعير مرضوض
غير مقشر كبش ورق عنب الثعلب كبش كزبره ياسبه كف
ورق الازاد درخت وبزره اذا كان وقته ايضا باقة كبيرة السوس
الاصفر الجيد الرقيق كف ورق السبسج الاخضر الغض باقة ورق
البرز قطونا باقة ورق لسان الحمل باقة اذا كان ايام الورد فكف كبير
من الورد الابيض وان لم يكن فكف من ورق الورد اليابس يغلى
جميع ذلك كله في قمقم ويحكم راسه حتى تنهى الحمايش ثم يصب
في طست ويكب عليه بعد ان يطرح على راسه شيء يمنع البخار
عن ان يتبدد ويستنشقه ويفتح فمه الى ان يبرد ثم يسير منحرفا ساعة
وينام ثم يفتح منخريه ويجهد في الاستنثار بفعل هذا فعسى ان يفتح
فان هذا يفتح الطريق ويريح ذلك الفعل بسهوله وما يمنعه النسيان
اذا انسدت فلم يجر الفعل بعد الغصر والاستفراغ ان يؤخذ من سكر
الطبرزد قطعة من النرطاس المربى قليل ومن الكزبرة اليابسة
قليل الملوك يعجنون في مثل هذا سبيرا من العنبر ثم يوضع على جمرة
ويكب على دخانه ويستنشقه فانه يفتح الطريق وليس يجب ان يتعرض
المزكوم في ابتدايه للتعطيس فانه ايضرع عسر لان الطريق يكون

مسرد داو يجهد القوة في دفع تلك المادات المجتمعة والاجر طريقا
تفرع العروق التي تكون بالقرب والزكام الذي ترى معه العطاس الكثير
فذلك لسببين اما لان الطريق مفتوح والقوة في دفعها مجدة وان الزكام
في ابتدائه بعد لم يستحكم المجرى بين المخرين ولم يتزيد اعراضه وكلامنا في
الامتناع من العطاس عند انسداد المجرى بين المخرين واجتماع الفضول وليس
يجب للمزكوم ان يستعمل شيأ من الادهان لا على راسه ولا في الاستنشاق
فان ذلك مما يسرد الا اذا صار الزكام في اخره ونقى الراس من الفضول وحدث
بعقبه اما قشف او سوء مزاج حار فعند ذلك يجوز استنشاق الادهان
المرطبة المعتدلة ليزيل القشف او يكسر سوء المزاج ويستعمل في هذا
النوع بعد النقا الشعب على الراس وتضمخ الراس بالخيمي المخلط
ببعض الدهون ودقيق السمرود ذلك اذا وجد في راسه خفة وخلوا
فان وجد كالدوي في راسه بعد الاستفراغ والتنقية وزوال الزكام
اخر حمزة البنج مع بسير من ساضه وبخرب ثم يجب سيلان شحم
الدجاج في قدر برام نظيفة جديدة ويجب السيخ المخرب فوقه
ويترك حتى ينضج ثم ينزل بالقدر ويمرس باستنشاق ما يرتفع من بخاره
ثم يطعم منه بالسكر الابيض ان احتمل مزاجه ذلك وهو مجرب
في ازالة الدوي اذا ادرك بعقب الاستفراغ المغلط هو النوع الثاني

2855

منه هو ما يغلب على المخارات المجتمعة المحتبسة في راسه المخارات
الرديئة وعلامة ذلك انه يجد ثقل الزكام حرة في عينيه وحالة شبيهة
بالسرور وانه يهم بالنوم وينام وتجد في لهوانه وعسوره ووجهه واذنيه
حالة شبيهة بالرعدة والحكاك وربما استشر توريدا وفي طعم
فمه حلاوة ودسومة وعلاج هذا النوع هو الفصد من القيفال في ابتدائه
وحل الطبيعة بالطبيخ المذكور في النوع الاول او بغيره مما يشاكله
والزامه ما الشعير وشراب العناب وشراب الخشخاش والميل بغذائه
الى ما يسكن قوة الدم واعلم ان استعمال القوانين عند المعالجة في جميع
الامراض واجب على الطبيب لا سيما في معالجة امراض الراس
فان الغلط في ذلك يردي الى الهلاك والامراض الصعبة قويه
رديه لشرف الموضع ورقته ونفاسة افعاله وقواه وبادروا الاستئثار
الدايم وبنعه من النوم على ظهره فاذا اجتمعت المادة والت ونضجت امرته
بالاستفراغ الدايم فان تعسر جريانها وانسد المجرى من المخرج امرته
بالانكباب على الماء الذي ذكرناه وان لم يكن مزاجه قد يغير الى
الحرارة والاحتراق هناك حتى فلا باس في ان يزيد في تلك الخشايش
الباردة واكليل الملك فان لهما في تحليل ما يحتقن في الاعضا فعلا
ليس بالهين لا سيما في تحليل ما يحتقن في الراس لكنهما لا يستعملان مع

مع حمى المزاج وحب السوس اومرباستعمالها مع حمى المزاج لكن في البلدان الباردة
الشديدة البرد وما يجوز به السره في هذا الموضع هو ما ذكرناه ويزاد فيه
السنبل والعود الى ان لم ينع تغير المزاج من ذلك وان تعسر واله
يظهر صداع ورايت في العليل فضلا في قوته فليس يجب ان تشبع نفسه
واستفراغه ثانيا وثالثا فاذا نقى واستفرغ راسه فالتدبير فيما يجرث
من سوء المزاج او الطبين او الردى ما ذكرناه في النوع الاول سواء
النوع الثالث هو ما يغلب على الخارات المختلفة الخارات الرطوبيه
وهذا اسهل انواعه واسلمها ما لم يتركب وعلامته انه يجري في جميع
حواسه كرزا وفي راسه ثقلا ويكون في كلامه تغير شديد
من اعراضه الخامريه انه يجري في فمه ما يبه ولا يجري شيء يأكله
او يشربه طعما على ما يجب وعسر بيان بعض لسانه وعلاجه ان لا يغمد
في اوله ونحل طبيعته بهذه النسخه اصل السوس المحكوكة وزن
خمسه دراهم تربخبين وزن ثلثين درهما اجاص حلو عشرين عددا
عناب جرداني ثلثين عددا تين اسود عشرون عددا فاينج سبرج
عشرين درهما تنقع بربي وزن عشرين درهما يطبخ ذلك كله
ويصفى منه مقدار شربة ويبرس فيه وزن سبعة دراهم فلوس خيار شنبر
ويصفى ثانيا ويشربه ويجتنب عن اللحوم وساير الرهونة ويقتصر في غذايه

طبرزد عسر ورح رطل

287

وسايرد وايه على حسو يتخذ بها الخالة والنشا والحشخاش المدقوق ويشرب
بدل الما ان احتمل مزاجه شراب العسل الساذج ويربى على هذا التدبير
بالاستشار الدايم والنوم على شكل محمود كما ذكرناه فان جرى الفضل
من مجاريه والاعاود حل الطبيعه بما ذكرناه ثم يتبع على هذه الحشايش
بالوبخ واكليل الملك وشيح وقيصوم ونعنع وورق النمام من كل واحد
كف كبير نخاله كيس ملح كيس جريش كف اصل السوس المدقوق
كيس الشعير المرضوض يطبخ ذلك كله حتى تنتهي الحشايش
ثم يتبع عليه على ما ذكرناه فان كانت السرة صعبه وضعت
القرع على فم القمقم وامرته ان يستنشق البخار من ثقب القرع وما يخرج
به هذا النوع اذا انسرت السره ميعة يابسه وسنبر وسن والسكر
الاحمر والفرطاس الحريري وخرق الثياب الرديه تسحق جميع ارضه
وهو الثوب الاحمر الرديء يحمل من اصبهان كوبره يابسه عود ذي عسل
الطرفا يوضع ذلك كله على اجر مشاوية او مكلفه على النار
ويستنشق ذلك الدخان فانه يفتح السرة فان ابتدا الجريان وظهرت علامات
النضج وهو ان يبيض ويكون غليظا امرته بالاستشار الدايم والتطول على
راسه من ذلك الما الذي كان يتبع عليه فان رجعي مزاجه
وهو في هذه المعالجة وهذه الحمية امرته بالفصد ان لم يمنع منه مانع

فان المزاج اذا احترق في هذا النوع حتى يزاج دماغه وحرق من الفضل الذي
يكون في البدن الى الراس فاذا بقي بطوبت هل يجري في راسه خفقة
اودوي او طنين فان حدث ذلك فحقنه راسه بالخيص المعمول من النشا
والخشخاش ودهن الورد وابرته باستشاق ودهن السوسن الا ان يمنعه
عنه مانع ويخزينه بالنمم وسقيته من الشراب البسير واكثر ما يحدث
به يعقب الزكام الرديء والطين فاذا اغتري بالنمم وصح الى الغد
المحمود زال ذلك ٭ والنوع الرابع هو ان يغلب على البخارات المحتقنة
في الراس البخارات السوداوية وهذا النوع اقل انواع الزكام حدوثا
الا في البلدان والمواضع التي يكثر فيها اكل لحوم البقر وما شاكلها
من الاطعمة وعلامته انه يجري في عينيه جفاف مع ما يجري في راسه
من الثقل والصداع ويجري في فمه طعم شيء محترق وان شم شيأ لم ينبعه
الا مواد غليظة شم رائحة الدخان والعفوصة ٭ وعلاجه ان يسقى بالسكبينج
السعير المطبوخ مع الخشخاش والحرية المتخذة بالنشا واشباه ذلك ٭
الى ان تنضج بمزاوره ويقطر منها ما فاذا ظهر ذلك امر به بالانكباب
على العلاج الذي ذكر في النوع الثالث وزدت فيه قشور الخشخاش ودرق
الخيار شنبر مرارا متوالية فاذا سال من منخريه بالاستشار شيء غليظ نظمت
على راسه من هذا الدواء الذي ينكب عليه دفعات متوالية

وعن بيته بزق الاسفيذباج المخر بالرداج ليلا تخث نفسه عن ضعف
القوه فان الخارات السوداويه اذا حصلت في الرماع وضعف العليل
ظهرت الافكار السوداويه واذا تعسرت وعلمت السدره
فخر باسكر والميعه وسندروس نقط وامربان يدين الانجاب
على الما المغلى بالحشايش المذكوره في النوع الثالث واذا بقي
من هذه العلة فلاشك انه يجري في راسه جفاف مفرط وقشف
وبيس يجري في مخريه ويجب حينيذ ان يغذى بالاشيا الرطبه
كلحوم الحملان والعرانج السمينه برقيق الشعير بدهن اللوز
فان لم يجر ابي ذلك سبيلا فالحسو المخر من الشاورقين الباقلي
ودهن اللوز والسكر الابيض ويلعق دايما ثردة ما الباقلي بدهن
اللوز وهذا اصلح شي لترطيب راسه وان ابكر عذبي ايضا بالجايس
المخرة بلب السمن والحشحاش فرطوح عليه بعد المراغ منه بسير
من النوذري المرقوق والنوشادر وادم دهن الحمام في كل يوم مرة
والجلوس في البيت الوسط اي في ساعه واستشاق دهن البنفسج بعد
الخروج من الحمام وشرب من الشراب مارق واحمر لونه ولا يكثر
منه ويمنع من الجماع بالواجبه ابي ان يعود ابي توقه

الباب العشرون في الدوار

نقدم قبل الكلام في الدوار كلاما يتحمل لك الفرق بين السكتة والسدر
والصرع والكابوس والغموض والدوار والفالج واللقوه لانها يشتبه
بعضها ببعض ربما الما لخوليا والعطوب والموت السريع الذي يكون
باختناق النفس والكلام فيها يتميز عن الكلام في هذه الاشيا التي ذكرناها
فنقول جميع المواد التي ترتقي الى الراس بلغه اجناس فجنس منها هي المواد
الباردة الغليظة وجنس منها هي مواد حاره لزاعة او غير لزاعة
والجنس الثالث مواد رياحيه اما غليظة واما حاره والمواضع الذي
تحتمل هذه المواد فيها من الدماغ ثلثة اما بطون الدماغ واما خارج الغشا
في المواضع الخالية في الراس حوالي الدماغ واما تحت الغشا
الموضوع على القحف من داخل بينه وبين القحف ولكل مادة من هذه
المواد علة تخصه ولكل موضع من هذه المواضع التي ذكرناها
من الدماغ علة وتاثير هذه المواد فيه ولسلوك هذه المواد فيه
في صعودها ثلثة مواضع اما من المعدة او الطريق الاوسع واما من القلب
وسايل العروق بالشرايين واما من عمق البدن ومن مواضع بعيدة ومن الكبد
بالاوردة وشعب العروق التي في العرق المعروف بالاجوف
المستبطن للصلب خاصة واما المواد الباردة اذا صعدت الى الراس
ان احتبست في بطون الدماغ حتى تمنع الروح النفساني عن السلوك

لاستيعابها جميع اجزاء الدماغ احدثت السكتة او الصرع او السرسام البارد
وان كانت المواد حارة وحصلت في بطون الدماغ احدثت السرسام الحار
او الصراع القاتل وان كانت المواد رياحية وهي غليظة باردة وحصلت
في بطون الدماغ احدثت نوعا من الدوار والوسواس وبطلان الحس والتخيل
وربما احدثت الصرع واما السكتة فلا يحدثها الخلط الرياحي كما لم
يعجل الاوايل وان كانت الاخلاط رياحية حارة احدثت نوعا من الدوار
والهوس والوسواس والصرع والجنون وبحسب المواضع من الدماغ وفسادها
يظهر جوهر العلة وابطال افعال ذلك الجزء ومثال ذلك انه اذا كان الفساد
في الجزء الذي به التخيل ظهر ضرر الفعل في التخيل وان كان الفساد
في الجزء الفكري من الدماغ ظهر ضرر الفعل في قوة الفكر وان
كان الفساد في الجزء الذي به يكون التذكر والحفظ ظهر ضرر الفعل
في التذكر والفعل وما يعرف ذلك انك ترى مجنونا جيد الثبت
والتخيل يعرف زيدا من عمرو واختلاف الاشياء وجميع افعاله الفكرية
من سياسة بدنه رديئة فاسدة وربما كان يتذكره وحفظه جيدا يعرف
ما مضى عليه يحفظه ويذكره ثم لا يفرق بين زيد وعمرو وربما بطلت
منه هذه القوى كلها لاستيعاب الفساد في الموضع من الدماغ وذلك
لا يفرق بين زيد وعمرو ولا يمكنه التفكر في شيء ولا يتذكر ولا يحفظ

شيا فتصير منزلته منزلة النميمة هذا جملة القول في المواد التي ترتقي
الى الدماغ وتحتبس في بطونه واما ما يجتمع من هذه الفضول في المواضع
الخالية من الراس وحوالي الدماغ فانه ان كان خلطا باردا احدث الصداع
البارد والشقيقة الباردة وكذا الوسواس والكابوس والفالج واللقوة
فان كانت المواد الرطبة اذا احتبست في بطون الدماغ لم يؤمن ان تسيل
فتحدث اللقوة والفالج ايضا فان كانت المواد المجتمعة في الراس في
المواضع الخالية وحوالي الدماغ حارة احدثت الصداع الحار والشقيقة
الحارة والهريان ودبع العنبين والادين والسرد والازق واشباه ذلك
وان كانت رياحية احدثت الطنين والدوي والصداع المفرط والتلق
والسهر واشباه ذلك وجميع المواد التي تحتبس في بطون الدماغ
قد تنفعل في الدماغ لانفعال المواد المحتبسة في المواضع الخالية من الراس
وهي اقوى في ذلك الفعل واما المواد المحتبسة في المواضع الخالية من الراس
وحوالي الدماغ فليست تنفعل لفعالها اذا احتبست في بطون الدماغ
وكل واحد من هذه الاخلاط والرياح اذا احتبست تحت الحجاب الموضوع
على التحت احدثت الصداع المعروف بالبيضة واحدثت التلق والسهر
ورعما احدثت الجنون او اللقوة الحجاب فهذه جملة القول فيما
يترقى الى الدماغ من الاخلاط والبخارات واذ قد فرغنا مما وعدنا من تقديم

## ذكر انواع الدوار وعلاجاتها

هذه الجملة قبل ذكر الدوار فنحن نرجع الى ذكر الدوار وعلاجه فنقول الدوار
الذي من الاخلاط البارده نوعان احدهما الخاص بالدماغ لاجتماع هذا
الفعل هناك والثاني لمشاركة المعدة وغيرها من الاعضاء وسبب
ذلك ان الاخلاط اذا اجتمعت في الدماغ اضرت بافعال النفس على
حسب قلتها وكثرتها فان كانت قليلة وحصلت في بعض اجزاء
الدماغ ومنعت الروح النفساني عن سلوكها على ما يجب ودفعت
مانعة دفع من النفس حركة دورية لان الماء والهواء والرياح اذا
منعت عن سلوكها على خط مستقيم في طبيعته رجعت فاستدارت
فكذلك النفس اذا منعت من حركتها في جميع اجزاء الدماغ لانسداد
بعضها رجعت تلك القوة النفسانية فاستدارت على نفسها
فاحدثت الدوار وان كانت الاخلاط الحاصلة في الدماغ حارة ويبست
بعض اجزاء الدماغ ولم يمنع البعض دفعت هناك حركتان متضادتان
حركة من الاخلاط الحارة غير طبيعية للدماغ ودفعه النفسانية
وحركة من القوة النفسانية بحسب طبيعتها فيقع ما بينهما وحركات
مختلفة فاحدثت عن تلك الحركات الدوار وان كانت الاخلاط
التي ارتفعت الى الراس رياحية باردة كان فعلها مثل افعال الاخلاط
الباردة وان كانت رياحية حارة دفع منها اعني منها ومن النفس حركتان

عند اصطدامها كما يقع بين الهوايي المتحركين التقابل على حركتين متقابلتين
واصطدام تحدث بأين الربح عن ذلك الاصطدام حركة دورية كما يكون
في الزوبعة كذلك تحدث عن تلك الاخلاط الحارة الرياحية
حركة وحركة النفس ويتدافعان فتحدث ان الدوار فاما الدوار الذي
سببه الاخلاط الباردة وهي خاصية من الزمام فعلامته الثقل اللازم
للراس والوجع والتمدد وتتابع الدوار وقلة هروه الا عند اسخان الراس
بعض الاشيا المسخنة واذا كان الدوار من الاخلاط الحارة فعلامته
ايدوار الذي لا يثبت طويلا ودمعة تسيل من عينيه عند ابتدا الدوار
وقلة هروه الا اذا برد راسه بما الورد واشباهه وشم الاشيا الباردة
المسكنة واذا كان الدوار من الاخلاط الرياحية الباردة فعلامته
جميع العلامات التي ذكرناها في الاخلاط الباردة وان كانت رياحية
حارة فعلامته ما ذكرناها في الاخلاط الحارة ويبرا ان الدوار يكون
شديدا والوجع دايما والعطش والجفاف في الانف موجودا ان
دايما ويجري عند الدوار ويعرق عند ذلك راسه وصدره وان لبث
دواره يكون قليلا والوجع لازما ونقول في علاج الدوار الذي من
الاخلاط الباردة انه يجب اولا ان ينظر الى سحنة العليل وقوته
وتسبيغ عمل في تامل احواله جميع الغوايين ليلا يقع عليه غلط

وقد بينت لك ان معالجة الدماغ واعلاله لا تتم الا بعد تقدم العلوم التي
بعرفتها تحصيل ما تحتاج اليه فيما ذكرناه فنحقنه بالحقن اللينة المتوسطة
بين الحقن الحارة وبين الحقن الباردة دفعات متوالية وتشمه المسك
والرياحين الحارة كالمرزنجوش والسوسن والبنفسج ومن العقاقير كالشونيز
والقرطم وحب بسباسة وتعزغره بعاقرقرحا واليونج بعد ان تديمها
بالعسل ولا يقنع بان تحقنه دفعة او دفعتين بل تحقنه دفعات
كثيرة حتى تجرب جميع ما احتيس في راسه من الفضول الباردة وتلزمه
التعزغره دايما فان انفتح بذلك والا فقد قطعت الطريق وتقيت البرء
واعلم انك اذا استفرغت الراس المجرب ما في البدن من الامتلاء اليه
تشتهيه حب الابارج المذكور في قرابادينا هذا شربة او شربتين
ثم تسعطه بما ذكرناه من سعوط الدوار البارد وهو دهن البنفسج
ودهن البنفسج دهن الورد اليقين من كل واحد بعد ان تديف فيهما من حب
من حب بسباسة والمسك حبة منه وتدرجه في السعوط الى ان يبلغ
بحب بسباسة والمسك لمسوطا فان انفتح بذلك والا فعلمسه
بعد جميع هذا التدبير بالكندر والزعفران والورد والصبر على الانفراد
ومجموعا فان في ذلك والا مرته بالانكباب على هذا الماء يوخذ كف
بابونج واكليل الملك وشيح وقيصوم وقليل من الصبر والمر وكف كبير

من الملح والخاله وجوزبين اوبلته من جوزبوا مرضوضه وكف من حب الحلب
مرضوض يطبخ ذلك كله في قدم مضموم الراس حتى تنهرا ثم ينكب
عليه كما ينكب على ما الحشايش اما بالقبح اوبن الطست على حسب
ما تقدم ذكره دفعات متواليه فان كفى ذلك والاعملت فتلا
اربعه وتلوثها بهذا الذي اذكره وتدخل فتيلتين في المنخرين وفتيلتين
في الاذنين بوخز من دهن البلسان الخالص وزن دانق ومن دهن السوسن
والياسمين من كل واحد وزن درهم تجمع بينهما وبين دهن البلسان ثم يذاف
بينهما وزن طسوج مسك وطسوج خز سرستر وطسوج صبر
وطسوج من ادانه تضاف فيه ثم يلوث الفتيل فيه ويستعمل على
ما ذكرناه فان هذا التدبير يزول الدوار البارد الذي يكون من الاخلاط
الباردة وقد ذكر بعض الاوايل في هذا الدوار الذي على اليافوخ وليس
ذلك وليس ذلك مما نأثره ولا نقول به ونسب ذلك ايلى الخلط الما
فيه من الخلط ان يتشبع محب الرماغ فيودي ايلى الجنون الغ ط
او الهلاك وهذا النوع ربما كان من صعود عزه الاخلاط من المعدة
او من الشرايين ونحن نذكر ذلك اذا ذكرنا الدوار مشاركة
المعدة وقد يحدث الراس لهذا الدوار الذي ذكرناه انه يكون من الاخلاط
الباردة المحتبسة في بطون الرماغ بهذا الصاد يوخز من الشيح

والقيصوم والبابونج واكليل الملك اجزاء متساوية ومن الباذورد جزء ومن
الصبر والمر من كل واحد منهما جزءين فيدق الجميع دقا ناعما ويخلط بورقة
ثم يعمل الشمع والدهن بدهن الخيري الاصفر ثم يطرح عليه بعد ان ينزل
عن النار هذه الادوية المسحوقة المخولة ويضرب حتى يصير كالمرهم
ثم يطلى على حرقة نا عمة ثم يقرم الى النار حتى يسخن قليلا ثم يمد
به راسه ويعمم فوقه ويترك الضماد يوما وليلة وقد يجد ايضا فالشمع
والدهن المخمر سيلان شحم الحباري وشحم الاوز واشباه ذلك ؟؟
فاما الدوار الذي يكون من الاخلاط الحارة المحتبسة في بطون الدماغ
فقد ذكرنا علاماتها وعلاجها ان تنظر الى قوة العليل وتعتبر فيه
سائر القوانين فان لم يتبع فصد القيفال الاخير وحل طبيعته بعد الفصد
بايام بهذا المطبوخ ؟ يوخذ هليلج اسود واصفر وكابلي من كل واحد
منها وزن خمسة عشر درهما افسنتين وبليلج ويوز وحشيش الحافت
من كل واحد وزن اربعة دراهم تمر هندي منقى نزع نواه وزن عشرين
درهما تنخبس عشرين درهما ثلثون اجاصة ملتون عناب ترسيا وشان
وزن خمسة دراهم اصل السوس محكوكة وزن اربعة دراهم يطبخ كما
يطبخ المطبوخ ويوخذ منه شربة وبزر بنه ثلثي درهم غاريقون درهم
ترنجبين وثلث فما سبيح سكنجبينا انطاكيا مثوى بعد سحقها وتخمها

النوع من الدوارج

بالكلاب ويشرب بعد حميه يوم فان كفت شربة واحدة والا سقيته شربتين وثلثه وليست الحقنه في هذا الدواء شرطا لان الاخلاط الحاره تنصب بطبيعتها فلا تكاد تخرب الى اسفل فاستفراغ الحقنه بعض المواضع من البزر والسهل الذي ذكرناه لطبيعته وقوته انها تستفرغ جميع البزر وتلطف الاخلاط وتنضجها فلاجل ذلك لم نذكر الحقنه في هذا النوع فان كفى هذا التدبير وزال هذا الدوار والا عمدت العليل بزر الورد والكزبره التي نزخلها مغسله في مخريه بالرفق فان زال بذلك والا اسعطته بهذا السعوط يوخذ من دهن البنفسج ومن لبن امراة ترضع صبية توان من عصاره الخلمي الرطب جز يضرب ذلك كله في قارورة

هذا

ثم يوخذ من الجميع وزن درهم وسعطه به فان كفى ذلك والا عاودت السعوط بعد ثلثه فان زال به والا اتبعته بالانكباب على الماء يوخذ كفين من الشعير المرضوخ وكفين من الخلاف وكفين من الخلمي وكفين من البنفسج واغليت جميع ذلك في قمقم معموم الراس حتى تنهري الحسايش والشعير ثم اتبعته بالانكباب عليه من القمقم اربع ساعات او خمس ساعات ثم ضعه على القمقم كما اريتك في الصراع الحار وتطلت على راسه من هذا الماء فعاد كثيرة ولطفت غذاه بالرمانه شرب ما الشعير هذا ان لم يتغير مزاجه فان تغير مزاجه تلمرت الى تغيره وداويت

المريض تسكين مزاجه اولا ثم عرف الى معالجته وقد يضمد راس من به
هذا النوع من الدوار بهذا الضماد والضماد المذكور في الصداع الحار
سنحته يوخذ من الخطمي الابيض جزء من دقيق الشعير جزءين ومن دقيق
الباقلى جزء من من ذلك جزء ثم يضرب جميع ذلك بالخل ويضمد به الورد مرارا
يصير منه هذه كانها الرهم ثم يضمد به راسه وقد كان ابن سينا
يعجل طبيعته وقصره يضمد راسه بهذا الضماد دايما الى ان يزول
الدوار ولا يعلمه ولا يبطئ على راسه ولا يامره بالانكباب على الماء
ولم ار شيا ابرك من هذا الضماد في هذا النوع من الدوار في الصداع الحار
فاما اذا كانت الاخلاط المحتبسة في بطون الدماغ رياحية باردة
فالعلاج هو علاج الاخلاط الباردة غير انه يجب ان يتوفر صاحب
هذا النوع من الدوار على الانكباب على ما اخبرنا به في ذلك الباب
فانه انفع شيء لتحليل تلك الرياح وما يزاد في علاجه ان يوخذ من مجموع الزوفا
اليابس والصعتر والكمون والكندر والشبث ما يجتمع في فمه
منها وان لم يتم مزاج صاحبه فلا باس بان يبلع اليسير مما يضغه
من هذه الاشيا واكثر ما ايست اصحاب هذا النوع من الدوار يحدث
بهم الحكاك في انافهم والاختلاج في اعينهم لاسيما عند ما تسخن
الاخلاط الرياحية وعند ما يظهر الحكاك فسيل العليل ان يابره

بدخول الحمام دايما وصب ما الحشايش المذكورة في هذا النوع على راسه
وينفع من هذا النوع طلاء راسه دايما الا ان يكون الصداع شديدا
فيمنع من ذلك وان كانت الاخلاط الحارة المحتبسة في بطون الدماغ
رياحيه وقد وصفنا علاج ذلك مشروحا فيجب ان يعتمد من التيفال
ان اطاعت القوة واطلقت القوابض ذلك ثم تخلط بيعته بهذا
المطبوخ هليلج اصفر مدوع النوى وزن ثلثين درهما تمرهندي منقى
وزن ثلثين درهما انسنين وزن سبعة دراهم بزر الرازيانج وزوفا
يابس وسعتر فارسي من كل واحد وزن خمسة دراهم اجاص وعناب
من كل واحد ثلثين عددا زبيب طابغي مدوع النوى عشرين درهما يطبخ
كما يطبخ المطبوخ ويوخذ منه شربة ويراف فيها وزن نصف درهم
تربد وان سقمونيا انطاكي مشوي وتشربه فانزا فان كفى ذلك
والا ادبرته بتدبير الدواء الذي يجوز من الاخلاط الحارة المحتبسة في
بطون الدماغ سواء وعزيته بذلك العزا وسقيته ما الشعير فان كان
الدار من الاخلاط الباردة المجتمعة في المواضع الركانية من الراس
وحوالي الدماغ والاخلاط الحارة او الرياحية الحارة او الرياحية
الباردة فالعلاج هو ما ذكرناه فيما تحتبس في بطون الدماغ سواء
وهذا النوع زوالا واقرب برءا لانها في مواضع شريفة دون

301

دون شرب بطون الدماغ وخطرها اكبر ولسيلان تخرج الاخلاط المجتمعة
في هذا المواضع اي ما تخرج اليه الاخلاط المجتمعة في بطون الدماغ
ولا الى ذلك الاستفراغ واذ قد فرغنا من الدوار الذي يعرض بسبب
الدماغ لاجتماع الفضول هناك فنحن نرجع اي ذكر الدوار الذي
يكون بمشاركة المعدة وقد ذكرنا ان المشاركة تكون على
وجهين اما من طريق الصعب والفضول واما من طريق الفضول فقط فاما
ما كان من الاخلاط المجتمعة الباردة في المعدة وتوفيها من المعدة
فعلامته مع ما ذكرناه فيما يجتمع في بطون الدماغ وجود الغثيان
وقلة الهضم والحشا الرايم على ترتيب وعيز اراته مع الصداع
الرايم وعلاج ذلك تنقية المعدة اولا بالايارجات كايارج فيقرا
سبيته بعد حل طبيعته بالحقن المذكورة في الدوار البارد وسبيته
مطبوخ الافتيمون على هذا السبيل وتعريضه نصف النهار بما جرما تقدر عليه
من الغذا فان كان وقت النوم اعطيته من هذا الايارج وزن ثلثي درهم
ليبيت عليه وضمرت معدته بهذا الضماد يوخذ من الصبر جزو من المر
جزوان ومن سبستان الطيب نصف جزو من المصطكي نصف جزو ومن الورد
جزان يسحق ذلك كله ويعجل الشمع والدهن ودهن الناردين او دهن
اودهن المصطكي المذكور في فرافاديبنا هذا او تطرح عليه هذه الادوية

وبعد الحك والصقل والتلطيف والتعديل

ويجرب حتى كتلته ثم يطلى على خرق ويوضع على معدته ويذر فم المعدة
الا ان يكون الفعل معظمه في فم المعدة فان بهذا الطريق يتطلع ترقي
الفضول منها الى الراس وان كانت الاخلاط المجتمعة في المعدة مرة جارة
حللت طبيعته باكتفى الدينه وتقيت معدته بسقي السكنجبين الظاهر
لكموضه وقرقه بما الشعير والسكنجبين وماء الكباد وبزر السرمق واشباه
ذلك والقرف في الدواء الذي يشارك المعدة من اي خلط كان
اذا لم يمنع منه ضيق الصدر وطول الرقبة وصعوبة القرف عليه لقوة
فم المعدة فمن اكثر العلاج وربما اكتفى الطبيب بمعالجة هؤلاء
بان يقرف ولا يحتاج معه الى غيره فان كانت الاخلاط المجتمعة في المعدة
التي يرقى منها الى الراس حارة صفراوية حللت طبيعته بطبوخ ساذج
وهو المطبوخ المذكور في قوامه دنا هذا وسقيته بعد ذلك ماء الشعير
بالسكنجبين فان ذلك يلطف الاخلاط ويرقق وسقي دخل وان كانت
الاخلاط المجتمعة في المعدة رياحية باردة تعلم انه ما ذكرنا من علامة
الاخلاط الباردة والاخلاط الرياحية الباردة المجتمعة في بطون الدماغ
انه يكون مع هذه الاخلاط غثيان وتهوع وتقلب نفس من غير ان
يخرج بالقرف شيء واعلم ان كل موضع تشمح الطبيب يقول
قوة التهوع فانما يريد به ان تكون القوة الرافعة تزعج كانه يريد القرف

303

فلا يخرج بالرفع شيء واعلم ان اي يوضع سعته ينزل قدر
اربقدر فانما يريد به خروج شيء من المعده ويكون مع وجع كبره في معدته
كالتمدد وعلاجه علاج الاخلاط الباردة سواء وما ينتفع به صاحب
هذا النوع شرب النبيذ الزبيبي قد يخلط معه الكمون والسعتر ان احتمل
المزاج ذلك واما اذا كانت الاخلاط الرياحية المجتمعة في المعدة
دارة بعلامته فاذكر وظاهر من علامات الاخلاط البلغمية المجتمعة
في بطون الدماغ النخس الذي يكون في معدته وربح السدة واستراح
العليل اذا ربح تخرج منه اما بالحبشا او من طريق اخر وعلاجه تنقية
المعدة بالطبوخ السادج وسقي ما الشعير فاما كيف ينبغي وتصعد
هذه الاخلاط من المعدة وسائر البدن فالاخلاط الباردة منها تسخن بسخونة
اقل مما كان وتصعد فتصعد بالعرض كما يصعد الماء اذا سخن واذا اجتمع
في الراس فعلاجه وعاد الى طبيعته وقد يصعد ايضا مخلطا بالدم من طريق
العذا فيفصل عن الغذا لفساده فلا يعذب به البدن لانه لا يمكن
العضو ان يشبهه كوهره فيحمل هناك فضول وقد يرتقي بوجه اخر
وهو ان يسخن الراس والاعضا العليا سخونة اكثر فتخرب هذه الاخلاط
الى هناك لان السخونة تحلل ما هناك من الفضل فتبقى مواضع خالية
تنازع الاشيا فتخرب هذه الفضول الى ذلك لكلا يلزم الفراغ فاما الاخلاط

الحارة والرياحية فانها شديدة الطبع الى فوق ولكثرتها يعجز الراس عن
تنفيذها وتحليلها فتحتبس هناك وتجتمع ولعل شاكا يشك فيقول
الاخلاط الرياحية الحارة كيف يمكن ان تحتبس في الراس ولا تخرج
بتحلل وهي حارة رياحية وعلة احتباسها في الراس انها وان كانت
رياحية حارة فانها تحللت عن فضول غليظة جدا سخنت فاذا صعدت
الى الراس وكانت كثيرة وردت في الراس فضولا رجعت الى
طبيعتها واستحالت الى تلك الفضول او تحلل الطفها وما كان
فيها من الجوهر الغليظ يجتمع فتحتبس في الراس على مرور الايام مع سو
التدبير وبنى كان صعودها من المعدة او من عمق البدن من الطرق البعيدة
فعلى ما ذكرناه من استفراغ البدن وبنى كان صعودها
في الشرايين التي تظهر عند الصدغين او خلف الاذنين فان قطعها
وكيهما بعد الاستفراغ نافع جدا وسبب لانقطاع صعود تلك
الاخلاط ويستدل عليه من الجسم انه اذا نظر الى العروق الظاهرة
راها تتحرك حركة مضطربة على غير ترتيب شديدة الاختلاف
عند الجس فيها انتفاخ اكثر مما كان قبل ذلك فان كان صعود
في الشرايين اللذين عن جنبي الحلقوم فعلامته انها تختلف في
النبض اختلافا كثيرا وتنتفخ اكثر مما كان واذا عمز عليه

305

وبعد التعليل راحة فيجوز علاجه بما ذكرناه اذ لا يمكن قطع هذا العرق
لكبره وقربه من القلب وصعوبة موضعه وان كان صعود هذه
الفضول في الوداجين فقصدهما صالح جدًّا فاما النياطين فلا يكاد
تصعد الفضول منها لانها تحت الوداج في النخره لانها تحت الوداج وتنقسم في اسافل
البرزوهما الوداجان غير انهما اذا صعدا كانا وداجين فاذا تأملت
نياطين هذه جملة المعالجة لانواع الدوار والفرق بين الدوار وبين
الصداع وبين الظلمة اما الذي يعرض الانسان في عينيه مع حالة
شبيهة بالغشي عند الحركة فهو ان الصداع قد يعرض من برد ويشتد
ويسكن فاما وجع الدوار فمفرده كان يشارك المعدة او خاصة
بالراس فلا يكاد يقترن برد ولا يسكن الا عند ايجاد طعم وتقمانه
واما الظلمة التي يعرض مع حالة شبيهة بالغشي اذا تحرك فلا يكاد
يكون ذلك الا مع حمى المزاج او استيلاء الضعف واكثر ما يكون
ذلك بعقب الحميات الطويلة او في الحميات الخبيثة وعلاج
ذلك علاج الحمى او علاج الضعف

## الباب الحادي والعشرون

في السرخ وهي حالة تبقى الانسان مع حدوثها مبهوتا تحير في
راسه ثقلا عليها وفي عينيه وربما وجد مع ذلك الثقل طنينا في الاذنين

وربما زال معها عقله واسباب السدر مختلفة فربما يسدر الانسان من سقوط
شيء على راسه او ضربة تقع عليه او خناق يصيبه وربما سدر من
اجتماع فضول باردة غليظة في دماغه فيمنع الروح النفسانية
عن السلوك والتنفس وانما تحدث السدر عند احتباس النفس وانقطاعها
في سلوكها عن مواضع من الراس فيبرد الموضع ومزاج الدماغ يبرد
لذلك فتحدث حالة شبيهة بالغشي الا انه لا يغشى عليه ويبقى مسدورا
مثال ذلك ان الانسان ربما تعرق على عضو من اعضائه وينتهي على
عضلة في ذلك العضو فيمتنع النفس الحسية عن السلوك في
تلك العضلة فيخدر العضو ويبرد وكذلك ان امسك الانسان
العرقان اللذان يحتقنان الحلقوم امساكا شديدا حتى يمتنع النفس
عن السلوك في ذلك العرق الى الدماغ فيبرد الانسان ويزول
عقله لان الدماغ يبرد بانقطاع النفس عنه فاذا خلى العرق احس
الانسان كيف يدب النفس قليلا قليلا الى الراس فيرجع عقله
ويزول سدره فاذا عرفت ذلك فمتى اجتمع فضول غليظة في الراس وسدت
مواضع النفس ومنعها عن سلوكها في اجزاء الدماغ برد الدماغ وحدث
السدر متى حدثت من الاخلاط حركة ومن النفس حركة عارضة
واختلاف انواعه بحسب اختلاف الاخلاط المجتمعة فاما السدر

فلا يكون بنته الا من الاخلاط الباردة الغليظة اعني ان زادت ادرنت
السكتة وما يحدث من سقوط شيء على الراس او ضربة تقع على الراس
فانما هو الم يعرض لجوف الدماغ الخاص به او لجوهر الغشاء او سدة
تعرض هناك او ورم فيمنع النفس من السلوك للسدة او للورم او للالم
الشديد فيحدث السرور بالجملة فان السرور هو امتناع النفس من سلوكه
الطبيعي في اوعية الدماغ وعروقها وعلاج السرور الذي من اجتماع
الاخلاط الباردة الغليظة هو تنقيه البدن من الفضول باكثر القوية
على السرور بالحقن اللينة او الاوطى من الاميزنة الغليظة
ويوتر شاول الخمخين وشرب العسل الساذج وكلما يتبع التنقيح
في القارورة حقن باقوى من الاولى الى ان يستفرغ البدن باعتدال
فاذا علمت ان البدن قد نقي استفرغت راسه بالاياريج وقويته
معدته وتقيتها بالاياريج الموقذته بالخردل وما الشيب والعسل
فان السرور يزول سريعا مع تنقية البدن واستفراغ المعدة والراس فاذا
تبينت في المعدة اخلاطا ونفخانا دلكت راسه بالورق الكثيفة
وعلسته وشممته المسك والغريفون والسنونيز وادخلته الحمام
وصببت على راسه المياه الحارة الكثيرة ومياه الحمامات التي
ذكرناها في الادوار الباردة فان تعسر وبقيت منه بقية اسعطته

بدهن المصطكى وما الورد بدهن البنفسج البنفسج واستعملت
بيض راسه الملك الكثير وقد يصدع الراس في السرر اذا كان من السبب
الذي ذكرناه ما الخردل المدقوق الدراف بالخل ويصدع ايضا ما البابونج
المطبوخ مع الشعير ويصدع ايضا بورق الاترج المدقوق مع اصل الفوه
ويصدع ايضا ما الاقحوان الاسود المدقوق مع الخطمي ودقيق الحنطة
فاما اذا كان السرر من الصرع او استفراغ فيتفقد مزاجه فان كان
مزاجه قد تغير الى الحرارة فلا تعالجه او تسخن مزاجه فاذا سخن
مزاجه فصار ان احتملت قوته ذلك دعرق راسه بدهن الورد المسخن
دفعات في اليوم والليلة ويضمد راسه بهذا الدهن تخذ الشمع
والدهن بدهن الورد ثم يمرخ على النار ويطرح عليه بزر بن اسفيذاج
الرطب وبزر بن الورد ناسخ ويغرب حتى تمتلئ ثم يبقى ما الخبازى
وما ورق الخطمي بقدر ما يسخن بسقيته واحتمل ذلك ثم يطلي على راسك
ويضمد به راسه وبسع من الخل في الشمس والتعرض للهوا ليلا يجيء
تغير الهوا فيعطس فان العطاس مع هذه الحال ربما اورث الغشي وربما
رفع الراس فغشي على صاحبه الهلاك وسمي هذا السرر السدر
الوم والسرر الاول يسمى السرر الخرز وقد يعرض احيانا السدر
عند حدوث الصداع الشديد البارد او الحار فتكون علة شديدة

الالم في محب الرياع وعلاج ذلك العلاج الذي يليق بنوع المراع

## الباب الثاني والعشرون

في النسيان ٭ اني رايت من اغفال الاطباء المتاخرين امر النسيان والاختلاط شيا ليس بالسير ونفاونا بها ليس بالقليل حتى ان بعضهم صير العلة الفاعلة للنسيان والعلة الفاعلة لاختلاط العقل واحدة بعينها والموضع الذي دونت هذه العلة من الدماغ موضعا واحدا ثم جاوا الى المعالجات واستعمال الادوية فجعلوها معالجة واحدة وادوية واحدة وبعضهم جعل الارق والسبات والنسيان واحدة وتكلم عليها كلاما واحدا وليس الامر كما ذهب اليهما والآن السبات علة منفردة وعلتها الفاعلة لها غير العلة الفاعلة لاختلاط العقل واختلاط العقل علة مخالفة للنسيان والموضعان من الدماغ مختلفان والسببان الفاعلان متغايران والفاضل ابن سينا قد اداى الى جميع ذلك في العلل والاعراض في الاعضاء الالمة لكن نحتاج كلامه الى تامل شديد ونحن في الناطرنيه صحيح ونحن نتكلم في جميع ذلك على انفراد كل واحد منها وبين الاسباب الفاعلة لكل واحد منها بقول بين مقنع نقول في النسيان انها علة تتولد من الرطوبة والبرد لا غير ثم النسيان ينقسم الى ثلثة اقسام قسم يعرض في الجزء

المقدم من الدماغ وهو الجزء الذي يكون به التخيل ويكون تلك الرطوبة تجتمع
هناك وبرد مستوي عليه فينسى ما تخيله وحفظ ما كان حفظه
قديما ويمكنه التفكر في شيء لا ينسى من احواله الا ما تخيله والقسم
الآخر يعرض في الجزء المؤخر من الدماغ ويكون ذلك لرطوبات
غليظة تجتمع في ذلك الجزء وبرد مستوي عليه فينسى ما تفكر فيه
وما يتفكر ولا ينسى ما تخيله وحفظ ما قد حفظه قديما ويمكنه
ان يحفظ في الوقت ما يريد حفظه والقسم الثالث هو ما يعرض في
الجزء المتوسط من التذكر والحفظ وهو القسم الذي تجتمع به الرطوبات
الغليظة ومستوي عليه البرد فلا يمكنه ان يحفظ شيئا وينسى ما
حفظه وجميع الناس يرون ويسمعون هذه الاحوال من يشكوها
لكنهم لا يميزون دلالة كل دلالة ويظنونها شيئا واحدا او سببا واحدا
وكثيرا ما ارى من يشكو قلة الحفظ ونسيان ما كان يحفظه قديما وهو
جيد التخيل حسن التفكر فاعلم ان الفساد دخل عليه في الجزء الذي
يكون به الحفظ من الدماغ ثم ارى ايضا من يشكو الي فيقول لي اتخيل
الشيء واساه ولا يمكنني الرجوع الى ما قد تخيلته لا في المنام ولا في
العيان وهو حافظ لكثير من الاشياء جيد التفكر فيما يلقى اليه
فاتيقن ان الفساد دخل عليه في الجزء الذي به يكون التخيل

من الدماغ وارى من تغفل انه لا يمكنه التفكر في شيء بينه وبين شيء
ما يتفكر فيه وهو مع ذلك جيد الحفظ لما يحفظه حسن التخيل لما يقبله
واكثر ما ارى هذا الحال في المجانين واصحاب السوداويا ورايت بالرجل
مجنونا جيد التخيل جيد الحفظ لما تحتاج اليه حتى اني اعطيته يوما
شيابا طيب الرائحة ورضي على ذلك ستة او ثلث سنين ثم اعطيته
شيابا اخر فشمه وتذكر ما كنت اعطيته في تلك السنة وشمه
في هذه السنة وجميع احواله الفكرية من سياسة بدنه ردي فاسد
حتى انه يبول ثيابه ويبول على ساقيه وينام في الواضع الكثيفة
فقد بان ان النسيان الذي يعرض ليس هو ادراكي في جميع اجزاء الدماغ بل هو يعرض
نسيان بحسب اكثر الرديء بنية الفساد والضرر الذي يدخل على افعال ذلك
الجزء لعمري ان الفساد اذا استوعب جميع اجزاء الدماغ صار الانسان بمنزلة
البهيمة وفي التخيل والتفكر والتذكر وسوف نتكلم في معالجة النسيان
بحسب ما دونه وجوهره والضرر الذي دخل على الموضع جملة فان
الطيب سيستخرج الدليل من افعال المريض وما يشكوه على اكثر المرض
من الدماغ يعالج بحسب ذلك ويقصد بالتضميد والدلك وسائر
المعالجات للموضع العليل من الدماغ معقول فقد قلنا ان علة النسيان
هي رطوبات غليظة تجتمع وترد بسنوريه على الدماغ ولا يكاد يكون

السبان البته الا بهذه المادة وبرد الوضع وورم بارد يعرض هناك
فان يقع واحد من هذه الثلثة كان قلة السبان بحسب نقصان ما نقص
من هذه الثلثة وانما وجب ان يكون السبان من هذه الاسباب الثلثة
لان الرطوبة وهي بالطبع باردة سرد وتضعف الحرارة الغريزية وتبلد
افعال النفس لان افعالها تظهر بحسب المزاج والبرد اذا استولى على آلته
لم تسلك الحرارة في ذلك لكون الدماغ اذا برد اكثر من برده الطبيعي
لم يقدر على قبول افعال النفس وماتت افعال ذلك الجزء ما دامت العلة
واقفة واذا اجتمعت الرطوبات واستولى البرد وضعفت الحرارة
عن انضاج الرطوبة وازالة البرد وتحليلها حدثت هناك ريح نافخة
فحدث الورم لان الحرارة اذا كانت قليلة او لم تكن في الوضع نضل
فلا بد من تولد الريح النافخة كما تولد في النحول البتة لعدم الحرارة
واسراد المسام رياح نافخة وكذلك اذا انسدت مجاري ذلك الجزء
من الدماغ وانقطعت تلك الحرارة عنه حدث الاشك ورم وانتفاخ
اي ان ينفخ تلك الرطوبة ويزول البرد فتحلل ذلك وقد يكون السبان
بغير ورم غير انه يكون ضعيفا ليس بقوي ولا يقوى السبان
الا اذا استجمعت هذه الاسباب الثلثة وما يعالج به هذه العلة
استفراغ البدن بحسب الامكان واستعمال القوابض في استفراغه

بالحقن والادوية المسهلة فاذا استفرغ بدنه نظرت ايلى مزاجه فان احتمل
استفراغ راسه استفرغت بهذا الحب ٢ سنخته سنبل الطيب وزن درهم
مصطكى وزن درهمين سليخه وزن درهم اسارون وزن درهمين فربيون درهم
ورد درهمين افسنتين ثلثه دراهم رب السوس ثلثه دراهم صبر اسقوطرى
خمسة عشر درهما سقمونيا انطاكى مشوى ثلثى درهم يسحق ويعجن
بما الباذروج اوماورزا الارنج او الشراب الصافى وحب كاشال الفلفل
الشونيز وزن درهمين وثلث تسقيه ان احتمل مزاجه من هذا الحب شربتين
وثلثه ثم تنظر ايلى مزاجه فان لم يتغير امرته بالغرغرة والتمشك بايارج
فيقرا وان لم يتغير مزاجه غرغره ايضا بالخردل والمورج وكافورحا
غرغرة متوالية فان لم يزل الرمص اسعطته بهذا السعوط مسك وزن حبتين
خندبيدستر وزن نصف حبة تزيقهما بدهن الياسمين او دهن السوسن
او دهن البنفسج الاصفر وتسعطه بوزن ثلثة دراهم من ذلك الدهن مع
ملاقفيه من المسك والخبز بستر وقد كان ابن سيار يدقه ان يسعطه
بالخربستر وكان يسعطه ببزاقة الكركى مع دهن الياسمين بنوشادر
اترا محمودا ثم يدلك راسه بالمرقة الخشنة واليد ويجمر بهذا الصداع
خندبيدستر وزن طسوج باذاورد وزن درهم واحد يدر الدار يابخ درهمين
خردل ابيض درهمين ورق الاترج درخت وزن ثلثة دراهم يسحق ذلك

الباذروج

كله نعما ويراف باكل العتيق وينشه من مرارة الثور ثم يوبر على راسه
وذلك ثم تطلى عليه هذه الادوية فان لم يبرء على اثر واحد فاعد
زدت فيه شيا من الادهان الحارة وابرته بضع الكندر والبورق
دايما وما يزيله بالواحدة اذا استصعب وتعسر سقيته
اللوغاذيا على هذا الترتيب يسقى ما الاصول اياما على النسخة
المذكورة بعد اقراد ديا اياما ثم يسقى شربة من اياريج لوغاذيا
على هذا الترتيب يوخذ هليلج اسود وزن عشرة دراهم زنجبيل
طباشيري من زنج العجم عشرين درهما افتيمون وزن سبعة دراهم
ريوند وزن ثلثة دراهم يرض الريوند ويلمخ لكيبج كما يلمخ المطبوخ
ثم يوخذ منه وزن سبعين درهما وتناول شربة من اياريج لوغاذيا
الصحيح العجن الزبي من سنه علم وستة اشهر اقله وشربته ثلثة مثاقيل
ونصف بيقمون ويزاد بحسب مزاج المتناول له ثم يشرب خلف هذا
المطبوخ الزبي ذكرناه ولكيبة لتناول اللوغاذيا عشرة ايام اقله
وبعد اكرج منه عشرة ايام اما قبل شربه فلا تريده على الاسفيدباجات
المخرة بالعزاريج والدجاج السمين فقد طبخ فيها لحم الكثير
يا كل من مرقتها ويقتصر على اليسير ما يقدر عليه من لحومها
وان كان البرد مستوليا على دماغه وعلى سايد البدن فيجب ان تكون

الاسفيذباجات متحمرة من المزاج الناهضة وبعد المزوج منه فالربا جات
المعتدلة لكلوة المتحمرة بلحم الحمل او المزوج وتوابلها يكون على حسب
الغالب عليه من المزاج ومتى تناول الدوغاذيا على غير الحمية التامة
لم ينتفع به ولم يعمل عمله فان زال هذا والا فاولنه ان احتمل مزاجه والوقت
ومزاج البرن البسيط بعد البسيط من التريا ق الكبير وامره بالتمسك به
وشمه دايما وقد يعلى من الاياردجات الكبار اذا احتمل مزاجه بسيرا
ولا يسرف عليه فيودي الى فساد عظيم هذه جملة من معالجات
هذه العلة وقد يلزمها اعراض اخر وهو ان يحمى الموضع او يشتد الورم
ويحس بسيير من الصاع فاذا ظهرت هذه العلامات تيقنت ان علته
مركبة وان هناك دورما فشاوره بالقصد والتعطيس وجعلت ما
شئته وتعالجه به مركبا ومتى احترمزاجه من كشهذه الطريقه
في المعالجة الى ان يسكن مزاجه فتعود الى المعالجة المرسومة
وعلى هذا القياس تدبر اموره وتراعي تغير مزاجه فانه ربما وقع الخلل
على الطبيب بالتراخي عن مراعاة مزاجه في تغيره فيودي الى
امراض قتالة وقد تعرض اعراض اخر في هذه العلة وهي حماة خفيفة
خفية فان ظهرت لك فاياك ان تقرب منه شيئا من هذه الطريقة
في المعالجة وبادرت الى قصره واخذت في معالجته بطريق

العز عزة والتعطيس بادخال العتيلة المعموله من الحرق في منخريه وتربيكه
واقامته في عين الشمس وسقيه السكنجبين المتخذ بالعنصل فان ذلك
يلطف ويحلل تلك الرطوبات الغليظة فان العنصل خاصيته في تحليل
الرطوبات الغليظة كيف ما استعمل على انسان طلي به دآ الثعلب حلل
تلك الرطوبات المحتبسة تحت الجلد وخل العنصل وسكنجبينه
نافع لهذه العلة جدا وقد يضمد راس العليل بالعنصل المدقوق نعما القرب
اليه النار ليبدل عنه لرعه وحرقته ويع اشيا اخر كالبسيرين الخطمي
وقليل جدا من الانسيتين والصبر والمر والمصطكى يوخذ من كل ذلك
اجزآ متساوية او متفاوتة غير العنصل فانه يجب ان يكون مثل جميع
الاجزاء هذا الضماد نافع جدا لا يخلد لا يخطي ويوجد هذا العليل ايضا
لا سيما اذا كانت هناك حمى خفيفة بشرط السابقين ووضع المحاجم
عليه بعد الاستفراغ التام فان المحاجمة على الساقين تجذب الفضول
من جميع البدن الى اسفلها وقد يضمد ساقا العليل وقدماه الى حدود
الركبة بالعنصل المدقوق نعما وحده ويع هذه الادوية يوخذ
من العنصل المقشر من القشر الغليظ بهار طل بالصعتر ومن المر نرخ عشرة
دراهم ومن ورق الخردل الرطب باقه صغيرة ومن الاشنة ورق ثلثة دراهم
تجمع بين الجميع ويدق نعما حتى تختلط اجزاؤه ثم يعمل الشمع والدهن

317.

بدهن البابونج او السوسن او دهن الخيار وتجنب تلك الادوية المرفوقة
المفروغة منها مع الشمع والدهن المعمول ثم بضمده قرماه وساقا ٥
والذي ذهب اليه الاوايل في تجفيف الساقين والقدمين جذب الاخلاط
من الراس الى اسافل البدن لانه اذا استفرغ الساق والقدم الجذب من الرماع
ما حصل هناك الى اسفل البدن واراد وابه ايضا الطريق المشاركة
بين القدمين والرماع بالطريق العصب فان المشاركة بينهما قوية وبقراط
يقول ان صب الماء البارد على القدمين يوجب الرماع لاسيما بعد الخروج
من الحمام لما بينهما من المشاركة وقد ثار بشد الساقين وذلك القدمين عند
ما يريد جذب المواد من الراس الى اسفل فلهذا ما قد امر بعضاد الساقين والقدمين
وبالجملة فليس يحسن بنا ان نغفل عن مراعاة الحمى والورم في هذه العلة فان
كثيرا ما تظهر في هذه العلة والسبب فيه ان الخلط اذا احتبس هناك
عفن واذا عفن فربما احدث ورما وربما احدث حمى حينئذ فلاجل
ذلك ما يلزمك مراعاته ليلا تغلط في المعالجة ٥

## الباب الثالث والعشرون

في السبات ٥ ورايت الاوايل من مصنفي الكتانيين تفاوتوا باسم
السبات والاختلاط والخمود والشخوص وجعلوها عللا يقرب بعضها
من بعض وجعلوا السبب الموجب لها سببا واحدا ومن ميزها لم يشنع القول

بينها ويجوز ان يتكلم في ذلك على سبيل التحليل ان شاء الله تعالى اعلم
ان السبات ثلثة انواع ولكل نوع منها علامة تخصه وتاثير مخالف لتاثير
الاخر ولاعراض تابعة له بعضها بالاضطرار وبعضها بسوء التدبير
فالنوع الاشرس منه هو السبات المطلق الذي يكون معه النوم الطويل
والحالة التي اذا افاق من النوم شبيهة بالتحير وكدر التمييز وثقل الحركة
والافق اكثر الاوقات هو بين النايم واليقظان ومن الاعراض التي تخص
هذا النوع ثقل كبره في مقدم الراس وفي حركة عينيه وشبيه بالاحلاج
في داخليه وسيلان اللعاب من منخريه في اكثر الاوقات ورطوبة غروية
تركب لسانه حتى تلاقي بها وسبب هذه العلة اجتماع رطوبة غليظة
فجة في مقدم راسه وربما تعدى الى سائر اقسام الدماغ وارتفاع هذه الرطوبات
ربما كانت من المعدة وربما كانت من سايرالاعضاء الا في الشرايين
المكتنفين للحلقوم على الاكثر ومنها سمي هذا العرق بعرق السبات
وانما اختصا بهذا الاسم لانهما يخلان بمقدم الدماغ فينقسمان بنيه على
مذهب بقراط وجالينوس ومقدم الراس هو موضع السبات فسميا لهذا
المعنى بعرقي السبات وربما تولدت الرطوبة في هذا الموضع باستحالة
البخارات الصاعدة اليه الى الرطوبة لبرد يلحق هذا الموضع فيستولي
عليه فاذا صعدت البخارات اي نوع كانت استحالت الى الرطوبة

319

علاج ذلك مراعاة السن والمزاج وسائر القوانين لان امراض الدماغ
لا تحتمل المجازفة خاصة فان اطلقت القوانين في الابتداء باسهال
الطبيعة اولا مطبوخ هذه نسخته هليلج اسود وكابلي واصفر
منزوعات النوى من كل واحد وزن سبعة دراهم بليلج وانليلج من كل
واحد وزن ثلثة دراهم سنا واسطوخودوس وحشيشة العاقر قرحا ويون
وسبانخ وشكاع وباذاورد من كل واحد وزن ثلثة دراهم افتيمون اقريطي
واستخدوس من كل واحد وزن سبعة دراهم بزر الافتيمون في
خرقة ويعلق على القدر ولا يترك عند طبخ المطبوخ حتى تخرج قوته
بلطف من عيران يخل من جوهره في المطبوخ شيء اصول السوسن الكوكه
وتزيد وما يران وفوه من كل واحد وزن ثلثة دراهم بزر الكرفس
وانيسون وزراوند طويل من كل واحد وزن درهمين بسباسا وسنبل والسنبل الشوذر
من كل واحد اربعة دراهم يطبخ ذلك كله كما يطبخ المطبوخ ثم يوخذ
منها شربة مقدارها وزن مايتي وعشرين درهما ان احتمل مزاج العليل ذلك
والا فوزن ثمانون درهما ويسير فيه وزن درهم غاريقون ومطبوخ خرس
ودلتي ما هيرهوج وربع درهم بلح هندي بعد سحقها وتنقيتها وعجنها
بالعسل وشربه فان اثرت فيه هذه الشربة اثرا بينا فيه تقمان
العلة ظاهرا والا سقيته ثانيا الاصول على هذه النسخة بزر الزراوند طويل وانيسون

وزن الكرفس من كل واحد ثلثة دراهم تفاح الاترج وزن خمسة عشر درهما
زبيب طايفي منزوع العجم وزن عشرين درهما مصطكى وزن ثلثة
دراهم سلخة وتشورهان من كل واحد وزن درهمين عود الوج وزن ثلثة
دراهم تين ابيض عشرين عددا ريوند مرضوض وزن ثلثة دراهم
عنبثوان وزن درهمين يطبخ ذلك باربعة ارطال ماء ومن الاطباء
من يزيد عشر عسل الاخلاط في ما الاصل اسنه وكافيم وهو ادر
شيشغان ومنهم من يزيد فيه هوم المجوس واصل السوس ودرق السنت
وانا احتاط ان لا يتقدم من هذا شيء البته ثم يعينه وسيته كل يوم منه
وزن عشرين درهما بوزن درهمين دهن الخروع وسبعة دراهم سكنجبين
ويمشي على ذلك سبعة ايام ويغراه في هذه الايام الزيرباجه الحلوة
واطراف الحمل مطبوخة بحب الخيص الكثير وسيرين الشب
ويمنع من الاطعمة الغليظة ثم يسقيه سقية اخرى من هذا المطبوخ
فان دايتها قد اثرت والا يدمن ان يؤثر فاسقه بعد ذلك هذه الاشربة
ابارج ينفع اكمرد يعني قولنا كمراي معجون تل تناوله ثلثة ايام
وزن درهم ماهيزهرج وزن دانقين دن الحريق الاسود المنقوع
في الخل المجفف وزن دانق دن الغاريقون الابيض الهش وزن
نصف درهم دن الاسطيخودس الرومي الخالص وزن درهم ودن الورد الاحمر

321

وزن درهم ملح نطرون ونصف درهم سعتر يابسا انطاكي يشوى دانقين يسحق ذلك
ويخل ويعجن بالخلاب ويحبب كاشال الفلفل الشربة منها ثلثة دراهم
وثلث بسيقيه هذه الشربة ان لم يتغير مزاجه بسفيك الطبوخ الاول فان
اكتفيت بشربة واحدة والا سقيته شربتين وثلثة مع مراعاة الغرايز فيه
وتحسين التدبير معه واعلم ان كل من كان في دماغه افة او علة
باردة فيجب ان تحذره شرب الماء البارد واستعماله في المضمضة والاستنشاق
ويلزمه بعد هذه الاستفراغات ان لم تحذر مزاجه استعمال الماء الحار في المضمضة والاستنشاقة
والمضمضة به وصبه على راسه في الحمام فان بقي من العلة واثر
اثرته ما الانكباب على هذا الماء بوخز كف من الشيح والقيصوم
والبابونج واكليل الملك وورق الاذخر وشيء من شجر الصنوبر
وقطعة من الويكون مقدارها عشرة دراهم ورق من الخالة كف كبير
وكف خطمي ابيض وكف من الملح يغلى الخالة والملح والخطمي
معا في قرقة او حل واحد منها ويطبخها حتى تنهرى الحشايش ويابره
بالانكباب عليه اما في الفم او في الطست بعد ان يحول الجمار
ان تبرد او تبرد في الهواء بشيء يطرحه على راسه يفعل ذلك مرتين
وثلثة فان لم ينجع ذلك لطفت تدبيره وردته الى التدبير
المستقصى ووزنت ما قوله وشروبه ورجوعه وامرته بشم المسك

ورد الاردد رحمه

والشونيز والخبز بسكنجبين واشباه ذلك وضرره مقدم راسه ان لم ينفعك
تغيير مزاجه بهذا الاضماد بابونج واكليل الملك من كل واحد درزن عشرة
دراهم صبر درزم كل واحد درزن ثلثة دراهم عاقرقرحا درزن درهمين سعد
درزن ثلثة دراهم يسحق ذلك كله ويغل ويعمل الشمع والزهن سيلان
شحم البط او الحبارى او الاوز ويطبخ عليه الادوية ويترك حتى يختلط
ويضمده مقدم راسه ما لم ينفعك عنه صراع يهيج به او تغيير مزاج
حتى تغير مزاجه واختر كان تدبيره تدبير السبات الارى الذى نتكلم
فيه الساعة والنوع الثانى هو السبات الارى وهذا مضاد للاول فى
اكثر احواله لان السبب الموجب له بخارات حارة حادة مع الرطوبة
ادمع اليبوسة ارتفعت الى مقدم الرماغ تعرق السبات فغيرت مزاج
الرماغ واسخنت الفضول المختلفة هناك واعراضه انه لا ينام البتة
ولا يقدر على النوم ويتكرر الافكار الردية من غير سبب صحيح ويتحير نزع
العقل لطى حركة العينين كانهما خائفتان دهشتان كان تركب هذا
البخار الحار مع الرطوبة فسيل من عينيه الدموع ويعطش عطشا كثيرا
ويغفو فى بعض الاوقات غفوة خفيفة ثم ينتبه وربما قلق واظهر
ضيق صدر وربما تركب هذا البخار الحار مع اليبوسة فلا يغمض البتة
ويكثر الهذيان وصراعا ودويا فى راسه ويثقل عليه الصباح فعلاج ذلك

ع عدمى

ان يبدا بالقصد دون الاسهال لا سيما اذا كانت تركيب هذه العلة
مع الرطوبة ولا سيما في الربا ولا تحقن بل يقدم القصد فاذا استفرغ ولم يتغير
فاجعل عذاءه ما الشعير وكشكه والمزورات المعتدلة كالرياحة
والماش والفرع المطبوخين بسيزابه فان تطبب بهذا التدبير ولا اثر نفسه
باستنشاق دهن البنفسج وطلب على راسه من لبن الماعز او لبن الاتان
او لبن النساء امرته بالانكباب على هذا الماء يوخر كبير شعير وقرص
وكبير ورق البنفسج وكبير ورق النيلوفر وباقة كبيرة من اعلى العالم
وباقة من عصا الراعي وباقة من ورق الخبازى وباقة من ورق بنفسج
وباقة من الخشيشة المعروفة باذن الفار وهو الورنجوش فان فيها
قوة تحليل وان كان فيها سيرة الحرارة غير مؤذية وتطبخ ذلك كله
ثم يؤمر بالانكباب عليه كما ذكرناه انفاذ كفى ذلك والا استعطته
بلبن امراة ترضع صبية مع دهن بنفسج وسلت بجميع تدابيره الى المواظبة
وادمنه على هذا الحسو حتى تشاهد ابيض كف كبير من رطارك
من الحنطة وسيرض ايضا وسيرين النشا يعمل من ذلك حسا وسيقى بدهن
اللوز ويطبخ من الحس العمش فان كفى ذلك والا حقنته بالحقن التي
ايسر تنحى بالراس بخارا محللا لسيرا بالبخار الحار مثل الشعير
والكرسنى والخالة والبنفسج والخبازى وورق النيلوفر يطبخ ذلك كله

ويورث الاكتاب عليه وكثير رأسه بذلك فانه يدل بهذا الطريق والنوع
الثالث من السبات هو ما يتركب من السباتين ويكون معه نوم طويل في
وقت وارق معلق في وقت آخر ويورث فيه اعراض هذا الصداع وذلك
في اوقات مختلفة وتركب معالجته بحسب تركبه ويسيل بعلاجه
الى علاج اقوى العرضين واشدهما ويزاد وينقص بحسب زيادتهما
ونقصانهما فاما الارق من العشق والغم والفكر والفزع والنشاط فذلك
لا يدخل في جملة ما ذكرناه وعلاجه الاجتهاد في ازاله السبب
الفاعل لذلك من تعبير اغفال الفكر لانه ربما كان الاسبب شيء مما ذكرناه
ثم يتركب فيصير علة برأسها اما مفردة واما مركبة وكثيرا ما يكون مع
هذا الارق الحمى لاسيما اذا كان ذلك من ان الحرارة تنزوي الى القلب
فتحرك منه حتى يورم ثم يتركب واشهر هذه الانواع ما كان معه الاسهال
لما يحتاج عند ذلك من استفراغ القوة

## الباب الرابع والعشرون في الاختلاط

اعلم ان كل علة تحدث فهي توثر تغيير فعلا ما من افعال العضو الذي تحدث
فيه الا ان تكون علة عامة فتحدث ضرر الفعل في جميع البدن فاما
اذا كان الورم في عضو واحد فضرر الفعل يحدث في ذلك العضو
كالطرش مثلا فان ضرره يظهر في حس السمع والعمى يظهر ضرره

في العضو الذي يكون به التميز هذا في الاعضاء الظاهرة فاذا ادركت ضروب
شتى من احوال البدن احتجت ان تنسب ذلك الضرر الى العضو الذي كان
يفعل افعاله الطبيعية اعني تتعرف منها ظهور هذا الضرر واذا رأينا
هذا الاختلاط من الانسان فيجب ان يعلم ان الاختلاط انما يكون من سوء القوة
اذا التمييز العقلي والترتيب انما يكون بالفكرة في الشيء حتى يجيء الترتيب
والتمييز فاذا اصح ذلك فالعضو الذي يكون به التميز والفكرة انما هو
القسم الاوسط من اقسام الدماغ فالضرر اذا والتغير دخل على هذا القسم
فيجب ان يكون قصدنا في المداواة بحسب الوعي الى هذا العضو هذا
رسم الاختلاط ثم قد يكون الاختلاط من الى اصاب الدماغ او من مشاركة
عضو ما لكن الاختلاط العقلي حتى نتعرف هذا القسم الذي ذكرناه
من الدماغ ولسنا نحتاج الى ذكر علامات الاختلاط فانه شيء يظهر للحس
وقد ينقسم الاختلاط الى قسمين احد القسمين يكون لازما في اكثر
الاوقات والقسم الاخر يكون وقتا ويزول عنه حتى يعود الى عقله
فلنبين علة الجميع عند المداواة نقول فيجب ان ننظر الى العليل ونتأمل
مزاجه والغالب عليه من اخلاطه وصناعته وما كوله ومشروبه
وما عودت به عادته في سني وايّ شيء من هذه الاحوال اتهمته وحرسنا انه
سبب الاختلاط اجتهدت في ازالة ذلك السبب وتغييره ونقله عن ذلك

ذلك ح

العاده وداوته بعرق السوس ان اوجب الرابي الاستفراغ واطاعت القوة
استفرغته بالحقن ان كان الاخلاط والتغير من اخلاط اجتمعت في هذا
القسم من الرماح وان كان الاخلاط من تغير مزاج هذا القسم ابي اليبس من غير
ان تكون هناك مادة فيجب حينئذ ان لا يستفرغ البته ولكنك تنعشه
بالتدبير اللطيف وتصير هذا الوضع من راسه بما يرطب وجنبته الجماع
والاكثار في الحمام والتعرض للابخرة المجففة واسعطته بلبن امراة
ترضع صبيه مع دهن الورد ودهن البنفسج والمعتدة الرطوبات المعلقة
عليها الدجاج المسمن بالخشخاش والسمك وما يجري في هذا المجرى ولزمته
بالاقتصار على اكل ثريدة ما الباقلى برهن اللوز والاكل من الباقلى احيانا
مطبوخا مقشرا معمولا ملحبا برهن اللوز وسلكت في معالجته هذه
الطريقة واشباهها وان كان من اخلاط مستجمعة فحقنته في هذا القسم
من الرماح سلكت في معالجته طريق الاستفراغ بالحقن وتشميمه الاشيا
المعادة لعلته وتصيير راسه بما يحلل وينشف تلك الاخلاط وصب
المياه واشباه ذلك على ما تقدم ذكره في امراض الرماح فاما ثبات
الاخلاط دايما فدليل على ان السبب الموجب له خلط رطب غليظ
مرسك في الموضع فيحتاج ان يستعمل في المعالجة وما كان من الاخلاط
يجوز في وقت ويزول في وقت اخر فذلك يدل على ان الخلط رياحي غليظ

يرتقي الى هذا القسم من الرماح ثم يتحلل بمعاونة الطبيعة او حسن التدبير
والحمية ثم يعاود ما لا يجب معاودته من استعمال الاشياء الضارة ويعاود التخليط
فيترقى الى رأسه ثانيا ويكون هذه العلة لها أدوار كما يكون للصرع فيلزم
الدور وعلة ذلك تذكر في الصرع ونستوفي القول في الاعمال التي تلزم
الادوار في الحميات ولم اين معالجة هذه العلة بيانا شافيا لانه قد تقدم
لك القول في معالجة الصداع البارد وهذه المعالجة اذا استوجبت امر السبب
الموجب لهذه العلة كانت مثل هذه المعالجات التي تقدمت

## الباب الخامس والعشرون

في الكمود ويسميه بعض الاطباء الشحوص وهي علة باردة يابسة تنوعي
في القسم الوحشي من اقسام الرماح وانما صار العليل اذا اصابته هذه العلة
يسحمر ويحمر ويتبسر اكثر ما كان لان هذا القسم اشرف اقسام الرماح
لمشاركة الدماغ له وانه الوضع الذي تنطبع فيه الاشياء المعلومة وفضلها
على سائر الاقسام وان كانت فاضلة كلها فضل افعالها على افعال سائر
الاقسام ومن افعاله الحفظ وارسال المادة الى جميع البدن وتزيينه سائر
الاعضاء بما يغذيه الدماغ والقسم الاول من الرماغ فانه التخيل والقسم
الاوسط له التفكر فبين الحفظ والتخيل فرق ليس بالبسير وبين التفكر
وثبات الاشياء التي وقعت الفكرة عليها فرق كثير اذ لم يبق الثبات

وفضله

والعقل لكان كعقل الحابين والصبيان الاطفال وانما حصلت المعقولات والمحسوسات
لما وقع الحفظ والثبات ومما يدل على ان هذا القسم من الدماغ انتم واشرف
ان سايرالاقسام اذا استولى عليها البرد دخل ضرر الفعل على افعال ذلك
القسم فقط واذا استولى البرد على هذا القسم بطل افعال سايرالاقسام
وبطل فعله وفعل جميع الاعضا المركبة والبسيطة فاما انه لايقدر العليل
الذي تخيبه هذه العلة على تحريك عينيه لان العضل الذي ينقسم
باربعة اقسام على كل حد شعشاه باصل الحاجب الذي جوابي هذا القسم
من الدماغ فاذا اصابت هذه العلة تمددت العضلة وبطل فعلها ولاجل ذلك
ماناظر في هذه العلة ينضمدا لحاجبين واليافوخين واما السبب في ان
هذه العلة تعرض فقلة حرارة هذا القسم لانه يحتمل ان ينادي شيء من البرد
او الى المجاورين حد اعتداله فمتى لحقه ادنى ضرر امنع الانسان وبطل
فعله ولم يقدر على شيء مما كان يعالجه وتصرف فيه والفرق بين هذه
العلة وبين السبرسام البارد واضح جلي وذلك ان السرسام البارد يكون في
حجب الدماغ وفي القسمين الاوسط والمتقدم لانه لو كان في هذا
القسم لما قدر على تحريك عينيه والماق جنبيه والتقلب من جنب
الى جنب وكان لايجر جوابا وما تعالج به هذه العلة ان احتمل العليل
الاستفراغ ان يستفرغ باكفن التوسطة ويحكم على ساقيه ويضمد

ساقه وحلبه من موضع الفقار منه ابي حرّ عصعصه ٢ وشحمه الحنطه
ابتي يحقن بها هذه ترطم وحسك وبزر الحلبه وبزر السبست وورق الخبيزم
وبابونج واكليل الملك وسلق وخالمه وخطمي تطبخ كلها على ما تطبخ
الحقن ويصفى منه وزن مايه درهم او على قدر مزاج العليل وقوته ثم يجب
عليه سير من دهن البلسان وشيء من دهن الخروع وشيء من البورق ومن السكر
الاحمر مقدار الحب او من العسل ويروح في الهاون واجود الهوا وين
ابتي يستعمل في ضماد هذه العلة وفي تحريك حقنها ما كان من
الحرير او المسن وتحقن بهذه الحقنه دفعتين وثلثه في كل يوم ان طاعت
القوه ولم يتغير مزاج العليل ٢ ونسخة الضماد الزيي يضمد به طليه
مرو وزن ثلثه دراهم صبر وزن خمسة دراهم حب سرو ست وزن درهم
سنبل مثله سحق ذلك كله ويلزج على وزن ثلثين درهم خطمي ابيض ٢
وثلثين درهما دقيق الكرسنه ويجمع الجميع بدهن البنفسج والبارد ين ٢
او دهن البلسان ثم يحل بالماء الزيي قدر مزج يسير حد ان الحل العتيق
ويضمد به فقاره تحت الكتفين ما بين حرّ عصعصه ويرح جميع بزره
بدهن السوسن او دهن البارد ين ويغرق راسه بدهن الغار المسخن ٢
نسخة الضماد الزيي يضمد به ساقاه كف من الحشيش المعروف
باذان الغار وكف من الحشيشه المعروفه بالابزه وكف من الحشيش

المعروف بخيلكوش وكف باذاورد وقلت بصلات اوربع من بصل العنصل
اللوبيى ويدق الجميع دقا نعما ان كان يابسا ويدق البصل دقا
يصير مثل الدرهم ويعتق بالنار قليلا لينعم ويرش عليه من الخل العتيق يسيرا
ثم يضمد به ساقاه وقدماه وقد مضى الكلام فى السبب الذى يضمد
من اجله الساق والقدم اذا حدثت بالدماغ علة حارة او باردة بضاد يشاكل
علاجها ثم يضمد موخر راسه وجبهته وصدغاه بهذا الضماد زوفا يابس
وسعتر فارسى وزوفا رطب من كل واحد درهم مرو حبة سرسر من كل
واحد نصف درهم طبع السراب الجيلى دانيق وهو اثنا عشر حبا فسيا سيحق
ذلك كله ثم يلوح على سيرين دقيق الشعير وسيرين الحلبى ثم
يعلى الشمع والدهن بدهن النارديين ويخلط به هذه الادوية مع دقيق
الشعير والحلبى ثم يضمد به موخر راسه وصدغاه ويعصب جبهته ويوصر
بشم المسك وحب سرسر وقد يعرق وقت ويطلى منجوله بشئ من الطيب
المعتدل المتوسط الحرارة فان تغير مزاجه فلا شك ان صداعا يظهر فى موخر
راسه فيعقل ويحس فى بصره حينيذ عرق الجبهة وتعرف بهذه
الطريقة فى المعالجة وسلكت طريق تغيير المزاج وتسكينه ما لم
تفرط الحرارة وكانت متوسطة فان بسير الحرارة يحل هذه العلة
كما ان الحمى الحارة تحل التشنج الاسفلى ورايت هذه العلة دفعات

هيلك كله اذا لم يكن سراجه ولم يسعر
الا الحرام وحده

تبقى منها بقيه عسرة لا تحمل الايام فاحمل الزمان وبتا عد ايام الصحه ؟
وحسن التدبير ورايت رجلا كان به هذه العله فعالجه طبيب ؟
بواسطه فلما تناقصت علته اشار عليه بالجماع فهلك من يومه ؟
وبعضهم في مثله وردت به هذه العله بالكوفه سنه ثلث ؟
واربعين وثلثمايه فنقل الى بغداد وتولى علاجه رجل يعرف بالديانه ؟
لانه كان يباشر به وكان متوسط المعرفه واشار عليه بالجماع حين
راه اقبل فعالج ولم تتمادى به الايام حتى اسكت وهلك ؟ وما ينبغي
به صاحب هذه العلة مواره الكرنب وحنديبستر والسكبج
مفرقه ومجموعه على مقدار قصد والاسباع الطيب تنبيه في ان
يبسطه جزافا من غير تامل وفكره في قوته ومزاجه فلا يقدم الا
بعد الاستقراء الكثير واثابه العقل والقوة وتبين الرشد واقبال العافيه
فان في اسعافه في اول العلة خلوا السبيل بالتيسير وما يجب ان يستعمله
اذا ابتدئ من العلة بقيه معجون فانوديا والتحنك والمعجونه بالميويزج
والعاقرقرحا اذا اردت ذلك هذا جمله علاجه وقد وصفنا جمله
علاجات المتقدمين من الافاضل لهذه العلة في كتابنا الكبير

الى العليل

## الباب السادس والعشرون

في الكابوس الكابوس هو النوع الرابع من الصرع وذلك ان الصرع

حروفه وابتداده على اربعة اوجه وهي اربعة انواع النوع الاول هو الكابوس ونحن
نفسره ونذكر علته ونشرح اسبابه ومراداته والنوع الثاني من الصرع هو
ما يبتدي اوله ويتحرك من قدميه وساقيه والنوع الثالث ما يبتدي اوايله
ويتحرك من المعدة والنوع الرابع ما يبتدي اوايله ويتحرك من جميع البدن
ويختلج فيه اللسان والشفتان فاما الكابوس فهو ارتقاء الاخلاط
الغليظه والبخارات الغليظه المظلمة الى الدماغ وقد ما يحدث الا اذا كان
اجتماع الفضول في القسم المقدم من اقسام الدماغ حتى تثقله ويشارك
الخيالات الموضوعه على المقدمين والعضلة المحركة للسان ويمتلئ
الصدر والرئة من بخارات غليظة فاذا اجتمعت هذه الاسباب صار منها
الكابوس وهو يبتدي اكثره عند النوم لان البخارات تكثر وتغلظ مع
سكون الحركات النفسانية لان القوى الطبيعيه تقوى مع النوم وتشتد
في تحليل البخارات من جميع البدن ان كانت البخارات غليظة او حارة
وترتقي الى الدماغ ومما يوجب صورة العالم ان جميع البخارات تغلظ
وتبرد في الليل وتبتدي ترجع الى الارض وذلك لدخول الشمس تحت
كرة الارض وبان ذلك ظاهر في اكثر احوال الحيوان واحوال النبات
واحوال البدن فريبة من احوال هذا العالم جدا فالبخارات ترتقي من البدن
تضعف وتلطف بكون الشمس فوق الارض مع حركات افعال النفس وتخرج

333

عن الراس بلجاذبتها فاذا برد الهوا غلظت البخارات وعادت منهبطة
بعد ان كانت تصعد على الدماغ فتقع عليه فتثقلها وتهبط
الى العضلات القريبة من مقدم الراس والصدر فيثقل ذلك اجمع وهو
عند النوم فتحدث الحالة المسماة كابوسا وهو كسبق البخارات الغليظة
الراجعة لبرد الهوا حرم الدماغ فيخيل كان شيا واقع على النايم ومنعه
من التنفس وهوبا لحقيقة كذلك وما يصح لك انه في الجزء
المقدم من الدماغ وهو حق القيل انه يتخيل الى الانسان كان شيا واقع عليه
فيتخيله بقلبه كما يتخيل احوال الرويا والتصرف في الامور واذا كان
سبب ما ذكرناه من برد البخارات وغلظها اكثر اما كان في طبيعتها
لعدم الحرارة المحيطة بالعالم وجب متى تحرك الانسان واذا هرب في حالة
الكابوس ان تسخن طبيعته فتحلل تلك البخارات الكثيفة الغليظة
لشيين احدهما للاضطراب والحركة واختلاق النفس والثاني
للانتباه وقوة الحرارة الغريزية لانها تقوى مع الحركة وليس يجب ان
يتوانى عنه ويهمل او يغفل امره فانه اذا توانى وتتابع ادى الى سايير
اقسام الدماغ فصار منها النوع الذي ذكرناه من الصرع وان تعدى بسببه
واستولت هذه البخارات الغليظة على المعدة صار منها النوع الثالث
الذي ذكرناه من الصرع وعلى قدر فساد ذلك حتى يستوعب جميع البدن

الذي يكون من النوع الرابع من الصرع الذي ذكرناه انه يبتدئ من جميع
البدن وهو اعظم الانواع فسادا واكثرها تشبثا واختلاطا به علاج
الكابوس يجب اولا ان يتعرف اسبب العليل ومزاجه ومقدار قوته
فان احتمل الاستفراغ التام بصرته الصافين ومنعته من الاغذية
المولدة للاخلاط الردية واقصرت به على الطبوخ والقيء والتدرج
وجعلت مقدار غذايه اقل ما يمكن ثم استفرغته بطبوخ الافتيمون
وصبرت بعده عشرة ايام ثم استفرغته بحب الايارج الذي في اقراباذينا
والزمته حب الشبيار فانه ينقي بهذا الطريق فان تعسر بسقيته بعد
جيئه خمسة عشر يوما من اليه ايارج لوغاذيا وحنكته باليسير منه
وابرته بالغرغرة بالعاقرقرحا واليوزج ودلكت راسه باكل ودهن
الورد فانه بهذا الطريق لا شك في

## الباب السابع والعشرون

في الصرع ، قد قلنا ان الصرع ينقسم الى اربعة انواع اذا عددنا
الكابوس احد انواعه على رايي بقراط في الكابوس وقد تكلمنا فيه
بكلام واسع فنقع ونرجع الان فنقول ونتكلم في الثلثة
الانواع من الصرع على مذهب جالينوس وسايرين كان في زمانه
فنقول ان الصرع الذي يبتدئ من الدماغ اما ان يجيء على يحس العليل

335

عند انبوا الرورشي فاريه بارد يوم يرتفع من قدمه او ساقه الى راسه ؟؟
حتى اذا كثر صعود ذلك زال عقله واضطرب وادبر وعلة ذلك ان في
السابقين والقدمين اعصابا كثيرة تشارك بع الدماغ مشاركة متصلة
كالجليس والوريدين حتى كرخ اثنان منهما من قدام واثنان من خلف فيتصلان
اتصالا طبيعيا وكرخان تحت الركبتين ظاهرين للحس ويتصلان بعظم
العقبين ورسغ القدمين ويدخلان تحت العظم الورقي ويقسم منهما
قسم على مشط القدم فينشعب ويتصل بالاصابع فتحركها
فاذا حملت هذه المادة السوداوية على رأي بعض الاطباء او الرطوبة
على راي ارسطوطاليس وتحرك هذا الخلط على سبيل الدور اما ان يلزم
دوره عند ابتداء القمر ومفارقته الشمس بعد الاجتماع معها او
كان الخلط قليلا + وعند امتلاء القمر اذا كان الخلط كثيرا وتجمع اولا
فاولا حتى سيطر بطون الدماغ وتشبع الروح النفسانية من رطوبتها
التي في طبيعتها فتهتز بها الدماغ لذلك ويزول بعمل العليل وتنتفع
حركات مختلفة على غير ارادة المبتلى اليتي تنفع ماك وعلامة
الصرع الذي يبتدئ من القدمين ثلث علامات احداها ما ذكرناها
من ان العليل كثيرا يشعر بارد يرتقي من قدميه نحو مراقي مانع يتشنج
لذلك عيناه وتتغير لونه الى البياض والحمرة او الى السواد

فيه خلط ع

والكوزة ثم يصرع والعلامة الثانية انه ياخذه التخلج والتثاوب
وتتربع عيناه وياتيه البول فيقوم دفعة اودفعتين والعلامة
الثالثة ان اصابع القدمين تتقلب وتتقلب قدمه وتصير في اعضايه
تمدد كما يصيب الانسان عقيب الاستفراغ الكثير وهذا الذي
يرتفع من الساقين وربما ارتفع من غير الساقين وربما ارتفع من جميع البدن
وهذا اذا عظم الضرر والفساد ويجب ان تعلم ان ارتفاع هذا الخلط
ليس وجوده يوجب الصرع لكن يكون بطون الدماغ قد انسدت فيرتفع
هذا الخلط ويسد مجاري النفس فلا تجد سبيلا الى الانبساط فيزعج ويهتز
الدماغ ويزول العقل ويقع الصرع ؟ علاج هذا النوع ان يبدا فيشد
الساق من فوق الموضع الذي يشتهي الخلط ينحاز عنه ثم يشرط ما تحت
الشد ويوضع عليه المحاجم ولا يزال يشرط عنه او تزول الايام المعهوده
من ايام الصرع ثم يسقى بعد ذلك هذا المطبوخ ؟ يسخن هليلج اسود
وكابلي من كل واحد وزن خمسة عشر درهما بليلج وابلج وبشير املج
من كل واحد وزن ثلثة دراهم سنا واسطوخودوس وقنطوريون وحشيشة
الغافث من كل واحد اربعة دراهم اسئين رومي وزن سبعة دراهم
افتيمون افريطي وزن سبعة دراهم يجرش جريشة جيدة ويزن ثلثة دراهم
تربد مرضوض من وزن درهمين يلقى عليه مرضوض فوه من كل واحد ثلثة دراهم

كما نيلوس وكما ذيروس من كل واحد درن ثلثة دراهم جعده وزن خمسة
دراهم ابرسا وزن سبعة دراهم زيبب طايفي منزوع العجم وزن عشرين درهما
يطبخ ذلك كله كما يطبخ المطبوخ ويصفى منه وزن مايتي درهم او على قدر
قوة العليل ويسقى منه وزن درهم ونصف عاريتون وثلثة دراهم اياريج فيقرا
ودرن دقوق اسود مسحوقة مخلوله معجونة بالعسل ويسقى وهو فاتر
فاذا حلّه الزمه الحمية التامّة والامتناع من الاغذية الرديّة ويطرا اسهل
مزاجه فان لم يتغير الزمه معجون مثرود نطوس واياريج اركاعانيس في كل
ثلثة ايام من ايهما شئت منهما وزن درهمين ثم تطرا اليه قوته فان احتمل استعمل
اكثر من ذلك بقدر القابين واخرجت دمًا كثيرا ولسنا نستقصي في
علاج هذا النوع لان علاج النوعين الاخيرين هو علاج هذا النوع ايضا
وما يختص به هذا النوع ما ليس في النوعين الاخيرين نشرا لسابقين من موافق
الوضع الذي يبتدى منه صعود الاخلاط وشرطه ووضع المحاجم عليه
ومن الاطبا من راى ان السابقين يطلان وينبغان من الالتجام حتى يصعد منه
صديد كثير وتبتدى الاخلاط تنزل وسبيل من هذا الوضع واعلم ان فايدة
البطّ عند من ذهب اليه ان الاخلاط تدفعها الاعضا الشريفة الى العضو
الضعيف او الى العضو الذي استفرغت الاخلاط المجتمعة في الراس
وفي سايرالبدن بهذا الطريق واما النوع الثاني وهو المبتدى من المعدة

فقلامته انه تحريق معروف اختلاجا وفي سعته اختلاجا وتقلصا ويتلى
فيه من الماء الذي يشرب لطعمه اي لطعم الشيء العفن وكسر بوله ايه
وتشريانه انفصاقر تمردا وتصلبا ومتواه يتشنجان اكثر مما كانا وفي حالة
كانه يحس فيها حتى يصرع والعلة هو ما ذكرناه من انه يبعث
فيه في العرق او من قعرها خلط سوداوي لذاع او رطوبي فاسد عليظ
لزج يرتفع الى الراس يصرع النفس تضطرب ولا سيما للنفس السلوك
لاستيلاء رطوبة الدماغ فيمتلئ الدماغ لاحتقان النفس وانحصارها
وعلاج هذا النوع ان يبدا بعصر الحابين في الوقت الذي
يكون بينه وبين نوبة الصرع اقرب ما يقدر ثم يعرف بعد ذلك ان كان
من يعتاد بقربه واكتب اليوم ذلك بهذا الذي نذكره ويبتدئ
فياكل المالح بالعجل والخردل ثم يرقد الاستيقاظ التي قد لمح
فيها الشبث الكثير والعجل ثم يوتى بشراب السكنجبين بالماء الحار
اي ان يغثي نفسه فيتقيا لقيا ويستقي عليه ويقترف يومين
متواليين اليوم الاول بما ذكرنا واليوم الثاني بالسكنجبين العنصلي
والماء الحار وما الشبث وما العجل المعلين مع العسل والملح ثم يراح
بعد القرف ويتناول غداه ذكرنا من الاشياء الحارة الرديئة الكيفية
ويوتى بالادهان على سكنجبين العنصل المعمول على هذه النسخة

يوخذ العسل الكبار الطرية سبعة دراهم اجزايها وتجعل في اناء نحاس
وتجعل فوق اناء فيها خل عتيق رقيق حيز الجوهر يكون بين الاناء
المحلة الموضوعة فوق الاناء الذي فيها الخل اقل من عرض اصبع
ثم يغطي راسها ويطين ثم يوضع في موضع دفي ادبر في الحمة
او الرماد وحيزها الرماد وتترك خمسة عشر يوما ثم يخرج فان العسل يكون قد
ذاب وسال وحصل في الخل دم بين منه الا بسير زيادة فيه ثم يوخذ
الخل ويغلى غليه ويصفى ثم يطرح عليه السكر والعسل على حسب
طبيعة العليل فيدوم على شربه كل يوم والاصطاخ محله ويستمر
به على الطف ما يكون من الغذا واصحه واوفقه لمنله فان احتمل ان
يستفرغ ما يادنا لنا استفرغ بهذا الطبوخ سنخه ورد والسنبل واصل
السوسن الاسمانجوني وهليلج اسود ويطبخ منه شربة كبيرة ثم يمرس
فيه درن درهم ونصف اياريج فيقوا درهم ونصف عاربون درهم تريد
بعد اسبغ والعجن ويسقى منه شربة او شربتين ان احتمل ذلك وقد يسقى
صاحب هذه العلة هذا الحب سنخه حرف اسود سقوعا في اللبن
محفا درن درهم حطميثا درن درهم ونصف عاربون درهيثين عاقرقرحا
درن درهم ونصف انيسون درهم افسنتين درن درهم ونصف سليخة هندي
نصف درهم كندس حلبي سقوعا في الخل سبعة ايام محفا

في الشمس منشرا عن نشوه الاسود مسحوقا سحقا بريئا مما يطيب به
السمك وزن درهم ودانق ايارج فيقرا وزن درهم سقمونيا انطاكي وزن
ثلثي درهم يسحق ذلك كله ويعجن بخل الاسفيذاج الزيبي ويعجن المعجون
ويعمل في قوف ويسد راسه ويوضع يوما وليلة في الشمس ثم يجفف
خمسة ايام ويكون عادته بوقة الاسفيذاج الزيبي قد طبخ فيه
لكبر الكبير والشيث الزيد على بوقته ثم يسقى منه وزن ثلثة
دراهم وثلث ابيه ثلثة مثاقيل على حسب قوة العليل ويوبر بالحمية
بعد نصف ثلثة خمسة ايام ثم يوبر بتناول المشروب طبوس وايارج اركاغانيس
على قدر ما يكمل وقد يسقى من معجون ما فوذا والزيبي اختاران ويوبر بالادهان
عليه الاسرنجبار اصفر سليم والترياق الكبير وترياق الاربعة
على قدر الامكان في الوقت الزيبي كور الاسعبه ولا يلح عليه بسقى
هذه الادوية بل يؤخذ بين الدواء والدواء وقد تضمر بعزة هذا العليل
بهذا الحماد سكنجبين صبر يسير من كل واحد وزن ثلثة دراهم سنبل ومصطكى
من كل واحد درهمين نصف الزريره وبنفسج من كل واحد درهمين نصف
ذلك كله يعجن بما الاس الرطب وسيذج ويذر ان الحمر العتيق وتضمد
معه ثقة وقد يختص صاحب هذه العلة بخشخاشة لذاعة من غير ان يكون
بها صنوع بل يجعل لذاعة بالورق والملح وما شبهه دائما

لهذه العلة هذا الحب وهو بوتريا تيرا محمودًا فاما الصبيان الذين لم يحتلموا ولم
ينبت على عاناتهم الشعور فانهم يبرءون من هذه العلة هذا الحب
سحقه شحم الحنظل الاصفر البالغ الذي قد اخرج منه مسترين
بالغة فان الدخوج منها الاخضر قال وما وجدت واحدة منهما على اضلها
فزدي مرا وزن درهم حوتي اسود وزن درهم حب الغار وزن درهم
وثلثي عاريثون وزن درهمين توتيا وزن درهم ابارج فيقرا وزن درهم
ونصف ما هيوهرج وزن دانقين كلس تشور البيض وزن شاذنج من كل واحد
وزن دانقين دب السوس وزن درهمين هوم المجوس درهمين يسحق ويخلط
ويحب كاشال الغلغل للشربة منه وزن مثقال ونصف يسقى بهذا الحب
شربتين وثلثة متواليه بين الشربة والشربة اكثره سبعة ايام
وربما احتمل العليل الاستفراغ واطاعته قوته استفرغته ولم تتوقف عنه
وبقي بعسر الخلط رقته يسقى بما الاصول فاذا رق الخلط وعلمت انه
يستجيب للدوا اسقيته ادرهزه الشربات التي ذكرناها وقد يعرض
صاحب هذه العلة بعرض الصافين الباسليق الاكحلي وقد يعرض الاستلم
ايضا ، واما النوع الثالث فهو من اجتماع الفضول في جميع البدن واختلاطها
الراس بهذا وانصباب بطون الدماغ حتى يمنع النفس من الانبساط والسلوك
وهذا النوع يلزم دورا مستقيما لا تقدم ولا تاخر وعلته ان البخارات

ترتقي الى الرماع وتطون الدماغ فتحير بسترة بنزع النفس لرفع تلك
الاذية
الاذية فلا تجد مسلكا فتضطرب وتفع من اصطرابها حركة على غير ترتيب
وتعوج الوجه وتقلب العينان والاماع ويخرج الزبد الكثير كزبد
الصابون يتحلب من راسه كالزبد لان الخلط المستحيل في الدماغ اذا رفعت
فيه الحركة من الطبيعة ومن النفس والانزعاج رق وغلا وطفا كالزبد
الذي يطفو اعلى الحركة في الاشيا التي يكون فيها الزبد فيتحلب
الى فمه واشداقه وهذا النوع تشفى هذا الزبد وان كان غيره من الانواع
اخراجه زبد وعلاج هذا النوع وضع الحاجم على الساقين وشد الساقين
وذلك القرمين وتضمدها بهذا الضماد خردل اسود جزين درهما
عسل جزء شونيز ورق مائة درهم الزبيب الجلي وزن جزين درهما
يدق ذلك كله بعد ان يخلط كل بعسل ويضمد به الساقان والفخذان
ثم يضمد الفيخال والاكحل ثم يسقى بالحقن المذكوره في اعلال الراس
الباردة ثم يسقى من هذا الحب يسحق هندي وسادخ هندي من كل
واحد وزن درهم اياريج فيقل وزن درهمين يسحق ويعجن ويحب ويسقى منه
وزن ثلثة دراهم وثلث يسقى منه شربتين وثلثة ثم يتعرى بعد ذلك قرحا
والميبرج والخردل اياريج فيقل واشباه ذلك عرغرة متصلة ويعطس
بالكندر والصبر والشونيز السحق ويطيب تدبيره جدا فان هذا النوع

كوف وربما قتل وبقي صاحب هذا النوع هذا الحب يوخذ يارج فيقر اوزن درهم
ومن الحرنق الاسود وزن درهم ومن الجاوشير وزن ثلثي درهم ومن الزوفا
اليابس وزن درهمين ومن الغاريقون وزن درهمين يسحق الجميع ويعجن بهذا
الخل يوخذ وزن مايتي درهم من الخل العتيق ثم يرق وزن درهم كندر وزن درهم لبان
ويغلى ما الخل الذي ذكرنا وزنه حتى يبقى منه وزن مايتين درهما ويصفى
عن ثفله ويعجن به الادوية ويحبب حبا صغارا وتناول له بعد الحمية
الثانية منها وزن بلوطة متاقيل وبقي احتملت قوته ومزاجه فان سقيك لهذا
هذا الحب يبريه واعلم ان هذه العلة بروحية لانها
من داريت بسنة اربعين الا في النادر وذكر روفس انه كان يعالج شيخا
من صرع كان به فاصابته هيضة عظيمة اشرف منها على التلف
ثم برء منها برءا تاما من حبس السرسام الحار فبقي برءة ثم برا من المرض وزال
صرعه وما وصف من زاد في العلاج للصرع خلة خشب الغاريقيا اذا علق
من رقبة المصروع وليس يجب ان يتهاون الانسان بهذا الخشب فان جاليوس
ذكر ان رجلا كان به الصرع فعالجه بتعليق الغاريقيا عليه فعاش سنين
لم يصرع بعد تعليقه عليه وذكر بعض الاطباء الثقات انه علق خشب
الغاريقيا على صبية كان يعتريها الصرع فزال صرعها مرة ثم ضاع المعلق
عليها من الغاريقيا فعاودها الصرع فعاود تعليق ذلك عليها فزال الصرع

وهذا الاخلاط من احد وجهين اما ان يكون بفعل ذلك كامنة وقوى متضادة مجتمعة
فيه كما يعمل حجر المغناطيس بالحديد او يكون يتحلل منه ومن جوهر احجار
صغار مرتفق اليه راسه فيزيل الصرع لتحليله واما به الاخلاط المجتمعة
هناك وليس يلزم قايل هذا القول معارضة من عارضه بان يقول لو كانت
هذه الحسبة تزيل الصرع لان احجارا صغارا يتحلل منها من جوهرها فيصعد
الى الراس وينزل الى البدن لكان اذا شرب منها كما يشرب الدوا
يزيل الصرع بوادرة لان من الدوا ما يعمل عمله اذا كان بمقدار ما ويعمل عمله
اذا زيد على ذلك المقدار الذي يجب ان يعمل اليه بل العليل منه
واذا وصل بالوادرة ويتحلل الاحجار المغار من جوهره فانما يقل اللبن منه
بمقدار الكفاية فهذا ما ينفع به في التعليق ولا ينفع عند الشرب وكثير
من الادوية يعلق على ذلك ان مقدارا منها ينفع والزيادة على ذلك المقدار
تضر وقد ذكر بعض الاوايل ان الخرز الاسود والسفونيا ان يدار على
السنورة الذي يلتقي بلسان من شربه حل بغتته ويعمل فعله وخرج مع اول
مجلس يقومه الانسان وقد كان رجل من تلامذة بيشوع يركب لهذه
العلة شرابا يحله ذا خر الزبير والعاريقون والصبر والهليلج الاسود
والعنظروبون فيغلبها في بتهرين ثم يصفي عن ذلك العاروبلوح عليه
السكر او العسل ويعلق ذلك حتى يتخثر ويصير في قوام شراب البنفسج

ثم يسقى منه وزن عشرة دراهم الى عشرين درهما فيحله ويتبع به وتوم
من اطبا البصرة يكورن في هذه العلة العرق الذي في الصدغين وخلف
الاذنين وليس هذا من الطريق الذي نستعمله نحن ما بيناه فذكر ان
صاحب الصوع اذا بلغ الحلم ونبت شعر عانته لم يبرأ منه

## الباب الثامن والعشرون

في قرابيطس اعلم ان هذه العلة تعرض في الحجاب الموضوع على الدماغ
والموضوع على الفخت من داخل وهي تعرف بالسرسام وتفسيره مرض
الراس لان السام عندهم في لغتهم هو الوجع والسر هو الراس وقد رايت
جميع المتقدمين تصرفوا وضجروا في بيان هذه العلة وتكلموا عليها جملة
واحدة ومقدار ما تكلموا عليها وفي علاجها غير متبع وذلك ان هذه
العلة تنقسم الى اربعة اقسام بسبب كل قسم منها غير سبب الاخر
والعضو عضو واحد فاما الوضع فهو الحجاب الموضوع على الدماغ والموضوع
على الفخت من داخل الدماغ نفسه يالم بمشاركة هذه الحجب فاما
الاسباب فتكون من فساد الصفراء وارتقاءها الى الدماغ وحجبه حتى
يحدث هناك ورما صفراويا حادا فيسمى حينئذ قرابيطس صفراوي
وعلامته ان صاحبه يثب على الناس ويرافعهم ويخاصر على ما لا يخاصر
عليه العاقل لقلة التمييز حتى انه ان راى نارا لم يعظم عليه ان يثب فيها

ويلزمه حماة ملتهبة ويحس في راسه بخار تشتعل وتجف مناخره ويصفر بياض
عينيه وتغير لهيأته في جميع اعضائه ويحس منها بالتهاب ويصفر لسانه
ويكثر وجهه ويصفر ويحمر شرته فهذا هو القسم الصفراوي فاما
القسم الدموي فهو ان يمتلئ العروق الرقاق التي هي في تجويف الدماغ وتحت
الدماغ من الاوردة والشرايين دما فاسرا حادا فيحرك هياجا وربما
دمويا وعلامته هذا القسم ان حاميته تحمر عيناه ووجهه
وشفتاه وخياشيمه وحنكه ويكثر الضحك في غير وضعه
ووقته ومن غير سبب يضحك وتنتفخ اوردته وشرايينه ويفزع من يسير فزع
ويتحرك على غير ترتيب ويتلبس مزاجه منفرعا وتلزمه حماة حادة
مطبقة ويجري في مناخره ابدا الدم ويرعف الكثير ربما خرج من
حدقتيه والحاد عينيه دم رقيق وسود لسانه اسودادا يشعا
ويستحي فكه حتى لا يقدر ان يمسكه امساكا طبيعيا واما
القسم الرطوبي منها فهو ان يحتقن في تجويف الدماغ وفي بطونه رطوبة
غليظة تبرد الراس وعلامته هذا النوع وعلامة الجمود
واحدة والمراة سواء واجرة لا فرق بينهما البتة والقسم الرابع
ان يمتلئ بطون الدماغ والمجاري اخلاطا سوداوية احترقت وارتفعت
الى الراس وعلامته هذا النوع هو البكاء الطويل لا لسبب والتفزع

وقلة الاستيناس وتذكر الموتى والحديث الغليظ وانتقاض الريح من بين عينيه
والولوع بالحمية والتعس الكثير كانه لحق وعجاف صرعه ولهواته
ومناخره وزوال عقله في اكثر الاوقات وان يعرض له عاد در الربع
تغير شرير ❊ علاج القسم الصفراوي منها حمل الطبيعة
ان الها عنت القوة وامكن الزمان بهذا المطبوخ اجام وعناب وسفستان
من كل واحد عشرين حبة تمرهندي وزن ثلثين درهما قرنجين وزن خمسة
عشر درهما زبيب منزوع العجم وزن خمسة دراهم ورق عنب الثعلب
باقة اكثوث باقة يطبخ ذلك كما يطبخ المطبوخ ثم يصفى منه بشربه
على مقدار قوة العليل ويسقى ادبوجوان اشتج من بشربه بعجان بزر فيها
وزن سبعة دراهم اقل او اكثر على مقدار قوة العليل فليوس الخيار شنبر
فان اخلت طبيعته الزم ما الشعير المطبوخ مع السفستان والملح او الخيار
المجفف فان علم وتر ابرت العلة وكانت حركاته حركات مختلفة
قلعت عنه ما الشعير لما فيه من القوة وان كان يسيرا اقتصرت به
على ما الترنج المسقوي باكلاب البيبر او على لعاب بزر قطونا السادج
فقط فاذا انحلت العلة فلا باس بالفصد من الاكحل والباسليق والقيفال
وتسخن على راسه لبن امراة ترضع صبية ويضمد راسه بحرادة القرع
وحرادة الخيار وقراح اكلاف ورق عنب الثعلب بروقه فيما اكلها

وعلى ما اكلا بروقه والطبخ الورق السكراي

بدهن الورد والخل وقد يوضع الخل ودهن الورد على راسه على انفراده
كثيرا وينبغي احتمال ان يسقى ماء الشعير ويغرى لاختلاط العلة او ناقصها
سقيته ماء الشعير وان لم يكن هناك سعال ولا في معدته ضعف جعلت مع
ماء الشعير السكنجبين المعمول بقشور اصل الكبر باوبزره فاذا زالت
العلة او بقيت منها بقيه الزمته الاترن والتمريخ بالشمع والدهن المعمول
بدهن البنفسج ونشفته دهن البنفسج ودهن الورد ودهن الخلاف وهو على
النار فان ظهر في عضو من اعضايه تشنج او في جميعه انتشار فلا تشتغل
بعلاج ذلك العضو الذي قد تشنج حتى يزول الورم ويبقى به ويعود
الى عزايه فاذا عاد الى عزايه وثابت اليه قوته فالزم العضو التمريخ
والتوطيب والتبريل من مزاجه ان كان قد تغير فانه ينصلح بهذا الطريق
وهو بالزيادة والنقصان فاني الطبيب ان تغير هذه العلة تغير سريع
وحركاتها حركات مختلفه جدا وجب ان يكون علاجه في الوقت
الذي يبتدي بتغريبه المزورات الحجرية ثم تنقله منها الى الفراريج
الرطبة الصغار تخرج منها باردة وهو ان تذبح في ماء الحمص بسيرين الكزبرة
الرطبة
وبسيرين اللوز المقشور ويطبخ فيها لب الخيار ثم يعمل فيه هذه الفراريج
الرطبة المشوية وتترك ساعة ثم تغربه به واما علاج
النوع الدموي منه فهو ان يعمد في اوله مرا اي عرق كان بايف فصده

349.

كتبرا ثم يصبر بعره اياما ويغمر عرق النحرين ويصبر بعره اياما ثم يغمد
العرقين الذين تحت اللسان واخراج الدم من هذه العروق على قدر الامكان
والقوة ثم تحل طبيعته ان احتمل ذلك بالمطبوخ الذي ذكرناه في القسم
الصفراوي ويلزم شرب ماء الشعير بالسكنجبين الذي قد عمل ماء العناب
او ماء السفرجل او ماء التفاح او نحو ذلك كله مطبوخا كما يطبخ السكنجبين
والذي نوع طبخت منه السكنجبين فيجب ان يكون بصفين نصف من الخل
ونصف من ذلك الماء ويطبخان جميعا حتى يصير لهما قوام السكنجبين ويوضع
على راسه الخل ودهن الورد مخلوطين جميعا وماء الورد ولا يجب ان يتبع في
طعام من به هذه العلة ولا في شرابه حمضا شراويشيء من الحمضات
لما فيه من قوة حبس المادة في الراس وتغليظها وليس تسيل مادة هذه
العلة ان يترك في الراس ما تحلل بل تحلل منه برفق حتى تجري في النحرين
الى الحنك الى الفم فاذا انحلت العلة وتبينت علاجها بعد ذلك
بالزورات المتخذة بالخل والسكر والهندبا المسلوق المطيب باكل
وبالحمص المسلوق واما ان يسلق الهندبا والحمص بقدر ما يليتهما وتوليدهما
الرياح ومتى تبينت ان ما كان في العلة في اي وقت كان من اوقاته
في وقت النزيد او في وقت الانتهاء او وقت الانحطاط مع هذا التدبير
رجعت فانحدرت الى ما تغريه به فنقصت من مقداره او غيرت من اوقاته

اوع

على حسب ما تحرس فيه وان لم يغ ذلك لم تهم شيا غير تقيه مادة لم تتحلل
او لم تنضج فعاودت الاستفراغ بحسب ما تحتمل قوته ودبرت دواه وغذاه
بحسب ما توجبه الحال فاذا قللته من الزورات على الترتيج جعلت اول
درجته الغرارج المطبوخة بالخل والعدس المقشر ثم نقلته الى الجريشة
الرطيخ ولم تزل ان يتملى وتحذر من تخمه تصيبه فاني قد رايت اصحاب
السرسام اصابتهم التخمة بعد زوال العلة والرجوع الى الغذا فلربما تهم حماه
مختلفة الالوان وقد رايت رجلا من اصحاب سرسام الارسم بالعراق واصابه
من هذه العلة النوع الصفراوي فبرا واستقل ورسمت له بقراط ان الطعام
الى زمان نضوي ومن يعرفني في كل وقت حاله ويعرض على نبضه وقاورته
فلم يفعل ذلك واتفق لي خروج الى بعض السواد وغبت بعد خمسة
عشر يوما من وقت مفارقته فوجدته قد وقع في حمى الدق فسالته عن
السبب فذكر انه طوم اياما متوالية على اكل الحلاوات بالعسل فاتخم
وتبين دلالته هذه الحمى فبقي فيها مدة اربعة اشهر ثم برا فللاجل مثل هذه
الحالة يجب ان يحذر التخمة واما علاج النوع السوداوي
فيجب ان تترك استفراغه بتة في اول العلة بل تلزمه ماء الشعير بالخلاب
والسكر والسكنجبين وعرتبه المزورات المرطبة كالماش والاسفاناخ
واشباه ذلك وتى تبينت في قاورته نضجا استفرغته بهذا المطبوخ

b
سرسام

واما السوداوي

351

برسيا وشان واصل السوسن من كل واحد درن خمسة دراهم كتاب وسفستان
واصل حلوين كل واحد عشرين عددا تربجبين ودرن عشرين درهما ورق الباذ
رنبوه كف زنبيب منزوع العجم درن خمسة دراهم يطبخ ذلك كله كما
يطبخ المطبوخ وتصفى منه شربة على مقدار قوة المريض ويسرس فيها درن
تسعة دراهم ودرن فلوس الخيار شنبر وتطلى عليه بسيير ودهن البنفسج
ويسقى او يوجر به حلقان اشتغ من شربه وهذا القسم من هذا الدوا
اعراض قيحة تخرج المريض على ما الاحب واتباعه والشيب بن يقرب
منه فاول ما ضعفت وربما عمّ على الانسان فتطلع ما حول تحت اسنانه
فاذا ظهرت شل هذه الافعال فسبيله ان يجوب ويقرع حتى ينتبع من
ذلك فاذا انحطت العلة استقرع ان احتملت قوته مرة اخرى ويحلب
على راسه من لبن الماعز او لبن امرأة ترضع صبيّة وتلزم راسه هذا
الحساء يوخذ اللبن الحليب من لبن الماعز فيمرس فيه الانيسون والحبق
حتى يجبر ثم يرمى بزر الخيار وورق البقلة المباركة ويجعل على راسه
منه ويجعل فوقه من هذا اللبن الحليب المجبر بالانيسون وينشوذ من القرع ودهن
ورد من بزر الخيار دايما فاذا انحطت العلة عذى بخبز الربيكة وادمغته
الجدا اذا امكن ذلك وما يربى هذا الجرى ويطبخ من الفاكهة التفاح
الحلو العلم ويمنع من الجماع البتة اياك ان يعرى ويرجع اياك عذايه

من التهم ويلزم الانزل والحمام وفي وقت علته فيجب ان يحدث بالاحاديث الطبيه
والاعرب منه الان ما سنذكره وتحسه وكذلك في سايرانواع هذه العلة
فان الواسنه والحريف الطبيب والمتسكين من نفوسهم هو ما ابرمنه
واذ قد فرغنا من ذكر اقسام هذه العلة فنحن نذكر القسم الذي يكون
مبتدا وكان الحجاب الذي بين الكبد والمعدة وهو حجاب كل معارضة
بين المعدة والكبد يتصل بالحجاب المعترض الذي بين القلب والمعدة ويصعد
متصلا بالحجاب الموضوع على القحف من داخل اتصالا خفيا وعلى مذهب
ارسطو طاليس ينزل من هذا الحجاب طرف فينبسط ويصير حجابا بين
الكبد والمعدة ولم اجد لجالينوس في هذا الحجاب كلاما بينا الى هذا
الوقت فساذكر الم هذا الحجاب وتورم الم حجاب الرماع بشاركته وحدوث
الورم وجوز ان يكون هذه الاقسام كلها من مشاركة ذلك الحجاب
وعلامة هذه الاقسام اذا كانت بمشاركة هذا الحجاب الوسواس الكثير
والهذيان والهيجان في وقت والسكون في اخر وهذا الورم لا يسمى برانيطس
وانما يسمى الوسواس وليس بين فرانيطس وبين هذا الورم خلاف الا في
الوسواس فاذا كان مع هذه الاقسام وسواس وهذيان كثير دل على ان
الحجاب الذي بينه الوسواس بحسب القسم كانك تقول وسواس حمراوي
او غير ذلك فتامله باستقصا فتى تبينت في اي هذه الاقسام اعراضا

مختلفة فاسب كل عرض الى القسم الذي كثر به ذلك العرض وسمه
موضا مركبا فاما ما لا يجوز ان تركب منها فالحار المفرادي والبارد الرطوبة
ورداوه سوداوه مركبة في مراواة القسم الذي بالمشاركة اذا انحلت
العلة تنوخ الجبن وخص الباسليق الاسفل وشرط السابقين والحجامة
عليهما بحسب الامكان عند استعمال القوانين

الباب التاسع والعشرون

في الحمرة التي تحدث في الرماغ وهذه العلة اذا حدثت في سائر
الاعضاء الظاهرة للحس انقسمت الى قسمين احدهما تنبسط تحت الجلد
وتظهر في الجلد الحمرة والقسم الاخر يعمق في اللحم فتعرف بالحمرة
الغليظة وربما افسد العضو من النوع من هذه العلة واماتته
وربما فتحت وزالت على قدر المادة وكثرتها وخبثها
وملاحها وسبب هذه العلة الدم الذي يفسد بالصفرا وتنبسط ويغلي
ويجرح العروق الرقاق فيحدث الى اللحم والعصب والعظم واذا حدثت
هذه العلة في الرماغ وهو ارتفاع هذا الدم الفاسد بالصفرا الى بعض
اجزاء الرماغ او اكثر اجزائه صار ورما واحدا وهو الذي ينبسط في
الجلد ويبسط هناك في الغشاء الموضوع على الشحم او في الغشاء
الموضوع على الرماغ او فيهما جميعا او يحمل هذا الدم الفاسد في عروق
الرماغ

ازح

والقسم الاخر الذى يعمى فلا يظهر فى الدماغ لانه يهلك قبل ان يعمى فى الدماغ
اذ الدماغ لا يحتمل الالم ذلك الالم الا ترى انه ربما الم بشاركة عضو يسير منه
فكيف اذا الالم هو بنفسه ومسته المادة لكادره الاكالة والفرق بين هذه
العلة وبين قولنا يلمس الحار ان هذا يلمس الحار بزيل العقل وتكون معه
الحماة المطبقة وحمرة العينين وهذه العلة فلا تكون معها ولا زوال
عقل بل يحس فى راسه بنار تلتهب فلا يغطى عليه الصوء وعلاجه
ان يعصد القيفال وعرق الجبهة وعرق المرين والعرقين اللذين تحت
اللسان على حسب الامكان ويطاوعه القوة عرقا بعد اخر ثم يلزم شرب
ماء الشعير والاطرية الرطبة كالخس والقلقاس والهندبا والحرائر
المخرة بالسكباج ويدهن الراس بالورد ويلزم راسه هذا الضماد حوادة القرع ولب
الخيار ودرق عنب الثعلب والعصل الابيض والخضخاش والمرار
الخلاف ودرق البنفسج والنيلوفر ودرق بزر قطونا ويوخذ منه على
مقادير تشبه ويلين بالمغلة ويرق دقا نعما ويضرب بالخل ويضمد به
الراس والاولى ان يقطر فوقه يسير من دهن البنفسج لاسيما اذا تبينت
فى العلة القضاء ثم يطل على راسه من هذا الماء يوخذ من الشعير
المقشر كف كبير ومن قشور الخشخاش كف ومن ورق عنب الثعلب
كف ومن الخبازة كف ومن ورق البنفسج ورق النيلوفر من كل واحد

منهما كف كثير ويطبخ حتى يذهب ذلك كله ثم يثرد عليه
راسه منه وهو فاتر ويكمد راسه بشعله فان رائيه تقلع من ذلك
وهو حار يردنه بالهواء نطلت منه على راسه في كل يوم دفعات متوالية
ومن الجوارش الذي يستعمل في هذه العلة هذا الضماد يؤخذ من وسخ الثعلب
وثومه ومن الفلفل السليخ البالغ فيزفان جميعا دقا نعمائم يعجلان بالخل
الممزوج لكريث مع دهن البنفسج حتى ينضج ويصير كالمرهم ثم يطرح
عليه بسير من دقيق الشعير ومن سويقه ويخبز ثم تخضب به راسه
ويدوم التحميم ثحينا فاذا انحلت العلة زال القلق وهذا العليل
وتبين في القارورة النضج اسهلته ان الماء عنك القوة هذا المطبوخ
وزق وسخ الثعلب باقه وزق الخطمي باقه وزق الخبازي باقه تمرهندي
ثلثين درهما تربخبين عشرين درهما عشرين اجاصه عشرين عناب
كف سبستان دلن ودرت الوبث البستاني وكمثرى كبير بن يطبخ
ذلك كله كما يطبخ المطبوخ ثم يصفى منه بشربة يلتين بقوة العليل
والزمان الذي هو فيه ويسرسر منه وزن سبعة دراهم ملوس الينا رشبرة
وسيفي وهو فاتر وان احتيج القوة فاسقه برهم المطبوخ شربتين
وثلثه فاذا انحلت العلة زالت ولم يبق الا بقية يسيرة استعملت منه
هذا السعوط يؤخذ من الشياف الابيض الذي ليس فيه الا قليما

ورق عنزروته بلبن الاتن مع طسوج بزاد في لبن امراة ترضع صبية وجب
فوقه بسيسن دهن البنفسج او دهن النيلوفر او دهن القرع او دهن حب
الخيار ويجب حتى يلين ثم يصفى ليلا يكون فيه شيء من الغبار او الشعر
او ثفل الشيافة ويرد بزر البنج وسطا وسيعط به فان استراح اليه
ولم تزع عيناه الزمه هذا السعوط فانه يبرأ به فان دمعت عيناه ولم
يستراح اليه كلبت على راسه بلبن امراة ترضع صبية والزمه راسه
الخرق المبلولة بماء الطلع وماء الورد مع سيسن الخل ويسير من دهن الورد
مخلوطة كلها في وضع واحد وجعلت مبيته وطلوسه في موضع ريح
كثير وحذرته المشي في الشمس او القرب من النار وابرته بشم
البنفسج والنيلوفر المرشوش عليه الماء البارد وقد يسعط صاحب هذه
هذه العلة ماء عصا الراعي مع لبن امراة ترضع صبية بنون اثر المحمودا
وقد يوخذ عصا الراعي والحلتيت المعروف بهندبا الماء وورق برزقطونا
فيدق ويرش عليه سيسن الخل ويضمد به راسه وهذا الضماد يصلح
في اول هذه العلة وفي اخرها واما الطول والشحب فلا يصلح
الا في اخرها وان لزمت الحمى مع هذه العلة في ابتدايها وظهر في
وجهه التمش الشبيه بالبنفسج فان الغليل يهلك لا شك فيه
وان اصفر وجه الغليل مع ظهور الحمى فلم يصبه الا سهام تخلق

وهذه من الاعلال المشبهة حدثا فنا ملها باستقصا اذا وقعت

## الباب الثلثون

في الذبابا وهو الكلب وهذه العلة ربما اشتبهت على كثير من الاطبا
فيظنونها الحمرة التي تحدث في الرماع وحينا يظنونها السرسام الحار
وقد يشبهها اكثرهم بالبرسام الحار وانما يقع لهم الاشتباه من لم يتواتر له
الاعراض التي تظهر لصاحب هذه العلة بحسب سنه ومزاجه والزمان الذي
تحدث فيه وهذه العلة تحدث من احتراق الاخلاط الصفراوية واجتذابها
من فيها الى الرماغ والاكباد تحدث هذه العلة الا بعرارة من الحمى والورم
الذي يحدث في حجب الرماغ وانما تحدث لذع ويبس وشظف فقط
والفرق الذي بينها وبين السرسام الحار ان في السرسام الحار تعرض العليل معها
وتطبق الحمى ولا تفسر بصداع وانما يصير هذيان مع لهث وكرب
وهذه العلة مغمور عينا صاحبها ويعقل وتكف الرمقة معها ولا يكون هناك
حمى ولا سدر بل يكثر الكلام على غير ترتيب والفرق بينها وبين فرانيطس
الحار ان فرانيطس الحار يكون معها حمى مطبقة حادة ويزال عقل بالواحدة
وهذه كما ان صاحب هذه العلة لا يزال عقله بالواحدة بل يتغير ترتيب
كلامه ولا يكون معها حمى ولا ورم في حجب الرماغ بل يكون شظف
ولذع ويبس غالب والفرق بين هذه العلة وبين الحمرة ان صاحب الحمرة

يكس في راسه بالتهاب وحرقة ومن فوط ذلك يحمى على العليل اعراض الصراع
ويكون عقله ثابتا ولا يتغير نظام كلامه وتكون هناك حماة مطبقة
تفتر وتشتد وهذه العلة تفسد عقل صاحبها ولا يكون هناك جنون ويدوم
الصراع وتتغير ترتيب كلامه ومن اعراض صاحب هذه العلة الخام انه
يظن ان الى من ينظر شزرا ويقلب عليه عينيه ويهم بالوثوب عليه ويهر
في وجه من يكلمه ولاجل هذا يلقب بالكلب وذكر روفس انه انما
سمي بالكلب لانه اذا عض انسانا قتله كما تقتل الكلب الكلب وحكى
ان امراة عرضت بها هذه العلة فبالت على رجل في بير فهلك الرجل
ولم يدر كان من هذا سواه ومن اعراضها ايضا ان صاحبها يتجاسر ويقدم على
ما لا يتجاسر عليه احد من تقحم النار والوثوب في البير والتردي من فوق
الى اسفل ويهون عليه الموت وما تعالج به هذه العلة في ابتدايها
حمية العليل من الاطعمة اليابسة والزامه الترطيب بالماء والغذا كسقي
ماء الشعير وشراب الخشخاش وسراب دياقوذ الساج على النسخة التي
في قراباذينا لهذا الكتاب وسيقي دايما هذا الشراب يوخذ ماء الملفوف
وماء الخيار وماء الورد وماء البنفسج وبزر الخشخاش الابيض ويتقع في هذه
المياه على نقرار لحب ملثه ايام بلياليها ومن الاطباء من يجعل وزن مايتي درهم
من الخشخاش وزن درهم وربع الى درهم ونصف من البزر الابيض بزر الخشخاش

والطبخ

ولا يزال ينضج ثم يعصر الثفل ويصفى الماء ويطبخ منه شراب بالسكر
الابيض على ما تقدم فوق الجلاب وهذا ابلغ من دياتوذ او الطف منه
ثم اذا هدأت العلة فصر الثفال وحلت طبيعته بهذا المطبوخ هليلج
اصفر وزن خمسة عشر درهما اجاص فرسي يابس عددا عناب مرباني
مثله تمر هندي منقى من النوى والليف وزن عشرين درهما تربخبين وزن
خمسة عشر درهما باقة برزق عنب الثعلب كف الكشوث كف
بزر الهندبا وزن خمسة دراهم ينضج بما يسير يطبخ ذلك كله كما
يطبخ المطبوخ ويسرس فيه وزن دانقين افسنتين مسحوق مع نصف دانق
سقوبنا انطاكي جيد مشوي ويسقى وهو فاتر وذلك اذا احتملت
قوته وطاوع نضجه ومزاجه ثم يلزم بعد ذلك في لمزق الرواسب
الشعير بالاشربة التي ذكرناها وفي الاعتقال بالروبات المخثرة
بالماش والاسفاناخ والخس المسلوق والقطف والهندبا المسلوق بن فاذا
زالت العلة اراخمت المعتمة الغرايج الرطبة والجوذبات بالخشخاش
المعلقة عليها الغرايج واكارع الجدا مطبوخة مع الشعير المقشر
والماش المقشر والمرتقات من صدور الغرانيج والسراج والدراج وصفرة
البيض المغسولة بدهن اللوز والماء العذب ويجب فوقه سكبينج دهن
اللوز ويغلى حتى ينشف الماء ثم يقلى السكبينج فيه ويؤكل شديدا

فاذا نضج السمن اخذ نصف رطل من البابونج والصعترة ثم نكسر المعرو ويطبخ عليه
من دهن اللوز بسير ويطبخ منه بالقطف المسلوق وبسير من الكزبرة الرطبة
وان كان في موضع يوجد فيه الخيار والطلع اطبخ منه اليسير وان كان زمان
اللوز الرطب اطبخ منه قبل استحكامه باسكر الايمن وما يتسقط
به اذا عصرت العلة ماء العالم وما حشيشة الماميثا وما ورق عنب الثعلب
معلاة مجففة مبردة مع دهن البنفسج ودهن النيلوفر ودهن حب القرع
مع بابونج السمن ولبن اتان ترضع صبية تجمع من ذلك كله على مقادير
واجب بمقادير متساوية او مختلفة على مقدار ما من العلة وقوته الادوية
وما يطبخ على راسه الماء الذي فرغ على هذه الحشايش كف بنفسج كبير
بابونج وكف بنفسج رطب فان في الرطبة قوة ترطيبة وفي اليابس
قوة تجليلة كف سبستان كف شعير مرضوض كف تين فجاله
كف ورد باقتين كبيرتين ورق عنب الثعلب باقة كبيرة ورق بر رقطونا
باقة ورق الخيار ين يطبخ ذلك كله في قمقم بماء عذب حتى تنهري
الحشايش ثم يطبخ على راسه من هذا الماء وهو فاتر كمن بالصوف يوضع
اليافوخ والصدغين ليحمل قوته ماهون يسعى ابي راسه ويوضع بعد
صب ذلك بتعليمة راسه والتودع والنوم فان كان الزمان شتا
حذر من التعرض للهوا وان كان صيفا ترك موضعه وجعل قرا راسه النيلوفر

والشاهسفرم الرطب بالماء البارد المرشوش عليه ماء الورد وكرش الكافور
لما يورث من اليبس وخزرانها اكل الخل والروغ والعسل والاشربة
المخرة بالخل واعلم ان تعليم الاخلاط الصفراوية لها
طريقان ان كانت لم تحترق ولم تفسد ولم تختر عينها كثرت بالحموضات
كشراب الحصرم والرياس وحماض الاترج والسكنجبين الساذج في
البلدان التي لا تحتمل السكنجبين البوريي وما يجري هذا المجرى وبعد
احتراق الاخلاط الصفراوية واحتراقها وفسادها فبماء الشعير والخلاب
وشراب الكشمش والحسن المسلوق والهندبا والقطف وامثاله ذلك
فتامل هاتين الحالتين والفرق بينهما ولا بأس بدلك رطل هذا العليل وساقه
وعرميه وتشرح ما دون المخين برهن البنفسج ودهن الورد المفترين وكان
ابن سيار يأمر في هذه العلة بسقي الحسا التمر هندي الحامض والسنا بعد ان يأمر
بان يعلف الانسان السبيستن الشعير والهراس الهندبا والحشائش الرطبة
السليمة من الكيفيات الرديئة والمرة حتى اذا صلح لبنها احتقنه
والخرنوب خصوصا من نشا ودهن الورد والسكر الطبرزد وذلك بعد الاستفراغ
والغلولات والسعوطات فيوثر ذلك اثرا محمودا ويزيل بقايا المرض وقد
عالجت امراة بغداذ من قشف وبيس وسوداء وهزال بهذا الحسو وحميتها
من الاطعمة الرديئة فتوطد بدنها وزال القشف ولم ارشيا في تطييب بدن

الصحيح

العليل اوفق منه ولا اوفق تاثيرا اذا وافق مزاج من يدبره وبعض صاحب
هذه العلة صلب معتبر على الاكثر وقارورته رديئة مشبعة
بقوام ويترسب على الاغلب وربما احمرت ومالت الى الحمرة النارية احيانا ٢

الباب الحادي والثلثون

في السوداوي تحوليا ومعناه فساد افعال العقل بالسوداء الخارجة عن الطبيعة
في الكم والكيف وهذه العلة قسمها الاوايل على ثلثة اقسام فقسم
منها وهو الاعم تحدث عن امتلاء البدن والعروق كلها من الاخلاط
السوداوية الفاسدة فترقى بخاراتها الى الدماغ واحداث الفساد فيه
كالتلبيس والتشغب وتغير اللون والظلمة والسواد واعراض هذا القسم
ان البدن يثقل ويخف واللون يغيد ويسود والبدن كله يظهر فيه
التقشف والسواد وتلزمه الافكار الردية والوسواس والفزع والوحشة
من الناس والاستيناس بالوحدة والتحن الى المقابر والمواضع الخربة
ثم يظهر فيه اعراض اما بحسب عادته وصناعته او بحسب صناعة من كان
يعاشره ويراينه اذا كان قد تقرر ذلك في نفسه ايام صحته كما ذكر
الاوايل مثل حالبوس بانذروماخس وغيرهما من المتاخرين ان رجلا كان يبيع
الخزف فحدثت به هذه العلة فظن ان يرنه قرطاس من خزف فكان يتوقى ٢ الطريق
اذا مشى الحيطان ويظن ان يرنه ينكسر ان اصابته تلك الحيطان

واحد كان يجاور رجلا عطارا وشاهد عمله في العطر وشيل المسك فحدثت
به هذه العلة فكان يظن ان السم تنفع عليه فيستلقي على قفاه ويشيل
رجليه يظن انه يتقي بهما وقوع السم عليه واحد كان يعمل في السفن
فحدثت به هذه العلة فكان يضع البربير في صدره ويقوم على اربعة
يظن انه يهرب الزرنيخ وكان يصيح في بعض الاوقات الغريق الغريق
واحد كان يقوم في حلقه الخوابين كثيرا فاصابته هذه العلة
فظن ان حية دخلت جوفه فكان ينتفض على وضع كبده وبيول قد
اكلت اكبده من كبري قلعه واشباه ذلك وهذا النوع من
المالنخوليا يزداد ويتغير بحسب فصول السنة والاعزنة وحسن التدبير
وفساده وعلاج ذلك بحسب مراعاة السن والمزاج والوقت
من السنة ومزاج البلد وغير ذلك من القوانين فصدر الباسليق الايمن
وتغيير تدبيره كله الى الرطبات والصبر عليه بعد الفصد اياما
ثم تسقيه على الاصول على هذه النسخة حشيشة ايمن كف عناب
وسفستان من كل واحد كف نعناع الادهر ونوره من كل واحد كف
تشوى اصول الكبر والزراوند من كل واحد واقه مصطكى وسنبل
من كل واحد بمقدار واجب حب الرمان وتوت يابس وبورداني من كل واحد
بمقدار نسبة ذلك اصول السوس كوكنة ورق الخسفرم

من كل واحد مقدار بك ورق البادر بسوبه ولسان الثور من كل واحد
كف زبيب طابق منزوع العجم كف كبير يطبخ ذلك كله
طبخا بليغا ويوخذ منه مقدار بلته ارطال بالصغير ويجعل في ظرف ويغمط
في ماء بارد ان كان الزمان صيفا ويسقى منه كل يوم وزن عشرين درهما
يوزن بلته دراهم دهن اللوز المر وبلثة دراهم دهن اللوز الحلو سبعة
ايام الى عشرة ايام وهو في هذه الايام يبخر بدنه بدهن البنفسج
ويسعط به ثم يسقى بعده اذا تيقن الطبيب ان بدنه قبل رطوبته واخلاطه
قد ترطبت يسيرا وانها تستحب للاستقراع هذا المطبوخ شحمة
يوخذ من الهليلج الاسود الهندي الخالص وزن عشرين درهما ومن الهليلج
الكابلي وزن عشرة دراهم افسنتين رومي خالص سبعة دراهم حشيش
الغافث وشطوريون وكما يطوس وكما دريوس وشمع وباذاورد
وحبه من كل واحد اربعة دراهم اصل السوس الاسمانجوني والعنصل
المشوي من كل واحد وزن خمسة دراهم سنا وسعاليج من كل واحد
وزن اربعة دراهم بزر الكرفس وانيسون من كل واحد وزن ثلثة دراهم
ورق المسعود وبادرسوبه وملحشك ولسان الثور وبرسياوشان
من كل واحد حفنة شاهرج كف كبير املج وشبر املج وبليلج من كل
واحد وزن اربعة دراهم زبيب طابق منزوع العجم وزن عشرين درهما

يطبخ ذلك كله كما يطبخ الطبوخ وقانونه هو ان يصب عليه الما
بعد ان تحسب اوزانه وتحرر ما لم يوزن ويجعل الماء سبعة اضعافه ويطبخ
حتى يحل الادوية قوامها بمقداره ولا يستقصى على طبخه لئلا يتكدر
ويفسد ثم يصفى منه شربة على مقدار قوة العليل وسنه ومزاجه ثم يطرح
وزنه سبعة دراهم اسيمون مرقوقا وتمر هندي وقت العصر الى وقت ما يريد
شربه ثم يغلى عليه حتى يصفى ثم يمرس فيه وزن درهم غاريقون وثلثي
درهم تربد ونصف درهم ابارج فيقرا ودانق ونصف حجر اللازورد المغسول
ونصف دانق خربق اسود المربى باللبن الحليب على حسب ما ذكرناه
في الادوية السمومية بحسب قواها بعد ان يسحق كله ويعجن بالعسل
ويسقى وهو فاتر فاذا فرغ من الدوا الزمه التدبير الواجب في الغذا كالمعمة
العوازج الرطبة واسفيدباجات والاحسا المخزه بلبن الاتن على ما وصفناه
في الما وا كارع الجرا المطبوخة بالشعير وا كارع الماعز بالشعير
المقشور في التنور واشباه ذلك ويستعمل الاسعاط بدهن البنفسج
ولبن المراة تضع صبية وما عصا الراعي وما جرادة الفرع والنطول على
راسه من النطول الذي وصفناه في الما وشباه ذلك فاذا فعل ذلك
كله فصد من الصافنين واخرج اليسير من الدم على حسب قوته
ثم اتبع ابا مايح حسن التدبير في الغذا والزاه الاين ودخول الحمام

الذي يكون ماده عزيزا ويترك الاكاله في الحمام ثم يطوا يلي مقدار ما يبقي من العلة
وايلي ما يظهر من الاعراض فان كانت اعراض البقرع وباثه دووي بالموانسة
والاراييح الطيبه الموافقه ويطيب مجلسه بالرياحين الحسنه اللون الطيبه
الرايحه ويسقي من الشراب الماي ويسيمع الالحان الطيبه ويجالسه من كان
يوده في صحته ويطيب قلبه ويسقي الخيرات والغني واليسار ولبس الثياب
البيض ويخبر بان الايتي الظلمه سيرح له قبل هجوم الظلمه ولا يخفي سواحه
الا مع طلوع الشمس وذكر جماعه من الاناظل من الاوايل انه انما يبقرع ويستوحش
ويفزع لبلي الموت ويتمناه ويفر من كان يأنس به لما حدث في دماغه
من السواد ما يخيل السوداوي والظلمه الراكوة هناك وسميت هذه
الحاله بالظلمة التي يراها حسا وذكرت ان جميع الحيوان يفزع من الظلمه
بالطبع ويتردى ويتحير عند هجوم الظلمة وينشط وينتشر عند وجود النور
وذلك كله من حركة الحس الحساسه فاذا جمع ذلك فلان تفزع
النفس مع الظلمة والسواد في مسكنها وموضعها اولي واحري واذا
تفسر هذا النوع من المالنخوليا وسايرالانواع قلنا في الدستور معجون نسقيه
امتحناه على طول الايام واخذناه عن الاستاذين نتبرك به لاجل ذلك
وان كنا نعلم طبيعة كل خلط منه وقوته وتاثيره ونعلم ما يعمل كل واحد
منها وطبيعته وخاصيته وهذه نسخة المعجون هليلج اسود هندي

افواه ح

367.

و كايلى منزوع النوى من كل واحد وزن خمسة دراهم زراوند
طويل وعود الوج وزرنباد من كل واحد وزن اربعة دراهم حومل وسونير
من كل واحد درهمين صطيا ماوداريسيعان من كل واحد درهم ونصف
ماهيرهج وسعايح وحب الغار من كل واحد وزن ثلثة دراهم افسنتين
رومي وافثيمون من كل واحد وزن سبعة دراهم اصول السوسن الاسمانجوني
وزن خمسة مثاقيل اسقيل منشوى رومي اصول التفاح وزن ثلثة دراهم
بزر اسفرج الاسبغول درهم وثلثي كندر منزوعا في الكل سبعة ايام
كفقا تعرذلك مسحوقا من درهمين اسطوخودوس وخشيش الغافث
ودودمر وقلوسالون وبزر الكرفس وانيسون وبزر الرازيانج من كل
واحد ثلثة دراهم كاربيون اسفيوش وزن اربعة دراهم تزيد اسفيوش
وزن اربعة دراهم اشنه وقرنفل وقشور السليخة من كل واحد وزن ثلثة
دراهم صبر اسطوخي خالص وزن عشرة دراهم مصطكي وزن ثلثة دراهم
سفنوبيا انطاكي منشوى في التفاح وزن خمسة دراهم لسان الثور
ورق الباذرنبويه ورق القلقطار مسك من كل واحد اربعة دراهم زعفران
وزن درهم ونصف يسحق ذلك كله وينخل ويعجن بعسل الاسفيدباج العتيق
وسبيوس من العسل ويجعل في ظرف زجاج ويسير راسه ويدفن في البخالة
او في دقاق التبن عشرة ايام الشربة من درهم او وزن ثلثة مثاقيل ونصف

سبعة دراهم

والزيادة والنقصان على قدر قوة العليل وسنه ومزاجه والوقت من السنة
سقيه في كل عشرة ايام شربة من هذا الدوا وفيما بين ذلك تشعطه
وتنخر بزبده بزهر البنفسج وتضع على راسه منه وتنخر ساقاه وقدماه
ولا تترك اينا سه وتنيته الجميل وعزاده فيجب ان يكون الاسفيذاجات
والزيزفاجات الحلوة والهوافه الحمر واجنوحها الدجاج والعذارى والدرج
واشباه ذلك ويجتنب من جميع الاغذية الردية كلحم البقر والمكسود
ولحوم الصيد وقد ذكر بعض الافاضل ان لحم العنفز ينفع اصحاب السوع
لما فيه من القوة المحللة للاخلاط السوداوية وينفع اصحاب المالنخوليا
ايضا وسمعته ترياق المحابين وبعض اصحاب هذه العلة يكون صلبا مختلفا
بشديد الاختلاف بيسير الى الصفرة وغايرته على الاغلب تكون صافيه
الى الخضرة عديمة الطعم واما النوع الثاني وهو الذي تكون
الاخلاط السوداوية في الدماغ وعروقه دون ان يكون منتشرا في جميع
البدن واكثر اعراضه اعراض النوع الاول غير انه يزيد في اعراضه
انه ربما صاح صاحبه صياح الديكة وسائر الطير ويصفر كما يصفر
الانسان عند سقي الدواب وربما غطى راسه وعممه بعمايم كثيرة يظن
انه يرفي راسه او يزيل الاذى الذي يجده فيه وقد كنت اري رجلا
فاضلا بالعراق حدثني هذا النوع من المالنخوليا وكان يصير الى وكان

حراذ

والرسوخ

في اكثر الاوقات وبينما هناك فسالته فقلت ما عرضك في قصد
د كان المراد للنوم فقال لست ادفا في شيء من المواضع الاهناك وكان
مراحه ج تخيل له انه يزيد في مزاج دماغه وان ادنى شيء من ذلك البرد فقط ، وعلاجه
في اعتقاده انه يلزم الاعتزاء الرطبة كالفواريج والحساء المتخذ بلبن الاتن
ويعرق راسه بدهن البنفسج المفتر وهو الورد فاذا رطبت ناحره
استعرعته بهذا الحب ، سنخته ورد وافسنتين من كل واحد درهمين
خربق اسود دانق ونصف يعجن بدبس بلبن الاتن او بلبن النساء وتدبيره
ان يتبع في اللبن ثلثة ايام بلياليها ويجرد عليه اللبن في كل اربع
وعشرين ساعة ثم يخرج من اللبن ويجفف في الشمس ويسحق ويوخذ
منه وزن دانق ونصف ومن اراد ان يعرف الاحل رطوبة وسوداويتان
في معرفة امكنه القذف وسهل عليه بعضه ان يتلى من الطعام
درهم ج ويحتسي بهذا اللبن فانه يقذفه بسهولة افشمون او يلي ونصف درهم
معطى وسنبل الطيب من كل واحد وزن درهم قشور السلخة وعود الخ
من كل واحد ثلثي درهم صبر اسقوطري وزن ستة دراهم هليلج اسود
خمسة دراهم سعتر بريا مسوي في جاية وزن درهم ونصف يسحق جميع
ذلك ويخل ويعجن بخل الاسجل وخبب كاشال الفلفل ويجفف
في الظل فخيفا متوسطا الشربة منه مثقالين بماء فاتر سيتفرع بهذا

الحب دفعة ودفعتين ثم يراح عشرة ايام ويسقى بالاصول على النسخة
التي ذكرناها في النسخ الاول في النوع الاول ثم يسقى بعد شرب ماء
الاصول عشرة ايام بدهن اللوز الحلو والمرو ولزوم الاسفيذاجات بالهراف
الجبالي والحملان والدجاج والزيرباجات المتخذة بها العدسية الحلوة
ثم يسقى مطبوخ الافيمون على هذه النسخة هليلج اسود خاصر وكابلي وبليلج وامليلج
من كل واحد وزن سبعة دراهم افسنتين وحشيشة العافت ومطبوبون
دقيق وسعد وحبة من كل واحد اربعة دراهم ورق الحسفرم ولسان
الثور ورق الباذروسويه من كل واحد بلله دراهم تشور اصول الكبر
باقة كبيرة تشور اصول الهاريانج باقة افيمون اوقية طبرزد قوقا
مصدر اقي صوه تسعة دراهم مع درهمين زبد صيني ودقيق خبز
اسود يطبخ ذلك كله كما يطبخ المطبوخ ثم تصفى منه شربة
على مقدار قوة العليل ويرش عليه وزن ثلثي درهم عاريقون وثلثي
درهم تربد بلله طباشير مسقوبيا الماي مشوي وبشوره فاترا
ثم يراح بعد ذلك عشرة ايام وما بين ذلك سبعة بدهن البنفسج ويحلب
على راسه من لبن امراة نرضع صبية وسرخ ساقيه وفخذيه بدهن
الورد المقشر ويلزم الاترج والحمام ويصب على راسه الماء الفاتر كثيرا
ويمنع من الجماع بواحدة حتى تمشي خمسة عشر يوما بعد شربه الاسفيذاجة

وحسا متخذ من السمسم الابيض ودقا الاكاريج المطبوخ في التور والزيبارات
الحلوة بمقدار معتدل ويحفظ ان يصيبه تخمه او سواسة ثم يسقى سوبة
من اللوعاذيا على هذه السحنة يوخذ هليلج اسود خالص وزن عشرين درهما
سنا وسفايح من كل واحد خمسة دراهم زبيب اسود حلو جيد
الجوهر لا يكون عفصا ولا فيه حموضة وزن عشرين درهما يطبخ ذلك باربعة
ارطال ماء حتى يرجع الى رطل ثم يعصر ويصفى ويوخذ منه وزن سبعين
درهما يتناول من اللوعاذيا وزن ملثه مثاقيل وقد يبقى من الليل ثلثة فاذا اصبح
تناول هذا المطبوخ ثم يمتنع بعده الخروج من الدور خمسة عشر يوما
يقتصر فيها على الزبيبارات بالحراف الحر او العدس ثم تنظر الى ما بقى من العلة
واعراضها وان كان بقى من تلك الاعراض شيء دوى بحسب ذلك العرض
وكيف ان يكون علاجه اذا انحلت العلة وزالت ادمعة الحر ان احتملت
معرفته ذلك وخصى الدبكة السمينة والجوذابات المخزنة بالسكر
الابيض والخشخاش والسمذان ابكر العليل ذلك وان لم يمكنه
سلوك هذا الطريق فما يقوم مقامها من سايرا الاغذية في الطبع وان لم
تكن مثلها في القوة وقارورة صاحب هذا النوع صافية ورقيقة قليلة
النضج وبنضج خفي صغير مختلف وربما طلبع الصفرا في وقت تزايد
العلة وقد رايت من اصابه هذا النوع فزاديته الى ان انحلت العلة

ملان ساعات 2

وشافت وقد كان في ابتدا معالجتي له كثير الهريان دايم الوسواس والحزن
والبكا والسكوت الطويل فلما اخلت العلة ابتدا الضحك الكثير مما
يضحك منه ومما لا يضحك فعلمت ان رديه قد اختزد كثر وسخن فقمرته
القيقالين في ايام متفرقة فضعف جدا واصابه الاسهال الخفيف
وبان من هذه العلة برواتا وانما ذكرت لك هذه الحكاية لتتامل احوال
هولا فيما يظهر من الاعراض والزيادة والنقصان فانه ليس يمكن ان
تحدث اعراض غريبة جدا هذه الانواع من المالیخولیا غير معهودة
وكذلك لسايرانواع السواد والسبب في ذلك انها اخلاط
صعبة عسرة ليست تظهر دايما ظهورا كليا بل تكون مختبية
في العروق والمواضع البعيدة من البدن فكلما اخلا منها شي بان
وظهر من الاعراض ما يشاكل ذلك المقدار والعضو الذي كان فيه
وبحسب الزمان تتامل ذلك فاملاشا فيا ليلا يقع عليك غلط
في المعالجة او تستغرب ما تراه من التغيرات فان السبب ما ذكرناه
واما النوع الثالث وهو الذي يعرف بالبواقي فقد ذكرنا انه يكون
من اخلاط تجتمع في المعدة سوداوية حادة وتحدث في فم المعدة
او المعدة وربما فان الغذا الذي يقع في المعدة يتغير وتخلط بتلك
الاخلاط السوداوية فتنفذ الى العروق التي تحس البواقي والحبن وتنفخ الجنبين
والحس

ولاجل ذلك سماه بعض الاطبا العلة النافخة ومن علامات هذه العلة ضيق
الصدر والكرب والوجع الظاهر بين الكتفين بمشاركة ثم المعدة والوجع
المفرط لبرد المعدة بالاخلاط السوداوية والعلق والانزعاج وما يحس داميا
بارتفاع ابخارات شبيهه بالدخان الى حنكه ولهواته وحفاف بحره في ريقه
والحشا الحادث الدايم وعلاج هذا النوع الاستفراغ الاعم المرورة الشديدة
والاقتصار به على الزورات ان صبر العليل عليها والا فالعزايج والطبهوج
وصفره السبغ واشباه ذلك والعضر في كل اربعين يوما ان اباسلبق
واحتاج الدم بالمقار والتوتي من ضعفه وسقوط قوته يكون على
هذا التدبير ثم تنظر الى مزاج العليل فان كان مزاجه الزمنة شرب
ماء الشعير بشراب الخشخاش والبيتونة على دلاب يعرف بدلاب
جالينوس وهو السكر الابيض وماء الورد المعاد بزر الباذرنبويه والعود
الرطب فانه ينتفع بذلك لقوته معدته وذكر بعض المتاخرين ان دلاب
جالينوس هو عصير العنب يطبخ مع الراسن والذي ذكرناه عنه ذلك
ولا عيب ان يغم او يؤذي او يتعب بالكلام فان ذلك مما يزيد في كربه
وان كان مزاجه باردا الزمنة تناول الخليطين وسقيته بعد الطعام
يسيرا من الشراب الزيتي الاصفر وان تبينت من العلة اخلاطا وفي
العليل قوة وايقنت ان في بدن العليل فضلا لابد من تركه مزعا من ان يفسد

او يعمل استرعته بالخيار شنبر مرو سا في ما قدا على فيه بيسير من لسان الثور
وورق الباذرنبويه والاشنون والانسنين اليسير منها جدا والاتريي في نفسي
ان لا يحله الانبلوس الخيار شنبر فقط فان رايت معرته تالم تركت باب
الاستفراغ بالدوا المسهل وخشيت ان اطاعتك القوه بهذه الحقنه نسختها
حسك كف ماوخ كف خطمي وبخاله من كل واحد كيتين بجوان في قوه
اطراف الكرنب واطراف السلق من كل واحد منهما باقه كف سفستان
ليتين ازيعين عددا تطبخ برطوبتين كف كيرشعير مقشور مرضوض كف
كيرورق الشبث باقه كبيره يطبخ ذلك كله كما تطبخ الحقن ثم
تصفي منه حقنه واحده على مقدار قوة العليل ويوسر فيه بيسير من البورق
الاجمي قدر دوقه ورن سبعه دراهم سكر ربيب فوقه ثم تحقن بهذه الحقنه
دفعات متواليه ايلي ان يزول المغص ثم يرد ايلي التدبير المحلل والتبريد
المرد ان اوجب الحال ذلك ثم تطعمه بعد ذلك ايلي مزاجه فان استرت
حرارته وطهر القشف واليبس الرشح الشعير والزورات بالبقول
المرطبه كالقرع والخس والبقله اليمانيه مطبوخه ذلك كلها
مزوره بدهن اللوز فان لم يحبوا العليل على ذلك ورايت في قوته نقصانا
عزيته بالطيهوج والفروج وادمغة الجدا وحذره ان يكثر من الطعام
ويتعشى وتدرك فان ظهرت هذه العلة بعد الدولة بالهوا وكانت

فاردرته بيضا لكون الحرارة في اعلى البدن ولمجاورة الاخلاط فوقع الغلط
على ابي حكيم المطبب وظن ان العلة باردة وعلمته ايضا صورة الاعراض
وذلك انه كان يسكو اتزم الجنبين وسوء الهضم مع فرط السهوة والوجع
في التوقوة وما بين الكتفين والقارورة مع ذلك بيضا فجة فسقاه حب المنتن
فحمى مزاجه وازدادت علته وعظم قلقه فهم بقتل ابي حكيم وامر بتعليقه
ثم حبسه بعد الشفاعات وورد الاهواز ابو نوح المطبب من فارس وكان فاضلا
فحث عما داواه به ابو حكيم ونظر الى القارورة والحبسة ووجد النبض بطيئا
متواخيا نيه اختلاف فقضى بان العلة باردة واشار عليه بشرب المسهل
وقد كان لقي بعض الدولة من الاسهال ما لقي فرفسه في صدره فحمل من بين يديه
معشيا عليه واقام مدة بالاهواز وهو وقير مما حل به ثم ورد يهودي يعرف
بوهب وقد كان حسن المعرفة فاشترى برأي ابي حكيم وابي نوح وعلمته
القارورة والنبض فاشار بالمسهل ودعي عليه فقبل منه وتناول ما اشار عليه
وامره بدخول الحمام بعد تناول الدواء فاصابته في الحمام غشية وازدادت
علته وعظمت اذيته فامر بحبس هذا اليهودي في الحمام وسقاه مما سقاه
شربة عظيمة فاخرج من الحمام وقد اشرف على الموت وبقي على فراشه
سنة وتسلخ بدنه كله ثم تاب من الطب ورجع الى الجهبذة فكتب بعد
ذلك الى ابي عبد الله اليزيدي وكنت مقيما في خدمته مع ابي ماهر موسى بن سيار

كاباج

وسأله انقاد طبيب من الصبايه ايلى الاهوار نفد كانت صورة علته تعوب عنزنا
وعلمنا ما وقع عليه من الخطا فبعثنى ابو عبد الله ايلى الاهوار فداويته سبقى ما الشعير
وتلطيف الغذا وخطات من اشار عليه بحل الطبيعه فمال ايلى ما اشرت به وتبين
الصلاح فى شرب ما الشعير ثم وردت امراة من راهرمز تعرف بابنة اسوايل المتطبب
فاشارت عليه بشرب لبن الاتن تزيد بذلك التوطيب وهو قريب من ما الشعير فى
التوطيب وذكرت انها فزعت لبن الاتن حاجة سرحت بهم هذه العلة
وسمع ذلك منها وتد كان تبين الصلاح فى ما الشعير فى التوطيب فجمع بين ما
الشعير ولبن الاتن وداوم على ذلك وبرا برءا تاما وظننت ان هذه المراة اشارت
بلبن الاتن على طريق ما يعرفه النساء من غير تبين ومعرفة فناظرتها فى ذلك
فوجدت المراة ارجح امراة فى الطب فهمة بالمعالجة حافظة للرسوم ذات
كثرة الزراسه كانت لكتب جالينوس وبقراط فعلمت انها انما اردت
بلبن الاتن التوطيب والتعديل وتسكين الحرارة واصلاح الفشف
وليس ما اشارت به خطا ولا عجيبا انما لبن الاتن ولبن النسا الرضعات
الصبايا وما اشبه ذلك فى الموضع الذى يريد التوطيب فى البدن
وان نكسبت للبدن رطوبة وانما ذكرت هذه الحكاية حتى ان وقعت هذه
العلة مع المزاج الحار لم يشح من شرب لبن الاتن وان كان لم يذكره جالينوس
فى هذه العلة بعينها واتخذ كلبن الاتن ذكرا قد نوبا فيما وضعه الطبيب

حيث يراه مع استعمال القوانين ورايت شرشي في هذه العلة الاستفراغ بالادوية
وكل شيء يؤدي معرته فصار لصاحب هذه العلة وتذكرت هذا المقدار
من معالجة هذا النوع وانا اذكر ما اذكره الاوايل على اختلاف صفاتهم
وارايهم في ذلك وذكر ما ان هذا العليل يداوى بان يؤمر بترك الرياضة
واحلاسه في الارز وخلط راسه بالاشيا التي تقويه كالورد وماء
الطلع ودهن السوسن ودهن الخيري الاصفر وعمارة هي العالم وعمارة
عما الراعي هذا اذا كان مزاج العليل حارا فان كان مزاج العليل مع
هذه العلة باردا فان راسه يقوى بالادهان الحارة وصب الماء الذي لم يبخ
فيه هذه الادوية يوخذ كف بابونج وكف اكليل الملك وورق الغار يسوه
وورق السوسن وجوزه وتور الحنا ومن الابشنه يسير جدا وورق الخبازى
وورق الخطمي والخباز يغلى ذلك في قمقم ويعتمد ان تنتهي
الحشايش ويصب على راسه منه دايما فان هذا يقوى مزاج دماغه ويمنع
من تزيد في البخارات الى راسه ثم تقدم معرته بهذا الضماد سنخته
ورق الاس وورق الحسنوم من كل واحد منهما كف لب التفاح العلم
الحلو على مقدار يجب كعك شامي وسك محمص من كل واحد قليلا خضض
قليلا لسان الثور وورق البادرسويه وورق الماميثا من كل واحد يسير من يسير
منه الصبر الوطبن وحرقليل منه مصطكى يسير منه يدق ذلك كله

ويجب شرابه ايضا وشراب التفاح السادج وضمديه معرته اجمع ويهوى على
الريق ان كان وقت العزائم عنه ويعاد عند انهضام الطعام هذا
اذا كان المزاج معه سيرين الحرارة فان كانت الحراره قوته لم تحمل ان يدخن
في هذا الضماد اكثر مما ذكرناه لئلا يكون ضماد معرته الاسبارسيس
المرفوق بحبه وحسيبه الماميثا وصندل الاحمر والاحمر والكعك الشامي
ورق الاس مسحوقا مخلطا بالتفاح وضمديه معرته على الورد ما دامت
معرته حاليه ثم يحمى عنه عند اكل الطعام وسائر ما هذه العله مع
حمى المزاج ما الشعير والحسا الحريبا الخالة ما احتملت قوة العليل
ذلك فاذا اضعفت فاطعمه الفروج والطهوج بزيراجه واسفيداجه
وشونيزه وان كثر جوعه ولم تحتمل الصبر على الطعام البسيط سقيته
ماء الشعير المطبوخ بالحشائش وحريبة الحرا والعرايخ وسقيته من
السكر الاسمر المعمول السامن مع البيض الحوي فان ثبت العمل في
بدنه واخراج اليه القصد واحتملت قوته فاقصده الباسليق واخرج
ما تتوجه من الدم بيسير في دفعات واصر احشاءه والموضع الملتزم من احشائه
بورق البنفسج ودقيق الشعير وسكر الخطمي وسكر بن دقيق الكوسنه
ومن الصندل الاحمر قليلا ومن الكهرمان قليلا مسحوقا ومجوبا ماء الورد
مع بسير جدا من دهن الخيري دايما في وقت التشبع والجوع والزامه

والحرايرج

للحوم

دخول الابزن في كل يوم وامنعه من الجماع والولوع به فان اشترت شهوته
الجماع وظهر الشبق المفرط وخشيت ان يفسد افكاره ويظهر شيء يشينه
بالوسواس الطفت السير منه وحفظت بعد ذلك قوته فان احتاج
الى الاستفراغ جعلت ذلك بالحقنة كما ذكرناه فان اردت مع الاستفراغ
تغرية بدنه وترطيبه وكان الوقت وقتا يحتمل جعلت ذلك بماء الجبن
واللبن المغلي فيه الافسنتين وصفته ان تاخذ من الافسنتين سبيرا وشحمة
ونصره في خرقة مع سبيرجران الريوند الجيد الخالص وجعلت في قدرة
برام جديد مقدار رطل مغيرين لبن الماعز ثم علقته حشيش الافسنتين الرطب
والشاهترج والحشيش المعروف بفلكوش او حشيش لسان الثور او البادرنبويه
او العلفحشك ان قدرت ان تجعل ذلك والا فمن الشعير المرضوض
المقشور من نخاله السمز واشباه ذلك ويغلى دهره الصرة فيها الافسنتين
والابهوزد ويغلى غليانا خفيفا ثم صفيت اللبن وجعلت عليه اليسير
من السكنجبين العسلي ان احتمل مزاجه ذلك وعرفته والانس الحلاب
الذي ذكرناه وسقيته منه فان هذا يقوي معرفته ويحلل الاخلاط
السوداوية المجتمعة في مزاجه وعروقه ولا يزيد هذا العليل على ما ذكرناه
من العدا اليسير من الطبيخ والحبا الرضع ان احتملت قوته ذلك
وشربته من الشراب الخوصي وقد ملت البلد الذي يسكنه والصناعة

الى يتعالجها منقله عن تلك ان وجب نقله وكذلك عن الماء الذي لا يوافقه
فان لك من التدبير التام في امره وان كان مزاجه بارد فدافع هذه العلة دبره
بهذا التدبير من صاد بعرنة واحتشابه غير ان صماده يجب ان يكون قد زيد
فيه الصبر والمر والحلتيت والعود الهندي والافثيمون اليسير ونقصت
من الاشيا المبردة سا في صماد بعرنة وصماد احتشابه واقعرنة في الابزن
في الماء الذي قد اغلي فيه البابونج واكليل الملك والخيراه واشبا ٥
ذلك ما يسخن ويحلل وليس يجب ان تغفل عن مراعاة مزاجه فانه ان تغير
اما من تغير او مال الى احدى هذه الكيفيات وجب ان يميل تدبيره الى الجهة
التي تخالف الكيفية الموجبة للعلة متى كانت هذه العلة مع غير ورم
في المعدة وكان مزاجه حارا او باردا الزمه شرب السكنجبين العسلي
والاصطباغ قبل الغسل واستفرغته دايما ما فيه من الافثيمون والافسنتين
فان لم يحتمل قوته الاستفراغ وبه في بدنه فضل واحتمل الوقت سقيته من هذا
الشوفج في كل يوم قدحا به سنخة الشوفج ورق الباذروج وبزوره ولسان الثور
من كل واحد كف عناب وسفستان من كل واحد كف ورد كف تربجبين
كف كبير اصل السوس مهروس مجروس من كل واحد كف افسنتين
واسطوخودوس واقيثيون من كل واحد درهم يسير من دون درهمين الى ثلثة دراهم
بوذري مرفوق كف بورياني مرفوق كف زبيب طابغي منزوع العجم

381

كف كبير حشيشه برسياوشان كف نجعل ذلك كله في بزيته
خضرا ويصب عمره وما يقوم فوقهم الماء العذب الحار الذي فذا يغلى
شديدا وتزك في الشمس ثلثة ايام ثم شرب كل يوم قدحا من ذلك الماء
بافقيه من السكنجبين العنيطي فان هذا يستفرغ الفضل من غير عنف
وبقي صفعت قوته وبقي الفضل اصلحت فضله وتزكت استفراغه الى ان
يبقى ذلك وما نعالج بهذه العلة بعد الحمية والزامه الاقلال من الطعام
وترك الجماع ولزوم الانسان ان يعطى سيرانيا في كل يوم من معجون الاشيون
المقوى بما نذكره وجزء من الهليلجات والبليلج والانبلج اجزاء متساوية
من الصطكى السبيستين من الاشيون والاسطيس من كل واحد مثل جزء
من الهليلجات سحق ونخل ويعجن بعسل ثم يقوى بسير من الزنجبيل
والخرق الاسود والسعتر يثا المشوي يعطى منه اذا لم يبق في العدة
درم وكانت القوة صحيحة واحتمل مزاجه ذلك في كل ثلثة ايام
درهمين منه الى ثلثة دراهم وهذه العلة اذا بقي العليل منها فلا تامن
عودها متى ترك العليل الحمية وحسر على الاطعمة المولدة للسوداء
واعلم الاشيا لصاحب هذه العلة الرياضة العنيفة فيجب ان تراعيه
وتحفظ معدته وقل ما رايت مزمنا هذه العلة ثم توانى عنها وسامح نفسه
ولم ياخذ بالتدبير الحازم الا آل امره الى فساد المزاج والوذب

والحلال القوة وقد رايت من به هذه العلة مع ورم في معدته وحمى واجبه
تعولج بالاسهالات فتشنج اكثر اعضايه مع الم شديد كان يلحقه
حتى هلك وانما اصابه ذلك لانه تجاسر على الاستفراغ واستفراغ
المطوايات التي كان البدن يحتاج اليها وضعفت قواه واعضايه
وارتفعت فارات حادة ابى دماغه فتشنجت اعضايه واعضاؤه
لافتقارها الى الرطوبة وجميع هذه الانواع من المالنخوليا فالطريق في
معالجتها قريب بعضها من بعض والزيادة والنقصان الذي يقع
فيها يسير ولا يكاد يذهب ذلك على من معه ادنى تمييز فتامل انواعها
باستقصاء وحين نذكر اذ قد فرغنا مما ذكرته الاوايل مع دستورانتا
التي استفدناها من المشايخ ورايناها المشايخ المتقدمين يدبرونها والشواذ
التي تقع من هذه العلة وان كانت ترجع بالاصل الى هذه الانواع
الثلثة غير ان اسبابها تكون مختلفة اعلم ان طول السهر وطول الدراسة
والنظر الى الامور في العلوم الفكرية وترك مجالسة انواع الناس
والتغرب والتفرد بالافكار يورث ضربا من المالنخوليا صعبا بايا سبب
النوع الذي يكون من احتضام الدماغ بالاخلاط السوداوية وينضاف اليه
احتراق سايرالاخلاط فيتهوس ويكثر الهذيان وربما فوح الى تخريق
ثيابه والعرو في الشوارع وهو يهذي بالمناظره وذكر ما كان يفكر

383.

دايما فيه من العلوم وتيسر افكاره كلها ومعالجة هذا القسم معالجة
مركبة من هذه الانواع التي ذكرناها من الترطيب والتحليل والاستفراغ
على مهل وتان والتعرية ما يوافق مزاجه واساسه واخلاطه في مجالس
الناس والمجامع التي يجتمع فيها اصحاب العلوم واصحاب الملاهي والشرب
وسقيه اليسير من الشراب اللطيف ونفقرا عراضه وسايراحواله وتقوية
قلبه وكذلك قلوب سايراصحاب الماليخوليا واصحاب فرا اسلس والخمود
فان بعضهم قلوبهم هاوية ما تقوى من قواهم وبسبب ضعفهم فيكون لهم بذلك
اثر محمود وقد رايت في زماننا جماعة من الافاضل يعودون اباقسطهم ولزموا
الافكار وملازمة الناس ترفعا عنهم وتركوا الاشتغال بعلم العلوم والدراسة
فاحترقت اخلاطهم وحدثت بهم الماليخوليا ومنهم من كربه افضى فاديه
الى السل وهلك منهم الكثير الذي كان لا يختلط بالناس ويجتمع بهم واذا عاب
انسانا عابه بان مجالس العامة ومجالس السوقة ذكرتهم فحدث به ضرب
من الماليخوليا فكان يخرج الى السوق والطريق فيقعد ويهزي بالمضحكات
مع جميع الناس ويلعب به الصبيان والسوقة ويلغني انه كان ما رايي صنعه
الكرخ فعلموا الى انسان يبيع بنبات الحلاوة فعلمه كيف يبيع حتى اذا جاء به
الطواف بان قال وعلمه بكذا وكذا فعلمه وراثه فاجتمع الناس عليهما
وترافعا الى الشرطة فسالهما الوالي عما جرى بينهما والسبب الذي دعاه

عابن

ابي مرانت فقال انا اسأله عن الكيفية وهو يجيبني عن الكمية فضحك
قول
الوالي وامر بتركه وتخلية سبيله وتزايد امر علته لامتناعه من مشورة
الطبيب الى ان هلك ومنهم عيسى صاحب ابن ماسويه كان بقم بأصبهان وكان
فاضلا تفرد بنفسه واقتصر على الرياسة والنظر في الكتب وترك مجالسة
الناس وعادتهم والناس مع الاكل والشرب والسماع والاشتغال بشيء من ملاهي
الدنيا فكتب اليه ابو ماهر بن بعزاد بشير عليه بشرب الشراب ومجالسة
الناس والتمتع بالافكار وعادته الصبيان الذين عقولهم معيوبة وافكارهم
موقوفة على اللاهي واللعب وترك ما هو فيه من مفارقة الناس وتحبب بالستهم
وحذره من ذلك غايته التحذير فلم يقبل منه فما مرت به الايام يسيرة حتى
حرث به ضرب من المالنخوليا وكان يفزع من علمائه وجيرانه وكان يستغيث
بسلطانه وكان يقول هم علمائي البارحة يقتلني الله الله في امري وربما
كان يخرج مما يتلكم فيسلمه الى الناس الذين لا يوثق بهم ويقول فلان
هم البارحة يقتلني واخذ مالي ثم تزايدت اعراضه وعظمت حتى كان يكثر
البكاء فحمت اخلاطه واحترقت وهلك من ذلك ومنهم ابو بكر بن ابي سعيد
بالبصرة وكان يتفرد بنفسه وكان يفرد بنفسه ويفارق الناس
ويكره مجالستهم ويكب على الرياسة والاشتغال بالعلوم الفكرية
فاحترقت اخلاطه وحرث به المالنخوليا الصعب وكان يعيد و

385

في الاسواق وخلفه الصبيان وهلك على ذلك ومنهم ابو زكريا ابن سمالو
كان مشتغلا على نفسه واشهر الحائليق انه متى لم يدرس في كل يوم ثمانية ورقة
من كتب الطب والفلسفة فان جميع ما يملكه الحائليق دونه وكان متوسطا
في الفهم غير انه فعل ذلك واكثر الافكار واشتغل بما ذكرناه وفارق
الناس فادت به الحال الى ان احترقت اخلاطه ومن هلك منهم عمر دقيق
كان يتطبب لابن حمدان وكان متوسطا في الفهم غير انه الزم نفسه على
راس الكبر دراسة الكتب المنطقية والنظر في الهندسة واغلق الباب
في وجهه فكان يشهق في الفكرة حتى كان يكلمه علمانه فلا يفهم
عنهم الى ان يقضي من فكرته وطره فكان يعلى ذلك اليه ان احترقت
اخلاطه ومن الا انه فارق ذلك واشتد ركه امره وابن ابي خالج نفسه
فاستعان بابرهيم بن بكس فعولج قبل ان تشتد به الاعراض واستاذن
وعاود الى بغداذ وكان حسن السيار فشاب الية عقله واقام على الشرب
والقصف وسماع الغنى الى ان هلك فهذا النوع من التدبير اعني مفارقة الناس
والتفرد بنفسه وترك السماع ومجالسة اهل الناس والتفرد بالافكار
ومجاهدة النفس مما يودي الى ما ذكرنا فيجب على الانسان العاقل
ان يقسم نهاره فان لم يقدر فاسبوعه فان لم يقدر فشهوره فيجعل له من اللهو
والسماع ومجالسة الناس نصيبا ويجعل اكثر ايامه للعلم واكتساب الفضايل

واصطناع الخيرات ولا يفوده نوع من ابو رحيمه ونفسه فيودي الى اماته
سايرالقوى وتفسر سياسه نفسه ونظامه وقد يحدث ضرب اخر
من الوسواس والما لخوليا من العشق وترك الجماع مع شدة الشهوة وهذا
النوع يكون معه الهذيان وضيق الصدر والقلق والشغب بالناس والاستيناس
بهم والتعلق بكل من لقيه والشكاية اليه ويلهج بذكر معشوقه وربما
تعلق في الاسواق بوم الناس ويهيم معهم حتى يضرب ويوجع وهذا
النوع مركب من النوعين من النوع الذي يكون في جميع البدن والنوع
الذي يختص بالراس ومعالجة هذا بالاياس وتقوية القلب وتبليغه
ما يريد ان كان ممكنا او اطماعه فيه واسماعه الغناء واستعماله
لغير من تعشقه فانه اذا وجد غيره تسلى عنه ويكون الجماع المعتدل
ان كان من اصل مزكه ويعالج بسايرما يعالج به اصحاب الما لخوليا
وقد يحدث ضرب اخر من الما لخوليا من نوع الفرح الشديد بغتة
او يفرح الفرح الفرط بغتة فيكون احواله اسهل من احوال من ذكرناهم
ويوشك ان يزول ما به ان كان قد فرح مع زوال الفرح وان كان قد فرح
فرح اعتدال الفرح ورجوعه الى الحالة التي كان عليها قبل الفرح
الشديد فان لم يزل مع زوال السبب فاعلم ان مزاج الدماغ قد حالطه
فساد لانه كان مستعدا لقبول هذه الاعراض بمعالجة كسب ما يظهر

من الامراض ويميل بتدبيره الى خلاف الجهة التي مال اليها وعلامات هؤلاء
انهم يهربون بالسبب الذي منه ارتوابل لا يكرهون ويرجون بما يكتمونه
من ذلك واغرب هذه الاقسام ما ذكرناه من القسم الذي يعرض عن
العشق لانهم مع المالنخوليا يانسون بالناس ويتشبثون بهم واصحاب
سايرا الانواع يهربون من الناس وذلك لان السبب الذي اوثر منه
مجانبة الناس لهم وقلة الوصول الى من احبوه وارادوه فهم يتعلقون
بالناس لما بهم من الشوق الى من فارقهم وما نعهم وعلى الغالب قوارير
اصحاب المالنخوليا رقيقة حضرا رديئة قليلة النضج ونضجهم اما مغير
صلب واما بلغمي صلب والاختلاف في جميع الانواع فلا بد منه وان تغير
فتغير الامراض التي يظهر منها وما اظن احدا من الاطبا يقف على اقسام هذه
العلة الا اذا كان عارفا بالاصول اما هو بالمعالجات حسن الطبع ذكي
القريحة قد مارس الوجوه شاهد الاستادين وما على ما ذكرناه ان شا الله
نزيد اذا تامله الطبيب وتدبره ووضع كل شي يوضعه لم يقل لعلاج
نوع الى نوع احوجه اما ولم يعالج المركب من هذه الانواع بما يعالج
البسيط وجميع انواع المالنخوليا اذا صارت في اخره وبقي التشنج واردت
تطيب بدنه فلا شي اصلح له من سقيه ما الجبن التمري على ما ذكرناه
بعد اصلاح اللبن واستجادة الماعز ثم يضاف الى ما الجبن فيجب ان يكون

بحسب الاعراض الباقية من علته ان كان قد بقي منه في عروق براقه
شيء من الاخلاط اضفت اليه ما الجن الانسيين ان احتملت معرته
وان كان قد بقي القشف واليبس والجفاف فمن كان نوعه في جميع
بدنه فما يضاف اليه ما الجن يجب ان يكون دهن اللوز الحلو والترنجبين وبزر
القثاء وبزر القثاء واشباه ذلك فان كان ما قد بقي الحمى فما يضاف اليه
يجب ان يكون الخلاب والسكنجبين ودهن الورد واشباه ذلك والاطعمة
بحسب ذلك فان اعقب العلة فساد الاخلاط كالطحال والكبد
فيجب ان يكون ما يضاف اليه ما الجن الاقراص المركبة بحسب العلة
كاقراص الريوند واقراص الورد واشباه ذلك واشر ما يحدث بعقب
هذه العلة حمرة الماء البرقان الاسود الذي يعرف بالسدري وذلك
يكون لنوع السرد في عروق الكبد والطحال ويعالج هذا بسقي السكنجبين
العنصلي واقراص الكبر بالريوند واقراص الاسطوخودوس على
النسخة التي ذكرناها في علاج البرقان من فساد الطحال وقد
يظهر بعقب هذه العلة دمامل وحرادات ولانكاد يحدث ذلك
الا بعقب المرائية منها وذلك يدل على ان الاخلاط المحتبسة كانت
لما تحللت ورقت وسخنت استفرغ منها البعض والبعض
سكنت العروق الرقاق فخرجت اليه ما بين الجلد واللحم فاذا رايت

هذه العلامة وايقن بان العرق قد خلت وان العليل قد برأ والذي يبقى
من مرضه الدمامل والخراجات فاصلح له الاشياء عند ذلك جبيته الشريدة
وتغريته بما يصلح الاعزية الناشفة القليلة الفضول والاجلاسه في
الحمامات الكبريتية او السبيبة اجلاسا بسيرا والزامه التمريخ بالادهان
المجففة المنشفة كدهن الورد والزيت المتخذ من حصرم الزيتون والدهن
الذي قد يغلى فيه اصل شجر الصبر وما شباه ذلك ولا يجب ان يفزع
من ان تخير هذه الدمامل قد وحاذيته لانك قد استفرغت البدن
وثقيته من الاخلاط هذا اذا حدثت بعقب العلة واما في اخر المرض
فاما اذا حدثت في اول العلة فاحذر كل الحذر ان تصرف وجها
حذاميه والح عليه بالبضر والاستفراغ واصلاح الغذاء بغاية ما تقدر عليه
واخلط بتدبيرك الطريق الذي يصلح بها تخير الدم وليس يمكن ان
اكثر هذا الباب وان كان كثيرا طويلا لاني قد عزمت على ان لم
الكتاب الكبير الذي قد جعلته عشرة كتب والمقدار الذي ذكرته
مع حمدة الغريحة كاف في الباب

الثاني والثلثون في هلاك الذكر هذه العلة غير علة النسيان
لان النسيان ضرر يدخل على التذكر وهلاك الذكر هو ان لا يذكر شيا
البتة وان كان حفظه وان استودعته ذكر انسيه لان ذكره قد ات

ما يعرض للورم الحار من الاعراض والعلل والاسباب

وهلك كما يقال مات القوة وهو ينقسم اربع اقسام لان لها فاحد
القسمين ان يكون من استيلاء البرد والرطوبة على القسم الموخر من الدماغ
والقسم الثاني ان يستولي عليه البرد واليبس فاما اذا استولت الحرارة
والرطوبة فهي غير هذه العلة وكذلك الحرارة واليبوسة والعرق بين
هذه العلة وغيرها من النسيان والجمود والسرسام البارد ان بعضها
يكون مع الحمى وبعضها مع الورم وبعضها مع زوال العقل فاما هلاك
الذكر فلا يكون معه شيء من هذه الاعراض بل يكون هلاك الذكر
فقط ومن علامات هذه العلة اذا كانت من البرد والرطوبة ان ينام
دايما ويكون كانه سريع الغفلة عند ما يخاطبه في الوقت ثم
لا يكاد تذكره بعد ساعة ويسيل من منخره ابدا الرطوبة ويجد
ثقلا في موخر راسه كانه يميل الى اسفل ويعرض له ما يعرض
للمشايخ الذين علت سنوهم وعمل فيهم الهرم واما اذا كانت من البرد
واليبس فانه يسهر دايما ويجف منخره ويجب عليه ان يتكلم سريعا
منتابعا بعاربيه في بعض الاوقات كانه كثق او يجذب راسه
الى خلف علاج هذا النوع الذي يكون من الرطوبة والبرد ان ينظر
الى مقدار قوته وسنه ومزاجه والى سايل الاعراض فان احتمل الاستفراغ
حقنته ولم تستفرغه من فوق وقد حذر بقراط من استفراغ صاحب هذه

العله بالدواء فوق ويجب ان تكون الحقنه على ثلث رابع المرتبه
الاولى الحقن السادجه على هذه النسخه حسك كف بابونج كف
اكليل الملك كف قرطم رضوض بزر الحلبه بزر الكتان من كل
واحد كف على ما يجب ورق الشبث وورق السراب من كل واحد كف
معتدلتين اسود خمسين عددا لحاله وخطمي من كل واحد كف
يعران في قرقه شفه ويطرحان مع الادويه ويطبخ كما يطبخ الحقن
ثم يصفى وزن مايه درهم ويجب فوقه من دهن الخيري وزن عشرين
درهما ومن السكر الاحمر الذراب عشره دراهم ومن البورق نصف
درهم ويذر عليه في الهاون حتى يليين ثم يصفى ثانيا ويحقن به دهن فاتر
يستفرغ هذه الحقنه ثلث دفعات ثم تغير الحقنه الى ما هو اقوى منها
فتكون هذه ويزاد فيها قيطه ريوند دقيق ورق الخسكرم والشيح
والقيصوم من كل واحد كف ويجب على هذه الكيفيه بعد الطبخ والتصفيه
بدل دهن الخيري ودهن الخروع ودهن السراب وجعل فيه مع البورق
يسير من شحم الحنظل ويعمل به كما يعمل من الحقن من التدبير في الهاون
والتصفيه ثم يستفرغ بهذه الحقنه ثلث دفعات وينظر الى قوته
بعد ذلك والى العله فان خطاها فان كانت العله قد انحطت
او انحطت وتمن الصلاح الرمنه هذه الحقنه ولم ترد عليها فان رابت العله

واقفه لاتقل ولاتحط انتقلت ابى حقنة اقوى بزهده وسخنها
هذه التى مضت ثم تزيد فيها بعد التصفيه وزن درهم جاوشير وجند
بيدسر درهم سكنجبين درهم وعلقه به كما يعمل بالحق من التدبيج
والتصفيه وتستعمله هذه الحقنه دفعه واحدة ثم تتبعه وتلزمه
من الغذا الفراخ الناهضة والعصافير المطبوخة مع الحمص والزيت
ولحوم الحملان المحليه وسقيته من النبيذ العتيق الجيد الجوهر اياما
ثم تطرت الى صورة العلة فان كانت قد انحلت او انحطت وتبينت
الصلاح الرمته هذه الطريقة فان كانت قد تعسرت ابرته بشم المسك
والحبر بستر واشتوين السعوق وعلطسته وضمدت راسه
بهذا الضماد يقصر بالضماد مع العلة سحقه حرف اسود غير
معسول عشرة دراهم ثاسيا وهو صمغ السراب لكل درهم
ونصف قرمين طوبزى ابيض درهم يسحق ذلك كله ويوخذ
من دقيق الحشكار وزن خمسة بليقا ثم يوخذ منه وزن عشرين
درهما ويجمع بينهما ويستعمل هذه الادوية وبعجن بدهن البنفسج او دهن النارين
او دهن البلسان ويضمد راسه ويقصر بالضماد مع العلة الا ان
يكون تعدى الفساد الى القسم الاوسط من اقسام الدماغ فيعم
بالضماد جميع الراس ويلزمه هذا الضماد مع الاطعمة الموافقة

موضع ح

ونصف ح

الناشفه كلم الحمل الصغير المقلى بالزيت والعراخ الناهضه المشويه
والعصافير المقليه المشويه هذا اذا لم يتغير مزاجه فان تغير مزاجه الى
الحرارة تركت الطبيعة مع العلة ولا تقصد التعطيش الا ان يهجم واعلم
ان الحمى فى هذه العلة باهون سبب اذا كانت بعد الاستفراغ بما يكفى
وتضميد الراس فاما ان تهجم فى برد العلة فانه يخشى عليه الهلاك
وقد يكتفى بتضميد راس هذا العليل وتدهينه بهذا الدهن يوخذ
من الزيت الصافى المستخرج من الزيتون البالغ النضيج وزن مائة درهم
ومن حب السرو ستة دراهم مسك وزن دانقين يسحل ويرد درهمين مصطكى
وزن درهم اشنه وقرنفل من كل واحد وزن درهم قرفيون طرى وزن
ثلثى درهم ثاقسيا وهو صمغ السنداب الجبلى وزن ثلثى درهم يدق ذلك
كله ويجعل فى خرقة ويطرح فى الدهن المذكور ويغلى وتعصر الخرقة
من ساعة ساعة حتى يبقى من الدهن ثلثاه ويسقط الثلث ثم يطرح هذا
الدهن راسه قد تخادا وتلوث به بيناخره من داخل ويوم بالغرغرة
بعد قرقرتها والبورج واشباه ذلك فان وجدت فى بعدته رطوبة
واحتمل اسخان بعدته اعطيته كل يوم على الريق ثلثى درهم من اليارج
كمن تخمره بالشراب العتيق وتعطيه منها وواجب ان تلزمه من المعجونات
اذا كان مزاجه غير متغير الترياق والمثرود بطوس ودم الاخوين المعجونات

احسن يابس ايضا في هذه العلة من معجون ما تؤذيا اذا كان تستعمل على النسخه
وسقي هذه المعجونات كب ان يكون بتوقف وتامل يشير ولا يستعمل
في ذلك في المبارقه فانه ربما ادى اذا سخن مزاج دماغه باكثر ما يجب
الى قرا اطيس الخار وكما اوتا بان لا يبرد مزاج دماغه باكثر ما يجب
فزعا من ان يودي ذلك الى السكته كذلك لا يجب ان يسخن مزاجه
باكثر مما يجب فانه يخشى عند ذلك ان يودي الى قرا اطيس الخار
وينبغي صاحب هذه العلة على الاكثر ان يحوز مزاجيا فاترا مكلفا
وتكون فاروزنه فجة بيضا على الاغلب ٩ واما علاج النوع الاخر
فيجب ان لا يداوى بشيء يزيد في يبسه بل تكون في اولها بهذه الحقنة
حسك وبابونج وسلق وقرطم وبزر الكتان وورق الخبازى وورق الكطف
والخبازى والبنفسج واشباه ذلك بطبيخ منه حقنة ناعمة جيدة
الطبخ ويوخذ منها مقدار الحاجة ويجب عليها مقدار الكفاية من دهن
السوسن ودهن البابونج من دهن الورد ويستفرغ بهذه الحقنة ثلث
دفعات الى اربع ثم يترك استفراغه ويعود راسه بدهن السوسن
ودهن البابونج المسخن منه والذي كان يستعمله ان يسيل على
الاكثر في هذه العلة دهن السوسن يسعط به ويعود راسه
ويغطيه في ليالي البرد الحمام الحلو الرطب ويسقيه الشراب

المتوسط بين العتيق والحديث وسيعطه في نصف الاوقات اذا
تعسرت العلة بهذا الدهن يؤخذ من دهن السوسن ودهن الياسمين من
كل واحد عشرين درهما ويجب على رطل من لعاب الكلبي ولعاب
اكليه ولعاب بزر الكتان وسبيرج من الزعفران وتضعه في
الشمس وهو في الزجاج وتحركه في كل يوم مرة او مرتين تتركه
في الشمس خمسة ايام ثم تتركه حتى يصفو الدهن فوقه ثم تاخذ
من ذلك الدهن وزن درهمين ومن المبعة السايلة وزن دانق فصه تصفيه
كرفه صفيقه وتجمع بينه وبين الدهن وتصبهما في قارورة صغيرة
حتى تزبد ثم تصفيه عن الزبد وسيعطه دايما به ويطل على راسه
من الماء الذي قد غلى فيه الباونج واكليل الملك وشم العروس والقرطم
المرضوض والحلبي او ورقه وبزر الخبازى او ورقه ويطل على راسه
وهو حار قريب من النار ويدلك راسه دلكا خفيفا مانع يشد تقدر
عليه وتامره يلبس قلنسوة فيها وبزر الثعالب عند النوم وجلة مايعتمد
عليه في اسخان راس هذا العليل الادهان الحارة الرطبة وتناول هذا
المعجون بعد الاستفراغ البين الذي ذكرناه سحق المعجون بجبل
صيني عشرة دراهم بزر الاخزه خمسة دراهم تودري وبوزيدان
من كل واحد بلته دراهم تشور الخنزاب وهو الجزر البري واقه

سبيل مرد

حب الرمل والسنة العصافير من كل واحد خمسة دراهم اسبيز مرد وزن
درهمين واسبيرد بيعه الصناديد على انه فاعل ابيض شبه
الفاقله ولكنه مثلث الشكل مثل كمثه وهو يكون شديد الحرارة
فيحمق ذلك كله ويعجن بالفانيد السجزي المحلول ويجعل في ظرف
زجاج بنه دهن الغار ودهن السوسن تاخذ من وسط الدهن كل يوم
مقدار جوزة وتشاول على الريق فانها حب به شهوة الجماع منع من ذلك
والعرق من نبض هذا النوع من هذه العله ونبض النوع الاول من نبض النوع
الاول من زاج مختلف ونبض هذا النوع صلب صغير الاختلاف
فيه وقاروريته على الاغلب نيضا ما فيه ؟؟؟
الباب [redacted] الثالث والثلوث ؟
في التشريح ؟ قد عرفت وضع الاعضا وخلقتها فاما مولفة من لحم
وعظم وعصب وعروق فالعظام انعالها في الاعضا ان تشد وتصلب
وتقيم واللحم انعاله في الاعضا ان تحفي العظم والعصب ويكون
مهادا وفراشا للعظام والاعصاب والعروق وحشوا للخلل الذي
يقع في الاعضا للحمال فهذا انعال اللحم في الاعضا واما العروق
فلا يحال الا تحرنه كالسواقي والروافع ابى جميع الاعضا
ما قرب وما بعد من الكبد والعروق الشرايين فلا يحال الروح الحيواني

تودى

والحرارة الغريزية ايلى جميع الاعضاء والاعصاب فلان تورد الحس
والحركة ايلى جميع الاعضاء ولكل عضو حركة بالاعصاب
واليف التي تقال لها الحركة الارادية ومعنى قولنا الحركة الارادية
الحركة التي تكون تلك الاعصاب التي لها الارادة بالنفس الحيوانية
وجهات تلك الحركات لصلاح البدن بعلوته فاذا افسدت تلك
الحركة بضرب من الخالة الخارجة عن الطبيعة سيمي بطافرة تكون
حركة ايلى غير جهة طبيعية للبدن عن غير ارادة ربما تكون ردات
مضادة بعضها لبعض عن عارض يعرض للعضو فانشنج الانسان هو
ورد عليه تنصب ايلى الاعصاب فتشرب الاعصاب ذلك فتصير
منزله مقارين ينفخ فيها شديدا فتقصر من طولها حتى يزيد في عرضها
بالنفخ ولاجل ذلك تصير الحركة الارادية التي كانت لذلك العضو
الذي فيه ذلك العصب الذي ينصب اليه الفضل تترك غير الارادية
كالاسترخاء فان حركت حركة غير ارادية في اعضاء ارادية مثال ذلك
ان العضو اذا قصر تترك صاحبه يعلى جمع وعمرو فركان يتحرك
من غير عمرو جمع كما يريد فيمنعه قصر العصب عن الحركة بالارادة
فلاجل ذلك سماه جالينوس حركة مانعة للحركة الارادية في طبيعتها
ومن علامات هذه العلة انها تعرض بغتة ولا تعرض الا والبدن ممتلئ

والانسان قد يتزوج له اكل على غير ترتيب وجماع مفرط فتسرت الاخلاط
من اجله فاما الابدان الصحيحة فلا يعرض لها التشنج الامتلائي البتة ولا يكون
مع هذا المرض حمى ولا تغير مزاج وقد تعرض هذه العلة اكثر ما تعرض في
اعصاب الرجلين واليدين فلاجل ذلك ما قيل ان الرجل تقصر معه واحد
موضع من الاعصاب حركته في حركتها تغيير بعته فاعلم ان ذلك تشنج
امتلائي وقد رايت رجلا من الروسا كان يسرف في طعمه فبات وهو
صحيح الجسم فيما يظهر للحس فانتبه وقد كان كلله ما التشنج لا يبين عما
يريده وليس به حمى ولا تغير مزاج فاشتبه على جماعة من الاطباء حضروه
فحكمت بانه تشنج في العضل الذي كان يحرك اللسان فاستولت
عليه بالاستفراغ والتعرق والتخلط بالايارجات وحفظت مزاجه
فان ذلك بعد اليوم السابع فكان يعجب من ذلك حتى بينت له اسباب
التشنج الامتلائي ثم نفسه عما كان يسرف فيه من الاكل والجماع
فسلم من ذلك ومن علاماته ايضا انك ترى العضو الذي دب فيه التشنج
شبيها بالمتورم والعضل الذي فيه التعب او الوتر قد ربا عن العضو
بنوا يظهر للحس وبغير حاجب هذه العلة على الاكثر طب منشاري
وقارورته بيضا في هذه العلة علامة علاج ذلك ان يمنع من العلاج
اربعا وعشرين ساعة حتى يكاد مزاجه ان يحمى ثم يسقى من هذا الحب

399

سنبلة دارصيني الصين وزن ثلثي درهم سنبل الطيب وزن نصف درهم بزر
الكرفس والرازيانج وابيسون من كل واحد نصف درهم حبة بيسر بسنر
نصف درهم سكبينج درهم ماوسير ثلثي درهم عصارة السوس نصف
درهم سعتر يابستوى نصف درهم شونيز وزن درهم حويل وزن دانقين
سادج هندي وزن درهم ملح نفطي ثلثي درهم يسحق ذلك كله ما ينسحق منها
ويسقع الضروع في آ الكرنب المسلق حتى ينتفع ثم يطرح عليه
الادوية ويعجن ويحبب كاشال العدس بقدر عجم الشونيز منها بعد
الحبيب وزن درهمين ونصف فان تغيرت العلة سقي بآ الاصول بدهن
اللوز المرسبعة ايام ثم يسقى سورنة اخرى من هذا الحب فان ابطلت
العلة والا تأملت احوال العليل فان رددت في بزره فضلا حقنته
بالحقن المذكورة في الجمود والنسيان فعهود فعتيق ويوخذ العضو
بدهن الناردين ودهن القسط وحيثما رايت ما استعمل في التمرخ من
الادهان لهذه العلة هذا الدهن واهل البصرة يسمونه المجموعة يوخذ
دهن الخيري ودهن الياسمين ودهن البلسم ودهن السوسن ودهن
الزوفا ودهن نوى المشمش ودهن نوى الخلاف اجزاء متساوية ويطرح
عليها بسير من حنديبيدستر وبسير من المسك ويغلى على حنيفة
تستعمل هذه الادهان المجموعة في جميع الامراض الباردة فيوثر باعتدال

والاكرث في العضو يبسا كما يحدثه دهن الناردين ودهن العنصل فاما
استعمال الغرغرة والسعوط في هذا الوجع فلا يفيد الا ان يكون التشنج
في اللسان او في الشفة او في حركات العين او في اعشية الدماغ
فحينيذ يجب ان تستعمل الغرغرة والسعوط والكمد والتصعيد بعد الاستفراغ
بهذا الوجب والحق واما التشنج الذي يحدث بعقب الامراض الحادة
فهو لا يقصر العضو بل يخفه ويطوله لان التشنج الاول انما يقصر العضو
للعضل الذي يحدث في العصب ويعيده في العرض فقصر الرجل
لاجل ذلك فاما بهذا التشنج فهو ذهاب العضل والرطوبات الاصلية
واللين من العصب حتى جف وبرد وطال العضو لذلك وحركة هذا
العضو ايضا يصير عن غير ارادة الى غير جهته تركه بالارادة بالطبع
ومن علاماته الخاصة ان العضو يبرق ويضمر واذا طالت الى العضلة
التي كانت تحرك هذا العضو بالارادة وجدتها تردقت وانتفخت
وصارت على غير الحالة التي كانت عليها في التشنج الامتلائي فتاج
الطبيب الى ان يتامل مزاج هذا العليل وسنه فان كان كان السن الحار
المزاج فلا يجب ان يشتغل بمعالجته فانه لا يبرا وان كان شابا او صبيا
وكان رطب المزاج فربما يبرا منه بعسر وزمان طويل وما يعالج به
ان يسقى العليل ان اغتسل من ماء الحمى يدهن الثور ويرطب عند ا"ه

ويلزم الاسفيدباجات بالانمراف وميا والاكارع المطبوخه مع الشعير
واكلها في التنور وسوخ بهذا المرخ وتخز الشمع والرهن بدهن البنفسج
ثم سيقى ما ورق الخبازى وورق الخطمى ولعاب الحلبة ولعاب بزر الكتان
وميا من السفرجل كالرهم ثم يوخ به العضو دايما ويلزم الجلوس في
انرين في مياه قد طبخ فيها ورق البنفسج وورق الخطمى وورق الخبازى
والبابونج الرطب والحشيشه المعروفه بفيلكوش واشباه ذلك مما له
لعجه ورطوبه وبيان الوضع عن الهوا البارد الغرط والحار الغرط ويمنع
من الاغذيه الحارة والاغذيه الغليظة هذا اختصار ما يعالج به التشنج
الاستوا عن ولم ار احدا من حذاق الاطبا اشتغل بمعالجه هذه العلة
اذا استحكمت اوطمع في برها واصلح ما يعمل في امر هذا العليل ان يدبر
بتدبير يبقى على حالته ولا يزيل العضو دبر لا سقطا وان كان لابد من الذبول
لان العصب لا تعتريه مع التشنج وكان ابن ميمون يامر صاحب هذه العله
بالاحتقان بالادهان كدهن الخيرى ودهن البنفسج ودهن الاكارع واشباه
ذلك مضافا اليها المياه المحللة وينهى صاحب هذه العلة عن طيب دقيق متواتر
وفاردزته ويقصر زاده على الاترجيه كملقة القوام في اكثر الاوقات
وقد يعرض التشنج عند تقويك الاعضا العصبيه باكثر مما يجب
كالمعرة اذا ادركت بالتعرف وكالمرى والعضلات الموضوعة على

فم المرئ وفم الحنجرة اذا اوديت وان عجت بالقرف والتهوع وذلك
يحل سريعا فاما ما يحدث في المعدة والات الغذا من التشنج
الامتلائي والتشنج الذي يحدث بعقب الاعياب فيجب ان نذكره في اعلل المعدة

## الباب الرابع والثلثون

في التمدد قد ذكرنا ان التشنج الامتلائي وقلنا انه لا يحدث الا
بعقب وبع الامتلا ووصفنا التشنج الاستفراغي وارضحنا ان ذلك يحدث
بعقب الاستفراغ الطويل والامراض الحادة التي تبقي زمانا والتمدد هو
علة ما يشبهما شبه كلي العليتين من وجه وتخالفهما من وجه اخر لانها
علة تحدث في الاعضا متمدد الاعضا تصير حالة متمددة حتى يصير
الانسان لاجل ذلك كانه يغير مفاصل تشتي ولا يمكنه ان يلتفت ولا ان
يتقلب من جنب الى جنب وربما انشد لسانه بالتمدد الذي يصيب
العضلة المحركة له واكثر ما تصيب هذه العلة الاطفال والصغار من
الصبيان فان ذلك ليس بعسير ان يصيب الكبار ايضا فهذه العلة
تشبه التشنج الامتلائي لانها تحدث في زمان يسير وتشبه التشنج الاستفراغي
في انه يتقدمها حمات حادة واسوداد اللسان والعطش والكرب
وتغير العقل حتى يظن الانسان انه سيموت ثم يتكشف عن التمدد فمن هذه
الجهة تشبه التشنج الاستفراغي لانه لا يكون الا بعد من حاد طويل

الاعصاب 2

وسبب العلة ان العلة الحادة التي تنقرحها تحلل الرطوبات الاصليه
وينشفها وتجفف الاعضاء فيحدث هذا البيس العظيم وعلى الاكثر
تكون هذه العلة في جميع الاعضاء تبتدي في الرقبة وتزايد حتى
تستوعب جميع الاعضاء والسبب الذي له يكثر ذلك في الصبيان
ان رطوباتهم سيلة وتستفرغ بسهولة ومزاجهم لا يحتمل ان يبقى باكثرها
يجب وهذه الحمة التي ذكرناها حادة مجففة للرطوبات مجففة للاعضاء
فاذا اصابت الاطفال انتشت سريعا رطوباتهم ومن الاطباء من لم يفرق بين
التشنج والتمدد غير انه سماها التشنج المركب وعلاج ذلك ان لا يشتغل
بالادوية وكفى بالاشياء الرطبة كالشعير وماء الخبازى
وورق الخبازى وبزر قطونا ودهن البنفسج ودهن حب الزرع واشباه ذلك
وسرخ بزره بالشمع والدهن المحمر بدهن البنفسج ويطلى في البرد دفعات
في الاناء الحار المعتق الذي قد طبخ فيه البنفسج والبلوط والخبازى
وورق الخطمي واشباه ذلك ويسعط بدهن البنفسج مع لبن امراة ترضع
صبية ويلزم من الاطعمة المرطبات كالاكارع المطبوخة مع الشعير
في الشحم وكما الباقلى بدهن اللوز وكمرق الاسفيداجة برقاب الكملان
الرضع والجداء واشباه ذلك فان انحلت العلة والا جلس العليل في دهن
الجزر او دهن الورد او دهن البنفسج او دهن الشيرج مفرقة ومجموعة

بعد ان يمشي الادهان زمانا له مقدار من النهار ويسقي لبن الاتن بدهن اللوز الحلو
ويوم وبان ترضع من لبن امراة ترضع صبية من ثديها وتقلب على راسه
وعلى العضو المتمدد من لبن امراة ترضع صبية اولبن ماعز حليا كثيرا
ثم يستنقع الهواء ويوم وبان يمسك اعضاءه باليد امساكا خفيفا ويلزم لبن
الاتن بدهن اللوز وارتضاع لبن المراة التي ذكرناها والتمرخ الدايم بالشمع
والدهن والرفق الوطب وما يعالج به هذه العلة فيوتى الاتان المحمود
ان يدر لبن الاتن فيجعل في قدر برام ويصب فوقه دهن البنفسج وسيلان
البنفسج وشيء عظام الساقين ويغلى حتى تاكله الكل ثم يعمل الشمع
والدهن بدهن الخروبي بدهن البنفسج ويجمع بينه وبين الذي ذكرناه
ويصب حتى يحمر ثم يوم وبان يجلس في الاتن في ما قد طبخ فيه ورق البنفسج
وورق الخلمي وورق الخبازي وورق بنفسج ويبرد الكتان ساعة زمانية
من النهار ثم يرتشيا بثياب كثيرة ويوم وبان يتودع حتى ينشف بدنه
ثم يمسك اعضاءه باليد امساكا خفيفا ثم يرخ بهذا الدوا الذي ذكرناه
تركا بالغا ويترك على ذلك يوما وليلة ويجلس في اليوم الثاني في الاتن
الذي قد طبخ في مائه ما ذكرناه ويعالج هذا الى ان يخلو اعضاءه
المتمدد واعلم ان هذه العلة اذا حدثت بالاطفال لم يبرأ منها الا الكهال
الى ان تشتد اعضاءهم ويدخلون في حد الاحتلام لم يبرؤا منها ابدا

واذا ادرئت بالكبار من الناس فلم يروا في مدة يسيرة حتى ان استحكم
لم يطمع في برءهم وقارورة صاحب هذه العلة حادة رقيقة وبضه
صلب منشاري ؟ الباب

الخاس واللثون في الرعشة ؟ الرعشة قد تكون دايما لا تسكن
وقد تكون في وقت دون وقت والاسباب الفاعلة للارتعاش ثلثة
احدها فساد مزاج بارد كما عرض بالشاخ عند برد مزاجهم ؟ وهذا النوع
الذي يكون دايما ؟ والثاني الاعراض النفسانية من اعراض النفس
الكسيفة ومن اعراض النفس الغضبية مثل ان يغضب او يفرح فحدث
عند ذلك اذا اشتد الخال فيه الارتعاش وهذا النوع الذي يكون في
وقت دون وقت ؟ واما من اعراض النفس الكسيفة عند انتاعها من الفؤاد
في الاعصاب لشدة نفع هناك ؟ والنوع الثالث من ضعف
الاعصاب اما بالبرودة او بالحرارة كما عرض الشراب اذا اكثر منه
ودام عليه الانسان لانه يفسد مزيت الاعصاب ويسوءه وهو احد
من الدماغ واما ان تفني الحرارة الغريزية بكثرة يابرد عليها او يسخن
مزاجها وتنشف رطوباتها الاصلية وتبردها فهذه ثلثة اسباب
مولدة للارتعاش وجميعها جنس واحد وهو ضعف القوة الحاملة
للاعضاء ومعنى قولنا القوة الحاملة للاعضاء هو سلامة افعال النفس

الحيوانية والنفس الكسية لان العصب هو الحامل للعضو والعروق
والشرايين فاذا كانت افعال هذه الانفس صحيحة نفذت في الاعصاب
والعروق حملت الاعضا بقوتها فاذا ضعفت هذه الاعصاب
لضعف افعال هذه الانفس ضعفت الاعضا لضعف القوة الحاملة
لها ولجميع هذه الانواع علاجات كلية يغلط الاطبا فيها
ويجعلون العلاجات كلها علاجا واحدا فيضيعون علاجهم سببا لبقا
الارتعاش او نفاقم الامر في العناد فلا يبرا صاحب الارتعاش الريحي
بحوران يبرا وعلاج النوع الريحي يكون من مزاج بارد حميه العليل
والاقتصار به على لحم حمل محوي مقلي بالزيت ومنعه عن الاكثار منه
وسقيه الشراب العتيق بمقدار معتدل وسقيه الحرب الحارة
كحب السكبيج وحب الشيطرج وحب الاصطمخيقون وحب
النفط وهذا الحب وهو الحب المركب من هذه الحروب يوخذ من السكبيج
الصافي وزن درهمين ومن الجاوشير درهم ونصف ومن الحلتيت وزن
درهمين يسحق ذلك كله في ماء الكرنب المسلوق حتى ينسحق ويزوب
ثم يوخذ من مرزنجوش الكوشنا يبسون ومن الزرنباج من كل واحد وزن درهم
صمغ السرو وزن ثلثي درهم فربيون ثلثي درهم سليخة من قشوره
وخشبه وزن درهمين عود الوج وزن درهم ونصف اشنه درهم

عاقرقرحا درهم عاريقون درهمين تربد درهمين حب بيد ستة ثلثي درهم
مسك ربع درهم يسحق ذلك كله وينخل ويطرح على الصموغ المتقدمة
في آنية الكريب ويعجن به عجنا ملتاثا ثم يحبب مثل حب الفلفل يلوث
الاصابع عند تحبيبه بدهن البلسان الشوبق منها ثلثة دراهم بما فاتر
يسقى من هذا الحب ملك شربات في مرة بليلين برشا ثم يحقن بحقنة جادة
هذه صفتها حسك كف بابونج واكليل الملك من كل واحد كف
قلوريون دقلق باقة كبيرة شحم الحنظل اصفر بالغ وزن ثلثة دراهم
قرطم مرضوض وبزر الكتان وبزر الحلبة من كل واحد كف ورق السذاب
وورق الشبث من كل واحد كف جاوشير وسكبينج من كل واحد
ثلثة دراهم اسفوريون خمسة دراهم ورق البهلج وهي الحشيشة
المعروفة بالمرة يكون في بلاد باردة تزرع للاكواد والمستعملون لها
يزعمون انها تزيل الارتعاش بالشم والاكل مع الجبن ويغالون فيها
يطبخ ذلك كله طبخا ناعما حتى تذوب الصموغ ثم يعصر منه مقدار يليق
بقوة العليل ويجب عليه وزن خمسة دراهم دهن القسط وخمسة
دراهم دهن الناردين ودرهم دهن البلسان ويمزج في الهاون حتى ينعم
ويلين ثم يحقن به وهذا من ابلغ الحقن لهذه العلة وتنفع الاعضاء المرتعشة
والصلب والفقار بادهان جادة واجودها الادهان التي ذكرناها

البهلج

باب الصداع وكان سبب احداثها وعلاجها وعلاج وكان طويلا وكان
كسلما مع سعال من سعال الاخلاط الكائن على صحة حسنة وحدث
به الان نجاسر سعال وعالجه طبيب كان
وهما كلاس حلوا الاطباء ولم يطهر لهما احكام اثر واسر عليه
بالمرار والكسر وصعب شربه سماء الكسر ومرارته وابعاده
عن الماء بسبب
باتها تعرف بالمحرقة يستعملها اهل البصرة تمع ويغلى فيها بنى بسير
من حنظل بيد ستر والمسك ثم تنزح به الاعضاء ان شرب او احقن بها
نفعته وبربر يا استعمال الابارجات كابارج حاليتوس والبارج اركاغانيس
في الاوقات لا يدوم عليها وحيريا استعمل للارتعاش الحادث من سوء
المزاج البارد الترياق الكبير فانه يوثر من يومه ولكن لاستعماله
شرايط كثيرة منها ان لا يكون في الكبد والطحال والمعدة فساد وان يكون
البدن يقيا من الاخلاط الفاسدة وان يكون الزمان زمان اعتدال او قريب
من الاعتدال وشرائط استعماله ان يكون الشمس في الاسد او الحوت
وخيرها ان يستعمل والشمس في اكمل اذ في الميزان واذا احتيج من فعل الترياق
في هذه العلة شيء عجيب جرا وذلك ان بعض اذ كان قاس يعرف بابن
السايب كوتى له الشيخ بغته وناولته الترياق وجعلت شربته مثقالا
فبرا من يومه واما التوح الرديء كرث من شرب الشراب الكثير فترك
الشراب بواحزة ومنعه من الاطعمة الحارة والعليظة والاقتصار به
على لحوم الجملان الصغار والجدا والعرانيج وصفر السفرجل واشباه ذلك
على قدر الامكان واسعاطه بدهن الورد وصب قطرات من الورد المفتر وقتا
على راسه ووقتا بدهن الورد والخل وتضميد راسه بهذا الضماد
سنخته بعد من ما عما الراعي وحي العالم بسيرا ويغلى بخل يقيف

علاج

حتى ما عن الخل قوتها ثم يضرب بدهن الورد وماء الورد ويتبل به فوقه ويوضع على
راسه دايما ايا ما شوا ليه وكمط مزاجه مرارا بتغير فان مع تغير المزاج لا يحتاج
تقوية مزاج دماغه فان رايت به دليل الامتلا استفرغته بالحقن الملايمة
ولم تسقه شيا من الادوية فان كل شي يوذي معدته يجر الى راسه وما جر الى
راسه اوذى معدته زاد في ارتعاشه وتشمه في الاوقات الاشبا
الحارة التي ليست في نهاية الحرارة كالشاهسفرم المسلوق والورد بخوش
المغموس في الخل وحشيشة الماشيا ونوره والوردان كان زمانه يعجن تنثر
على الورد ماء الورد والخل واشباه ذلك وبابره بدخول الحمام وهو على الريق
وصب الماء الفاتر على راسه وان لا يطيل الجلوس فيه ويوقه من الهوا اذا
اشتد حره واذا اشتد برده ولا يحتمل صاحب هذا النوع الاستفراغ الكثير
واما علاج النوع الذي يكون من الاعراض النفسانية كالغضب والهم
والفرح الشديد او سرة تقع في الاعصاب فتمنع الروح النفساني
عن سلوكها فيها فمقابلته بالتسكين من نفسه والتطييب لقلبه
والتوصل الى ازالة السبب الموجب لذلك فان كان الفرح الذي
يعتريه والغضب من اسباب متقدمة سابقة كالما ليخوليا واشباهه
فمعالجة الورم من هذا الفرح حيث عرض ويزول بزوال الورم وقد
سرحنا اربعالجة هذه العلة وتقوية نفس العليل حين وصفنا معالجة

هذه العلة وعقوبة نفس العليل حين وصفنا معالجة المالخوليا واما
ما كان من السوداء فيطلق ان كانت السوداء مرفوقة اليبس تطلق واجه
وان كان من الرطوبة استفرغ ولسنا نستقصي في هذا الموضع لان
علاج التشنج الامتلائي والتشنج الاستفراغي قد بنا علاجهما
وهذه السوداء فهي احرى هاتين العلتين وصعوبة بحسب مناسبته لهما
واما الحبس الذي ذكرناه انه يحوي هذه الانواع وهو ضعف القوة
الحيوانية او النفسانية نزلك الى الطبيب تامله والسبب الموجب
لذلك ميزيل السبب ويقوي النفس فان باصلاح النفس وان قل السبب
الموجب لضعفه تزول العلة وصورة الارتعاش هو ان يهم العضو بالعمل
فلا تساعده القوة فيتحرك حركة اضطراب على غير ترتيب فيسمى
حينئذ الارتعاش وهذا يكون في وقت دون وقت والذي يكون دائما
فهو حركة القوة النفسانية للتعود وساحة البرء منعها العارض
عن ذلك في العضو فتحرك حركة مختلفة ترجع ثم يعود فتختلف الحركة
لذلك فيسمى الارتعاش حينئذ وقاروزه صاحب هذه العلة اذا كانت
من سوء مزاج بارد بيضا غير ملتهبة واذا كان من سوداء باردة فيضا
صافيه رقيقه جدا واذا كان من فم ارعض فحادة تشبهه بالنار في
اذا انتشرت الحرارة في جميع البدن فان كانت غالبة ولم تنتشر

فالقارورة بيضا غليظه مختلفه التخيل ونبضه اذا كان من سوء
مزاج بارد مرتعش يعم صلابه واذا كان من غضب فعظيم وربما
كان موجيا واذا كان من فزع فصغير مرتعش خاو؟؟؟

## الباب السادس والثلثون

في الاختلاج ؛ الاختلاج حركة موضع من البدن ليس من عادته
ان يتحرك حركة سريعة متواتره ثم سيكن سريعا وربما اختلج ثم زال
ثم عاد والسبب الموجب له رطوبة غليظة لزجة تتخلل فتثير ريحا
بخاريا غليظا فتصعد الى مواضع من البدن على حسب مواضعها من البدن
فان كان اكثرها في العروق صعدت هذه البخارات الغليظة في العروق
واذا هي سخنت فوجب من الشعب الرقاق فوقعت بين الجلد واللحم
فتضطرب وتختلج اليه ان تتفشى وان كانت في التجاويف كالمعدة
والامعاء وظهور الرماع والصدر وغير ذلك صعدت اذا سخنت وتحللت
الى مواضع نناسبها فاحدثت هناك الاختلاج وانما صارت تختلج
اذا حملت هذه البخارات الغليظة في العضو لان في كل عضو من البدن
قوة دافعة ترفع عن نفسه ما يرد عليه من فضول الطبيعة فيقع بين تلك
القوة وبين هذه البخارات الغليظة مدافعة فيختلج الموضع اليه ان يحمل
وشبه بعضهم الاطباء هذا الاختلاج بالزلزلة فقال كما ان البخارات

اذا استكنت تحت المواضع الصلبة من الارض ولم تجد لتقسيمها مخرجا
اختلجت الارض لقوة اندفاعها وصلابة الوضع كذلك هذه البخارات
الغليظة اذا هي حصلت في العضو ولم يمكنها التحلل اختلج الوضع وقولنا
ان الاختلاج سببه الرطوبة الغليظة يلزمنا ان يقال لنا كيف تصعد
الرطوبة الغليظة بالطبع الى الاعضاء العليا فيكون جواب ذلك
ان نقول منزلة الرطوبة الغليظة منزلة الماء الغليظة الباردة ونحن نعلم
ان المياة الغليظة الباردة اذا هي سخنت صعدت بالبخارات
الى الجو كذلك اذا سخنت هذه الرطوبات الغليظة وتحللت صارت
بخارية واخذت بالطبع علوا فعلاج ذلك ان يراعى مزاج العليل
وسائر القوانين فان لم يكن من العلاج عالجته بالحقن التي ذكرناها
في النسيان وفي هلاك الذكر وفي الرعشة واستعنته بالحبوب
التي ذكرناها وهذا الحب هو من اقوى ما يسقى للاختلاج نسخته
شحم الحنظل ثلثي درهم سكبيخ درهم شيلمج هندي ثلثي درهم ايارج
فيقرا وزن نصف درهم حب الغار ثلثي درهم بزر الكرفس وانيسون وبابونج
من كل واحد وزن نصف درهم يسحق ذلك كله ويعجن بشراب ماء
وكبر صغارا ويسقى العليل منه وزن ثلثة دراهم قبل ان ينعف فان كفى
ذلك والا سقيته خمس شربات في مدة خمسة وعشرين يوما

H13

ان احتمل مزاجه ذلك من هذا الشراب سخنه بوخز سكنجبين وخربيز ستر رطليت من كل واحد وزن درهم ثم يعطى وزن خمسة دراهم
بزر الكرفس وانيسون شراب عتيق غليا شديدا مليغا ثم تنقع هذه
الادوية التي ذكرناها في هذا الشراب بعد ان يصفى عن البزور فاذا
انتقع وان وذاب فرج عليه وزن ثلثة دراهم ايارج فيقرا وثلثة دراهم
مشروده ملوس ويعجن الجميع في موضع واحد ويتخذ منه حبا كامثال
الفلفل الشونيز منه وزن درهمين بالماء يسقى من هذا الشراب خمس
شربات بعد مرة خمسة وعشرين يوما فان كان ذلك والا سقى ايارج
لوخاديا وحق والترياق الكبير بوخز بن الترياق الكبير دانقين ومثل
ذلك من بزر الكرفس ونصف دانق شيء من دهن الياسمين او دهن الفستق
او دهن النارديين على مقدار ذلك ويحقن بهذا الدهن على الدين فاذا كان في
اليوم الثاني حقن بالماء الفاتر الذي قد اغلي فيه البابونج والخلبل
الملك مقلوا عليه بسير من دهن الفستق ويزيح العضو المختلج بالدهن
المعروف بالمجوع ولا يستعمل فيه الادهان المجففة وانما يستعمل
الادهان المحللة فان كان الاختلاج في الوجه والعينين والشفتين
اسعط بوزن نصف دانق من مرارة الكركي وحبة من المسك بدهن
المطبخ او دهن الياسمين او دهن الخيري على حسب مزاجه

درهمين

وذلك الموضع المخلج مايبرصالح حرا والعقود في الابزن في ماء قد
طبخ فيه الباونج واكليل الملك والشيح والقيصوم وورق الغار صالح
حرا والاختلاج عند بعض الاطبا اذا دام اندر بالعلاج لاسيما اذا كان
ذلك في العينين وفي الشرايين اي في اصول الاذان فلا يجب
ان يغفل عنه الطبيب اذا دام ولا عن عضو اذا ريب فيه الاختلاج
وقارورة صاحب هذه العلة يغلب الاكثر مايته غليظة عريضة الحرارة
ونبضه يلحق بالمراخ وعلامته تردده وتقاربه احتراد القارورة وسرعة
النبض والعلاج ان دعت العضو فيرطبه والعوارض الناهضة
ولحم الاختلاج الحولية واشباه ذلك

## الباب السابع والثلثون في الخدر

الخدر في الاعضا اشتغال النفس لكيفية من السلوك فيه ويكون الاشتغال
من وجهين اما من مانع يمنع مثل ضغط يقع والخلال يعترض من العصب
مجاري النفس او سدة تسد بطون الاعصاب والمجاري التي للنفس
فيها لكيفه فاما مثال الضغط فهو ان يضغطه عضو اخر بالخلع
او الكسر او لكبوس يحله حتى يمنع النفس من السلوك في العصب
فيخدر العضو لذلك ومثال الاعتلال هو ان يعرض في العصب لعلة طويلة
مايته يتشنج بها فيخل وتفسد مجاري النفس فيخدر العضو ومثال السدة

A15

نسخ

فهو كما يسرشي في ثقبه قد دخل منها شعاع الشمس فيمنع الشعاع
من النفوذ في الثقبه والثقبه صحيحة وقد عارض قوم في هذا الوضع
جالينوس فقالوا ان عمى الخدر هو امتناع النفس من السلوك في ذلك
العضو وقبله النفس الحساسه وكن نعلم ان الدماغ انما يخدر اذا ورد
عليه باكثر مما يجب فيدل على ان الخدر انما حدث عن عدم النفس
الحيوانية التي تغير البرد الحرارة والحمرة والنشوف اجاب جالينوس
عن هذا الجواب احدهما ان النفس النفسانيه الحساسه هي تسلك
حيث ما سلكت مع الروح الحيوانية ولا تفترقان والروح الحيوانيه
للنفس الحساسه كالخادم تهذبها وتقويها وتسلك بها الاعضا
فالخدر انما هو عدم الحركة ليس هو عدم الحرارة فان العضو الخدر قد يحس
ولا يحس واكثر ما الاعصاب والاحس لعضو لا عصب فيه فحسه
من النفس الحساسه التي تتقدمه والجواب الثاني ان قال لا نسلم
ان يقول ان القوة الحيوانيه تنبع عن النفوذ في العصب كما يتبع
النفس الحساسة ويكون الخدر لعدمها اذا الخدر هو كمون العضو
والوقف هو عدم الانفس كلها حيوانه ليس موت بيلي اذ عود الانفس اليه
يكون قريبا لبقا الجسم والانفس فيه ولو بقي انقطاع الانفس عنه اسرا
لكان ميتا ولو انقطع عنه العزلمات باكثيفه وسقط نقول في علاجه

انه يجب ان ينظر اولا في مزاج العليل وقوته فبحسب مزاجه وقوته يعالج فان
كان مزاجه رطبا عولج بالاشيا القويه الحراره كما ذكرناها في الرعشه
مثل الحقن الحاده والحبوب القويه الحراره والمعجونات المسخنه
وذلك الاعضا بالادهان الحاره المنشفه كدهن القسط ودهن
الناردين ودهن العرسون ودهن السذاب كما والعزعزه بالبورج
والعاقرقرحا والابارحات فان كان المزاج حارا او وقع الخدر بضرب
من العرض اما سوداويا او اكثاريا من الاشيا الرطبه فيجب
ان لا يداوى الخدر بالاشيا القويه الحراره لئلا تزيل الخدر ويضر
هذه الاشيا القويه الحراره بسايل الاعضا والمزاج فيودي الى
التشنج وفساد لا يكاد تلافيه ولكنه يستعمل في معالجته الحقن
المعتدله بالادهان المتوسطه الحراره كدهن الحبق ودهن الخروع
واشباه ذلك ويكتفى بالمرخ بالادهان المجموعه التي ذكرناها
فيما تقدم وهي دهن الحبق والياسمين والخروع ودهن البنفسج
مجموعه كلها بغير ان يجعل فيه شي من العرسون او السذاب الجبلي
بل يجعل حبها تها ويسقى العليل المسهلات المتوسطه الحراره كحب
الاصطمخيقون الاصفر وحب الاياخ ويغرغر بالبورج والسماق والخردل
واشباه ذلك فان تعسر الخدر في اي مزاج كان فاسقى العليل ما الامول

H17

برهن الورد ثم اسقه بعد ذلك ايارج فيقوس يقوى بالتربد والغاريقون
دفعتين او ثلثة ويكون مرة ما تسقيه ما الاصول لكل شربة من المسهل
سبعة ايام وذلك العضو الخدر بالبيد او الحق المسخنه اذا كان مزاج
الانسان رطبا صالح جدا واما الخدر الذي يكون من الضعف فمداواته
ان الله السبب الفاعل لذلك ان امكن والا فلا علاج له وما كان من السدة
فان الله السدة وان التفا يكون بالاستفراغ الموافق لمزاج العليل ولسنا
نطول في امر انواع معالجات الخدر اذ معالجته كمعالجة
الرعشة والفالج وهو قريب بعضها من بعض وبعض صاحب الخدر
اذا كان عاما يطلي بتفاوت وقاروزته بيضا عليه ويجب ان يكون
غرارة الاشيا المسخنه كالعصافير والفراخ الناهضه والزيت
الركابي وما اكثر بالزيت ومن اللحوم كوم الجملان اكوليه
وسيتعمل من المعجونات اكوارش الكمروي الذي يعرف بكوارش
العنبر وترياق الاربعة ويوبر دايا بفتح الكندر والمصطكى
والتبرزل بما يجتمع في لهوانه والخدر في المزاج الرطب بيدر والفالج
واللقوة كسب العضو الخدر الباب

الثامن والثلثون في السكته اعلم ان الدماغ ينقسم

اولا بقسمين بخط مستقيم يمر مع الدر المعروف بالدر السهمي وهو من طرف
المخ الى قعره من قعار القفا كذلك ينقسم الدماغ بقسمين يسمى من
هذا الجهة الى العظم الشبيه بحرف اللام من حروف اليونانيين
ويقال لهذا القسم القسم المنصف وذكر بعض الاوايل ان جميع الاعضا
من الانسان اللحمي منها والعصبي والعظام ينقسم بقسمين طولا فالقسم
الايمن من الدماغ يقال لها الاجزاء اليمينية ثم ينقسم ثلثة اقسام عرضا
يقال للقسم الاول قسم التخيل ويقال انه اشرف الاقسام ثم قسم التفكر
ويقال انه قسم متوسط في الشرف والقسم الاخير يقال له قسم التذكر
ويقال انه اخس الاقسام شرفا وذلك ان القسم النفس يلتقط علم الاشيا
من الموجودات واول ما يصادف الموجودات القسم الذي يكون به
التخيل ثم يردده الى العقل والدماغ يطون داخل عن العشا من الدماغ
الموضوع عليه ويطون داخل العشا ما بين اقسام الدماغ يقال لتلك البطون
التي هي داخل العشا ما بين اقسام الدماغ البطون الشريفة فجميع
اعلال الدماغ في منعتها وقوتها تجري بحسب شرف هذه الاقسام
وغيره فاذا كان المرض في المواضع التي هي ليست بالشريفة
بالقياس اي الى الاشرف كان المرض اسهل والبرو ارجى وما كان

في الاقسام الشريفة فهو اشد خطرا واصعب برءا واقرب الى الهلاك
ثم تتغير الامراض بحسب قلتها وكثرتها في اقسام الدماغ كالما ليخوليا
الذي هو في قسم من اقسامه فتكون السكاية اقل من سكاية الصرع
والصرع لما كان الفساد في اجزا اكثر كانت سكايته اشد
وادواره الزم والسكتة لما كانت في اجزا الدماغ كلها في الشريفة
منها وغير الشريفة بالقياس الى شريفها كانت سكايتها اعظم
والصرع اكثر والخلاص منها اقل والسكتة هي ايسر ادا يطول الدماغ
كلها واستيفا السرة جميع اجزايه والكلط الذي يفعل هذا الخلط
بلغمي لزج عسر الانحلال ولاجل ذلك ما يدوم ادوه السكتة على الاغلب
الى الهلاك هذه هي العلة العامة وتنقسم هذه السكتة الى التي
تكون من هذه الاخلاط الى ذكرناها الى قسمين قسم منه يغط
المسكت غطيطا شبيه غطيط النايم ويكون ذلك لان بشيا من الفضل
يكون قد انصب الى الصدر والرية فيفسد التنفس لذلك فيغط
ويمنع النفس الحسيس والنفس الحيوانية جميعا من السلوك في اجزا الدماغ
ويطول فيختلف بنفس جميع الدن ويتغير دن عطيع السكتة
وان بدن انه لا يخلص البتة لانه يدل على ان اجزا الدماغ قد فسدت واي
الاخلاط المحتبسة كانت هناك قد فسدت الاعشية فاذا كان

كذلك كان الهلاك اسرع من زمان المعالجة وقد كر بعض الاوايل ان الزبد
انما يكون اذا حمى القلب باكثر ما يجب لانزوا النفس اليه فاذا حمى
القلب باكثر ما يجب وعملت الاخلاط لذلك وهو مسكت والنفس
مستنشقة من العود في كاري الدماغ لسرعة هناك هلك العليل لا شك
ومن علياني الاخلاط يكون ذلك الزبد والمروح كذلك يزبد ومن ازبد
من المروح حتى لم يرج برؤه لانه يدل على ان قلبه وقت الصرع حمى باكثر
مما يجب وان الاخلاط تغلي لذلك وقد كر بعضهم ان الزبد الذي يزبد
المروح والمستسقي انما هو في فم المعدة بسبب الاخلاط الرطوبة التي
علت الى فم المعدة فالقرف وانما عارضها ان فسادها يطول الدماغ اذا
انضاف اليه فساد في فم المعدة وحمى القلب كانت النكاية شديدة
والعلة مخوفة والقسم الاخر هو الذي لا تخليط معه ولا نتن للعرق ولا
تنفس يظهر في شيء من مواضع البدن فيكون كانه بيت ويستدل العلامات
الدالة على اكثرية ما الاجتهاد ووضع الطرجهاره الملقوة ما على قلبه ويتامل
الماهل يروح ونفس فيه لكركة اولا وبين ايضا من العرق الذي تحت
اللسان الشرياني هل ينبض ولا ويتامل ايضا الى انثييه هل تقلصا
او استرخيا فانهما يتقلصان وعند زوال السدة يسترخيان
وعند الموت ولكنهما يتقلصان بعد ذهاب الحي من الاعصاب والعروق

والبرد والخفاف وهذا النوع يبرئ برء صاحبه غير انه لا يبرأ منها برءا تاما
سليما لكنه يفلج اما من قدام واما من خلف ويستوخى استوخاء مفرطا
والسبب في ذلك ان تلك الاخلاط المجتمعة التي سرت بطون الدماغ
لا تقدر الطبيعة على دفعها وتنقيتها بواحدة فاذا دفعت عن الدماغ
ايضا اي الاعصاب وشريته الاعصاب والعضل وكثير
هذه العلة قاتل وقليلها عسر وان السكتة نوع اخر غريب جدا
وهو ان تخالط الرطوبة الغليظة حمة فاسدة كثيرة سيلان العروق والاوردة
منها وتنسد بطون الدماغ تلك الرطوبة فتسد جميع مجاري النفس
ومجاري الدم فيحتاج المسكوت الى الفصد لتخف السكتة بعض
الخفة اذا انحلت تلك الاخلاط الرطوبة ويجب ان يبدأ بالفصد لانه يخف
هذه الاخلاط ويخل كثيرا منها بالفصد فتفتح مسالك النفس ومن بدأ
بالفصد لم يعقبه الفالج البتة وعلامات الرطوبة انه يعرق جبينه
وتحمر وجنتاه وعيناه وتنفس تنفسا بغير غطيط مع النفس يقول في
علاج السكتة التي معها غطيط وان كان قد ما يشتغل بعلاجه لوقوع
اليأس ان تبل خرقة بآقر فتقطع فيه الصبر والانسنتين وتلعب على السبابة
ويدخل في فيه كيف ما امكن وتلح الاصبع الى فم المرئ وتحركه
وكيف يسير من الايارج فانه ربما نبهه الطبيعة وحركها للقرف فيرفع

الغسل بالقرف وينزل عساه الى المعدة من الراس ويحقن بالحقن الحارة التي
فيها السكبيج والجاوشير والقنه وحب بسرسر والعرقون البسيرمنه
فان الحقنه ربما اذ جبت هذه الغسول بطبق الخلا والملا وهو ان يحل الحقنه
الانعاظ الاعضا السفليه فيحط الغسل من الراس الى ذلك الوضع
فان لم يخ هذا فان العلاج اسعط وان كان فيه خلط دهن قد اغلى
فيه القرفيون والجاوشير فانه ربما اسخن مزاج الدماغ فوق الغسل
ووجرت النفس لرفه الغسل مسلكا فان لم يوثر ذلك فلا يرج برؤه
فان الطبيعه قد صارت كالله والقوى قد سقطت فصارت الطبيعه
مقهوره لا تقبل العلاج ولا يوثر العلاج فيها وعلاج النوع الثاني هو
هذا بعينه ويزاد فيه ان يحلق راسه ويلبس راسه قلنسوة من لبد
ثم يعلق الرواه المحماه فوق راسه حيث يقرب من الراس يحمي اللبد
ويحمي الدماغ من ذلك ويوخذ ايارج كلولا نما الاسطيس وتشد ساقاه
شدا محكما ويدخل في انفه فتيلا ملوثه بالجاوشير والخربق بسير
والمسك ويصب على راسه من دهن قد اغلي فيه القرفيون والسذاب
الجبلي والمسك والمصطكى واشباه ذلك يصب وهو فاتر ويتعهد
بالصب موضع اليافوخ والشوون ويجعل في اذنيه فتيلش ملوثتين بهذا
الدهن ويحقن بالما الحار بقوه ويوه باكثر الحاره التي ذكرناها

والمسهل

فاذا انحلت السكنه وظهر الاسترخا لزم الاطعمه المسخنه كالفراخ
الناهضه المطبوخه باكمون الاسود والزيت الركابي وسقي في كل
سبعة ايام شربه من حب القنا وحب الشيطرج او حب العبيس او حب
الاطميثون الكبير في كل اربعين يوما كفي بحقنه حادة وما بين
الحقنه والحقنة والحب يلزم تناول الاسارجات على المقدار
الواجب كالثرود بطوس وايارج اركاغانيس وفي كل فصل من
فصلي السنه يسقى ايارج لوغاذيا مع الهليلج الاسود والافتيمون
والمطوريون ولسنا نضف ذلك لان لها معلومة والحقن الجادة
والمتوسطة والتي تقدم ذكرناها في مواضع كثيرة وقد اعتنت
عن الاعادة في كل موضع ثم يسقى من الترياق الكبير المأمون العائلة
المجرب وزن درهم واحد في ثلث دفعات في ثلثة ايام وسقيه ان
تاخذ الفسط المروعود الورد فتغليها بشراب عتيق ثم يعطيه
من الترياق وزن درهمين فضة وزعه حرعتين من ذلك الشراب او ثلثا ويخرج على اوضع
عن العادة حتى يظهر الجوع الشديد ثم يعطيه المآ الذي قد اغلي فيه
الشيب والعسل والملح كثيرا ويكثر في ان تقربه فاذا كان قد فتته
بعد انحلال الترياق عن المعدة وظهور الجوع قرقته فلما سعجب منه

استعمال الترياق

منه لغلظه ولزوجته وفساد لونه ٭ واعلم ان من ينتابه الترياق ان يقذف
الانسان بعد تعوده عن المعدة فانه بالبخار الذي يجري الى الراس وقوته
التي تنفذ في العروق يرد الفضول الغاسره الى المعدة وكل من الناس
ما كان هناك من الفضول الغاسره والردية فان لم يقذف صاحبه
اختلط ذلك الفضل بالغذا فافسده او تقذع عصارة الغذا الى الكبد
فافسد الدم ومنع البدن من الاغتذا به وهذا عام لجميع من تناول الترياق
ويصلح لجلبه وسايراعضايه بالادهان الحارة التي ذكرناها في مواضع
كثيره من هذه المقالة وذكرناها في الاقراباذين في باب الادهان
الحارة ويربو بتدبير المعالجين في الغذا والدوا ويزاد في تدبيره تقوية
دماغه بالادوية الحارة المخلقة دايما ليلا تعاوده السكتة فانه
ان عاودته اماتته فجاة ولم ينهضه لفساد مزاج الدماغ وضعفه وفساد
القوى وضعفها ٭ واما النوع الرديء الذي وصفنا علاماتها فعلاجه
اولا القصد ثم الغرغرة ثم الكمثة ثم الحقن ثم التمريخ وقد عالجت
في بلد الريف من كانت به سكتة رديئة بالقصد فحلت باهون سعي
ولم يظهر الاسترخا بعد لان الفضول كانت مشاركة للدم والدم مع
فساد الكيفية كان كثير الكمية وضعفت القوى عن حملها

فلما فصد انحلت العضو كلها مع الدم وتقي دماغه واستفرغنا بسير ما كان
نفي هناك بالحقن والحب والتمريخ واسخان الراس فاما السكته التي تصيب
من السقطة على الراس فتلك تدخل في جملة الاعلال الورمية لان اعشية
الدماغ تتورم بعقب السقطه اما العشا الموضوع على القحف من خارج
واما العشا الموضوع على القحف من داخل والعشا الحاوي للدماغ له عظم
الخطر وكان الخلاص منه عجيبا وقد ذكرنا في هذا الكتاب في باب
الجمود ان القسم الموحش من الدماغ الذي هو قسم التركي هو اشرف
الاقسام لان جزامنه ينقسم الى الدماغ الذي بفساده يكون فساد البدن
وذلك على مذهب جالينوس ورايه واعتقاده وهذا الذي ذكرناه
في هذا الموضع هو ذاك بعينه غير انا لما قسمنا الدماغ قسمة كلية
وجزوية وافعال الدماغ وذكرنا النفس وانها بالقوة علم الانسيا
من الموجودات وجب ان يكون في هذا الفعل ولاجله يكون قسم
التخيل اشرف اذ هو اول الات النفس لادراك الاشيا فتامله
ليلا تلمني انا قرنا قضا القول الاول وان الناس من يزعم انه لا يجب
ان يداوى صاحب السكته الى ان يمضي اثنان وسبعون ساعة
وهذا كان لان العليل اذا ترك اثنين وسبعين ساعة بغير علاج
تسكن الوصب وبعد الثلاثين واستولى الفساد وانما قيل انه يرجى

اخلال السكت اليه ان يفنى انسان و سبعون نسمة فان لم يحل اليه ذلك
الوقت هلك العليل لانه لا تحمل البدن و القلب و الدماغ ان لا يتنفس
تنفسا طبيعيا اكثر من هذا الوقت فيهلك الانسان عند ذلك و من
الاطباء من ذكر ان ثلثة ايام و نصف انما هو البحران الاول الذي هو اخف
اصعف كانت سبعة ايام و قد رينا حين سرحنا في ايام البحران علة
الاعداد و مسير القمر و قطعه في كل ثلثة ايام و نصف الربع و يصيره
شكل يونو ثانيا لم يونو قبله ثم اذا سارت ثلثة ايام و نصف اخرى بلغت
سبعة ايام فيكون البحران الاول بعد سبعة سبعة فهذه الايام الثلثة
التي يترك السكت فيها انما يترك ليعلم ما يعمل به فعل القمر
و ما يكون من حركة المرض فلاجل ذلك حرمنا الايام الثلثة و هو نهاية
ما يجوز ان ينفى السكت و انما ذكرت لك هذا التعليل لانك علة
قيل ان السكت يترك ثلثة ايام و لعل ظانا يظن ان هذا القول يرد
من اجل ان البحار ين يعتريان في الامراض الحادة فقط و ليس الامر عندنا كذلك
بل البحار ين يعتريان في جميع الامراض غير انها تكون في الامراض البطيئة
خفية و في الامراض الحادة ظاهرة و من مذهبي ان الاطباء من الناس لو
تاملوا احوال ابدانهم لوجدوها تجري على ما يوجبه كواكب مولده
على البحار ين في الكسل و النشاط و الفرح و الغم و كيف يقدر الانسان

ان يتبع من هذا مع الاعتراف بان العقر يتصل افعاله بنا وهو بركة الارض
وما عليها مع سائر الكواكب فتامل ذلك وليس يتبين من هذه العلة
نجع ومتى ظهر النجع فانما يظهر مع ابتداء انحلال العلة فيكون خفيا دقيقا
ثم لا يزال يقوى الى ان يحمل في الاستوا فيصير النجع حينئذ صلبا
وقوته وضعفه على حسب قوته وضعفه والقارورة فلا تكون له
لان القوة الطبيعية كلها قد وقفت عن افعالها وكذا الانضوية
بال المسكت فانه يبول عند حالتين اما عند ابتداء زوال العلة او عند
الموت فلاجل ذلك لم نذكر نضجه وقارورته فاعلم ذلك

## الباب التاسع والثلثون

في العالج ، قد قلت ان اعلال الدماغ كلها تزيد وتنقص بحسب كثرة
المواد الرطبة لها وكيفيتها بحسب اختلاف مواضعها من الدماغ واختلاف
الاخلاط الفاعلة للمحالة لكارجة عن الطبيعة وبينا اكثر ذلك
وشرحنا امر السكتة خاصة وانها من انسداد جميع بطون الدماغ الشريفة
منها وغير الشريفة بتيابس بعضها الى بعض فالعالج هو انسداد بعض
المواضع دون بعض من الدماغ وهو ان يتخلى بعض بطون الدماغ ثم تتحلل
وتنصب بغتة الى اجزاء كائنة من البدن بحسب ضعفها وقوتها
فان كان العقل الرطوبة البارد المجتمع في البطن الذي من ناحية اليمين

وكانت اليمين اقوى انصب الفضل وسال اليه لكانت الايسر لانه اضعف
وان كان الفضل البارد المجتمع في البطن الذي من ناحية اليسار وكانت
اليمين اضعف انصب الفضل وسال اليه ناحية اليمين وان كان الجانبان
جميعا ضعيفين وكان الفضل كثيرا انصب وسال اليهما كليهما وبعبارة قولنا
العالج هو ان تشرب الاعصاب من الجانب المسترخي تلك الرطوبات التي
تسيل من بطون الدماغ فتبتل ويسترخي فتبطل الافعال الارادية من تلك
الاعضاء وتبطل الحركة وربما بطلت الافعال الطبيعية من ذلك العضو ايضا
فيصير لا تغذيه ما يرد عليه هذا هو العالج المحض الذي لا تشنج معه
وربما انصب الفضل الى العصب فيرخيه وينصب الى عضلة اخرى
فيشنجها بان يزيد في عرضها ويتقعر من طولها وكثيرا ما يعرض العالج واللقوة
والتشنج فيسترخي احد الشقين ويتشنج الاخر وسبب حروف العالج بعضه
على الاكثر ان الفضول المجتمعة في بطون الدماغ تنصب بعضه اما لكثرتها
وضغط الاعضاء ودفع الرافع تلك عن نفسه او لانها تسخن وتحمى وترق
وتكثر فتسيل بعضه الى الاعصاب قبلها ومن العالج نوع يحمى مزاج
المفلوج معه وكثيرا ما يبرد مزاجه ويكون السبب في ذلك انه كان
مزاج دماغه ومزاج قلبه معا وبان فلما انحلت الرطوبة من الدماغ استولت
حمى القلب على مزاج الدماغ وتكون المقاومة بين الدماغ والكبد والقلب

429.

كالمعتدل المزاج فلما انحلت الرطوبات من الدماغ بطلت المقاومة التي بين
الكبد والدماغ فاستولت حرارة القلب وحرارة الكبد على الدماغ وعلى
سائر الاخلاط فاسخنته وذكر جالينوس انه اذا سالت الرطوبات
من الدماغ ابلى الاعصاب في العالج اردى القوة اعقب حمى في المواضع
وكن يصف علاج العالج على الاستقصاء ما حمي المزاج معه فلم يحم فنقول
اما الذي لا يحمى المزاج معه وتكون الحرارة بيضاء فجة فسبيل الطبيب
ان يبادر الى الاخلاط حتى تنضج وترق لانه متى بادر الى الاستفراغ بالادوية
الحادة لم امن ان يحمل من الفضول ادقها ويبقى اغلظها والثاني انه مرض
طويل فاذا استفرغ العليل في اول ضعف ولم يبق الاستقصاء في علاجه
ولا تعزيته فان العفونة في العلة ويضعف القوة لان مع قوة العلة
ضعف القوة ومع ضعف القوة قوة العلة كما قال الفاضل بقراط
والسبب الثالث ان لا يستفرغ في هذه العلة في اولها لانه لان الفضل
الذي يشربه العصب لا يمكن استخراجه منه اذ ليس هناك عروق متصلة
ولا طريق يرجع فيه الفضل وانما يحتاج الطبيب ان يستخرج ذلك من الاعصاب
بطريق التحليل والتعريق والتنشف ولا يمكن تحليل فضل ما يقبل النضج والتنشيف
خلط غليظ ولا تعريق الانسان بالفضل الا اذا الطف جدا وطريق انضاج
الفضل وترقيقه ان يسخن ايسخانا معتدلا على التدريج ثم جل الاول

الاستفراغ الذي

فالاول منه بطريق كالادام الملايم حفظ القوه والعضو فيجب اذا ان يشترك
في علاج العالج الذي ذكرناه فيمنع العليل من الاغذية الغليظه وتقتصر
به على ما يكمن المطبوخ مع الزاخ الناهضه من غير ان يطلق له اكل
الزاخ واكل الكمن ويعمل عليه من الزيت الركابي العذب ويغطيه
من يبس الحلتيت بالبزور وصفته ان تاخذ من بزر الكرفس وابيسون وبزر
الرازيانج والزوفا اليابس وهوم المجوس اجزا سواء ويسير ابن الكمون الرومي
ويسير ابن اصول السوس فان ملاك الامر في معالجة العالج حفظ الصدر
فانه ان لم يحفظ الصدر ربما انصبت الرطوبات اليه فينقطع النفس لان
العالج قد اضر بالعضو الذي خرج من قعر الرئة فيتمم الة النفس
فاذا وقع به الضرر وانصبت الرطوبات اليه والصدر ربما انقطع
النفس بغتة وكذلك كيفما ان وجع الكبد اذا لم يحفظ معه مزاج القلب
ربما عرض الموت بغتة وقد كر جالينوس طرفا من ذلك وكن ناتي به
في موضعه فتغلى هذه البزور حتى تنضج البزور وتخرج قواها في الماء
ثم يصفى الماء عن البزور ويسقى منه من الحلتيت الكبار السابوري على
مقدار كيموسا بليغا ويصفى ويسقى ذلك في كل يوم ويغير الماء القراح
بشراب العسل الساذج في اول الورد يعتصر به على هذا التدبير خمسة
ايام ويدوم مع ذلك بالخل الى بضعه وقاروزته فاذا تبين في البول نضجه

الذي يتمم

H 31

وفي القارونة بسبر نفع حقنه جيد بهذه اكتفه سحقها حسك
وبابونج واكليل الملك وقيصوم ومرو النمام ومرو الغار ورق الحمسقوم
وقرطم وبزر الحلبة وبزر الكتان والشبث وتين اسود وخلمي وكالة
على مقادير واجبه يطبخها كلها كما تطبخ الحقن حتى تنهرى الحشا يش
ويصير كالكسور يصفى منه على مقدار قوه العليل ومزاجه فان الحقنه
في الكمية كما ان يكون بقياس مزاج العليل وقوته ثم يزيد منه وزن ثلثة
درهم بورق ويجعل عليه وزن عشرة دراهم دهن الغار وعشرة دراهم
دهن الزوع ويحقنه بهذه الحقنه خمس دفعات في عشرة ايام ثم ينظر
الى مزاجه فان كان قد تغير ازاحه ويعصر به على الغذا وينقص من الاشيا
التي تشبه المزاج وان كان المزاج لم يتغير تامل قوته فان كانت قد ضعفت
وخارت قواه قليلا ما شيا موافقه معتدلة وان كانت القوة على حالها
سقاه شربة مرهذا الحب سكنجبين بوزن الكربيت وبالكراث
النطي وما ورق الاترج يطبخ فيه وزن خمسة دراهم سكنجبين وخمسة
دارشيشعان وخمسة دراهم خردبز ستة وخمسة دراهم مثل الزرق وغير
ايمن ودرهمين اشق دبقوكها اما في الشمس بغطي شيء لا يمنع حر
الشمس عنها او في الفي مكشوفا الى ان يذوب ويماع ثم يرسها بيده
ويصفيها ويعصرها ويأخذ وزن درهمين شحم السلحفاة ودرهم اشنه

ودرهم بزر الكرفس ودرهم ونصف انيسون وثلثة دراهم بزر الرازيانج ودرهمين
ونصف شحم الحنظل وثلثة دراهم ملح النفط ونصف درهم خربق اسود
ودرهمين عصارة قثا الحمار فتسحقها وتعجنها بعد تخليلها بالدواء الدبر
على مقدار الحاجة ثم تحبب كالشاهلغل تشقيه منها شربة
وهي ثلثة دراهم وثلث ويصبر بعدها خمسة ايام ثم تغذى العليل بالاغذية
الناهضة المطبوخة مع الخمر والزيت وباسفيرباجه معمولة من القناري
والعصافير فجعل فيها اصول الكراث البطي والكمون والدارصيني
وتامره ان يمسك تحت لسانه دايما من دارصيني الصين قطعة وتغرغره
بالميورج والعاقرقرحا وايارج فيقرا والحرمل المراد في المخنج
وتوخذ اعصابه المستوحية او الابرهن الخيزي ودهن الزنبق ثم برهن
القسط ودهن الناردين بالادهان المجموعة فاذا داويته على هذه المراتب
التي ذكرتها ورايت العلة لا تنحل سقيته ما الاصول سبعة ايام
على هذه النسخة اصول الاذخر ونوره وتشوا واصول الكبر وهوم المجوس
من كل واحد وزن عشرة دراهم تشوا اصول الكرفس والرازيانج وورق
الكسفوم من كل واحد خمسة دراهم الشه وسليخه وعود الوج من كل
واحد خمسة دراهم مصطكى وزراوند اربعة دراهم بزر الكرفس وانيسون
من كل واحد وزن ثلثة دراهم دارسيشعان وزن ثلثة دراهم زبيب منزوع العجم

435

وزن خمسة عشر درهما يجب عليها اربعة ارطال ما بالصغير ويطبخ حتى
يرجع الى رطل وربع ثم يعصر ويصفى ويحفظ في ظرف زجاج في وسط
الدار ان كان الزمان صيفا ويسقى في كل يوم منه وزن خمسة عشر درهما
بوزن درهم ونصف دهن الخروع ودرهم ونصف دهن اللوز المر ويسقى ذلك
سبعة ايام ويسقى بن الحب المذكور شربة الحرى قويه ويصبر بعدها
خمسة ايام وتعاود بن اجمه فان لم يتغير حتى يا كمله الى ذكرناها
ويزاد فيها في الطبخ وزن خمسة دراهم شحم الحنظل وثلثة دراهم حنزبيد سر
وثلثة دراهم دار شيو وثلثة دراهم سكبيج ويطبخ كلها حتى تنهرى
ثم يعصر بنها ويصفى وزن مائة درهم ويجب فوقه وزن عشرة دراهم دهن
الناردين وخمسة دراهم دهن الغسط المعروف بالدهن الهاشمي ودرهمين
بن النفط الابيض ويدلج في الهاون ويحقن به ويدلج بالادهان المجموعة
ودهن البلسان وسبعط بهذا السعوط سبعة دهن المصطكى ودهن الناردين
من كل واحد ثلثي درهم يذاف فيها وزن دانق بن مادة الكركي يسعط بهذا
السعوط ثلث دفعات على الربع في مدة ستة ايام ويلزم يوما ويوما لا
بن معجون اقاريدا والايارج المحمود والترياق بن الترياق وزن ربع درهم
الى نصف درهم بن معجون باقرداوزن درهم الى درهمين بن الايارج
وزن ثلثي درهم الى وزن درهم وثلث ويعطيه يوما بن احدهذه الثلثة

ونزلجه يوما ثم تعطيه من الثاني ونزلجه يوما ثم تعطيه من الثالث هذا
طريق معالجة هذه العلة والزيادة والنقصان فيها بحسب السن والمزاج
والبلد والوقت من السنة والعادة والصناعة فاما من تغير مزاجه بعقب
النالج وحمى واحتد فيجب ان تترك هذه الطريقة كلها وتقصر الى
تسكين مزاجه لئلا يبرسم بنهلك وتسكين مزاجه ان تسقيه
السكنجبين ولعاب بزر قطونا وماء البطيخ الرقي وماء الشعير وتغريه
بالزيرجاذات النورة ان الطاعت القوة ولم تحل قوته بالحرارة لم ترده
الى الاستقراع باكثر الليفة مثل السلق والقرطم وبزر الكتان
والحسك والباذروج واكليل الملك والتين والكمثرى والخالة والسكر
والورق ودهن الخروب ودهن البانسمين ومتى لم يحتمل شيئا مما ذكرنا ٥
او رجته لان لا تعجل عن استقراعه باكثر اذا الطاعت القوة
وتتوفر على تسكين مزاجه وتعديله وتقويته مزاج دماغه ان حمى يدهن
الورد المطبوخ مع الخل دهوان تاخذ من الخل وطلا بالمعير وتصب عليه
دون عشرة دراهم دهن الورد الخالص وتغليه بنار لينة حتى ينصب الكل
ويبقى الدهن ثم تصفيه وتصب على راسه منه فانه يعدل مزاج دماغه
ولا يضر باعصابه وان اوجب الراي اسعاطه بدهن الورد ودهن البنفسج
وماء عصا الراعي وماء جرادة القرع ولبن امراة ترضع صبية مجموعة او مفرقة

على

لم يتبع من ذلك فانك بهذا الطريق تحفظ عليه حيوته فان اعتدل مزاجه
ويكون مزيعا لخلطه ركبت له علاجا معتدلا متوسطا من العلاج الذي ذكرناه
وان لم يعتدل مزاجه لم تزده على الطريق الذي ذكرناه فان حفظ حيوته
اول من يعالجه مع هذا الحال فاما قارورة المفلوج على الاغلب فيضا
فجه او صفراوي لا تزيح عليظه والغلظ قد يتركب مع الصفرة
اذا لم تكن الصفرة مشرقة وبيضه يكون مزاجا منفاوتا وبيض المفلوج
الذي يكون مزاجه على ما ذكرناه يكون مختلفا متواترا شاهقا قارورته
جمرا عليظة فان كانت القارورة تخالف هذا الذي ذكرناه فتكون
الى البياض والغلظ واعلم ان الحرارة غالبة في القلب والدماغ فيجسد
فاحفظه بشيء اقوى مما ذكرناه قليلا وهذه العلة تحتاج الى مداواة شديدة
ولطافة وتغيير معالجة بحسب تغيرها واعلم ان الاسترخا
والفالج جميعا واحد غير انهما لا يتعكسان وهو ان كل فالج استرخا وليس
كل استرخا فالجا والفرق بينهما ان الفالج هو من فضل رطوبة يغب من
بطون الدماغ الى الاعصاب وترخي الاعضا والاسترخا الذي ليس
بالفالج يكون من شكاية تقع بالنخاع فاي عضو كان تحت الموضع
الذي وقعت الشكاية به من النخاع تسترخي فهذا هو استرخا وليس
بفالج وهذا اذا صح ان الاسترخا يكون من شكاية وقعت في النخاع فلا علاج له

الا ان يكون النكاية من زوال العقار والضعف فتزول النكاية برد العقار
الى موضعه او يكون من ورم يعرض في الطلب فيضعف العقار فاذا زال
الورم زال الاسترخاء واكثر ما يعالج بالتمريخ على حسب ما يوجبه مزاج
العليل وقد يسترخي الاعضاء من فساد العصب اما بسقطة سقط عليه
او ضربة تقع به او تحي بفسخه وهذا ربما برأ اذا عاد العصب الى حاله الطبيعية

## الباب الاربعون

في اللقوة ؛ اللقوة هي تمت قولنا الاسترخاء هما تحت قولنا الفالج
كالنوع تحت الجنس واعلم انها كلها تتركب بعضها من بعض والسبب الموجب
لها اما بتغير المادة والكثرة او بالجنس والنوع واللقوة تنقسم الى
قسمين احدهما استرخاء الشق اما جميعا واما احدهما والنوع الثاني
هو ما يسترخي احد الشقين ويتشنج الاخر فيكون من جانب استرخاء
ومن جانب تشنج والجانب المسترخي هو ما تراه العين انه قد مال وانقلب
جفنه فاذا نفخ وقع الريح في الشق المسترخي والجانب المتشنج هو الذي
تراه قد التوى شدقه على فكه واذا نفخ لم تقع فيه الريح والرعدة ابدا
تسيل من الجانب المسترخي دون الجانب المتشنج وهذه العلة على الاكثر
يبرأ صاحبها اذا حسن التدبير في المعالجة لاسيما الشاب من الناس
وذلك لان العضل الذي ينبعث من بطون الدماغ سيء والذي يبتدل

هو عصب اجوف يتقسم في الغشين وبيني هناك وهو العصب الذي
يورد الحس الى الغشين وربما كان الفصل في العصب الذي يورد لكس
والعصب الذي يورد لكوكة وفي هذه العلة آراء مختلفة يرى ارسطو طاليس
ان هذه العلة لا تحدث الا اذا برد مزاج الدماغ فيبرد العصب الذي ينشأ منه
ويتصل بالغشين واصحابه يستدلون هذا الوجه خروج مزاج الدماغ عن اعتداله
الى البرد ويرى بقراط وجالينوس ان انصباب الفضل من اجل يطني الدماغ
او من البطنين جميعا الى العصبتين اللتين تنحلان من الدماغ بالغشين
فيوردان الحس والحركة وعلاج هذه العلة يجب ان يكون باستفراغ
يستفرغ الطبيب الى مزاج العليل في وقت ما تحدث العلة فان تغير مزاجه
الى الحرارة لم يتعرض لسقيه الادوية ولا اكثره ويتلطف في تسكين
مزاجه وحفظه في ما كوله ومشروبه ليلا تحدث به السرسام اكثر
او البرسام واذا اعتدل مزاجه ابتدا في علاجه وان لم يتغير مزاجه
بادر الى سقيه في كل يوم بزيت الخلفين بالماء الحار فقط ويطعمه
ما اكحص بالزيت من غير ان يكون فيه لحم فاذا علم ان فم معدته قد نقي من
الخلفين مما البزور وهو ان تاخذ بزر الكرفس والرازيانج والينسون
اجزاء سواء على مقدار يجب وتضم اليه ذلك بسبيس من الزوفا اليابس
والسعتر فتغليها حتى تشتد رائحتها بالغلي ثم يسقى فيه الخلفين

المغسل على مقدار حب وتسقيه منه اياما ثم تحقنه بالحقنة اللينة
كالبابونج واكليل الملك والحسك الجبلي والقرطم وبزر الكتان
وبزر الحلبة والشبث والهوائ السلق والبنج الابيض والخالة
والكمثرى ودهن الخيري الاصفر والبوزي والسكوا الاحمر واشباه ذلك
تحقنه به ايضا ان نزى ما يخرج بالحقنة سليما لا تختلط به شئ ثم ترجع
في تدبيره ايضا سقيه ماء الاصول بدهن الخروع ودهن اللوز المر اجعل
مزاجه ذلك لسبعة ايام ثم سيتفرغ بهذا الحب فسحقه سكنجبين صاف
وزن خمسة دراهم وجاوشير ثلثة دراهم مقل درهمين تنقع هذه كلها
في ماء الكرنب البلدي المخلط مع الشراب العتيق واذا دابت واماعت
احتقن بها الكرنس وزن درهمين اينسون وزن درهم وزن قشور السليخة
وزن درهمين حب الغار وزن درهم ماهيرهوج وزن درهم ونصف
حب الغار وزن درهمين عود الوج درهم ونصف ملح هندي وزن درهم
عصارة السوس درهمين هوم المحوس وزن درهمين زوفا يابس وسعتر
فارسي من كل واحد وزن درهم ونصف يسحق ذلك ويخلط ويلوح عليه
تلك الطبوخ المتقدمة ويعجن ويحب كاشال الفلفل الشربة منها
وزن ثلثة دراهم وثلث سيتفرغ بهذا الحب ثلث دفعات في مدة
خمسة عشر يوما فان اختلت العلة فعلامة اختلالها ان سيتوبي النفخ

ولا يتم في الشرق والاحتنه باكثنه التي ذكرناها وضمت اليها
في الطبخ المقدار الذي يكب من السكنجبين والخابيثير والخبز بيرستر
والفلفل ثم ترست اكثنه بعد الطبخ وصفيت منها المقدار الذي تريد ان تحقنه
به وصبت فوقه المقدار الذي يكب من دهن الخروع ودهن البنفسج او دهن
النارين او دهن البلسان من اي واحد شئت منها او منها كلها مقادير
معتدلة وحقنته بهذه الاكثنه دفعتين وثلثة فان الحلت العلة والا عوضته
بالبيورج والعاقرقرحا والحرذل المدقوق المحلول بالماء الحار مع يسير من
ورقه تربنها مرة في السكنجبين ومرة في الشراب البسلس ومرة في الماء
الحار فاذا عوضته بذلك دفعات كثيرة ارخته يومين وثلثة
ثم نظرت اي مقدار العلة مالت منها وما بقي فان كان بقي منها الى الاعظم
ومزاجه لم يتغير عدل في التدبير اي الاستفراغ ان احتملت القوة وان
رجحت الراي الى الزيادة في الاشيا المسخنة زدت او تقصت على حسب
ما توجبه الادلة الظاهرة للحس والخبرة الصناعية وفي ذلك كله
فلا تزيده في العقار على ما لا يحمل الطبيخ مع الفراخ الناهضة بالزيت
الركابي وان احببت ان تطعمه شيئا من الحلاوة جعلت من العسل الابيض
او ما يتخذ منه وتاملت حسنه فان تغير حس لسانه وكثيرا ما يتغير مع هذه
العلة حس اللسان ويتكدر سايرا لحواس وكان مزاجه على حالته

اسعطته بهذا السعوط يوخذ من زراوند اكحل ومن زراوند الكرمي من كل واحد
دانق ونصف يدق منهما ويرهن المصطكى اردهن الناردين حتى اذا اراد ان
واذا اراد ان يسعطه فليقرب المريض من النار قليلا ويصب في منخريه
ويجعلت في فمه شيا من الخمر ويجعلت القارورة فيه واوقرت عليها
حتى ترى الدهن في القارورة قد نشر على فمه وجهان الماء وتركها حتى
يبرد ثم يسعطه به على مقدار ثلث درهم او نصف درهم كحل من سعط منه
وسعطه يوما وليلة فان اخلت العلة والا عرضت فيه وخرز فيها
بالادهان المجربة التي ذكرناها في السرسام البارد وفي الكمود من يحنا
مشبقا وادرته بضع المصطكى والعلك وبضع الفلفل وعطست به
تعطيسا معتدلا بالكندر والشونيز والصبر والزعفران ينفع في وجع
منه اليسير فاذا عطس الكثير ادخلته الحمام وصبت على راسه الماء
الكثير الحار وتغلت قريره في الماء كل اليوم حمل صغير مغلو بالزيت
وسقيته من الشراب العتيق وصاحب هذه العلة فيجب ان يشربه من شراب
الماء البارد من التعرض للهواء البارد وجعلت شرابه بدل الماء شراب العسل
الساذج وان احتمل مزاجه او كانت سنه عاليه وكان الوقت من السنة
شتا او كان البلد بلدا باردا جعل شراب العسل بالاقاويه وبدل العسل
جعلته السكر بعون ولم يعتن عن اسعاطه واسخان مزاجه بما قدرت عليه

ومن هذه العلة وجع يسيل لعاب العليل بعد التبرق وقت العلة وبعد
وربما تبكوى منه العرقان الذان خلف الاذنين وقد يكون في هذه
العلة وجع وسط الراس اذا تعسرت وقع الياس يراد بزلك ان سقم الجلد
ولا يستوحي العضل ويقصد بالكي المواضع التي يستوحي فيها الجلد
ويلين اللحم وليس الكي والمعالجة هو طريق يرضيه جالينوس بل يذمه
ولم يفه ما شرحناه وقد كان ابن سيارتحك صاحب اللقوة بالاياريج
في ابتداء العلة ولا يجوز ذلك وينبغي صاحب هذه العلة على الاكثر
صلب مختلف وقارورته اذا لم تتغير مزاجه ما يه كرده متقطعة
واما اذا تغير مزاجه فحسب تغيره تكون القارورة وتراد الحقنة لابتداء
العلة حقنة اخف مما ذكرناه وهي ماء بوج واكليل الملك وحبق
وبابونج وسلق وعناب وسفستان لان ابتداء العلة ترتد المدارة والتطعيم
وكاله وخطمي وقرطم وبزر الكتان ودوق السمسم وسكر وشيح ودوق
على مقادير واجبة وطبخ على ما يلزم ويزاد فيما بزقه عاقرقرحا وسماق
وسعد يسحق ذلك كله ويدلك به لسانه من اسفل الى فوق ويترك
منه شيء على وسط لسانه ويؤمر ان يدلع لسانه ويفتح فمه ويقدم
اليه الطست ويصبر ما امكن ان يصبر ليسيل منه اللعاب
الكثير ثم يتبرق ثم يمضمض بالقاالخار ويعطس ويبرق

ويرا

2

بعده الذي هو اخرجه منه سكنجه ايارج فيقرا وزن درهم حب الغار وزن درهم
افسنتين وزن درهم افتيمون درهم مثل ثلثي درهم بزر الكرفس وزن درهم
حنربيد ستر نصف درهم سكنجبين وزن درهم عاقرقرحا نصف درهم
رب السوس ثلثي درهم سقوبنا نصف درهم ينفع المثل والسكنجبين
في ماء الكولك والشراب حتى ينتفع وزوب ويماع وتعجن به الادوية
مسحوقة مثقولة وحبب اصغر من الفلفل واكبر من العدسة الشربة
منه درهم رطب وزن ثلثة دراهم ونصف واجب ان يصنع نصفه ويبلغ نصفه
ان ابكنه الباب الحادي والاربعون
في العلوب هذه العلة تسمى بالقلوب وبالتزبيب وقد تسمى علة
الزبب وهي علة تتركب من ثلثة اعلال سوداوية من امراض الدماغ
وامراض النواسيف وبن فاسطس نوع النواسيف هو الذي يعرف
بوجع المراق تتركب من هذا النوع الوسواس ومن النوع المعروف بفرانيطس
وهو ورم يعرض في حجب الدماغ ويكون معه التفزع وزوال العقل
ومن النوع المعروف بالمانيا وبالكلب ويكون معه التفزع والنظر
الى الناس شزرا او الوثوب وشهوة الانتقام والهيمان فاذا تركبت
من هذه الاعلال الوسواس والتفزع وزوال النوم وشهوة الانتقام والوثوب
فاما الدليل على انه علة تتركب من هذه العلل انه

وبالقلوب

يكون معه الوسواس والبكا والفزع وهذه من اعراض وجع الوراق

ويكون معها الهيمان وزوال العقل والتوتب وهذه من اعراض والتلبيخ

فرانيطس ويكون معه شهوه الاستقلم والالتفات الى الناس كانه

يريد الوثوب وهذه من اعراض الماينا وهو الكلب وينضاف الى

ذلك ان العروق كلها تمتلئ من الدم السوداوى الغاسد وتنصب الى

اسافل البدن والساقين وينتشر وحشة سوداوية ولا يكاد

ان يبرا سريعة وهى البثور المعروفة ببثور الساق الذى ذكر بقراط

وحذر منها ولغلط الصراع يعرض له الهيمان فيهيم فى الصحارى والبرارى

وربما مشى فى الصحارى على اربعة يعوى كالذياب وربما وثب على

الناس وربما اعتزل الجبال ونوحش وربما دخل الى الناس واستانس

وقد رايت بالكوفة حبا لا يهيم فى الصحارى فيطلب ولا يقدر عليه

فاشتهيت ان اراه فعملت الحيلة حتى وقع بنظرت اليه فرايته داد

العينين غايرهما بكاد عينه لا تزور وحباسمه حانه وهو يكلم فلانا

ورايت سايقه واكثر به مسحه بالبثور الكبار البشعه فرث

فسالت انسانا من الاشراف ان يقيده فركبه لاداويه فلم يكن

سبيل لقتله صبره واضطرابه ووثوبه وعلاج هذه العله ان

من الدم ما امكن من الاستفراغ الى ان يكاد يغشى عليه ثم

بالحق المسالة الكثيرة في باب رايحة سيئة ثم سلموخ الاشيمون ويصبّ
على راسه بعده لك المياه الذي تطبخ فيها الحشايش المعتدلة الحرّ
كالبابونج واكليل الملك وتجاف ايله ذلك ما يوذر يجلك البنفسج
وورقه وورق النارنج وحشيش المياه الريحان والشيح المرضوض من
والغاله والخطمي وبعد ذلك السعد المحلول مع لعاب الكلبة وهو ان يوخذ
السعد ينزق وينخل ثم يسحق مع لعاب الكلبة ويوخذ ذلك منه حتى تخلط
ثم تحل بالماء الحار حتى يرق ويرق قبل ان يصب على راسه
من هذه المياه ويزاد فيه الكثير من قشور الحشاش وورد الخس ويروح النفاح
بمياه ايباد ويتشنف وهو البنفسج ويطلى بعد ذلك بالابيون اليسير جدًا والاكحل
في الاستواغ لكن يحمل بين الاستواغ والاستواغ اياما ويطعم
بادهان والاسيرجات الذي من الورد ومن ورد البنفسج
ويرق الخمر من الماش الفشر ويسقى الدجاج ويراعى زاجه فمتى ادبرت
عنه اكلت تزيره اليه ما سبق الدرة وجعلت اكثر وضك
الدجاج وما غمه بالمياه التي يصبّ عليه وهو الورد المفسر
على حسب مزاجه ان زاد الشحم من وهو الورد وهو من
الجارية ترضع صبيّة وما عصا الراعي واشباه ذلك فان زاد
قليل من وهو الياسمين وهو القسط اللين واشباه ذلك

وهو الحسن

HH5

ويمنعه عن التردد والتوجه ويجلس به العقلاء الى ان يفرده ويبنيه
العافيه والسلامه ويسكن مدبره وان احتاج لمسي الاطباء المجتمعه
في راسه ابي اياح فيقرا اعطيته ملك وحنكته به وان ثبت ان فيه
قطعة كبيرة سالت عما كان يتصرف فيه قبل الصرع هل كان يعتاد
الجماع الكثير ثم انقطع ذلك الملف له الجامعه باختلال واجتهدت
في ان يحول بوده وقاروبه صاحب هذه العله يكون على الاغلب حمرا
عريضة النخع وربما جاوزه فاحترت الغاروره وغلظت وربما مال
الدم العكر الغليظ واذا آل امره ابي بول الدم او عرق الدم هلك ونبضه
على الاغلب يكون صغيرا صلبا فاذا مال الدم صار نبضه سريعا متواترا
مرة بعيدة ثم تسقط قوته فيصير نبضه صغيرا خا[illegible]

## الباب [illegible] الثاني والا[illegible]

[illegible] في وجع يظهر في الحاجبين متصلا باعلى الحاجبين ويعظم الالم
[illegible] الانسان برفع راسه ولا يدور عيناه ويكاد حينه يصرع
وصاحب هذه العلة يبقى منكبا على وجهه ويعرف هذا الوجع
والوضع الذي يكون فيه الوجع هو المراد اربع عضلات ا[illegible]
الثنان فوق كل العين والجفن ابي فوق واثنان تحت كان صفتي
ابي خلف وقدام والمراد هذه العضلات الاربع يقارب بعض

فاذا معرفت الحارة الحادة واحتقنت في هذه المواضع حرت هذا الوجع
الذي يسمى العصابة وعلامته ما قد ذكرناه من ان صاحبه لا يقدر ان يرفع
طرفه ويبقى منكبا على وجهه وعلاجه ان تسعط حتى يعطس صاحبه وينصر
الفيقال ان منه ويوضع على كل شيء ما جلا الزورات المتحدرة بالخل
والسكر ويشم الخل والكافور ويوضع على رجله رشر ساقه فان كفى
ذلك والا حقن بالحقن المذكورة في الاعلال الحارة كالسلق والكبك
والبابونج والخباز والبسفستان وبزر الكتان والخبازى والشعير واشباه
ذلك ولا يسقى من الادوية ما يسخن بعرته وحرث هذه العلة بابي جعفر
وحي بالعراق وفرد دوري بالابارات والاشياء الحارة السمنة تعلم الكلب
اياك ان لم يقدر على فتح عينيه والنظر الى الضوء فالحواس بسار باضراد
لم به من يسقى ما الشعير وضد الفيقال والحقن الدسمة وذلك القسم من
ما قد فزالت العلة ثم عاد بعد ما الا علة حربته لم تترك
ها وانما ذكر انواع الصداع ذكرا جنسيا كليا وقد ذكرنا
ة ان هذه العلة كثيرا ما تكون بتوان واكثر ما تكون بالترف والاحداث
صابة وحرث هذه العلة بالري بالسار من اجل الكتاف
الغير ول العام الصداع فتوشر بالماء وكويا الى ان صار
نبا ثم جاء رجل من الماين فوضع عليه وقرحه فاعماه بالكلية

وحدثت هذه العلة بامراة من الاشراف بالري فاشار عليها رجل من هذا الرياحين
بتصعيد الصرعين بضاد بيض بنه الاميون فعل الوضع وحدث المادة وحدث
في لسانها الثقل وفي تحتيها الظلمة وكانت دائمة مسكنة على وجهها
فجاءني رجل من الاطباء يستشيرني في قلع سرياني صرعيها فعرفته ان هذه
العلة في اطراف العضلات الاربع وانها تعرف بالعضاة وعلاجها ان
يرعف صاحبها وقل طبيعته باكل الهيئة وشرب سافيه وبزلك تربيه
وسقي ماء الشعير فبرها وهذا التدبير دامت العلة ان تعسرت واحتاجت
الى الصاد والحقنة وجب ان يكون الصاد من السفرج والسلوفر والخلس
ودقيق الشعير ودرق الخازي ودرق بزرقطونا واشباه ذلك وبعض صاحب
هذه العلة يكون طبعا ممدة او تارورته حامية غليظة
الباب [illegible] الثالث وا
في حس يتمرب في الدماغ فيزلك ذلك حتى كان غير صراع ولا الم
ان يمنعه الانسان راسه وجب عليه راسه الما الحار الكثير وهذه ال
لها غير انها تورث كثيرا ذكر في الانسان انه دوت به هذه العلة
الى ان يوجب راسه شيء ثقيل والسبب الموجب لذلك هو ان
تحلله هربة لذاعة قليلة المقدار تصعد فتحصل في بطون الدماغ
تلذع فارات الحرب السلم ولا يكون ذلك الا من اجتماع الا

الى كيفية لزاكة بحريفة وعلاج ذلك تبريد مزاج الاخلاط ورطوبتها
اولا والطعام العليل الاشيا الرطبة المبردة فاذا رطبا فاذا تبرد مزاج
الاخلاط وسكنت الحرة وزالت الرقة فحينا استقرغ ذلك الوقت بالاسقيقن
والاشيون والسقوريا وابشا ذلك ويعطى ابدروله ادرار كثيرا وان
يجب قصره والهاكت القوه فصد هذه الحرارات اذا انعكست وصار
حزوحها بالعرق من المسام اوربما الحدعا كيف البين فان خلطت
اورثت الجرب فيا بين فيجب عاجب هذه العلة على باجرباه فيكون شربها
دقيقا مقارنا وقاروره حادة رقيقه القوام ع

ع الفراغ من انتاجها يوم الاربعا ثالث شوال سنه احدى عشره وستمايه
بعد ياكتفاه الشفي حامد الله تعالى

صاحبه وبالكه

OSLER LIBRARY